Presented by: Rana Jabir Abbas



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۶

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۷

۱۰۷۱۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب احتجاج

مؤلف

مترجم

شمارهٔ ثبت کتاب

۸۹۹۳۲

شمارهٔ قفسه ۱۴۴۳۴

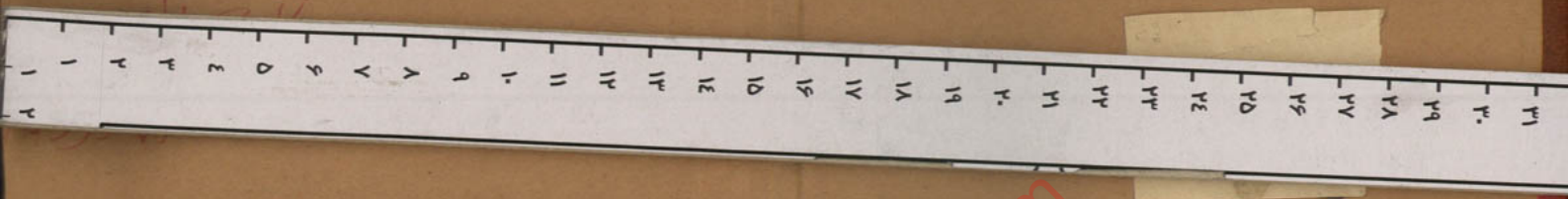
خطی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی | ۱۴۴۳۴

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



۱۰۷۱۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۸۹۹۳۲

کتاب احتجاج

مؤلف

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۴۴۳۴

بازدید شد
۱۳۸۷

jabir.abbas@yahoo.com

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مجلس شورای اسلامی

۵
۱۲۴۳۴
۸۹۹۳۲

الا انك رسول لك تصرا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
الا يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ام يقولون
عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله يا عبد الله اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تأكلون
فزعمت انه لا يجوز لايس هذا ان اكون له رسولا فانا الامر به ربي ما ينا ويكم ما يريد
ربي محمد وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا و
غنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا ونزين بعضا وشين بعضا و
وكلهم ممن يأكل الطعام ثم ليس للفقير ان يقول لم افقرتنا واغنيتهم ولا للضعيف ان
يقول لم ضعفتنا وشرفتهم ولا للزمني والضعفاء ان يقول لم ازمنتنا واصححتهم
ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا للقباح الصور ان يقولوا لم قبحتنا وحسنتهم
بل ان قالوا ذلك كانوا عاصين لربهم راذين له في احكامه منازعين ويكاد [illegible] كان
الا الملك الحاضر الناهض المغني المفقر المعز المذل المصح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا
التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوبتي من
الهالكين فوازن الله عليه يا محمد انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا انا بشر مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة
والجمال دون بعض البشر فلم تكن ان ينكروا ان يخصني ايضا بالنبوة [illegible] رسول الله صلى الله عليه
واما قولك هذا لك انك [illegible] لا يعلم [illegible] يظلم الله قدر
ودود وسائل [illegible] وحسام مهند وجنود وجنود الذين قوتهم هولاء كأنهم قوم عبيدة فا
اله الا هو الحكم لا يفعل الا ما [illegible] وحسبانك ولا يا قرحان بل يفعل ما يشاء
وهو محمود لما فعل بنبيه ليعلم الناس [illegible] الى يوم [illegible] ذلك الله
الفضل ونهاره فلو كان صاحب قصر يحتجب عن عبيده وخدمه [illegible] عن الناس بين
ما تأتي الرسالة فتسمع والامور تناط [illegible] ويعلموا كيف يكون الخلق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والقباح حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي لغرتكم تعدونه ولا
وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه في رسالته فهذا لين في قدرته وفي تحكمه
وسوف يظفر في الله بكم فاسمعكم ملاوا سراً ثم يظفر في الله بلا ذكر ويستولي عليه المومنون
مزدوكم ردون من يوا فظكم على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي لو كنت
نبياً لكان معك ملكا يصدق ذلك وتشاهده بل لو اراد ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث ملكا
لا بشراً مثلنا فالملك لا تشاهده حواسك لانه من جنس هذا الهواء الا حيان منه ولو شاهدته
بان يزاد في قوى ابصاركم لعلم لبس هذه املكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر
الذي تفقهوه ولتفهموا عنه تعالى ويقرنوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك
وان ما يقول حق بل لما جاءكم بشراً واظهر على يديه المعجزات التي لا يستطيع البشر الاتيان
فاعلم ضمائركم فانهم معلمون بعجزكم عما جاءكم به معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر
لكم ملك وظهر على يديه ما تعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدل كم ان ذلك ليس في طبايع سائر
اجناسه من الملائكة حتى يصير في ذلك معجزا الا ترون الى تطير لبس ذلك منها بعجز الا طيار
اجنبا بما يقع منها مثل طيرانها ولو ان اديما طار كطيرانها كان ذلك معجزا لله عز وجل سهل
عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقرون على الصعب الذي لا حجة فيه يا محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ملات الارجل سحرة فكيف كون كذلك والقرآن
الذي في صحف النبيين والعقل وتكمل يشهد بتبيته على اشد تشاكلت الى ان استكملت اربعين سنة عزبة
او ثلاثة او كذبة او خيانة او بخلة من القبائح او سفها من امراي انتظرون ان رجلا يعتصم طوال هذه
المدة بحبل نفسه وتوتها او يحول الله عز وجل ذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا لا الى ان ينتبوا لعملك عن محجة اكبر من هذا يريد بالباطلة التي
لا تحصيل بطلانها قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لو لا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطايف قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض

jabir.abbas@yahoo.com

كانت مخلوقات ولاحظ له عندكما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده يعدل جناح بعوضة
لما سقى كافرا يشربه ماء ولبس تعمر الله الملك بل الله القاسم للارزاق والفاعل لما شاء
في عبيده واما قولك ليس عز رجل من بجانب كما تخاطر الله وحاله فعرفه بالنبوة لذلك ولم يرفع
في سبب مالا او في حاله كما تعلم فتخصه بالنبوة لذلك ولا مرجب احد الحجة الجواب كما
فعدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر الا بعدل لا فضل مراتب الدين
وجلاله الا الافضل في طاعته والاجتهاد في خدمته وكذلك لا يوخر في مراتب الدين وجلاله
الا اشدهم تباطيا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم يرفع الله المال ولا الحال بل هذا المال
والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازمة فلا يقال له اذا تفضلت المال
على عبد فلا بد ان تفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد كراهيته على خلقه فيما اراده ولا الزام
تفضلا لا يفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وفقر صبيرة وكيف حسن صبية
واحد وافقر وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الفتى
ان يقول هلا اضيف الي بما رزى جمال فلان ولا الجميل ان يقول هلا اضيف الي مال
فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الي شرفه مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا
اضيف الي صنعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في
افعاله محمود في اعماله وقد قال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقال
الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الدنيا فاخويناهم
الى بعض حتى يخدم هذا المال ذلك واخرج ذلك المال هذا والخدمة فترى اجل الملك
واغنى الاغنياء محتاجا الى الفقير الذي فيهيء من الضريبة اما سلعة معه نست معه
واما خدمة يصلح لها كبيرها الذي لا غنى عنه واما بابه من العلوم والحكم هو يفتقر
الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك
وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير ودايه او موعظته ثم ليس للملك ان يقول هلا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اجتمع الى ما علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول الا احتمع الى رايي وعلمي وما التصرف فيه فمن
الحكم ما هذا الملك العنتي ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
ثم قال يا محمد وحق ربك خير مما يجمعون بجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخره ما قلته فانك اقترحت
على محمد رسول الله اشياء منها ما لو جاء به لكن يرضاها لنبوته ورسول الله يرتفع عن ان يغتنم
جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاء لك به معك هلاكك واما من في الحجج
والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكون بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين
ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما تقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه
ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل المحال الفظيع لتحيك
بحجج الله المتصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما فاذا عرفت على نفسك
انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك جزاؤه عند الله
النار والنار لمن سماه او في جحيم او يسوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وصخور وجبال اكثم ارضها وصخرها وحري
فيها العيون فاتنا الذي لك محتاجون فانك سالت هذا وانت جاهل بدلايل الله يا عبد الله
ارايت لو فعلت هكذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا فما ارايت الطايف التي لك فيها بساتين
اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها واكثمتها واجريت فيها عيونا قال
قال بلى قال وهل لك في هذا نظر وقال بلى قال فما ضربت انت وهم بذلك انبيا قال لا فانك
لا بصر هذا حجة لهم لو فعله على نبوته فاظهر الا كذبك لان نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على
الارض او حتى تاكل الطعام كما نأكل انا نحن واما قولك يا عبد الله او يكون لك جنة من نخيل
وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لاصحاب الجنان من
نخيل وعنب بالطايف ياكلون ويطعمون منها ويفجرون الانهار خلالها تفجيرا فصرتم انبياء

بهذا قال لا فما بال اقترحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو
تعاطاه لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم وادياتهم
ورسول الله رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله
واما قولك او يسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء
ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريدون
رسولا يهلكك ورسول رب العالمين ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك
حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الله
وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم فيضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا
يجري تدبيره على هذه البلية المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رأيت يا عبد الله
طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احب العليل
او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان تقترحوا لدواء شفاكم وان تمردوا عليه استقالكم وبعد فمتى
رأيت يا عبد الله مدعيا حق من قبل رجلا وجب عليه حاكم من حكامه فيما مضى بينة على دعواه
على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى والحق ولا كان بين ظالم و
مظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او ياتي بالله والملائكة قبيلا
يقابلونا وعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين
يحيى ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت
اليه صنعة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعقل ولا تغني عنكم شيئا
ولا عن احد يا عبد الله وليس لله ضياع ربحان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى
قال افتشاهد جميع احوالها انفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال فرأيت
قال معاملوك وآكرتك وخدامك لسفرائك لا نفسك قال نعم قال فهذه السفارة الا ياتونا بعبد الله
بن ابي ليه لنشاهده فسمع ما يقولون عنه شفاها كنت شوفهم هذا لو كان يحق لهم عنك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك قال لا قال فما الذي يحب على سفائك اليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة ترلهم على ما يقدم
يجب عليهم ان تصدقهم قال بلى قال يا عبد الله ارايت سفيرك اوليه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال
لم يسعني فانهم قد اقترحوا على بحيث ليس يكون ذلك مخالفا وتقول له انما انت رسول مبشر وانذر قال
بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ اكرانك ومعاذ الله ان تقترح
على رسول الله ثم كيف اردت برسول رب العالمين ان يستدم الى ربه بان يأتي عليه وهي وانت
لا تسوغ مثل هذا رسوالك الى اكرانك وقومك هذه جملة قاطعة لابطال الجميع ما ذكرته فكل ما
اقترحته يا عبد الله واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب او ما بلغك
ان لعظيم مصر سويا من زخرف قال بلى اعلم ذلك بيتا قال لا قال فكذلك لا يوجب لمحمد لو كان
له بيوت ومحمد لا تعظم جهلك بحق الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ولن نؤمن
لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها وعرضت على
نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من
بعد ذلك ثم لا ادري أنؤمن بك اولا او من قلت يا عبد الله مقربا بانك تعاند حجة الله عليك
فلا دوالك الا ما ذهبت على بدا وليائه البشر او ملائكته الزبانيه وقد انزل الله على جملة جامعة
لتبطلان كل ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما الجعد بشرا رسولا
الا شيا على ما يقترحه الجهال مما يجوز وما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا تلزمني الا
اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي وان انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي
بعثه ملك الى قوم من مخالفته فزجم اليه بامر ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد
ههنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى احتربوا اصاعقة لما سالوه ان يريهم الله جهرة فلم
ينبيا الا حجرة فنحن ايضا فقد سالنا اشد مما سال قوم موسى لانهم رجعوا وقال ارنا الله جهرة
ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تاتي الله والملائكة قبيلا بانهم فجاء رسولنا صلى الله عليه وآله
يا ابا جهل اما علمت قصة ابرهيم الخليل لما رغب في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري

ابرهيم

ابرهيم ملكوت السموات والارض فليكون من الموقنين فرمى الله بصره لما رفعه دون السما حتى
ابصر الارض ومن عليها ظاهرين وستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا
ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين
فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادي واماي فاني انا الغفور الرحيم
الجبار الحكيم لا يصرفني ذنوب عبادي كالا ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم بسفاء الغليظ
كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك في الملك ولا مهيمن علي
ولا على عبادي وعبادي معي من خلال ذلك ان تابوا الي قبلت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت
عيوبهم واما كففت عنهم عذابي على ما يخرج من اصلابهم ذريات مومنون قارون بالالها الكا
واقاموا الصلوات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المومن من اصلابهم فاذا ترايلوا
حل بهم عذابي وحاق بهم بلاءي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذخا عدوته له من عذابي اعظم
مما تريده به فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابرهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم
بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم اديرهم بعلمي وانقذهم فضلا
وقدرتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب بعلمه
انه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه
كان عذابه جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سارق دينار السائلين لما سالوا
من هذا انما اهلك الا ان الله علم ان بعضهم سيومن فخلى به السعادة فهو لا يفتا عنه عوارض
السعادة ولا تحول بينه وبينها ومن يولد منه مومن فهو ينتظر اباه لانه سال الله السعادة ولولا
ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظروا الى السماء فنظروا فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران قد ارتفعت منها ساطعة
لو رات القوم تدنو منهم حتى وجدوا لحرها بين اكافهم فارتعدت فرايض الجميع والجماعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترعوا عنكم فان الله لا يهلكم بها وانما اظهرها عبرة ثم انظروا
واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قد بلغتها ورفعتها واحدة بعد واحدة حتى عارتها في السما كما جارت منها

قرين

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعش هذه الانوار انوار من علم الله انه سيسعده بالايمان في
منكم من احد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم من الامين ومن يومنون ابن محمد الحسن
العسكري عجل الله فرجه الشريف يا امير المومنين عليه السلام هل كان يخص صلى الله عليه وآله احدا
موسى عليه السلام في فعل الجبل فوق رؤس المومنين من قومه فقال امير المومنين عليه السلام اني
والذي بعثه بالحق نبيا ما من اية لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الامر صلى الله عليه وآله الا
وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
نظير هذه الاية الى اية اخر ظهرت له ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر بكة دعوته
واباد عن الله تعالى مراده ربته العرب عن قصي عداوته بكل ضرب وجه امكانهم وانه قد مضت يوما واني
كنت اول الناس اسلاما يا بعت يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه اصلي
سنين حتى دخل عشرة الاسلام وابا الله تعالى لدينه من بعد فجاء قوم المشركين فقالوا له يا محمد ان
كنت رسول رب العالمين فزالك لا نرضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فان كنت نبيا
فاتنا باية كما ذكر عن الانبياء قبلك مثل الوح ابراهيم بالعرق ونجاة سفينته مع المومنين
وابرهيم الذي ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي رعشت الجبل رفع فوق
رؤس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه ضاغرين داحرين وعيسى الذي كان يتكلم بما يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم وصار هؤلاء المشركون فرقا اربعة هذه تقول اظهر لنا اية نوح وهذه
تقول اظهر لنا اية موسى وهذه تقول اظهر لنا اية ابرهيم وهذه تقول اظهر لنا اية عيسى فقال الله
عليه وآله انما انا نذير مبين ايتكم باية مبتدعة هذا القرآن الذي تعجزون عن اتمام والاتيان وسائر المعجزات
عوضا رضته وهو بالغكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الا قتراح على ربي وما علي
الرسول الا البلاغ المبين الى الملتمسين حجة صدقه وايضاحه فليس عليهم ان يقترح بعد تمام الحجة
على ربه الا قترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون فجاء
جبرئيل عليه السلام فقال ايها ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول اني سأظهر لهم هذه الايات

وانتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

١٣

وانتم كفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني اراهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحجتك
فقال الموالا المقترحين لاية نوح عليه السلام امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا الملعنم سخرة فستر ولاية نوح
عليه السلام فاذا شكيم لها لان فاقتضوها بعطفين كوثان من ذهب وقال للفريق الثاني المقترحين
لاية ابرهيم عليه السلام امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فستروا اية ابرهيم عليه السلام في الثان
البراء فستروا في الطوى امرأة قد رسلت ظفرين خمارها فعلقوا بالتحكيم من اعلاه
وشكم النار وقال للفريق الثالث قوموا فستروا اية موسى عليه السلام فسيتحكيم هناك عصى
حمرة وقال للفريق الرابع وراءكم الوجل فاتوا يا اجمل فاثبت عندي ليصل بك اخبارهم
الفرق الثلاثة فان الاية التي اقترحها كيون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلاثة قوموا
فقد قوا لنبيكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابي قبيس والثانية الى
صحراء ملساء والثالثة الى جبل الكعبة وراءها وعدهم الله ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله
مومنين وكلما رجع فريق منهم اليه واخبروه بما شاهدوا وانزله رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان بالله فاستمهل ابو جهل الى يجيء الفريق الاخر حسب ما اوردناه في الكتاب الموسوم
بمفاخرة الفاطمية تركنا ذكره ههنا طلبا للايجاز والاختصار فاما امير المومنين عليه السلام فلما اتاه
الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا عيانا وهم مومنون بالله وبرسوله قال لابي جهل رسول
الله صلى الله عليه وآله هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل
لا ادري اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقوظهم ام خيل اليهم فان رأيت أنا ما أقترحه عليك
من محو ايات عيسى ابن مريم فقد لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال
صلى الله عليه وآله يا اخا جمار فان كان لا بد لك من تصديق هؤلاء على كفرهم وشدة تحسلهم
فكيف تصدق بأثر ابائك واجدادك وما روى سلاف اهل بادك وكيف تصدق عن
الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء المخبرين
عن هذه الايات مع سائر من شاهدها منهم من الجم الكثير الذين لا يجتمعون على

عند الكعبة

Presented by: Rana Jabir Abbas

باطل تحرضونه الا كان بازائهم من كبرائهم ويخبرهم بخبر صدق باخبارهم الا وكل قرية محجوز عنها
شاهدوا وانت يا ابا جهل بحرج ما سمعت من شاهد ثم اخبره النبي صلى الله عليه وآله بما
اقترح عليه من آيات عيسى عليه السلام من كلامه لما اكل واد خاره في بيته لما ادخر من دجاجه
مشويه واحياء الله تعالى ياها واتيانها بما فعل بها ابي جهل وعن ذلك على ما جاء في هذا
الخبر ثم بصدقه ابو جهل في ذلك لم كان يكذبه ويكذب جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبره
به من ذلك الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله لابي جهل اما كان ما شاهدت امر الكاذبين
امنا من عقاب الله عز وجل قال ابو جهل اني لا اظن ان هذا تخيل وتمويه فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله فهل تفرق بين شاهدتك هذا وبين سماعك لكلامه فيما تعمله لنا حاضرا الى
انطقها الله له وبين شاهدتك لنفسك ولسائر القريش والعرب سماعك كلامه قال ابو جهل
لا كان رسول الله صلى الله عليه وآله فما يدريك ان جميع ما شاهدت وتحققت مجوز انك تخيل قال
ان جهل ما هو تخيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا تخيل والا فكيف تصح انك
ترى في العلم شيئا ثم تموت منه تمام الخبر رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما
الى التدبر والجواب عنها ما الرواية عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال يا محمد ان الخيوط
التي في راسك هي التي صنفت عليك المكذ ورمتك الى يثرب وانها لا تزال تنزل
وتحتل على ما هنالك وزلفاك الى ان تقعدها على اهلها وتسلمهم حزبا بعد حزب طوعا
وما ازى ذلك الا وستولي الله تعالى عليك قريش ثورة رجل واحد يقصدونك ويدفع ضرب
وبلاءك فيتلقونه بمهاك المنون بان ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك
فيلجئه الى مساعدتك وتظاهرك حتى قد ان تزول بهلاكك وتعطب عند عطبك
فيفتقر هو وبنو بيته بفقرك ويفتقر شيعتك او يكاد ويتمنون انهم عدموك وخلو
ديارهم عنوة وقهرا قرابين من والاك وعادان واصطلموه باصطلامهم لك واتوا على جميعهم
واموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح
اذ قد جاءه الرسالة الى محمد صلى الله عليه وآله وهو بظاهر المدينة يحترسه كافة اصحابه وعامة الكفار
من يهود بني اسرايل وهكذا امر الرسول بحفن المؤمنين فيهم بني بالبوب عليه سايرين هنالك
من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول قل لمحمد ربك ثقالك واستكلك
ربك لنا قال بلى قال فما سمع الجبار ان ابا جهل بالمكان رسول الله والعطب يتهدده ويريد الغاله بالنصب
والظفر بعدوه في خبر الله اصدق والقبول من الله احق ان يضرهما ما يريد ابو جهل ويعصب عليه
ان يصيره الله ويتفضل بحوطه وكربه عليه قال له يا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان
وانا اجيبك عما القاه في خاطرك ما بين ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين وان الله
سيمتلك فيها باضعفنا صحابي وسلطني انت وعشيرتك وشيعتك والوليد فلان وفلان وفلان وذكر
عدة من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل اسلكم سبعين واسر سكم سبعين احلهم على الاقفاء
الثقيل ثم ناداه جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسايرا لاخلاط الا يحسون ان ركلة تقع
كل واحد من هؤلاء الى يد فان هذا المنافق والمحترم هنا ان البلاء الاكبر لا ضع فيه
على براضع معاديهم ثم ستجدونها لا تزيد وبعضها ولا تنقص ولا تتغير ولا تستقدم ولا تتاخر لفظة ولا فظة
واكثر فلم تخف ذلك على احد منهم ولم يحبه الا على بن ابي طالب عليه السلام رضي قال ثم بسم الله قال
الباقون نحن نحتاج الى مركوب والات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسايرا اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر
في بيوتنا ونحاط بحرز ساعة من الليل فاذا دعا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نصب
عليكم ثم المصير الى هناك اعطوا خطوة واحدة فاذا هم بانفسهم الا من كفر منهم وعصى فصار كما في الخطوة
الثانية الى هناك قال الموسوي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يرجع بعد الا نفر قال
الكافر فلما وانما نقترح بيوتنا لنتحصن بها من محمد ويصير دعواه حجة عليه
فاصحابه فكره ذلك لحفظ المعجز خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بيوتهم فجاء رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال اجعلوا البيوت لاعتراضه واذرعوا من عندها كذا ذراعا فاذرعوا فلما انتهوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى آخرها فان هذا مصرع ابن حمل اخرجه فلان الانصاري ويخبر عليه عبد الله بن مسعود اصحابي ثم قال ادعوا من المير من جانبا آخر ثم من جانب آخر ثم جانبا آخر كذا كان اورد راعاد ذكرا عداد الادرع مخالفة فلما انتهى كل عدد الى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مصرع عتبة وذاك مصرع الوليد ويسقتل فلان وفلان الى ان سمى ثمانين منهم باسمائهم وشهر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المسمين الى منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوقفتم على ما اخبركم به قالوا نعم قال ذلك الحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان من الله مفعولا وقضاء حتما لا بد منه تمام الخبر

وهذا مصرع شيبة

فتح الشرايع وشرح الدلائل

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة اخبره الله تعالى ان يتوجه بحيث المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلثة عشر سنة فلما كان بالمدينة كان مستقبلا بامر الله بيت المقدس استقبله واخرج عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما دري محمد كيف يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا واخذه في صلوته بهدينا وشكا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاء جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد اذيت بما تحدث به من قبل اليهود من قبلهم فقال جبرئيل مثل بحل ان تخوفك انها فانه لا يزول عن طاعتك ولا يجيب من عبادتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآيات فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

فاعلم

فاجابهم الله احسن جواب فقال لله المشرق والمغرب وهو يملكها وكلفه القول الى جانب يحول كل الجانب الاخر فهدى من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم وثوبهم طاعتهم الى جانب فيه قال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانا نخاف الحق باطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما ندري ان يكون الان على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انما عرف صلاحكم بانتهاء العباد في استقبال المشرق ثم امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرها امركم به فلا تكذبوا تدبير الله في عباده وتصريفه اياهم لجهلكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل بيت المقدس بعد سائر الايام ثم تركتموه في السبت ثم علتم بعده اقركم الحق الى الباطل والباطل الى الحق والباطل الى الباطل والحق الى الحق فقولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابكم كما قلنا لكم ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حتى ثم قبلة الكعبة في وقتها حتى فقالوا له يا محمد أفبدا لربك فيما كان امرك به من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بعواقب الامور على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يتحدث بدا خلاف المتقدم من امره عن ذلك ولا يفعله عليه ابتداء ما ينفعه من مراده وليس يبدو له الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انتم اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض عن ايذاء له في ذلك اليس يحيي ويميت ايذاء له في كل واحد من ذلك قالوا لا اذا كذلك الله تقلبه بنا من الصلوة الى الكعبة بعد ان كان بنا من الصلوة الى بيت المقدس ما ايذاء له قال فمرة اليس الله يأتي بالشتاء ثم يأتي بالصيف بعد الشتاء ايذاء له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يزل الله يفعل في القبلة قال فمرة اليس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد أمركم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر بالقدال في الصيف ضد أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء فلو ان الله فلكلكم الله يتعبدكم في وقت بصلاح له لشق ثم يعيده في وقت آخر لصلاح آخر لعلل شتى آخر فاذا اطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه فان لله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الوجه الذي تقصدون منه الله وتولون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب وتدبيره بالامر تشتهيه المريض ويقترحه الا فليتوا الله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا بن رسول الله فلم امرنا بالقبلة الاولى فقال لما قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وحيث المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان كنا نعلمه منه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يتبين نبي محمد من خالفه باتباع القبلة التي امر بها محمد بامرها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بخلافها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو صديقه ويوافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله فعرف ان الله ان يتعبد بخلاف ما يريد المرء ليتبلى طاعته في مخالفة هواه

قال جابر بن عبد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا غلام يهودي غير متعمم انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة فشفه فيها فاجابه عنه رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شئ منه سبيلا فقال له يا محمد من ينبئك بهذه الاخبار عن الله قال جبرئيل قال لو كان غيره من ملائكة الله يا تيك بها لعلمنا ان الملائكة اشرفها عند الله جبرئيل ثم ميكائيل او غيره سوا جبرئيل ياتيك بها لا مستبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اتخذ جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالحرب والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوي امره واهلك بني اسرائيل

jabir.abbas@yahoo.com

وكذلك كل بأس وشدة لا يرضاها الا جبرئيل وميكائيل يا ابنا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك اجهل امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم اما تريد ملك الموت امره عدو كم وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق اترى الاباء والامهات اذا وجروا الاولاد الدواء الكريه لمصالحهم يجب ان يتحاموهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنهم يا هلون وعن حكمته غافلون اشهدا ان جبرئيل وميكائيل يا مران له عاملان وله مطيعان وانه لا يتعاداهما احدهما الا من عادى الآخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فهو كذب وكذلك محمد رسول الله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اوليائهما ومن ابغضهما فهو من اعدائهما ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب ومحا تيرا ان والله تعالى وملائكته وجبارخلقه منه بزاء قال ابو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى من كان عدوا لجبرئيل الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قولهم ان جبرئيل وميكائيل ومن كان من الملائكة اعداء الله فالنصاب من اسوا منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب من رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اشله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول الخبر فيخبر عن الله تعالى ويقول له بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل فيقول له عن يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر بديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على الديم الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخر ابن على اسرافيل الذي خلفه بالعلة وملك الموت الذي قائمة بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كما تفتخر حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اسدها لعلي بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما بينها لمشرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب اشرف الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة المشفقة الى مولدها البار الشفيق اخر من عنى بها

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعد عشرة ذنبهم فكان هؤلاء الثعالب يقولون الى متى يقول محمد جبريل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيما لعلي وتعظيما لشانه ويقولون الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برسالة من رسله ومن ملائكته وجبريل ومن ميكائيل هم لعلي بعد محمد مفتقدون وبرسالة من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفتقدون واما ما قاله اليهود لعنهم الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة أتوه بعد اياته بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نومك الذي يأتيك في آخر الزمان فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الولد اذا علا الرجل والمرأة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما العظام والعصب والعروق من الرجل واما اللحم والدم والشعر من المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد وما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شئ ويشبه اخواله ليس فيه من اعمامه شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايتهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عن لا ولد من ولد له فقال صلى الله عليه وآله اذا معزت المثلفة لم يولد له فاذا حرثت وكريت فاذا كانت صالحة ولد له فقال اخبرني عن ربك ما هو فتركك فلا هو احد الى اخرها قال ابن صوريا صدقت خصلة بقيت ان قلتها آمنت بك واتبعتك اتى ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبريل قال ابن صوريا ذاك عدو فانا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالرخاء والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك ميكائيل مرة ملكا وجبريل كان مهلك ملكا فهو عدو فلذلك قال له سلمان الفارسي رضي الله عنه مالك وعدائه لكم قال لهم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وهو زمانه واخبرنا بالحبر الذي يخرب به والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك اخبار الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث الينا رجلا من قريته يا بجاسرائيل واقام فينا برهة من الدهر ثم ابتدأ بنا فحملنا له واتانا الى طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر بغل من الثفة وذهب فلما انطلق في طلبه

يا جبل عاد ايانا ساكنا ضعيفا لبيك قوة لا تنفعه فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال اياك صاحبنا ان تركتم هو الذي امر بهلاككم وان الله يسلطك عليه وان لم يكن هذا فلي اتي شيئ تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بحث نصر وذلك عز الدهر وخر بيت المقدس فلهذا اتخذ عدوا وميكائيل عدوا وجبريل فقال سلمان يا بن صوريا فهذا العبد المملوك بضرب سيفي ظلما ترا ايتم او انا لكم كيف بعثوا من قتل بخت نصر وهو اخبر الله تعالى ذكره على لسنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس اراد وا تكذيب انبياء الله في اخبارهم واتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك اراد وا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن يحبوه الا كفارا بالله وفي حدة وبحرا ان يعتقد بجبريل وهو يصدقه بعين ما اليه عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله فقال ان صوريا فكان الله تعالى اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تفوتوا شيئا مما في التوراة من الاخبار عما مضى وما يستانف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا فعل الله ذلك عزل موسى وهرون عن النبوة والصلاة وجعلها لان الله يمحو ما يشاء ويثبت ولعل كلما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعده من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت الكم حجتكم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخبار عن الغيوب مكذبون وعن دين الله مسلوخون ثم قال لسلمان فاني اشهد انه من كان عدو الجبريل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رخمة الله عليه قل من كان عدوا لجبريل فانه مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله وتوليه بفضائل على ولي الله من بعده فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ما توا على موالاتهم لمحمد وعلى وآلهما الطيبين

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قيلك ووفى لك وان جبرئيل عن الله
يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في وداد وود على اخيك ووصيك وصفيك
وبما اصطفاك بكما جبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن بغض احدهما وليان لمن والاهما والي
محمد وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واوليائهما ولواحب اهل الارض سلمان والمقداد كما يحبهما
ملائكة السماوات الحجب والكرسي والعرش لبغض وداد بهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما
ومعاداتهما لاعدائهما عذبهما الله احدا منهم بعذاب البتة

لما رأيت هذه الآيات تقرحت قلوبكم من بعد ذلك هنيئا كالحجارة او اشد قسوة وحق اليهود والنواصب
فغلظ على اليهود ما وتجهمهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر من رؤسائهم وذوي الكلام
والبيان منهم يا محمد تبكتنا وتدعي علينا ما الله يعلم منها خلافه ان فينا خيرا كثيرا نصوم و
نتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على امر الله
واما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله صلى الله عليه وآله واظهار الغنى والثراء
والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص وبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا
له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفرق
اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم ثوابه من الله الثواب الاجل الاجسم فاقل احوالنا
انا نساويا في الدنيا وفي الاخرى فاي فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة السوء
ان الدنيا وما تساوون فيه انتم المحقون والمبطلون ولكن حجج الله وآياته تفرق بينهم فتكشف عن
تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ورسول الله مهلا لا يغتر بمهلكم ولا يكلفكم التعاطي له
بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا المطعون الاستماع عن موجبها ولو كان
محمد لركبه آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع مختال فيه محول وسولها وآتاه الحرس
انتم فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معوله او متواطا عليه او تأتوا بحيلة وخدمات
فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد عرفنا ان يظهر لكم ما تقترحون لتقطع معاذير الكافرين

بنكم وزيغ بصائر المؤمنين منكم فلو اقد اصفيتا يا محمد ان وفيت بما وعدت من نفسك من الاضافة
فانت اول راجع عن دعواك فيما تزوره من تحيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدق ينجي
عنكم لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تأتون فقالوا لها يا محمد زعمت انك ترمي
قلوبنا شتى من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحقاق الحق
ان الامر اليس من قلوبنا واطوعه منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهد على
تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فاستحق بذلك منا اتباعك وان نطق بتكذيبك
او صمت فلم يرد جوابك فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لظهور فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله نعم هلموا بنا الى انما جبل شئتم استشهدوه ليشهد لي عليكم فهربوا الى اوعر جبل وأبعده
فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل اني اسألك بحاء محمد وآله
الطيبين الذين بذكرهم خضعت اقطار العرش على كواهل ثمانية من الملائكة صعدان لم يعبدوا الا
تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكرهم
تأنس الله على آدم وعفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين بذكر اسمائهم وسوالف
رفع ادريس في الجنة كما علي لما شهدت لمحمد ما اودعك الله تصديقه على مولاه اليهود في
ذكرناه فلما سمعوا تكليمه في جحدهم لقول محمد رسول الله تحرك الجبل وتزلزل فكاد ان ينقاد
يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان كلوب هؤلاء اليهود كما
اقسى من الحجارة لا تخرج منها خيرا كما يخرج من الحجارة المياه سيلا او تفجرا واشهد ان هؤلاء
كاذبون عليك فيما يفترونه من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اسألك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما تأتيه منك بحاء محمد وآله الطيبين الذين بهم تحمل الله عز من
الكرسي العظيم وسرادقه النار على ابرهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في خوض النار على سرير فقال
قرة عين لملائكة الظلمة مثله لا احد من ملوك الارض اجمعين واتيت حوله من الاشجار الخضرة
الذي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النضرة النزهة وغمامه حوله من انواع النور مما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال
الجبل الهي اشهدك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا فرقا
وخازير فعل ويجعلهم ملائكة فعل او يقلب البحار ترابا فعل او يهبط الى
السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء فعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والهواء كلها
صفة كصفرة الكبريت لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تصرف بامرك في
سائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها
به من شيء لتأتين فقال له موسى يا محمد اعلى انا ملكت صادة فاجلست مرة من صحاري حلف
صخور من هذا الجبل فهم يطيقون بهذا الكلام ونحن لا ندري انهم من الرجال ام من الجبال لا يغتر
بمثل هذا الا ضعفاؤك الذين تحتج في عقولهم فاركت صادة فتحيج من موضعك هذا الى ذلك
القرار او امر هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك ونحن شاهدة
فامره ان يقطع نصفين ثم ارتفاع ثلثه ثم يرتفع السفلى من فوقه فوق العليا وتخفض العليا
تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلك وقلك اصله لعلم انه من الله لا يتقون مواطاة الا ضعفاء المؤمنين
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله واشار الى الحجر فيه قدر خمسة ارطال وقال انها
تدحرج فدحرج ثم قال لمحاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعد عليك ما سمعت فان هذا جواب من ذلك
الجبل فاخذه الرجل فادناه الى اذنه فطق الحجر بمثل ما طق الجبل اولا من تصديق رسول الله صلى الله
عليه واله فعاد ذكر من قلوب اليهود فيما اخبرهم من انقطاعهم عن دفع امر محمد بالحق وما اعلمهم فقال
الله صلى الله عليه واله اتحبون هذا الحجر اسد بكلمات ان الحجر بكلمة للارض
فالتقى بها اقترحت على الجبل فيما عدد رسول الله صلى الله عليه واله الا فضاء واسع ثم ادى الجبل يا ايتها
الجبل بحق محمد واله الطيبين الذين جاهدهم ومنا لله عباد الله هم رسل الله على قوم ما ير رجاء صرصرا
عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة تقوم صلى حتى صاروا
كهشيم المحتظر لما انطلقت من مكانك باذن الله وجئت الحجر فيه وضع يده على الارض من يده

ثم زل الجبل وصار كالفارح الخلوج حتى دنا من اصبعه اصله فلزمها ووقف ونادى ها انا
سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين وان بعثت اثوت هؤلاء المعاندين مني فامرني فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ان هؤلاء اقترحوا علي ان امرك ان تقطع من اصلك قطعين نصفين ثم
تحط اعلاك ويرتفع اسفلك فيصير رؤوسك اصلك واصلك رؤوسك فقال الجبل ائذن لي
بذلك يا رسول رب العالمين قال بل انا نقطع نصفين ونحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله
فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه فنادى الجبل يا معاشر اليهود هذا الذي ترون دون
معجزات موسى الذي تعرون انكم مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عرض هذا محض
وقال آخرون منهم هذا رجل يحتج موتى له في الجبوت يأتي له البجاب فلا يغرنكم ما تشاهدون
فنادى بهم الجبل يا اعداء الله قد اطلتم بما تقولون تعنتا موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا
ثعبانا وانفلاق البحر طرقا وفوق الجبل كالظلة فوقكم انما ذلك لانك مؤتى ان يأتيك جند
بالجاب فلا يغرنكم ما تشاهدون فالمشهور الجاري عقلها التحجر ولئن لم تؤمنوا بحجة رب العالمين
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى يهودي الى رسول الله صلى
الله عليه واله فقام بين يديه يحدثا ينظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن
عمران الذي كلمه الله عز وجل واترل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي صلى الله
عليه واله انكره ان يعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته
ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر لها الله له وان نوحا لما ركب
السفينة وخافت الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله
عز وجل وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني منها
فجعلها الله بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة
قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما امنتني قال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى يا
يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا تنفعه النبوة ما يقوى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن ذرية المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فنصره فقدمه ويصلي خلفه

قال فخرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين وكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن صوريا بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتوبة فقالت اليهود ادم خير منك لان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله ادم النبي ابى وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم قالت اليهود وماذا قال لي المنادي نادى كل قوم حين مرأيت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله واليهودي يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوبة واحدة واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه اربعة آلاف كلام ولم يكلمك بشئ فقال النبي صلى الله عليه وآله قد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وماذا قال له عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وجعلت على خاتم جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فما ورت سدرة المنتهى عند هاجنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا الاله المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورأيته بقلبي ما رأته عيني فهذا افضل من ذلك قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه اثنتان قالوا نوح خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك قالوا لانه ركب السفينة فخرجت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله وقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا من الشراب محفوفا من حجب العرش وحافته الطائف قصبه لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران وريحانها الذر والياقوت واصلها المسك الابيض فذلك خير لك ولامتي وذلك قوله انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت

يا محمد وهو مكتوب في التوبة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابرهيم خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله اكان ابرهيم خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولو سميت محمدا قال سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه المحمود وانا محمد اثنتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه اربعة قالت اليهود عيسى خير منك قال ولم ذاك قالوا لان عيسى بن مريم عليه السلام كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءه الشياطين ليخلوه فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان اضرب بجناحك الايمن وجوههم الشياطين والقهرهم في النار فضرب باجنحته وجوههم والقاهم في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائم شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلني امرأة يهودية وعلى راسها جفنة من الجنة جدي شوي وفي كمها شئ من سكر فقالت الحمد لله الذي تحمل الاكثر واعطاك النصر والظفر على الاعداء وانا قد نذرت ان قبلت سالما غانما من غزاة بدر ان انحر هذا الجدي ولا شويته ولا حملته اليك لتأكله فقال النبي صلى الله عليه وآله فنزلت عن بغلتي الشهباء فضربت يدي الى الجدي لآكله فقال الجدي فاستوى على اربع قوائم وقال يا محمد لا تأكلني فاني مسموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ستة قالوا بقيت واحدة فتم قومك من عندك قالوا هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة رجلها مثل وجه الادمي وجناحاها مثل جناحي الخيل وذنبها مثل ذنب البقر وقوى الحمار دون البغل وسرجه من ياقوت احمر وكان من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليها جناحان تكلان بالدر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوبة هذا خير من ذلك يا محمد اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نوح في قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله عز وجل فقللهم فقال وما آمن
معه الا قليل ولقد بقي في سني القليلة وعمري اليسير ما لربما نوحا في طول عمره وكثرته وان
في الجحفة عشرين وماية صفا ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل لكل نبي المهيمن على كتبهم
الناسخ لها ولقد حبث تحليل ما حرموا وتحريم بعض ما احلوا من ذلك ان موسى حرم صيد
الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لهم عندي منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد حبث
تحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا لانه لما انه عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم
وحبث تحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ان الله عز وجل لما حرم على بني اسرائيل
الله ولا تكتفون صلوا على النبي ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومنهن الله عز وجل
بالرأفة والرحمة وذكرهن كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم وامر الله تعالى ان لا تكلموني حتى تصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قبله لا
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم وضعها عنهم
بعد ان امرتهم بها عليهم رحمته قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
اسألك فقال فحرفي فركضه بقوله قال يا رسول الله فقال لا ادعوه الا باسمائه الحسنى فقال
ايات قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ان الناس يومئذ فقال في الظلمة
دون الجسر فقال فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على اثر ذلك
قال لكبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال التسنيم قال صدقت فلا اسألك عن شيء
لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة
اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه
واذا علا ماء المرأة خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه قال صلى
الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما كان عندي فيه شيء مما سألتني عنه حتى اتاني به الله عز
وجل آنفا في مجلسي هذا

القليل اذ

رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة

لقد رامت الجحرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة وهام من بقي من مردة
المنافقين بالمدينة قتل علي عليه السلام فما قدروا على مقابلته رهم حملهم على ذلك شدة
رسول الله في علي عليه السلام لما تحرم من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة و
قد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد انا لا على الا على يقرء عليك السلام ويقول
لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لا بد من ذلك فان عليا قد فتنه
لاخوتي اثنين لا يعبأ الله بكثرة جلال من اطاعني فيهما وعظم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقين
قالوا ما له وسمه وكره صحبته فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجد ما قالوا فيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما استحسنك من مركبك قال يمنعني عن الناس كذا كذا فقال له اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف على ثقل الى موضعه فقدروا
عليه ان يقتلوه وفقته مولاته ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها
بخشب دقاق وترابا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا وجه الحفيرة وكان على طريق علي
الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها وكان ما حول المحفورة
رضراض حجارة قد برزوا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى
يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى قربه عنقه واطاله الله فبلغت يحفظه
اذنيه وقال يا امير المؤمنين قد حفر ههنا وقد علمت الحفيرة وانت اعلم الا تمر فيه فقال
له علي عليه السلام جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر بدبري وان الله عز وجل لا يخلي من
صنعه الجميل وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي
عليه السلام سر باذن الله سالما سويا بحيا شائك بديعا مرك فقادرت الدابة فاذا ذلك
عز وجل قد شق الارض وصدعها وهم حفرها وجعلها كاثر الارض فلما جاوزها علي
عليه السلام لوى الفرس عنقه ووضع محجنه على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين لولا

الفتنة

ان

بما ذا

يحتمل ان ذلك

Presented by: Rana Jabir Abbas

على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين عليه السلام جاز لك الشقاء عن نصيحتك التي نصحت
ثم قلب وجه الدابة الى اليمانية كلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا
عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خلو لا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة فاظهر القوم الفرح و
تعجبوا منه وأثنوا فقال علي عليه السلام للقوم اتعدون من عمل هذا قالوا لا ندري قال عليه السلام لكن ربي يدري يا ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما
يريد من حمال القوم نقضه او كان ينقض ما يريد من حمال الخلق ابرامه فانه هو الغالب الخالق المتعال
صل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان الى ان ذكر العشرة على اطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول
الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا معا على ان يقتلوا رسول الله على العقبة وانه عز وجل بين
دبر وحيلة رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليهم السلام
بان يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولا سرعانا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله
الى محمد رسوله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يمكنكم هذا فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من
العقبة التي ازالها ضارع المنافقين والكافرين نزلوا دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا
جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافه و
عجايب معجزاته بكذا وكذا انصلب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على
ذلك الموضع عليه السلام وكشف عنه فوارت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت
عليه وانزل الكاتب بهذا واسل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله الى رسول الله صلى الله
عليه السلام اسرع فكتابه اليه اسبق فرجعهم رسول الله عليه السلام على باب المدينة ان
من مع رسولي هو صلى الله عليه وآله سميكذبوه ويدفع عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب
العقبة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في امر علي عليه السلام لبعضهم لبعض ما امهر محمدا بالخبر
وان نخمر سرعانا اتاه او طيرا من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وهو الذي
واطأنا عليه اصحابنا فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقتله الى حين يريد ان يسكن من معه لئلا

يحذروا يديهم عليه وهيهات والله مالبث عليا بالمدينة الا حيث ولا اخرج محمدا الا هنا الا
حينه وقد هلك علي وهو هنا هنا مالك لا محالة ولكن قالوا حتى نذهب ونظهر له الشرور
بامر علي ليكون اسكن لقتله الينا الى ان يمضي فيه تدبيرنا فنحضروه ونقتله على ملاءة علي بن ابيطالب
التي لا يلبسها احد سواه ثم قال لهم رسول الله اخبروني عن علي اهو افضل ام ملائكة المقربون
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل ترتفع الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وتولهما والبراءة
الا احد من محبي علي عليه السلام فقد نظفت قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب
الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كان فوق
في نفوسهم انه لا يصيرهم الدنيا خلقا بعدهم اذا رجعوا عنها الا وهم يعلمون انفسهم افضل منه
في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يقرفهم انهم قد انحطوا في ظنونهم واعتقادهم
خلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم ان ينبأهم بها
وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلبه آدم ذريته منهم الانبياء والرسل و
الخيار من عباد الله فضلهم محمد ثم آل محمد والخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد
وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما احملوه من الاثقال وقاسوا
ما هم فيه بعرض يعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقال العيال والاهل
في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص محترفين ومن سلاطين جورة
قاهرين وصعوبة في المسالك في المضايق والمخاوف والاجراء والجبال والمفاوز تحمل
اوات الانفس والعيال من الطلب الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون
هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهضمونهم ويجاهدون انفسهم
بردعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوات المحرمة وحب الملابس الطعام
والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة الفقر والبلاء من الليس لعنه الله وعفاريته و
خواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ملايكة يدونه من اليم النصير على سماع الطعن من اعدا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله وسماع الملاهي والشرم لاولياء الله ومعاشرتهم في اسفاريهم لطلب اقواتهم والهرب من اعدائهم وانهم والطلب لهم ملعون معاملته من تخالفهم في دينهم قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لاشهوات النجوة ترعكم ولا شهوة الطعام تحمركم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم يحب في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سواتي وارضي شغل في غواية ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم يحملوا والكسب من القربات الى ما لم تكسبوا فلما عرف الله ملائكته فضل اختياره لامة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام عليهم واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحمله الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال لملائكته فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مستملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان ادم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما له بجلال ما ينبغي لاحد ان يسجد لاحد دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم به التجوده له كتعظيم الله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن قوسط في علوم علي ومحبي رسول الله ومخلص ودار خير خلق الله على بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر على حقا ارقبه عليه فلكان ذلك حمله اوا عتله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على ادم وعصى ادم ربه باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على نبي من انبياء الله تعالى كما قارن ابليس وذلك ان الله تعالى لما خلق ادم عصا في قلب ابليس وتكبر عليه فهلك ولو تواضع لك يا موسى وعظمني جلال الخلق كل الفلاح كما الفلحت وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد والمحمد فتفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الارتداد عني بمحمد وآله الطيبين لذلك هديتهم فافلح كل الفلاح يا ممتنك بعرفتنا اهل البيت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر منادية فنادى الا

لا يستقين رسول الله احدا الى العقبة ولا يظلها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امر حذيفة ان يتقدمه الى اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله امر ان يشيعه عمار فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه اصحابك وانا اخاف ان تعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يشقه ذلك الى هناك الندبير عليك يخبرني ويكشف عني فعرفني وموضعي من نصيحتك فيهم ومخافتي ويقبلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك ان تنفرجي حتى ادخل جوفك ثم يأمرك ان تنطبقي علي فتبلعيني منه الماءين ويدخل علي منها الروح للاكون من الها فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فاذى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم بين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من راى مثل هذا كانا يمر كان فاقتلوه لئلا يخبر واما انهم قد دلوا ههنا فيكيد محمدا ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعدا على الجبل وعدلوا عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن ترون حين محمد كيف اعياه وان يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به ههنا فنقضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله تعالى من قرب او بعيد الى اذن حذيفة وبصيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث اراد واكل الشجرة حذيفة وقالت انطبق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما رات وسمعت فقال لحذيفة كيف خرج عنك وان رآني القوم فقلوني مخافة على نفسهم من تهمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي كان منك من خير واوصل اليك الروح من النقمة التي اعدوها في هو الذي يوصلك الى الجنة وينقذك من اعداء الله فمضى حذيفة للخروج وانفرجت الصخرة فخرج الله طائرا فطار في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما دام الله عز وجل حيا

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير

على الخلق كلهم وفي غيره من الايام بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ السعيد المولد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي بن الحسين قال اخبرنا ابو الحسن العلوي من ولد الامام الناطق عليه السلام قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن عامر بن عمر الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فانه كان لم يحج فلما دنا الوقت الذي احب ان يحج فيه ويبين للناس ما فرض عليهم من مناسكهم ويقيم لهم امر دينهم ويوصي الى من خلفه من امته ويسلم اليه ما عنده من العلم ويشهده على ما فرض عليهم من ولايته ويقيم لهم علما في ما احل الله وحرم ويأمرهم بما امرهم به من الصلاة والزكاة والصوم والحج ويسير في امر من خالفه من اهل الشرك وغيرهم فلما انقضت عنه العساكر قام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس انه لم يبق نبي كان قبلي الا وقد عمر نصف عمر الذي يليه من بعده وانه قد دنا مني حقوق من ربي عز وجل قد حان قبضي فاجيب وانا مسؤل وانتم مسؤلون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث بعد الموت حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم اقبل عليهم بوجهه فقال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خم وفي غيره من المواطن

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذين أخذ عليهم بيعة هرون عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك أخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا
البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت القلبة ما بين مكة والمدينة فلما
وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام
يقول لك انه قد دنا اجلك وقد آن استقدامك على ما لابد منه ولا بد محصوفا عهدك
وتقدم وصيتك واعمالي ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح
وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيتك وخليفتك من بعدك تحتج
الى الخلق على حلقي على بن ابي طالب فانه للناس علما وحجة عهدي وميثاقه وبيعته وقد كنت
أخذت عليهم من ميعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية
وليي وبيعته لهم وموالاة كل مؤمن ومؤمنة على بن ابي طالب فلم أقبضك نبيا من الانبياء الا
من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع ولي وطاعته وذلك انه لا تترك ارض غير تيم ليكون حجة لي على
فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بولايه ولي وكل مؤمن ومؤمنة على عهدي
ووصيتي بيعتي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة مع بيعتي
طاعته مع طاعتي بيعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين
خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته
دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقرأه مني عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد
ميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك على فتحتي رسول الله صلى الله
عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرفه من عداوتهم
ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي عليه السلام من البغضاء وسأل جبرئيل عليه السلام أن يسأله ربه
العصمة من الناس وأن يظهر أن يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من الناس من الله جل اسمه فأخر

ذلك الى أن نزل عليه بمسجد الخيف فاتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقيم عليا
للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله وأخر ذلك ولم يذكر له العصمة من مكة والله
فاتاه جبرئيل عليه السلام وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل ان
قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة أميال أتاه
جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالرجز والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان أوائلهم قريبة من الجحفة
فأمره بأن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم
ما انزل الله تعالى فيه على عليه السلام وأخبره بأن الله عز وجل قد عصمه من الناس وأمر رسول الله
صلى الله عليه وآله عند ما أتاه العصمة مناديا فنادى بالناس بالصلوة جامعة ورد من تقدم
منهم وحبس من تأخر وحنى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عليه السلام
عن الله عز وجل وفي الموضع سلمان فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم بالمخمل و
نصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف على الناس فراجع الناس واحتبس أولهم وآخرهم في ذلك
المكان لا ينزلون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار فحمد الله واثنى عليه
فقال الحمد لله الذي عمت نعمته وتعالى في قربه وجل في سلطانه ونفذ في ارکانه واحاط
بكل شئ وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيد المنزل محمود الآيات الباري
المسموكات ورافع المدحوات وجبار السموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل
على جميع من برأه متطول على من ذرأه يلحظ كل عين وهو العيون لا ترآه وكرم حليم ذو اناة قد وسع
كل شئ رحمته ومن عليهم بنعمه لا يحجل بانتقامه ولا يبادر بالهم بما استحقوا من عذابه قد أقام البرية
وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شئ و
الغلبة لكل شئ والقوة في كل شئ والقدرة على كل شئ وليس مثله شئ وهو منشئ الشئ حين

Presented by: Rana Jabir Abbas

لاشئ دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يحد احد كيف هو من سترة
علائية الا بما دل عز وجل عن نفسه واشهد بانه الله الذي ملا الدهر قدرته والذي سبق الابد
ثوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة ومشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور
ابدع على غير مثال خلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وابتدأها
فبانت فهو الله لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي
رجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شئ لقدرته وخضع كل شئ لطيبته مالك الاملاك
مفلك الافلاك وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على
الليل تطلبه حثيثا فاعجم كل جبار عنيد وهو الله كل شيطان مريد لم يكن معه صنع ولا يدا احد
صد ما بدا له ولم يزد لم يكن له كفوا احد الا هو رب كل شئ وخالق كل شئ فيحيي ويميت
ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويؤتي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار يستجيب الدعاء ويشفي
العطاء يحيي الاقاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شئ ولا يغيره هراج المستهترين
ولا يتربه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمسلمين وهو ولي العالمين الذي استحق
من كل من خلق ان يشكر ويحمد على السراء والضراء والشدة والرخاء وآمن بمحمد ملاكه وكريم
وسفيره اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من
عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له
بالربوبية واوفي بما اوحى الى حذار ان لا افعل فيحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان
ان علمت حيلة الا اله الا هو لاعملن في ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته و
قد رجعت لي تبارك وتعالى البعثة وهو الله كافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس

فاقصرت

ما قصرت في تبليغ ما انزله وانا مبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل عليه السلام هبط الي
مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان
علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهو علي
بن ابي طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت ربي جل
ان يستعفي له عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين واذى
الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي حتى سموني
سمعا في اذني وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في
ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات ان
اذل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ابلغ
ما انزل الي ثم تلى عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا
واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى البادي و
الحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى
كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه
فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد
فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو مولاكم والله مولاكم ثم من دونه رسوله
محمد وليكم القائم الخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم واما مكم بامر ربكم ثم الامامة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في فيه تبيان من ولاه اليوم تلقون الله ورسوله لا احلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما
حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه
معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في كل علم علمت فقد احصيته وامام المتقين و
ما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا
تستكبروا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق وبعمله ويرهو الباطل وينهى عنه ولا تاخذه في
لومة لائم فهو اول من آمن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله صلى الله عليه واله بنفسه و
الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه واله ولا احد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر
الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب
الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان
يعذبه عذابا نكرا ابدا الابد ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا اشهد
على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى
ومن شك في قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني
الله بهذه الفضيلة مثانه علي احسانا مني والا اله الا هو له الحمد حتى ابد الابدين ودهر
الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى حبا
ارتزق الله الرزق وبغضا لخلق سلعون ملعون مغضوب على من رد قولي هذا وان لم يقبضه
الا ان جبرئيل عليه السلام اخبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتولاه فعليه لعنتي و
غضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون
معاشر الناس انه حبانا الله تعالى بكتابه باحسن ما على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا
القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره
ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي ويشيل بضبعه ويعلمكم ان

من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي ومواليه من الله عز وجل انزل علي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منهما يصدق
صاحبه ويوافقه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما امرني ربي فاسالهما ما خلفت فيهما فلا تقدموهما
فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم انهما لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة ما اسمع رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لي فيه هوى الا عرضه علي
فقرأه وكتبه بيده وامرني ان اعطي عليا فدخلت على علي فاخبرته بذلك وعرفته ان رسول الله صلى الله
عليه واله امرني ان اعطيه فقال لي اقرأه فقرأته عليه فقال اتدري من هذا فقلت الله ورسوله اعلم
فقال هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووالي امتي من بعدي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منهما يصدق
صاحبه ويوافقه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما امرني ربي فاسالهما ما خلفت فيهما فلا تقدموهما
فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم انهما لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة ما اسمع رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لي فيه هوى الا عرضه علي
فقرأه وكتبه بيده وامرني ان اعطي عليا فدخلت على علي فاخبرته بذلك وعرفته ان رسول الله صلى الله
عليه واله امرني ان اعطيه فقال لي اقرأه فقرأته عليه فقال اتدري من هذا فقلت الله ورسوله اعلم
فقال هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووالي امتي من بعدي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منهما يصدق
صاحبه ويوافقه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما امرني ربي فاسالهما ما خلفت فيهما فلا تقدموهما
فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم انهما لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة ما اسمع رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لي فيه هوى الا عرضه علي
فقرأه وكتبه بيده وامرني ان اعطي عليا فدخلت على علي فاخبرته بذلك وعرفته ان رسول الله صلى الله
عليه واله امرني ان اعطيه فقال لي اقرأه فقرأته عليه فقال اتدري من هذا فقلت الله ورسوله اعلم
فقال هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووالي امتي من بعدي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منهما يصدق
صاحبه ويوافقه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما امرني ربي فاسالهما ما خلفت فيهما فلا تقدموهما
فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم انهما لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة ما اسمع رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لي فيه هوى الا عرضه علي
فقرأه وكتبه بيده وامرني ان اعطي عليا فدخلت على علي فاخبرته بذلك وعرفته ان رسول الله صلى الله
عليه واله امرني ان اعطيه فقال لي اقرأه فقرأته عليه فقال اتدري من هذا فقلت الله ورسوله اعلم
فقال هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووالي امتي من بعدي
معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منهما يصدق
صاحبه ويوافقه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما امرني ربي فاسالهما ما خلفت فيهما فلا تقدموهما
فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم انهما لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة ما اسمع رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لي فيه هوى الا عرضه علي
فقرأه وكتبه بيده وامرني ان اعطي عليا فدخلت على علي فاخبرته بذلك وعرفته ان رسول الله صلى الله
عليه واله امرني ان اعطيه فقال لي اقرأه فقرأته عليه فقال اتدري من هذا فقلت الله ورسوله اعلم
فقال هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووالي امتي من بعدي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من صلبه وذريتي من صلب علي عليه السلام معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم عليه السلام اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا ينهض علينا الا شقي ولا يسر علينا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله ترك سورة والعصر يعني الله بالعصر ان الانسان لفي خسر والعصران الائمة الطيبون فوخسر الى آخره معاشر الناس قد استشهدت الله وكفى بالله شهيدا بلغت ما قلت في رسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في ثم من رسوله وفي علي عليه السلام ثم في النسل منه ائمة الهدى الذين يأخذ بحقي الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على كل شيء وعلى كل نفس وعلى كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة وعلى كل من ادركه هذا القول من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول قد خلت من قبلي الرسل أفان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنون على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس وانا وابرياء منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واتباعهم وشيعتهم في الدرك الاسفل من النار وليس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فليظر احدكم في صحيفته فانا اقدر على الناس الا بشرية منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة وورائة وعقبى في ولدي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او سمع او بلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمتغصبين وعندها استمتع لكم ايها الثقلان فترسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما

كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك نهلك الاخرى وهي هذه الامة كذا ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو موا عيدا الله اياه فيصدق ما قلت معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين ولقد اهلك الاولين وهم مهلك الاخرين الى آخر الآية معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده لا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ صلى الله عليه وآله الهدى رب العالمين الى آخرها وقال في ثلاث وفيهم نزلت ولهم عنت وايا حشت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداءهم هم اهل الشقاق العادون واخوانهم الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان ادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يساقون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسعرون لجهنم شهيقا وهي تفور بهم كلما دخلت فرقة لعنت اختها الآية الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمنه الله ولعنه وودنا من مدحه الله واحبه معاشر الناس انا نبي وعلي وصي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انهم فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه مدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر دين الله الا انه الغواف من بحر عميق الا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله ليس كل ذي فضل يفضله وكل ذي جهل يجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم
والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ميعاده الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض
اليه الا انه يؤتيه من يشاء من عباده الا انه الباقي بحجته ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور
الا عنده الا انه لا غالب له ولا منتصر دونه الا وانه ولي الله وابن وليه
في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وأفهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان بعده
انفض خطبتي أدعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا وانى قد بايعت
الله وعليا وانا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا هل بلغت
الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا هل بلغت
الناس ان محجوا البيت ما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا خلوا منه الا افتقروا معاشر الناس
ما وقفت في الموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجتكم
عليه معاشر الناس الحاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس
تحجوا البيت بكمال الدين والفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة وافلاع معاشر الناس
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي
وليكم وسيتين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي من خلفه الله من اولادي من صلبه تخبركم بما انتم اليوم
وبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى
عن الحرام في مقام واحد وارث ان اضع البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل
في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه انا قلته فيهم حتى المهدي الحق يوم الوقت
الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال ذلك لكم عليه او حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك
ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني أجدد القول
الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف
أن تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضرنا تأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل

روى ابن بشير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال لابي محمد عطية جابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها فقال له جابر في اي الاحوال احببت
فقال له اية ساعة شئت بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة عليها السلام
وبما اخبرك به ابوها في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه واله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام
رأيت في يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها
بأبي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسول الله
صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي
ليسرني بذلك فقال له جابر فاعطيتنيه اتلو فيه فقرأته واستنسخته فقال له ابو جعفر هل لك
يا جابر ان تعرضه علي فقال نعم فمشى معه ابو جعفر حتى اتى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق
وقال يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته وقرأه ابو جعفر حرفا حرفا فقال
جابر فانا اشهد بالله هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب
العالمين علم به محمدا جازي وشكر نوالي ولا تحمدا لائي فاني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين و
مذل الظالمين ومديان الدين لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا
اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل انى لم ابتئ نبيا فاكملت ايامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك بعده وسبطيك حسن وسيد مخضبات حسينا بعده على بعد انقضاء مدة ابيه و
جعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد
وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الرادّ عليه كالرادّ علي حق القول من اكرمن مثوى حجر لامرته
في اشياعه وانصاره واوليائه وانجبت بعده موسى واتج بعده فتنة عمياء حندس لا يخطر
لا ينقطع ومجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غمزه
من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين وعند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
ان للكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعبا النبوة واميحه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر دقيوس بلد المدينة التي بناها العبد الصالح الجد شرخيل
حوا القول مني لاقرّن عينه محمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه هو معدن علمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد اوجبت لهم
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامنائي على وحيي ابو الحسن
الرضا علي والخازن لعلمي الحسن قد اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتهادى رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

علي بن ابي حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا
انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا وصي حبيبي وخليفتي وان الائمة من ولده
حجتي ادخله الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوتي واجبت له حواري واوجبت له كرا
وانممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان
سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي
قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي واني شهد بذلك ولم يشهد

rabir.abbas@yahoo.com

ومني ولا امر بمعروف ولا ناهي عن منكر الا مع امام معاشر الناس اني اقول قولا ان تعرفوه فكم ان الائمة من بعده
ذاله وعترتكم انه متى واناسنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه ولعلكم ترجعون واما
تسألكم يا معاشر الناس التقوى احدوا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة
عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب العقاب فمن
جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان
تصافحوني بكفي واحدة وامرني الله عز وجل ان آخذ من الستكم الاقرار بما عقدت لعلي
من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني وهم على ما اعلمكم ان ذريتي من صلبه
باجمعكم انا سامعون مطيعون راطنون حفاظون ظاهرون غير مبدلين عن ربنا ودينا وعلى
وامر وله من صلبه من الائمة بما بعثت علي اخذ بقلوبنا واعضائنا والسنتنا وايدينا وعلى
نجاة وموت وثبت ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهده ولا ننقض
الميثاق ونعطي الله ونعطيك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من
صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي
فقد اتيت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وامهما
تحلة وقولوا اعطينا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدنا
وميثاقنا ما خذ الامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما
بيده وانومهما بلسانه ولا ينثني عن ذلك بدلا ولا نرتد عن انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله و
كفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وما لائكة الله وجنوده
وعبيده والله اكبر من كل شهيد ومعاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل
نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق
ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة
باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفا ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا يا معاشر الناس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قولوا الذي قلت لكم وسلموا علي علي بإمرة المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير
وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله معاشر الناس ان عليا
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عند الله عز وجل وقد ارطاه في القرآن أكثر من أن أحيط به في
واحد فمن أبى أكفرها وعرفها نصا فقرء معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة من
ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى بيعته وسوله الائمة المسلمين
عليه بإمرة المؤمنين أولئك الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم
من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
على الكافرين والحمد لله رب العالمين فاذا نحن القوم بحمد الله ونعمته على امرائه وأبرد وله بقلوبنا
والسنتنا وايدينا وقد اركنا على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلام وصافحونا ثم
فكان اول من صافح رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني والثالث والرابع الخا
وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على طبقاتهم وقد تزاحم الى ان صليت
الصلاة الظهر في وقت واحد واصلوا البيعة والمصافحة لنا ورسول الله صلى الله عليه
يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافحة سنة و
وسما يستعملها من ليس له حق فيها وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رأى في الناس رجلا جميلا نبيل طيب الريح فقال والله ما
رأيت كاليوم قط ما اشد بياض وجه هذا الرجل واطيب ريحه واعظم خلقه لا يخلو الا كافرا بالله العظيم
برسوله وبل طويل الرجل عقده قال التفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبه هيئته ثم التفت
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال أما سمعت ما قال هذا الرجل لك كذا وكذا فقال النبي صلى الله
عليه وآله يا عمر انك ترى من ذلك الرجل قال لا فقال ذاك الروح الامين جبرئيل عليه السلام قال ان
تحمله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك برآء

وتذاكروا
تصافحوا

حيث أنهيت من أمرك عليه وكان صلى الله عليه وآله قد أمر على جماعة من المهاجرين والانصار
فيهم أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامرهان يغير على مؤتة وادي في فلسطين فقاله
له أسامة بأبي أنت وأمي رسول الله آذن لي في المقام أياما حتى يشفيك الله فان في نفسي خرجت
وانت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك قرحة فقال انفذ يا أسامة فان القرحة ترتفع بالجهاد
لا يحتمل من الاحوال فلما رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس طعنوا في عمله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله بلغني انكم طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه من قبل وايم الله انه
للامارة وان أباه كان خليقا لها وانه لمن احب الناس الي فاوصيكم به خيرا فانه من صالحيكم
لقد قال قائلكم في امارة أبيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بيته وخرج اسامة من
حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف
عن اسامة احد ممن أمر عليه فلحق الناس به وكان أول من سارع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن
الجراح فنزلوا في رواق واحد بعث جملة اهل العسكر الى وثقل رسول الله صلى الله عليه وآله
فجعل الناس من لم يكن في عسكر اسامة يبعثون عليه ابرسالا وسعد بن عبادة شاك فكان
لا يدخل احد من الانصار على النبي صلى الله عليه وآله الا انصرف الى سعد يعوده فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره
ورجع اهل العسكر الى المدينة قد حضرت يا هلها فاقبل ابو بكر على اسامة حتى وقف على باب المسجد
فقال ايها الناس ما الكم تغوغون ان كان محمد قد مات فقد مات وقت محمد لربه ومات محمد لا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة وجاؤا به الى سقيفة بني ساعدة فلما سمع
بذلك عمر أخبر بذلك أبا بكر وهما سريعان الى السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي
السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فقام رجل من الانصار فحمد الله
الى أن قال ابو بكر في آخر كلامه للانصار انا أدعو كم الى أبي عبيدة بن الجراح او عمر وكلاهما

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد رضيت لهذا الامر وكلا هما رآه له اهلا فقال عمر لابي عبيده ما ينبغي لنا ان نقدم بين يدي
انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر وامره فقال ابو بكر
نحذه ان يطلب على هذا الامر من ليس من الانصار فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على ايمان هلك
اخرنا اخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن لا
ينكر فضلهم ولا نفهم العظيم في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل
اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم عند
الامراء وانتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر الانصاري يا معشر الانصار املكوا على ايديكم فانما
الناس في ظلكم وبظلكم ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رأيكم وانتهى
الانصار ثم قال فان ابوا ولاة امرنا منكم فلنا منا امرهم علينا ولا نقبل بدون ان يكون
منا اميرا ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد اذا لا يرضى العرب
ان تأمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا يمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة وولي الامر منهم
ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فمن ذا ينازعنا سلطان محمد ونحن
اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف باثم او متورط في الهلكة نحن الفئة
فقام حباب بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا
الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون امير وامير فاجلوهم
عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان لكم اسيافكم قبل هذا
الوقت من لم يكن يدين بغيرها وأنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لئن رد احد قولي
لاخطمن انفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذي يحسن لم يكن لي معه
كلام فخاتمته بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فخفت ان يثور
صلى الله عليه وآله عن مهاترة تحدث الا آكلة لا ثمرة لها ثم لا بي عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة
بن الجراح وتكلم بكلام كثير ذكر فيه فضل الانصار وكان بشيرهم سعد سيدا من سادات

ان محمدا عبدي ورسولي اوشهيدي لا اشهد بذلك ولم يشهد ان عليا ان ادعا الخليفتي اوشهيدي بذلك ولا
يشهد ان الائمة من ولده حجتي تقدمت عصيتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكيدي ان قصدني احد حتمته
وان سألني حرمته والله ثاراني لم استجب دعاه وان دعاني لم اجبه وان رجاني لم اعطه ويؤمن
بحرمتي من هذا ثانيا غلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن
الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن الحسين سيد شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في
زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي
علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القايم بالحق مهديا متى الذي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني
ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماء
ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي لا يحبك الا مرطبات ولادته ولا يبغضك الا
خبثت ولادته ولا يواليك الا من ولدت اباديك الاكارم فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول
الله فقد تقدم فما علامة خبث الولادة والكافر في حيوتك يبغض عليا وعداوته فما علامة خبث
الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال صلى الله عليه وآله
يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب اسامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابنا
اما مكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد امناكم وخلفائي عليكم
تاسعهم قايم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يخفيهم الا مرطبات
ولادته ولا يبغضهم الا خبثت ولادته ولا يواليهم الا مومن ولا يعاديهم الا كافر فمن انكر
واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحد
من جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومعصيتي معصية الله عز وجل يا بن سعود اياك اكن تفتك حجاما افتى فكم فيه قرة ري
الحاكمين ولا أطوع من الطوى ع علي والا يمنه من ولده فرقال صلى الله عليه واله وهو راقد يذ
الملك الاكبر الاكبر والاخلاق كما ولدته امتي من بعدك وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم
واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم يحفظك ظاهرا مشهورا وخائفا مستورا الا
خلوك ذلك وحجتك وبيانك فرقال صلى الله عليه واله يا بن سعود قد سمعت لكن معنى هذا
ما ان قاربتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والتسليم على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى
متواترة لا تحصى كثرة ذكرنا طرفا منها حذار الاطالة والقصد وروى تصفون
ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله من الجانب والحجاج في
امر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحقها والاشارة الى ما جرى من انكار من انكر على
من تأمر على امير المؤمنين عليه السلام كما مر وكيد من كاده من قبل فمن بعد عن ابي الفضل
محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقته ان النبي صلى الله عليه واله
في مرضه الذي توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان وهي
الصلوة التي راد التخلف عنها فثقله ثم حمل على نفسه صلى الله عليه واله وخرج فلما صلى عاد
لبيته فقال للغلامه اجلس على الباب لا تحجبن احدا من الانصار وتجلاء القوم وجلات
الانصار فاعدوا بالباب فقالوا لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه واله فقال هو معشي عليه
وعند نساءه فجعلوا يكون فتح رسول الله صلى الله عليه واله البكاء فقال من بمولاة فقالوا
الانصار فقال الان مهما من اهل بيتي فقالوا علي والعباس فدعاهما وخرج متوكيا عليهما فاقبل
الى موضع من اساطين مسجده وكان يحفظ بعد يديه فاجتمع الناس فخطب فقال كلاما له لم
يتخلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فرضيتم بصنيعهم الله الا
وان الانصار كرشي التي اوي اليها واني اوصيكم بتقوى الله والاحسان الهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا لاسامة بن زيد فقال اسير على بركة الله والنصر والعافية

الانصار لما رأى اجماع الانصار على سعد بن عبادة الناصرة حسده وتخوف ان يفوته الامر عليه فكلم
في ذلك وبغى تامره قريش وحث الناس كلهم لا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون
فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شاخران فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا
الامر عليك أمدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد لما تكلما وكان سيدا لاوس وسعد
بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج من تامير سعد
اكبوا على ابي بكر بالبيعة وكاثروا على ذلك وتراحموا فجعلوا يطؤون سعدا من شدة الزحمة وهو
بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني فقال عمر اقتلوا سعدا قتله الله ثوب قيس بن سعد فاخذ برجله
عمر فقال قاتلك الله يا بن صهاك الجبان فالحروب القرا لليك في الملاء والامن وتركت منه شعرة
ما رجعت في وجهك واخذه فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد ابن
صهاك وكانت جدة عمر حبشية اما والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعتها اذني وبكلها
زئيرا ترجل واصحابك منها والله لتعلمن كتابنا بقوم كنتم اذ ذاك اذلاء اقلاء عين غير مشوبين
لقد اجترأتم ثمرة الخزرج احلوني من مكان الفئة فحملوه فادخلوه مترله فلما كان ذلك
بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى ابايع بكل سهم في كنانتي وأخضب
منكم سنان رمحي واضربكم بسيفي ما اطاعت يدي وقاتلكم من بغى من اهل بيتي وعشيرتي
فرويدكم والله لو اجتمع الجن والانس ما بايعكما كما انها الناصبان حتى اعرض على ما ذر واعلم ما حدثت
فلما جاءهم كلامه قال عمر لا بد من بيعته فقال بشير بن سعد انه قد ابى وليج وليس يبايع
او يقتل وليس يقتل حتى يقتل معه الخزرج ولا والله لو قاتلوه ليقتلن قبله فليس تركه بضائر فاقبلوا
قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يقضي بقضاياهم ولو وجدوا عوانا
لصال بهم ولقاتلهم حتى يزل كذلك ولايته ابي بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر وكان كذلك
تخشى سعد غائلة عمر فخرج الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب
موته ان رمي بسهم في الليل فقتله وزعم ان الجن رموه وقيل بينا ان محمد بن مسلمة الانصاري

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا نطاوا والا تجوروا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر ما لك يا هل بيتك اسوة فقال علي عليه السلام سكوتهم عن ذلك فانذر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما بايعنا بحجة على علي عليه السلام ولا ذاك ان نقول انا نواني في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او كرها فقال علي اجلب جلبك شطر ماشئت فلا يوم لك اليوم لتردن عليك غدا اذا والله لا اقبل قولك ولا حفل بمقالتك ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن انشك فيك ولا ننكرك فقام ابو عبيدة الى علي عليه السلام وقال يا ابن عم لست اندفع قرابتك وسابقتك ولا جلالك ولا نضرتك ولكنك حدث السن وكان علي عليه السلام يومئذ ثلاث وثلاثين سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر وقد مضى عما فيه فسلم له فان عمرك الله يسلم هذا الامر اليك لا يختلف فيك اثنان بعد هذا الا وانت به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة في اول النشئة فتقذف ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله يا معشر المهاجرين الله الله في حكم ونبيه اعلموا وانتم تعلمون بانا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بامر الرعية والله انه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتقسوا قدما منكم وبعدا من محمد نبيكم فقال البشير رضيعه الانصاري الذي قطع الامر على ابي بكر وقال يا معاشر جماعة الانصار ردوا اما الحسن لو كان زهدا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلام يا هؤلاء لكت ادع الرسول صلى الله عليه وآله مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله خفت احدا يسوله وينازعنا اهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فاذكركم الله

قولي فانك بجهل جعلت له عليه دونك انا المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة الا ومن حضر من غيرهم وعلي بن ابي طالب عليه السلام مشغول بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه وآله والناس يصلون عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم وبنو عبد المطلب وبنو زهرة ابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما انا تركم جلوسا حتى تبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة فبايعوا وانصرفوا على وجوههم الى منازلهم على عليه السلام ومعه الزبير فقال قد ذهب اليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالقوهم مجتمعين فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم الكلب فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يد الزبير فحرد عمر فضرب به الارض فكسره واحدقوا بهم كان هناك من بني هاشم ومضوا جماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما رأى ذلك بنو هاشم اقبل رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر الا علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي عليه السلام انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالسعة ان اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتاخذونه منا اهل البيت غصبا استرا عنيا الا نصار انكم اولى بهذا الامر منهم لكانكم من رسول الله فاعطوكم القادة وسلموا لكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر اول من آمن برسوله وله وجاهد المشركين واعز دينه وكان الكتاب والسنة واتقاكم لربه واعلمكم بعواقب الامور واهداكم سبيلا واقدمكم اسلاما وانبتكم جنانا فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته لكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فانظروا من تخلفه ان يشهد بايسمع قال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بقد بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب بصري قال كثرة الكلام في هذا المعنى وارتفاع الصوت وغشي عمران يصغي الى قول علي عليه السلام فسمع المحاضر منه ان الله يعقب القلوب ولا قال ايا الحسن ترغب عن الجائزة فاصغوا اليه يومهم ذلك وقال ابان بن تغلب قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام حملت قال اهل مكة ايعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم كان الذي انكر على ابي بكر اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنأتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا عتم على انفسكم فقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه السلام لنستشيره ونستطلع رأيه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلام باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع المحق كيف مال والله بمنا ان نضيم اليه فنتزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فحن ان نستشيرك ونستطلع رأيك فيما نأمر فقال امير المؤمنين عليه السلام وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم اهلا لامر تأتونه لكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لانتقص ثلاثة من شاهر بن اسيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا تونى فقالوا الى بايع والا قتلناك فلابد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوعظ الى قبل وفاته فقال لي يا اخا الحسن

ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدي كفرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال اذا وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم رأيت بيعتنا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم احدثت بيعة عظام السلم واني الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد رأيت في ذلك تبيانا فاتقوا الله على الشكوك لما علمتم من وغارة صدور القوم وبغضهم لله ورسوله ولاهل بيته صلى الله عليه وآله فانطلقوا بأجمعكم الى الرجل فتعرفوا ما سمعتم من قولنا تتركه صلى الله عليه وآله لكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وردوا عليه فضاء القوم حتى احدقوا بالمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا فقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ذكركم في الكتاب بإذنة الله عز وجل لقد تاب الله على النبي على المهاجرين والانصار وقال بان تقبل ان رسول الله ان العامة لا تعرف كما عندك قال وكيف تقول يا بان قال قلت انها تقول فقال الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته فقال بن كعب بن خالد بن سعيد بن العاص ثم اني المهاجرين ثم من بعدهم الانصار وروى انهم ركبوا غيبا عن وفات رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم في سقيفة بني ساعدة مجتمعون فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو يصوب نحوه يوم قريظة حين فتح الله وقد قتل علي يومئذ مقاتلة من رجالهم اني موصيكم بوصية فاحفظوها وموردكم امرا فاحفظوه الا وان علي بن ابي طالب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امركم بعدي وخليفتي عليكم بذلك اوصاني وقال اكرم اهل بيتي على امتي واولادي
وعشيرتي ولا تقطعوا رحمكم ولا تفارقوا جماعتكم واضطربوا عليكم امركم وليتكم شراركم الا ان اهل بيتي هم
الوارثون لامري والعاملون بامري من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم
وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من حوضي فانهم لم يغيروا ولم يبدلوا وانت الخليفة عليهم و
من اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض فقال له عمر بن الخطاب
اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايه فقال خالد اسكت يا ابن الخطاب
فانك تنطق على لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من ابعدهم حسبا وارذلهم
واخسهم قدرا واعظمهم ذكرا واقلهم عنا برسول الله وانك لجبان في الحرب بخيل
لئيم العنصر هالك في قريش من فخر ولا شئ الحروب من ذكرك وان وهنا لامر عزل الشيطان
اوهن الا فان اكفر فلما كفر قال يرثني منك ان خاف الله ورضا العالمين فكان عاقبتهما
انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فالتفت عمر وجلس حالك بين يدي
سلمان الفارسي فقال كرديد وكرديد اي فعلتم ولم تفعلوا وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى
وجئ عنقه فقال ابابكر الى من تشير امرك اذا نزل بك ما لا قرار به والى من تفزع اذا سئلت
عما لا تعلم وما عذرك في تقدمك من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
واعلم بتاويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ومن قدمه النبي صلى الله عليه وآله في حياته وبعد
به عند وفاته فتركتم قوله وناسيتم وصيته واخلفتم الوعد وتقضتم العهد وحللتم العقد
الذي كان عقده عليكم من التقود تحت راية اسامة بن زيد حدثا لم مثل ما تنقمون
تنبيها للامة على عظيم ما اجترمتم من مخالفة امره وقبح قليل يصغو الكثير الا مرو قد انتقال الامور
ونقلت الى قرب وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب تلافيت عثراتك
وتبت الى الله من عظيم ما اجترمت وكان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك الدور
نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما رأينا فلم يرد عليه ذلك عما انت منتشبث به من هذا الامر

الدار

الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للذين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد
اعذر من انذر ولكن كن ذبيرا واستكبر قرشيا صبتم قناته وكسر
تراثه والله ليزيدن جماعة من العرب ايسكن في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت
نبيكم لما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن كان خيرا في طينة البهائم من ليس من اهلها
وليتكن في طليها دما كثيرا فكان كما قال ابوذر ثم قال لقد علمتم وعلمنا كما ان رسول
صلى الله عليه وآله قال الامر بعدي لعلي ثم لابني الحسن ثم الحسين ثم للطاهرين من ذريتي
فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية ونسيتم الاخرة الباقية
التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يموت سكانها بالحقير الفاني
الزائل فكما الامر من تلكم كرهت بعد اذ نيرانها وكرهت على اعقابها وتعيرت في
بدئك واختلفت فيما بينهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل ترون ما
امركم وتجزون ما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود فقال
ايابكر ارجع عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر لصاحبه
الذي هو اولى به منك عقد علينا ما عقده رسول الله صلى الله عليه وآله في عنقك بيعة
والزمك من التقود تحت راية اسامة بن زيد وسولاه وبيته على بطلان وحرب هذا
الامر لك ومن عضدك عليه بعيته لكما الى علم النفاق ومعدن الشنآن والسفاق عرفتها
الذي انزل الله فيه على نبيه صلى الله عليه وآله ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل
العلم انها نزلت في عمرو وهو كان امير عليكما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي نفذه
رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات سلاسل وان عمرا قال لابكر اجر من عسكره فان
اجرى الى الخلافة فانا اريد بالاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك وبعد
وفاتك ولا تركن الى الدنيا ولا تغرنك قريش وغيرها فمن قليل تضمحل عنك دنياك وتصير
الى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت ان على رغم طال عليه السكم صاحب الامر بعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اليه ما جعله الله له فان لم تترك واخف لوزر ان قعد
والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام يزيد بن الاصم فقال انا لله وانا
اليه راجعون ماذا القى الحق من ايامك يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ام خدعتك نفسك وتركت
لك الاباطيل اولم تذكر ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله من تسمية علي بامرة المؤمنين
والنبي صلى الله عليه وآله بين اظهرنا وموته له في عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين
اتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها واتقدها مما ظلكها واورد الامر الى من هو
احق به ولا تتمادى في اغتصابه وراجعه وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح
ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للخائنين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر المسلمين
ويا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق به منكم واقوم بامور
الدين وامنع على المؤمنين واحفظ للذمة وانصح للامة فقروا اصاحبكم ظبيا الى الحق اهله
قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم وينظهر شكاتكم وتعظم افتاتكم وتحتملوا وبالا
بتنكبكم وبطعم فيكم عدوكم فقد علم انبتي هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى من بينهم وابنكم
بعهد الله ورسوله وفرق طاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي صلى الله عليه وآله
ابواب كل المتركات الى المسجد كلها غيرا به واباذره اياه بكر عنه فاطهر دون سائر من حظيها اليه
منكم وقوله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها
وانكم جميعا مضطرون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم كحاجة
ماله من السوائب التي ليست لاحد منكم عنده قبله وما بالكم تحيدون عنه وتبتزون عليا حقه
وتوثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا ما اعطى ما جعله الله ولا قولوا عنه
مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب فقال يا ابا بكر لا تحمد
جعله الله غيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله في وصيته وصفيه وصدف عن امره
ارد الحق الى اهله تسلم ولا تتمادى في غيك فتندم وبادر الامة بحقه وزرك ولا

فصل

تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال اعمالك عن قليل بما فرقت ما
فيه وتصير الى ربك فيسألك عما جنيت وما ربك بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها
الناس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري
فما بالي قد اشهدني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي هم قرناء القرآن
والقرآن قرناهم لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض فانظروا كيف تخلفونني فيهما ثم قام ابو الهيثم بن التيهان
فقال انا اشهد على نبينا صلى الله عليه وآله انه اقام عليا يعني في
يوم غدير خم فقال الا ان ناصر ما اقامه الا الخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه
مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه وكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا الى
صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي ولي المؤمنين وناصح الناس لا متى بعده
شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل
بن حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله ثم قال معاشر قريش اشهدوا على انفسكم
اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته في هذا المكان يعني الروضة وقد اخذ
بيد علي وهو يقول ايها الناس هذا علي اما ما امركم من بعدي وهو صيني في حياتي
وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي وطوبى لمن تبعه وصدقه
والويل لمن تخلف عنه وخذله ثم قام سعد بن عثمان بن زرعة فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه
يقول اهل بيتي نجوم الارض فاقتدوا بهم وقدموهم فهم ائمتكم بعدي فقام اليه جماعة فقالوا
يا رسول الله واي اهل بيتك فقال علي والطاهرين من ولده وقد بين عليه السلام فلا تكونن يا ابا بكر
اول كافر به فلا تحرفوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري
فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم فاردوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم
فقد سمعتم مثل ما سمع احرانا في مقام بعد مقام لنبينا عليه السلام ومجلس بعد مجلس يقول اهل
بيتي نجوم امتي فاقتدوا بهم وبهداهم يهتدوا ويوشك ان يأتي على يقول هذا امير المؤمنين البررة وقاتل الكفرة مخذول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عدله منصورا من نصره فهو الى الله من ظلمكم ان الله توّاب رحيم ولا تتولوا مدبرين ولا تنكثوا عاهدتم
معرضين قال الصادق عليه السلم فقام ابوبكر على المنبر حتى اذا تخوفوا ثورة ولستم
تخيركم اقيلونى اقيلونى فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحق قريش
فنسل هذا المقام والله لقد سمعت ان اخلعت واجعلها في سالم مولى ابى حذيفة فاقبل
ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقى بقيته ايام ولا يدرون ما يقول محمد رسول الله صلى الله عليه واله فلما
فى اليوم الرابع حانم خالد بن وليد ومعه الف رجل فقال لهم ما امركم فقد طعم فيها واتم هاشم
وحانم سالم مولى ابى حذيفة ومعه الف رجل وبنو مخزوم جميعا ومعه الف رجل فما زال
يجتمع رجل رجل حتى اجتمع سبعة الف رجل فى يوم شاهير يسمى ذا قار فجمعهم عمر بن الخطاب حتى
وقفوا بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر والله لا اعود اليكم ولا يرجع رجل منكم
تكلم بالذى تكلم به الا سرت اخذت الذى فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال
يا صاحبك الحبشة اتريد ان تهدد وانا معك تهدد ونا انا سيافنا الذى قطعت به رؤس
وانا لا امر منكم وان كنا قليلين لان نجعلها لله فينا والله لو علم رطاعة امامى واولى
سيفى وجامدة كفى الله الى اذا بلى عدوى فقال امير المؤمنين عليه السلم اجلس يا خالد فقد عرفت
لك مقامك وشكرنا لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسى فقال الله اكبر اشهد ان رسول الله
صلى الله عليه واله لا صحبنا يقول بينا انى وابن عمى جالس فى مسجدى مع نفر من اصحابه اذ بكيته
جاءه من كلاب اهل النار يريد قتله وقتل من معه فاستأذنك الا وانكم ستفترقون عنى فاخذ
فوثب اليه امير المؤمنين عليه السلم فاخذه مع قومه فجلد به الارض فقال يا بن صهاك الحبشة
لولا كتاب من الله سبق ونهى من رسول الله تقدم لاريتك ايتنا اضعف ناصرا واقل عددا
الفت الى اصحابه فقال انصرفوا راشدين فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخوانى من قبلى
فرفعوا اذانه الى اصحابه فاذا هم قد انصرفوا وتركوه فقال الا فهيئا فاعدوا والله لا اخلف الا ارادة

ان يترك الناس رسول الله صلى الله عليه واله والقضية اقتضيها ملا يجوز لجحة اقامة رسول الله صلى الله عليه واله

فى خيمة تمارية

ان يترك الناس فى حيرة وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال انهم احترموه باذاره وجعل يطوف بالبيت
الا ان ابوبكر قد بويع هلموا الى البيعة فقتال الناس فيبايعون فعرف ان جماعة فى بيوت مستترون
مكان سيصدهم فى جميع كيفهم وبجمعهم المسجد فيبايعون حتى اذا مضت ايام اقبل فجمع كثيرا
الا متنل لعلى بن ابى طالب عليه السلم فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب فنار وقال والذى نفس عمر
او لاحرقنها على ما فيها فقيل له ان فيها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وولد رسول الله صلى الله عليه واله فقال وان
من قوله فلما عرف انكارهم قال لهم ما بالكم تزوى فعلت ذلك انا وامثالى لمثل هذا يعد لهذا
ليس حق وجب له الا فى جمع كتاب الله الذى قد نبذتموه والهكم الدنيا عنه وقد حلفت ان
لا اخرج من بيتى الا جمع ردائى على عاتقى حتى اجمع القرآن فمال ذلك فاخرج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
فوقفت على الباب وقالت لا عهد لى بقوم اسوء محضرا منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه واله جنازة بين ايدينا وقطعتم
امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله لقد عقد له
يومئذ الولاية ليقطع بذلك منهم الرجاء ولكنكم ظننتم الاسباب بينكم وبين بيتكم والله حبب
بيننا وبينكم فى الدنيا والاخرة وفى رواية سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى رحمة الله قال
اتيت عليا عليه السلم وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان اوصانى ان لا يغسله غيرى فاخبرته عنه لا برحمان
يضل منه عضو الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلم من رسول الله صلى الله عليه واله من يعينى على غسلك
يا رسول الله فقال اخى جبرئيل فلما غسله وكفنه اضجعه واخذ باذرو المقداد وفاطمة وحسنا
وحسينا عليهم السلم فبكوا وصفقوا خلفه فصلى بنا وابو الحجرة لا نعلم فاخبرنا جبرئيل ان الله امر ان
عشرة من الانصار فيصلون ثم يخرجون ثم ليصل من المهاجرين والانصار الا من صلى عليه وقد
يعلم حين يغسل رسول الله صلى الله عليه واله ان القوم صنعوا الكفر وكذا وان بابكر الساعة يعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله
الناس يبايعون ابابكر وهم يبايعون بديه جميعا بيمينا وشمالا فقال على يا سلمان هل تدرى
من اول من بايع على منبر رسول الله صلى الله عليه واله قلت لا الا ان قد رايته فى ظلة بنى ساعدة حين خطب

وعاتبهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا
ولكن تذكر من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله قلت اللهم لا ادري ولكن رايت شيخا اكبيا
مسنا يكيا على عصا بين يديه سجادة شديد النشيج قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي
لم يخرج الدنيا من نبي حتى بايثك في هذا المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من
المسجد فقال علي يا سلمان وهل تدري من هو قلت لا ولكني ساشتهي معالمته كانت سامت بعوت
ورسول الله صلى قال ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني بذلك رسول الله صلى ان ابليس وجنوده حضروا
سقيفة بني ساعدة وغضب رسول الله صلى اياي يغدرون بعد ما رآه الله فاخبره جبرئيل ان اولياءهم من بقيتهم وامرهم ان يلقوا
اشاهذا النابي فاقاموا بالسنة وودته واصحابه فقالوا ان هذا اشر خلقه معصومة ومالك
ولا لنا علم من بعيل قد علم اسامهم ومقرهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لو قبض الله الناس سيبايعون ابا بكر في ملة نبي ساعال بعد ان
نخاصمهم بحجتك وحجتك ثم يأتون المسجد فيكون اول من يبايعك عدو الله ابليس في صورة شيخ كبير
مستبشر يقول كذا وكذا ثم يجيء سالما فيخبره بالسنة فيخرج ويجمع ثم يقول كذا وكذا فعليك ان تلبي عليهم
سبيل فكيف انتم ان صنعت بكم حين تركوا امر الله تعالى وامر رسوله فقال سلمان فلما كان الليل
حمل علي فاطمة على حمار واخذ بيد ابنيه حسن وحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا
من الانصار الا اتاه في منزله وذكر حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعون
رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤوسهم معهم سلاحهم فبايعوه على الموت فاصبح ولم يوافه
احد منهم غير اربعة نفر فلما كان من الليلة الثانية اتاهم فلم يوافه الا السلمان والمقداد والزبير بن العوام
ثم اتاهم من الليلة الثالثة فناشدهم فما اصبحت بكرة فما منهم احد وفي غير نا بعهدهم الليلة
الثالثة فما وفى غيرنا فقال علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن
يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر

فصل

ان شغول وقال ليت بيننا ان لا اوتدي رداء الا للصلوة حتى اولف القرآن واجمعه فجمعه
وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى فنادى على رؤوس الناس
ايها الناس لقد لم ازل منذ قبض رسول الله صلى مشغول بغسله ثم بالقرآن حتى جمعت كله
في هذا الثوب فلم يترك الله على نبيه من القرآن الا قد جمعتها وليست منه اية الا وقد
اقرانيها رسول الله صلى واعلمني تاويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي آت فبايع
فانا لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع اشاه فارسل اليه ابو بكر وسوكا ان اجب خليفة
رسول الله صلى فانا الرسول فاخبره بذلك فقال علي ما اسرع ما كذب على رسول الله صلى
انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فاخبر بقوله
فقال اذهب فقل لاجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بذلك فقال علي سبحان الله
والله بالحال العهد بني وانه ليعلم هذا الاسم لا يصلح الا لي والصارم رسول الله صلى بايع بيعته
وسلم على امارة المؤمنين فاستفهمهم هو وصاحبه عمر من بين البعثة فقالا امن الله ورسوله
فقال لهم رسول الله صلى نعم خفا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب
لواء الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار
فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلام
على حمار وهي الى الانصار فما استجاب له رجلا غير نا اربعة فاخلفنا رؤوسنا وبذلنا
له نصرتنا وكان علم ما راى عند الناس وتركه نصرته واجتماع كلمة الناس
وطاعتهم له وتعظيم لجلوسه في بيته فقال لعمر لابي بكر ما يمنعك ان يبعث اليه فيبايع فانه
لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر اذا قال الرجلين وقفها
واد هاها وابعدها غورا فطها واغلظها واجاها فقال من ترسل اليه قال ارسل اليه
قفذا وكان رجلا فظا غليظ القلب جافيا من الطلقا احد بني تيم فارسله وارسل معه

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعوانا فان طلق فاستأذن فابى عمر ان يأذن له فرجع اصحابه فقال الا ابى بكر و
عمر وهما فى المسجد والناس حولهما فقالوا لم تأذن لنا فقال عمر ان هو اذن لكم
والا فادخلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام اوجع
عليكم ان تدخلوا على بيتى بغير اذن فرجعوا وثبت فقعد وقالوا ان فاطمة عليها السلام
قالت كذا وكذا فرجعنا ان ندخل عليها بغير اذن فغضب عمر فقال مالنا وللنساء امر
انا ساحوله فمشوا حطبا وحمل معهم عمر فجلوهم حول منزل وفيه على وفاطمة وابناهما
عليهما السلام ثم بادر عمر حتى اسمع عليا وامه والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله
والا احرق عليك بيتك فاراد ان يخرج على ابى بكر وهو يخالف ان يخرج عليه بالسيف
لما قد عرف من باسه وشدته ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاقتحم
فاصرع عليهم بيتهم فاراد قنفذ فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار على الى سيفه فسبقوه
فتناول بعض سيوفهم فكروه وضبطوه والقوا فى عنقه حبلا وحالت فاطمة بين زوجها
وبينهم عند باب البيت فرفعها قنفذ بالسوط عضدها واوجع عضدها مثل الدملوج
من قرطها فجعلت تنادى يا ابتاه يا رسول الله فاقتحم ابو بكر وعمر فدخلها فالجأها الى عضادة باب بيتها
فدفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم يزل صاحبة فراش حتى ماتت من
ذلك شهيدة مقتولة مضروبة جنينها ممنوعة ارثها مظلومة وهى تطلب ولدها صلوات الله
عليها ثم ان الطلقاء العلماء بعد حتى انتهوا به الى ابى بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد
وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن الحضير وبشير بن سعد وسائر
الناس فقعد على حوله ابو بكر على السلاح وهو يقول اما والله لو تمخ سيفى بيدى لعلمتم ايكم يقتل
الى هذا موتى بالله ما اليوم بفضى فى مجدد ولو كنت فى اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما
بايعوه ثم خذلوه فانتهره عمر فقال ان لم تفعل قال اذا الفلك ذلا وصغارا قال اذا تطوق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للمقداد مكرهين وما من الائمة احدٌ بايع مكرها غيري عليه السلام وابعتا ولم يكن احدٌ يقال انه
قولا من الزبير فظا بايع قال لي يابن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك لقد
علي وسمي السيف لما قد علمت من جبنك ولومك ولكن وجدت من تقوى بهم وتصول بهم
فخضب عمر فقال لذكر صهاك فقال ومن صهاك وما يغنى من ذلك وانما كانت صهاك امة
حبشية لجدتي عبد المطلب فزنا بها نفيل فولدت ابا الخطاب فوهبها عبد المطلب له بعد
ما ولدته وابنه لعبد جدتي ولدت ابا فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه
فقال لعلي تلك بايعت ابا بكر يا سلمان ولا تقل شيئا قال فوقفت بعده ما بايعت ثلثا لكرسالة
انذرون لما صنعتم بانفسكم استم ستة الاولين واخلتم ستة حتى اخر حتم ما من معدنها
واهلها فقال عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك ولم يقل ما بدا لله قال فاني اشهد
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذوب
انته الى يوم القيمة وشر مذاهبهم قال فلم ما شئت ليس قد بايع ولم تعتزم عنك بايها صاحبك
قال قلت فاني اشهد انك قرأت في بعض الكتب الله المنزلة اية باسمك ونسبك وصفتك
باب من ابواب جهنم قال ما شئت ليس قد عرفها الله عن اهل هذا البيت الذين قد اخذ
اربانا قال قلت فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد تلا الله عز وجل هذه الاية
ثم قال انه لا يعذبه عذابا به احدا ولا يوثق وثاقه احدا انك انت هو فقال اسكت اسكت الله
ثاكلتك امك ايها العبد يابن اللخناء الى عليه السلم انك يا سلمان فسكت وقال
لولا انه امرني بالسكوت لاخبرتك بكل شئ لي فيه وفي صاحبه فلما رأى ذلك عمر منه قد سكت
قال لك لله مطيع مسلم فاذا الرقل ابو ذر والمقداد شيئا كما قال لسلمان قال عمر يا سلمان لا
كاكت صاحبك فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم فقد
كنا كاكثر ما يابعا فقال ابو ذر اقفيتم يا عمر بحال محمد وتعظيمهم من الله من بعضهم وايثر تعليم
وظلمهم حقهم وحمل الناس على قاربهم ورد الناس على ادبارهم الفهقرى فقد تعلم ذلك انهم

فقال عمر امين فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما الهم فيها حق وما بهم وعرض الناس في
هذا الامر الا استواء قال ابو ذر فلم يخاصمهم بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلام يابن صهاك
فليس لنا حق وهوالك يابن اكلة الابان فقال عمر كفى الان يا اباالحسن اذ بايعت فان الهامة
ارضوا بصاحبي وارضوا بابي قاذ حتى قال علي عليه السلم لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بقتل
انت وصاحبك ومن اتبعكما وايزركما لمحظ من الله وعذابه ونخزيه ويلك يابن الخطاب الذي
فاخرجت وفيم دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر انا الذليل
وانا شر منه وفكه وعمك فذعر يقول ما شأنه فقال علي عليه السلم لست بقاتل حتى يقتل
اذ كرك بالله انها الاربعة يعني والزبير والمقداد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الاخرين فتجب في
قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب حجرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعر نار جهنم كشف
تلك الحجرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فاضاء عنهم والتهم شهود
فقال صلى الله عليه وآله اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون القراعنة والذي حاج
ابرهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل لا كهما بعضهم وغيرا سنتهم اما احدهما فيهود اليهود
والاخر نصر النصارى واما ستة من الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب
الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا واجمعوا على عداوتك ما انحى والتظاهر عليك بعدي هذا هو هذا
هذا حي عدوهم وتمامهم قال سلمان فقلنا صدقت نشهد انك رسول الله من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال عمر ان يا اباالحسن اما عندك ومن اصحابك هؤلاء في حديث فقال ليس
رسول الله بلغنا فقد استغفر الله من قاتلك بغضب عثمان فقال علي والله لما قاتلت
على حالي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بعد فقال الزبير نعم فارغم الله انفك قال
عثمان فوالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام
سلمان قال لي علي عليه السلم فما بيني وبينه صدقة عثمان وذلك اني يعني بعد عثمان ثم

Presented by: Rana Jabir Abbas

يعني فضل مرتدا قال سليم ثم اقبل علي سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
الا من عصمه الله محمد بن ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه له هرون ومن تبعه وبعثه لعجل وتبعه
تبعه فمضى ستة هرون وعشت في سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل سيرا شديدا فاعدوا لذلك
واعلموا ورووا عن الصادق عليه السلام انه قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله
خرجت فاطمة صلوات الله عليها فما بقيت امرأة هاشمية الا خرجت معها حتى دخلت قبر النبي
فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق ان خليتم عنه لانشرن شعري ولاضعن
قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسي ولاصرخن الى الله تعالى فما صالح
باكر على الله من ابي ولا البابة باكرم مني ولا الفصيل اكرم على الله من ولدي قال سليم
كنت قريبا منها فرايت والله اساطين حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كادت تقلعها
حتى لو اراد رجل ان ينظر من تحتها نفذت فوتت منها فقلت يا سيدتي يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى بعث ابيك رحمة فلا تكوني نقمة فوجب الحيطان حتى سكنت الغيرة من اسطانها فدخلت
فاطمة عليها السلام فقالت ان عمر الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة يقدم علينا
فاتاه فقرا عليه رقعة السبعة منها كتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد
اجتمعوا علي وكلوني امرهم فلا تخلفن فتعصيني وبايتك حتى ما اكره والسلام قال فكتب
اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد حبيب رسول الله على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني
منك كتاب تقص اوله اخره وذكرت في اوله انك خليفة رسول الله وذكرت في اخره ان
المسلمين اجتمعوا عليك فولوك امرهم ورضوا بك فاعلم انا من حين من جماعة المسلمين و
المهاجرين فلا والله ما رضيت بك ولا سلمت لك امرا وانظر ان تدفع الي اهله وحلقهم
واياه فانه احب الي منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

يوم الغدير

يوم الغدير فما طال العهد فمتى انظر مركبك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي
من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وعلى صاحبك ولم يزل الرسول حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصاحبك بحضرته وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني
فاراد ابو بكر ان يجعلها من عنقه فقال لعمر لا تفعل فقبض الله لا تخلعه فتندم
فاكل لج عليه بالكتب ومره فلما وفدا بكتوب الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين و
ان يرحل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليهما ابو بكر وكتب ناس من المنافقين ان ارضين
بما اجتمعا عليه وايا ك ان تفعل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهدهم بالكفر قال
فلما وردت الكتب على اسامة اضرب عن سمعه حتى دخل المدينة فلما راى اجتماع الحلق على
ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب فقال ما هذا فقال له علي هذا ما ترى قال اسامة فهل لك
فقال ثم يا اسامة فقال طايعا او كارها فقال لا بل كارها قال فاطلق اسامة فدخل
على ابي بكر فقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه ابو بكر وقال السلام عليك
ايها الامير ورووا ان الخلافة كان بالطايف لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
ويوم لابي بكر كتب اليه اسامة كتابا عنونه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة اما بعد فانا لله
وانا اليه راجعون فالي اليوم خليفة الله قد قربت علينا كان احسن بك قالت فلما قرا ابو قحافة
الكتاب قال للرسول ما شعرك من علا قال الرسول هو حدث السن ومد اكثر الفضل في
قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق
من ابي بكر فقد ظلموا علي حقه فبايع له النبي صلى الله عليه وآله وامرنا بتعزيره تركب
اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتابا احمق يقص بعضه
بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة تراضيني في الناس وهو امر
ملتبس علي فلا تدخل علي في امر يصعب علي الخروج منه هذا او يكون غصان منه الدنيا
وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيمة فان الامر بعد داخل وخارج وانت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من هو اولى بها منك فراقب الله كانك تراه ولا تذكره صاحبها فان تركها اليوم اخذ عليك
واسلم لك وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر
تقدم عليا وهو يقول انا اولى بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا فقال اصبرا على من ليس بوال الا
دين ولا يحتج برعاية ولا يدعوى ولاية اظهر الايمان ذلة واسر النفاق علة له لا بصيصة
الشيطان وجمة الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك وملأ سماعه
ولاذانه ولا خصوصيته وحده الله وانا الحزه وعبده على قبل ان اعبده ووالى الرسول
وانا عدوه وسبقني بساعات لو انقطعت لم الحق شاوا ولم اقطع غباره ان ابن ابي طالب
فاز وفاقه من الله بحجة ومن الرسول بهرة ومن الايمان برتبة لو جمد الاولون والاخرون
الا التبيين لم يبلغوا درجته ولو سلكوا مسلكه بل انى له سجحه ولين جمودته كالمكره
الكريه وداعم الريب وقاطع السبب الاسبب الرشاد وقامع الشرك وناظم بحبل
سويها جنة النفاق محنة فحصها العالم الحق قبل ان يلاحق ويرز قبل ان يساق جم العلم
والفهم فكان جميع الخيرات لقلبه كنوز الايذخر منها مثقال ذرة الا انفقه في ابانه فمن ذا
يؤمل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا والنبي وصيا والخلافة راعيا
وبالامامة قائما فغمرته الجاهل بمقام قمنه اذا قاس او اطعنه اذ اظمر في سعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا فقد رشد ومن عصى عليا
فقد وشى اجنه سعد ومن ابغضه شقي والله لو يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لرافع
لله محرجها ولاعبد من دونه صفاها وحاجة الناس اليه بعد بينهم لكان في ذلك ما يحق قلبه
لاسباب قلبها موجبة واهونها موجب لرحم الامة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل
والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل وخلال لا يملك عدها ولا يدرك محدها
وقد المحتون ان لو كانوا ترابا كابي طالب البيض هو صاحب لواء الحمد وساق يوم الورد
وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله وعن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن

ابي رافع قال في اعداد ابو بكر اذ ظلم علي والعباس تيما ظان ونحتصمان في ميراث النبي صلى
الله عليه واله فقال ابو بكر بلغكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال
العباس يا عم البنت وارثة وقد حال علي بيني وبين تركة فقال ابو بكر فان كنت يا عباس مين
جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال اكم يوارث وبكون وصي وخليفتي في اهلي
ينجز عداتي ويقضي ديني فاحجم عنها الاعلى فقال النبي صلى الله عليه واله انت كذلك فقال
العباس فما احملك محملك هذا تقدمته وتامرت علينا قال ابو بكر اغدر يا بني عبد المطلب
وعن عبد الله بن ابي رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه في سفر قال قلت له يا ابا بكر علمني شيئا يقيني
الله به قال قلت فاعلا ولو ترك اني لا اشرك بالله شيئا وامر الصلوة اتى الزكوة وصم شهر
رمضان وحج البيت واعتمر ولا تامرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني
به من الايمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة فانا افعله واما الامارة فاني قد
لا يصيبون هذا الشرف وهذا الغنى والعز والمنزلة عند رسول الله الا بها قال انك ستصحبني
فجهدت نفسي لك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله واستخلف ابو بكر جئته وقلت
له يا ابا بكر الم تعهدني ان لا تامرن على اثنين قال بلى قلت فما لك تامرت على امة محمد صلى الله عليه واله
قال لما خلف الناس وجئت عليهم الضلالة وعصوني فلم اجد على ذلك بدا وعن ابي بكر وعمر
بعثا الى خالد بن الوليد فواعداه وفاجاه على مثل علي عليه السلام وضمن ذلك لهما فسمعت اسماء
بنت عميس امرأة ابي بكر في خدرها فارسلت خادمة لها وقالت ترددي في دار علي وقولي ان
الملا يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت الجارية وسمعها علي عليه السلام فقال رحمها الله قولي
لمولاتك فمن قتل الناكثين والمارقين والقاسطين ووقعت المواعدة لصلوة الفجر فكان
اخفى واخيرت السدفة والشهبة ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا
انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي فصلى الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يقرأ في
العواقب فذهم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس تطلع ينعقب الا آراء ويخاف الفتنة ولا يأمن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلوته يا خالد لا تفعل ما امرتك به قلت وفي رواية اخرى لا تفعلن
خالدا امره فالتفت علي عليه السلام فاذا خالد بمشمل السيف الى جانبه فقال يا خالد اوكلت
فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته في كفرك شعرا فعال علي عليه السلام كذبت لا اتم
لك من نفعله اضيق حلقة اتيت منك اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به
القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي رواية اخرى لابي ذر رحمه الله
ان امير المؤمنين عليه السلام اخذ خالدا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصرهما
صاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهم نيام فاشهرهم واحرث خالد في ثيابه وجعل
يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذا شوزن المنكوسة كما ذكرت انظر لا هذا
واحمد الله على السلامة كلما دفي احد فخطمه من يده عليه السلام لطمة تحاماه وعرا فقت
ابو بكر الى العباس فجاء وتشفع اليه واقسم عليه فقال يحق القبر ومن فيه وحق ولده وابيهما الا
تركته ففعل ذلك وقال العباس رضي الله عنه احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر وعمر
منعا فاطمة الزهراء عليها السلام فدك بالكتاب والسنة
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج
وكيل فاطمة عليها السلام فجاء ت رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدا له فاطمة عليها السلام الى ابي بكر
ثم قالت لم تشهدني ميراثي من ابي رسول الله واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله
صلى الله عليه وآله بامر الله تعالى ذكره لي فقال لها في على ذلك شهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد
يا ابابكر حتى احج عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انشدك بالله الست تعلم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد انه
عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى ذا القربى حقه فجعل فدك لها طعمة من
الله فجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا
الكتاب فقالت ان فاطمة ادعت فيه ذلك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبه لها فاخذ عمر الكتاب

من فاطمة فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في
المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابابكر انتزعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هذا في المسلمين
فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير
يا ابابكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه
او كنت انا فيه من يسأل البينة قال فاياك اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة
على ما في يديها وهي ملكه في حياة رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها
شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا
لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة
فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابابكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال اكنت
ترد عند الله من الكافرين قال نعم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت
شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقضيت في
على عهده جوره ثم قبلت شهادة اعرابي بايل عليها واحنث منها فدك وزعمت انه في المسلمين و
قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فرددت
قول رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فغضب
الناس وانكر بعضهم وقالوا الصدق والله علي ورجع علي عليه السلام الى منزله قال فدخلت
فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تقول شعرا

انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فكان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
فكان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
تجهمنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فحق اليوم تغتصب
فسوف يبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب

قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر فدعاه ثم قال له اما رأيت مجلس علينا في هذا اليوم والله لئن فعد فعدا مثله ليفسدن امرا فما الرأي قال عمر الرأي ان نأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد فاتاهم فصاله بزيد ان يحمل على عمر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو قتل علي بن ابي طالب فلا عهود لذلك قال خالد بئس ما قلت قال ابو بكر احضر المسجد وتحبنه في الصلوة فاذا سلمت فثم اليه واضرب عنقه قال نعم فصعد اليه آتية بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجارية الذهبي الى منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقرأهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج الي لك من الناصحين فجاءت فقال امير المومنين عليه السلام قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون فرقام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد بعنقه فصلى بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه فلم يزل متفكرا الا يحسر ان يسلم حتى طلعت الشمس ثم قد سمى ثم التفت الى خالد فقال له خالد لا تفعل ما امرتك والسلام عليكم ورحمة الله فقال امير المومنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله لو لا انه قال لا تفعله قبل التسليم لقتلتك قال فاخذ علي عليه السلام بجلدة الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر قتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن اقالك الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بلحيته فقال ابن صهاك والله لو لا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من

الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله

رسالة لامير المومنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه بعد منع الزهراء عليها السلام شنوا مثلا لاهل العراق

من علي بن ابي طالب الى عتيق صهاك سلام على من اتبع الهدى فاما بعد فقد بلغني مقالتك لاهل المدينة وانك تزعم انك قد اقلتني بيعتي وانه لا حق لي في امري ان رأيت وانك استصغرتني وتجرأت علي واستبددت بالامر دوني فاصغيت الى قول الناس بعد ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصرفني في حياته عن الشيء بعد الشيء فاصبر تحت اثرته عليك وطمعه فيك فانت بهذا عند قوم دوني فاخذتك العبرة فاذا انت قد طفحت بما ليس لك بحق بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فهدرت فنيقك وقطعت قرينك وركبت الصعب وذللت الذلول وخبطت بسيفك من ناوأك وقمعت بالسوط من نازعك وجاشت حيث شئت نفسك وقد كان ذلك لو كنت بعيدا غير قريب ولكن الله سبحانه اراد بنا وبك امرا فصغر عندك ما كبر من امرنا وهول عليك ما فخم من شأننا وآمنك ما كنا نحذر وذكرك ما كنت تجهل وحال بينك وبين ما كنت تأمل وتطمع فيه من امرنا ليبلونا ايانا احسن عملا ونحن نعوذ بالله من سوء ما ابتليتنا به ونسأله ان يعصمنا بحسن ما ولانا ونسأله ان يتم نعمته علينا وعليك بالذي كان منا ومنك من حسن العفو وجميل الصفح وان يجعلنا واياك ممن يخشى ربه ويخاف سوء الحساب ويرجو ما عند الله في المعاد ويعمل لما بعد الموت ويخاف الله حق تقاته ويخشاه كأنه يراه ان الله سبحانه لم يخلق خلقا عبثا ولم يتركهم سدى ولم يخلقهم لغير غاية ولم يخل بينهم وبين ما يريدون هملا ولم يضع امرا بحكمته ولم يدع ما يصلحهم بقدرته ولم يقصر في ما هو خير لهم في دنياهم ومعادهم ولا يعلم ما يعلمون ولا يقدر على ما يقدرون ولا يعرف ما ينكرون ولا ينكر ما يعرفون ولا يحيط بما لديهم ولا يحتاج الى ما عندهم ولا يستغني عما هم اليه فقراء ولا يغلب ما هم له طالبون ولا يعجزه ما منه هاربون ولا يشغله ما هم فيه مقيمون ولا يفوته ما ضيعوا ولا يذهب عنه ما نسوا ولا يعزب عنه ما عملوا ولا يعجل بعقوبة ولا يبادر بنقمة ولا يأخذ بالجريرة ولا يهتك الستر عن المذنب ولا يعاجل بالعقوبة ولا يستفزه بادرة غضب ولا يستطيره سورة حنق ولا يثنيه عن الاحسان والتفضل والانعام والتطول كابر عتو ولا يصرفه عن ذلك صارف قسر ولا يحجزه عنه حاجز عنف ولا يرده عنه راد قهر ولا يحول بينه وبينه حائل منع ولا يقطعه عنه قاطع جبر ولا يشبط به عن ذلك شابط كيد ولا يقف به عنه واقف عجز ولا يرده عنه راد فوت ولا يحبسه عنه حابس عوز ولا يحتاج في ذلك الى مشير ولا معين ولا ظهير ولا وزير ولا يستعين على ذلك بأحد من خلقه ولا يستظهر عليه بأحد من بريته ولا يستكثر ما يأتي به من ذلك ولا يستعظمه ولا يستصعبه ولا يستكبره ولا يستثقله ولا يستجسمه ولا يستعسره ولا يستهوله ولا يستصعبه ولا يستكبره ولا يستثقله ولا يستجسمه ولا يستعسره ولا يستهوله ولا يستصعبه ولا يستكبره ولا يستثقله ولا يستجسمه ولا يستعسره ولا يستهوله ولا يستصعبه ولا يستكبره ولا يستثقله ولا يستجسمه ولا يستعسره ولا يستهوله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تعلمون انى شاورتكم فى اضياع فدك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلتم ان الانبياء لا يورثون
وان هذه اموال الجبابرة تضاف الى المال الفىء وتصرف فى ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد
ومصالح الثغور لمضيها راكبا ولم يعضه من بديعه وهو ذا يترق وعدا وعدا بعد ابدا لا
يحق بنيته محمد صلى الله عليه وآله ان يحضها بدما دعاها والله لقد استفسلت منها فلم اقل و
استعرتها عن نضى فلم اعزل كل ذلك كراهية منى لامن اوطالب مرة بن نزاع مال و
لامن اوطالب هل ادعاه احد فقال له عمر ابيت ان تقول الا هكذا فاتت ان من
لم يكن مقدما فى الحروب لا يحتاج فى الخطوب بجهاد الله ما اعلم فزادت واصعة بسك
قد صفيت لك بجمالا بشرها فابيت الا ان تقحمها كظما ان وثبت لك رقاء العرب و
ثبت لك اشارة اهل الاشارة والتدبير فلولا ذلك لكان ابو طالب قد صير عظما
رميما فاحتمله الله على قد وهب لك منى واشكره على ذلك فانه من ورائى على منبر رسول الله
كان حقيقا عليه ان يحدث لله شكرا وهذا على بن ابى طالب الصخرة الصماء التى لا يحجر
ماؤها الا بعد كدها والحجة الرقشاء التى لا يحب الا بارق والجمرة المرة التى اوطلت
لرثبت الامر اقل سادات قريش فابادهم والزم اخرهم العار فتضحهم فطب عن
نفسك نفسا ولا تعزبك صوارفه ولا يهولنك روابعه فانى اسد بابه قبل ان يسد بابك فقال
له ابو بكر نشدتك الله يا عمر الم تركنى من اغالطك وتريك فوالله لو تمم ابن ابو طالب
بقتلى وقتلك لقتلنا الله بحمله دون ثمنه ومما يحيننا منه الا احدى ثلاث خصال احديها
انه وجدلا ناصرا له والثانية انه لم يجد فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وآله والثالثة
انه ما بين هذه القبائل احد الا وهو يحب ان يكون بنفسه الا بل اوان الربع فعلم الا
ذلك رجع الامر اليه وان كفالة كارهين اما ان هذه الدنيا اهون اليه من لعاب
احدنا الموشة ليست له يوم احد وقد قرنا بها جميعا وصعدنا الجبل وقد احاطت به
ملوك القوم وصناديدهم موقنين بقتله لا يحد بحيصة للخروج من اوساطهم فلما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

ان سكت القوم رماحهم بكبر نفسه عن دنايته حتى جاوز ظعان القوم ثم قام قائما فى
ركابه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل يا محمود يا محمود النجاة
النجاة ثم عمد الى ناضر القوم فصرعه ثم خرج على ثم راسه فبنى على فلان ولسان ثم عمد الى صاحب
الراية العظمى فضربه ضربة على مجمعه فصلقها ومر السيف يهوى فى جسده فبره
ودابته نصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انحلوا من بين يديه فجعل يحصدهم بسيفه
سحا حتى تركهم جراثيم جموعا على تلعة من الارض يثرغون فى حسرات المنايا يتحوزن
كؤوس الموت قد خطفت ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع منه اكثر من ذلك ولكن
نضبط من انفسنا من محافته حتى ابتدأت انت منك اليه التفاتة فكان منه اليك ما
تعلم ولولا انه انزلت آية من كتاب الله لكما من الهالكين وهو قوله تعالى ولقد عفا
عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك لا يغرنك قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك
وان رايته كان اول مقتول بيده فانه من ولد عبد مناف اذا هاجوا هيبوا واذا
عضوا ادموا وحيا على بن ابو طالب على نابها الاكبر وسنابها الاطول وهامتها
الاعظم والسلم على من اتبع الهدى اصحاح فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم
منعوها فدك وقد سمعها فدك وقد سمعها عند الوفات فى الامامة روى عبد الله بن الحسين
باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاث
خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت فى لمة من حفدتها ونساء قومها تطا
ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على
ابى بكر وهو فى حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست
ثم انت انة اجهش القوم بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيهة حتى اذا سكن نشيج
القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله
صلى الله عليه وآله فعاد القوم فى بكائهم فلما امسكوا عادت فى كلامها فقالت عليها

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ
الاء اسدلها وتمام منن والاها لحمد عن الاحصاء عدها وناى عن الجزاء امدها و
تفاوت عن الادراك ابدها وذبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى
الخلايق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب وصولها وانار في التفكر بعقولها
من الابصار رويتة ومن الابس صفته ومن الاوهام كنهه فبعد ان ابتدع الاشياء لا من
شئ كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذراها بمشيته
من غير حاجة الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تبيينا لحكمته وتبريها على قدرته
واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعترازا لارادته وتمحيلا لطاعته ووضع
الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته وجياشة لهم الى جنته واشهد ان نبينا
محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان
اجتبله واصطفاه قبل ان ابعثه اذ الخلايق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل
مصونة وبمنايا العلوم مقرونة علما من الله تعالى بمايل الامور واحاطة بحوادث الدهور
ومعرفة بموانع الامور ومحتمات الامر وغريزة على امضائه كما ابرمه وانفاذا
لمقادير حتمه وجرى الامور في اذيالها عليه لا يزيغها عابد ولا يغيرها ناكث ولا
مع عرفانها فاما الله محمد صلى الله عليه واله ظلمها وكشف عن المكنون بهمها وجلى
عن الابصار عشاها وقام في الناس بالهداية فاتقذهم من الغواية وبصرهم من العماية
وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رافة
واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى الله عليه واله من تعب هذه الدار في راحة قد حف
بالملايكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابوته
وامينه في الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلم عليه ورحمة الله وبركاته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين طلع
وتنبيط النفاق والحقت عقد الكفر والشقاق وفضهم بكلمة الاخلاص في غرر من البيض
الخماص وكتم على شفا جرف هار من مقلة الشارب ونهزة الطامع وفسحة المجال
وموطئ الاقدام شرهين الطرف وتقاولون القدح اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم
الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله بعد اللتيا والتي وبعد
ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها
الله او نجم قرن الشيطان وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى
يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من
رسول الله سيدا في اولياء الله شمر للصراع لجاحه كادحا سراعا لوحيه والعيس
زادعون فكهون امينون بتمرصون بنا الدوائر ويتوكفون الاخبار وينكصون عند النزال
وقمقمة من القتال علما اختارا الله لنبيه دارا ولنبيائه وماوى اصفيائه فظهر فيكم حسكة النفاق
وشمل جلباب الدين ونفوذ كاظم الغاوين ونبع خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين
زعرعوا الكم واطلع الشيطان رأسه من مغرزه هتافا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين
فيه ملاحظين ثم استصفكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم
واوردتم غير مشربكم ويلمها زلة لقائدها وفجعة تملأ الخافقين رجة تنخ لها
ابتدارا زعيم خرب فئته الا وان الرمية سقطوا وان جثم محيطة بالكافرين فهيهات منكم
وكيف بكم وانى تؤتون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة وأعلام
باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم رغبة عنه تريدون
أم بهم تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان سكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون
وقدتها وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين الجلي

jabir.abbas@yahoo.com

واسماط دلنن التي الصق تشرون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله ولولده في الخمر والصراء وبضرب
منكم على اللذي والمرئ وخز السنان في الحشا وانتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تتجلى لكم كالشمس الضاحية انا ابنته
ايها المسلمون اأغلب على ارثته يا بن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي
لقد جئت شيئا فريا اعمدتم تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان
داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا يتوارث اهل ملتين لا يتوارث اهل ملتنا فانتم
الله باية اخرج ابي صلى الله عليه وآله منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان او لست
انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمة وعند
الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رنت بطرفها نحو الانصار فقالت يا معشر
النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي
اما كان رسول الله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وجاهرتم بما استطعتم
طاقة بما تحاولون وقوة على ما تطلبون ازاولا تقولون بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب
جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه فاظلمت الارض لغيبته وكسفت
النجوم لمصيبته واكدت الآمال وخشعت الجبال وما وضع الحريم وازيلت الحرمة عند
فلك موته فنادت الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا باقعة يعادلها
كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم ممسى ومصبحكم يهتف في افنيتكم هتافا وصراخا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتلاوة والحاقا لقبله ما حل بانبيا الله ورسله حكم فصل وقضا حتم عزما عمل الا رسول اولى
حلت مرقبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين انها بغي تملكه انتم بايديكم ترون اثاره وانتم ترى مرئي ومسمع ومنتدى ومجمع
تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم السلاح و
الجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاسكم الصرخة فلا تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح
معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت لنا للحرب العرب و
تحاماكم الكدر والتعب مناهضتكم الامم وكافحتم البهم لا تبرح او تبرحون ناهركم فاصبرتم حتى اذا ثارت
نارها الاسلام ودرت حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة الافك وهدت
نيران الكفر وهمدت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فانى حزتم بعد البيان واسررتم
بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان بئسما لقوم نكثوا ايمانهم وهموا
باخراج الرسول وهم بدءوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا
وقد قلت ما قلت على معرفة منى بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القناة وبقية الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها
فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون وانا ابنة نذيركم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون ونا
انتظروا انا منتظرون فابابها ابو بكر عبدا لله بن عثمان وقال ابابته رسول الله صلى الله عليه وآله
لقد كان ابوك بالمومنين عطوفا كريما رؤفا رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما
ان عزوناه وجدناه ابا ابيك دون النساء وان فاخرت به فاق الاباء وان قيس بالاخلاء
كان اكرم الاتقياء وارجح الاصفياء ما عدل به ريب الدهر ولا وهن له العظم النحيض
ولا انثنى به الزمن الجديد في ذكل امر جسيم لا يحكم الا سعيد ولا يبعضكم الا شقي فانتم عترة رسول الله الطيبون و
الخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء
صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك
والله ما عدوت رأى رسول الله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله وانى
اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء
لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم و
النبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولتيه
الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك
باجماع المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي وهو لك
بين يديك لا يزوى عنك ولا اكثر دونك انت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك
لا ترفع مالك من فضلك ولا يضع من فرعك واصلك حكمك ما فنى فيما ملكت
يداي فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك صلى الله عليه وآله فقالت عليها السلام
سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه
مخالفا بل كان يتبع اثره ويقتفي سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا
بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حيوته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا
فصلا يقول ارثني ويرث من يعقوب ويرثني سليمان وقال فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من ال يعقوب وقال وورث سليمان داود وبين عز وجل فيما وزع من الاقساط
وشرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين
وازال التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل و
الله المستعان على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته
انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك
ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت

ولكم ايتها الناس بعدي [illegible] فقد آهضم الغدر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما احدثت غيرا ولا استبدلت ولا استأثرت وهم بذلك شهود فالتفت عليها السلام
الى الناس وقالت معاشر المسرعة الى قيل الباطل المغضية الى الفعل الخاسر افلا تدبرون القرآن
أم على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم
ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اغتصبتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه
كريها اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا
تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه واله وقالت
قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
ايدي رجال لنا نجى وصدرهم تحمشنا رجال واسحقت نا لما فقدت وكل الارث مغتصب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب
وقد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب
ثم انكفأت عليها السلام وامير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه يتطلع طلوعها
عليه عليها السلام فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يا بن ابي طالب
اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الطنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش
الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتز نحيلة ابي وبلغة ابني لقد اجهد في خصامي والفه
الدنية في كلامي حتى حبستني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني
طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة اصرعت خدك يوم اضعت
حدك افترست الذئاب واغرث التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت طائلا ولا

fb.com/ranajabirabbas@yahoo.com

خيار الملتقى ثم قبل هضيمتي ودون ذلتي عذيري الله منه عاديا ومنك حاميا ويلاي
ذكل شارف مالك العمد ووقت العصد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي اللهم انك اشد
قوة وحولا واشد بأسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانئك
ثم نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما وهنت عن ديني ولا اخطأت مقدوري
فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد لك افضل مما
قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله واسكت وقال سويد بن غفلة لما مرت
فاطمة عليها السلام الروضة التي دفنت فيها اجسامنا المهاجرين والانصار بعد انها
فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا بنة رسول الله فغرت فاها وصلت على ابيها صلى الله
عليه واله ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظهم بعد ان عجمتهم
سئيهم بعد ان سبرتهم فقبح الفلول لحد الظبا وخور القنا وبلادة الظنين بعد الجزم وقرع الصفاة وصدع
القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء ولبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم وقتها وشننت
عليهم عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة
وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو
الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن عليه السلام نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته
لحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتمره في ذات الله

Presented by: Rana Jabir Abbas

بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء
سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت ارى الدهر
عجبا وان تعجب فعجب قولهم ائت شعرى الى اى اسناد يستندون وعلى اى عماد يعتمدون
وبالية عروة يتمسكون وعلى اى ذريعة يقدمون واحتكموا الى السن المولى ولبئس العشير وبئس
للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والجهرة بالكد والغمر بالمراجل وتربص بكم
انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدى الى
الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمرى لقد لقحت
فنظره ريثما تنتج ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون
ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمأنوا للفتنة
جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من
الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد
قدمت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون فقال سويد بن غفلة فاعادها
قولها عليها السلام على رجاحتهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين
وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم
العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت عليها السلام اليكم عنى فلا عذر بعد تعذيركم
ولا امر بعد تقصيركم هيهات سبق امر فاتمروا وغاب امر فانتظروا فانصرفوا
يقولون هذا ما سمعنا برجل قط بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأ بحجج الله
وبميثاقه منه على القوم الذين اتوه فبايعوه طائعين غير مكرهين فاقروا بما حملوا
وعلموا ما جنوا على انفسهم والله عزيز حكيم فمال الناس على امير المومنين عليه السلام واختاروا غيره
ونبذوا العهد المأخوذ عليهم وراءهم ظهريا كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال خطب الناس سلمان الفارسى رحمه الله عليه بعد ان ذفت التى صلى
الله عليه وآله بثلثة ايام فقال فيها الا ايها الناس اسمعوا منى ما اقول لكم واعقلوا منى فانى
قد اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضائل امير المومنين عليه السلام لقالت

طائفة منكم هو مجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم سايا تنتهما
بلايا الاوان عند على عليه السلام علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب
واصل الانساب على منهاج هرون بن عمران من موسى عليهما السلام اذ يقول له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت وصيى فى اهل بيتى وخليفتى فى امتى وبمنزلة هرون من موسى
ولكم اخذتم سنة بنى اسرائيل فاحطاتم الحق تعلمون فلا تعلمون اما والله لتركبن طبقا عن
طبق على سنة بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذى نفس سلمان بيده لو يلقى
عليا الا كلمة من فوقكم ومن تحت اقدامكم ولو دعوتم الطير فى جو السماء لاجابكم ولو عرض
البحتان من البحار لانكم وعلما ال محمد فى ال الله ولا طاش سهمهم من فرايض الله ولا اختلف اثنان فى
حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فاصبروا بالبلاء واقطعوا من الرخاء وقد ابدى لكم على
سواء فانقطعت العصمة بينى وبينكم من الولاء عليكم يا ال محمد عليهم السلام فانهم القادة
الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم يا امير المومنين على بن ابو طالب عليه السلام فوالله
لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة المومنين مرارا كثيرة مع نبينا كل ذلك يامرنا به ويولد علينا
فما ال القوم فحسدوه وقد حسدت بنو اسرايل هارون فقتلته او كفانا قد اردت امة موسى على
قتل هرون الامة كافرة بنى اسرايل فان يذهب بكم ايها الناس ويحكم ما انا وابو فلان وفلان
اجهلتم ام تجاهلتم ام حسبتم ان تحاسدكم والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
بالسيف يشهد الشاهد على الناجى الهالك ويشهد الشاهد على الكافر الناجى الا وانى
اظهرت امرى وسلمت لنبيى واتبعت مولاى ومولى كل مومن ومومنة عليا امير المومنين
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وامام اهل الخير اجمعين والشهداء والصالحين
لا يركب على القوم فى قتال ولا يرتاب السماء
عن محمد بن يحيى عن احمد بن عبد الله
بن الحسن عن ابيهما عن جده عن على بن ابى طالب عليه السلام قال لما خطب ابو بكر قام
ابى بكر وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان وقال يا معشر المهاجرين ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اتبعوا مرضاة الله واتقوا مخالفته في القرآن ويا معشر الانصار الذين جاؤوا الله بالايمان و
اثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم ام نسيتم ام بالمرام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم
تعلمون ان الله ورسوله صلى الله عليه وآله قام فيكم مقاما اقام فيه عليا فقال من كنت
مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا اميره الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال على انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي
في حيوتي فبحرمة رسول الله بعدي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال وصيكم
بيتي خيرا فقد رميتموهم ولا تقيتموهم واتروهم ولا اثروا عليهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اهل بيتي امان لاهل الارض من الغرق وهم الى الله سبب نجاتهم
عليه وآله قال على انت الطاهر من دنس الاثم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال على انت المحيي لسنتي والمعلم لامتي القائم بحقي والخير من خلفت من بعدي وسيد اهل دينك
الى طاعته كطاعتي الى الستم تعلمون انه لم يرد على علي احدا منكم ولا من غيركم غضب
عليكم الستم تعلمون انكان مترهما في سفاركم واحدا واحدا او تخاطهما واحدا واسرهما واعلنهما
الستم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت عليكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته قد سمعتما في بيت حفصة فاطمة عليها السلام انا ان
الله اوحى الى موسى بن عمران اتخذ اخاك من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهل بيتك اهل بيته طهرهم
من الاقذار واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخاه وولده اليمحى سنن الضلال من بعده الذين
يحل لهم ما حرم الله عليهم فاوحى الله الى موسى بان الله اوحى الى ان اتخذ عليا اخا كما اتخذ هرون اخا وان عليا
ولد طاهرا فاطهرهم كما طهرت وبارهرون الا انى قد حرمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم لا
الهادية الا انصروهم وافقهوهم الا تسمعون ضربت عليكم الشهادات فكان مثلكم كمثل
ربيعة صفر فاصابه عطش شديد فاخبر بان يهلك فلقي رجلا هاديا في طريقه فاله عن الماء فقال
له اما لك عيناك ان احديهما ملحة والاخرى عذبة فان اصبت الملحة ضللت وان اصبت العذبة

هديت وهديت فهذا اشكر ايتها الامة المهلة كانعمكم والمراد الله ما الجهلتم فنصيب كم علم
يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا كان بينكم ولا بين غيركم اختلاف
بعضكم من بعض فويلكم انكم بعده لمختلفون في احكامكم ولكم بعده لما اقتضوا عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله وانكر على عترته مختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه فقد بعده وتحا
وزعم ان الخلاف رحمة مهما تاتى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تعالى يحذره ولا يكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا ان اختلافهم كفر
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وبهم الى محمد بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا على انت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء فهلا اتبعتم من ذكر
صلى الله عليه وآله كيف هو خبر ذكر بانكاحه اكم عن مرضيه عليه السلام وامنيه ووزيره واخيه
وولية اطهركم قلبا واعلمكم علما وعظمكم حلما واعظمكم رضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه
راية وصاه بعد اثره واستخلفه على امته ووضع عنده سره فهو وليه دونكم اجمعين دون
به منكم اكفين سيد الوصيين ووصي خاتم المرسلين وافضل المتقين واطوع الامة لرب
العالمين سلم عليه بملاحمة المومنين في جملة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر
واذى النصيحة من وعظ ونصر من حمى فحدثتم بعمى كما سمعتما وابيتم كما رأيتما وشهدتم كما شهدنا
فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا يا ابى انصاب جبل
ام بك جنة فقال ابل الجبل فكرهت عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فاقبلت بكلام
رجلا اسمع كلامه ولا ارى شخصه فقال يا محمد اخاطبه فان شئت ان اعلمك اذا علمت ذلك فقال
الله صلى الله عليه وآله اقترحني شئت فقال له ما يمنعه من ان يكلمك اما ترى ما عليه من استك اما ترى ما
عليه من استك فجاز هما ولكنك اوصيائي النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى
يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واحبهم فيه واطوعهم له وامر الله عز وجل
ان يتخذه وصيا وكما مرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وتنمروا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعنفوه وضعوا له فقال اخذت امتك سن ابى اسرائيل كذبوا وصيتك وحذفوا امرك وانتزوا
خلافتك وغالطوه فى جعل ظلمت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا
ملك من ملائكة ربى عز وجل يبشنى ان امتى تخالف على وصيى على بن ابى طالب صلوات الله عليه
واني اوصيك يا ابى بوصية ان حفظتها لم تزل بخير ما ابى عليك بعلى قاتله الهادى المهدى
الناصح لامتى المحبى لسنتى وهو امامكم بعدى فمن رضى بذلك اقتضى على ما فارقته عليه
يا ابى ومن غيره ومن بدل اقتضى الكتاب الذى عاهدنى عليه ربى جاحدا للنبوة لا اشفع له عند ربى
ولا اسقيه من حوضى فقامت اليه رجال الانصار فقالوا لقد رجال الله يا ابى لقد
اديت ما سمعت ووفيت بعهدك فحاجج امير المؤمنين عليه السلام على ان كان السبب
يعود الى من سمعه ان ما له والظهر الانبساط اليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم
قال لما كان من امر ابى بكر وبيعة الناس له وفعلهم على ما مر ذلا ابو بكر يظهر الانبساط ويرى
منه الانقباض فكبر ذلك على ابى بكر واحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعرفة اليه فلقيه فحثه
الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته فى ذلك وزهده فيه اتاه فى وقت فخلة
وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان رهبتنا الامر عن سوء طاعة منى ولا رغبة فيما
وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسى فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة على اعمال الكثرة
العشيرة ولا اسة ثاريه دون غيرى فما الذى تسم على مما لم استحقه منك وتظهر لى
الكراهة لما صرت فيه وتشير الى بعين شئت فقال امير المؤمنين عليه السلام فما
حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام به فقال
ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع امتى على ضلال
ولما رأيت اجماعهم اتبعت قول النبى صلى الله عليه وآله واحببت ان يكون اجماعهم على الهدى
الهدى من الضلال فاعطيتهم قودة الاجابة ولو علمت ان احدا يخالف لما شفعت فقال
على عليه السلام انما ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه وآله لا يجمع امتى على ضلال

من الامة ام لا كان قال بلى قال وكذلك العصابة الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابى ذر
والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار قال كل من الامة قال على فكيف تحتج بحديث
النبى صلى الله عليه وآله واشباهه ولا يقدر ان يخلقوا وليس الامة فيهم طعن ولا ريب بصحبة الرسول
ولصحبته منهم تقصير قال فلما تخالفهم الا من ابرام الامور وخفت ان تعدت عن الامر
ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستهم الحان اجتمعوا مؤونة على الدين
واتقاله من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلى ان لست بدونى فى الامر
عليهم وعلى اديانهم فعال على عليه السلام ليس كذلك اخبرنى عن الذى استحق هذا الامر بما
قلت فقال ابو بكر بالنجدة والوفاء ودفع المراهنة والمجاهدة وحسن السيرة واظهار العلم
والعلم بالكتاب السنة وفضل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة فيها وانتصاف
المظلوم من الظالم للقريب والبعيد فمسكت فعال على عليه السلام والسابقة والقرابة فقال
ابو بكر والسابقة والقرابة فقال انشدك بالله يا ابا بكر انى نفسك تجد هذه الخصال التى
قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال انشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله
فيك ذكر المسلمين امامة قبلك ان قال عليه السلام فانشدك بالله انا صاحب الاذان لاهل
الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة براءة امامة قبلك ان قال فانشدك بالله انا قرب
رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسى يوم الغار امامة قبلك ان قال فانشدك بالله انا
المولى لك ولكل مسلم بحديث النبى صلى الله عليه وآله يوم الغدير امامة قبلك ان قال انشدك
بالله الى الولاية مع الله ومع رسوله وآية الزكوة المخاطر بها نفسك قال بلى قال انشدك
بالله الى الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وآله المثنى من مهرهن من رسول الله قال
بلى قال فانشدك بالله انى بشرت رسول الله صلى الله عليه وآله واهلى وولدى فى سالة
المشركين ام بك واهلك وولدك قال ابو بكر قال فانشدك بالله انك ولاهلى وولدى
الطهرين الرحم منك ولاهلى بينك قال بلى قال فانشدك بالله

Presented by: Rana Jabir Abbas

انا صاحبة دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله واهلي وولدي يوم الكساء الفتية هولاء اهلي
اليك لا الى النار امرأت قال يا بنت واهلك وولدك قال فانشدك بالله انا صاحبة يوم
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا امرأت قال يا بنت قال انشدك بالله ان الذي
عليه الشمس لوقت صلوته فصليها قد توارت امرأة قال يا بنت قال انشدك بالله ان
الفتى ثوري من الحمأ لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي امرأة قال يا بنت قال انشدك
بالله ان الذي جبال رسول الله بكرايته يوم خيبر فقتح الله امرأة قال يا بنت قال انشدك بالله
ان الذي نفست عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الحسين بن قتل عمرو بن عبد ود امرأة
قال يا بنت قال انشدك بالله ان الذي انحنك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالته
الملحفا جاءت امرأة قال يا بنت قال انشدك بالله ان الذي طهرة الله من سفاح من لدن
الى ابيه يقول رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت انا والت من نكاح لا من سفاح من لدن
أدم الى عبد المطلب امرأت قال يا بنت قال انشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله صلى
الله عليه وآله وزوجني ابنته فاطمة فقال الله زوجناك يا محمد امرأة قال يا بنت قال انشدك
بالله انا وابو الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه اذ يقول لهما سيدا شباب الجنة وابوهما
خير منهما امرأت قال يا بنت قال انشدك بالله اخوك المؤذن بالجنة خاصة في الجنة مع الملا
ام اخي قال يا بنت قال انشدك بالله انا الذي ناديت في الهواء يا نجاء سوعة ابراهيم قال يا بنت قال انشدك بالله انا الذي دعاه رسول
الله صلى الله عليه وآله والطير عنده بريدا كله يقول اللهم ائتني باحب خلقك الى واليك
بعدي يأكل معي هذا الطير فلما جاء قال يا بنت قال انشدك بالله انا الذي يبرئ
رسول الله صلى الله عليه وآله قتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تنزيل القرآن ام
قال يا بنت قال انشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضا
وفصل الخطاب بقوله علي اقضاكم امرأة قال يا بنت قال انشدك بالله انا الذي امر رسول

الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حلوته امرأة قال يا بنت
قال فانشدك بالله انا الذي شهد يوم اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت
غسله ودفنه امرأة قال يا بنت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له القرابة من
رسول الله صلى الله عليه وآله ام انا قال يا بنت قال فانشدك بالله انت الذي جبال
الله بالدنيا عند جلجته اليه وباعك جبريل واضعت محمدا واطعمت ملده قال فبكى
ابو بكر ثم قال يا بنت قال فانشدك بالله انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله
على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت ان تنال افق السماء لنلتها ام انا
قال يا بنت قال فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انت صاحب
لوائي في الدنيا والآخرة ام انا قال يا بنت قال فانشدك بالله انت الذي امرك رسول
الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده عند ما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه
واصل لك فيه ما احل الله له ام انا قال يا بنت قال فانشدك بالله انت الذي قدمت
بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فتاجيته اذ عاتب الله قوما
فقال اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية ام انا قال يا بنت قال
فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك اولنا
اسلاما واعلمهم اسلاما وكلامه له ام انا قال يا بنت قال فلم يزل يوردها
التي جعل الله له ورسوله دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر يا بنت قال فبهذا وبه
يستحق القيام بامور امة محمد صلى الله عليه وآله الذي تبرأت من الله ومن رسوله ودينه
وانت خلو مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال الصدقة نبيا ابا الحسن انظرني
قيام يومي هذا وانظر ما ابديه ما اتيه وما سمعت منك فقال علي عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر فرجع
من عنده وطابت نفسه يومه وليلة ولم يأذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه
من خلوته بعلي فبات في ليلته فرأى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له في مجلسه فقام اليه ابو بكر فسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى
وجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول الله لم ترث بامر لم افعله فقال لا رد عليك السلام وقد
عاديت من والاه الله ورسوله ردت الحق الى اهله فقلت من اهله قال من عاداك عليه
علي فقلت فقد رددته عليه يا رسول الله ثم مر برده فاصبح ويكر الى علي وقال ابسط يدك
يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى قال فبسط علي يده فبسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم
اليه وقال له اخرج الى المسجد وسول الله صلى الله عليه وآله واخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني
وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فان قال علي نعم فخرج من عنده متغيرا
لونه عاليا نفسه فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره
بما كان منه وما راى وما جرى بينه وبين علي قال له عمر اسئلك بالله يا خليفة رسول
الله لا تعزل بحري عن عاملي والتقه بهم عليه فليس هذا اوان تمرس منهم فانا لله وانا اليه راجعون
وصرفه عن عزمه وعزيمه فيما هو فيه بالبيات عليه والقيام به قال فلما دخل علي على
فريسته منهم احدا فاحين بنى منهم فتعدا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرشه بالماء
يا عجبا ومن ماتريق نرطب القفاد فعلم الامر فدجم الى بيته

بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى
عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتاني كتابك يا عمر توبخني فيه وتعيرني وتذكر فيه انك بعثتني
واليا على اهل المدائن وامرتني ان اعتق ترجمانيه واستقصي ايام اعماله وسيره ثم
اعمله فيها حسنا وقد تبين لك ذلك يا عمر فيما حكم كتابه حيث قال يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصي الله في اولياءه
واطيعك واما ما ذكرت اني قلت على سفا الخوص واكل الشعير فلما يغير من

jabir.abbas@yahoo.com

ويوشك عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم
والمشرب عن غصب مؤمن وادعاء ما ليس له بحق افضل واجب الى الله عز وجل
واقرب للتقوى ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير اكله
وفرح به ولم يخطه وانا ما ذكرت من عطائي فاني قدمته ليوم فاقتي وحاجتي
وربت العزة يا عمر ما اليالي اجاور طعامي طواني واتباع في خلقي لباب البر وبخ
المجرة كان اوخشاذة الشعير والله تولك اني ضعفت بسلطان الله وهنته واذ
نفسي واستهنتها حتى جعل اهل المدائن اماوني واتخذوني جسرا يعبرون فوقي ويحملون
على ثقل حوائجهم وزعمت ان ذلك بما يرهبون من سلطان الله وبذلة فاعلم ان الذي الى
طاعة الله اجب الي من التعزز بمعصيته وبين علي وبين محمد ان يسلم الله عليه وآله
تالف الناس ويتقرب منهم ويتزين منه في بيوته وسلطانه حتى كانه بعضهم في
الدين منهم وان كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عندهم في شبههم و
عزيمه وابيضهم واسودهم سواء في الدين واشهد اني سمعته يقول بينما رسول الله
سبعة من المسلمين بعدي عمر لم يعبدوا فيهم الجبت والطاغوت وهو عليه غضبان فليتق يا عمر
اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني قلت نفسي واستهنتها فكيف يا عمر حال من
ولي الامة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت الله يقول تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اقو
اسوتهم واتبع جدودها الا بما بلغني انهم كانوا اذا اصابوا من الدنيا اقبلوا عليها فاحتفروا فيها
بسيرة واعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد بعباده الاعتبار بما اراهم من زينة الدنيا
لفعل عليهم وافضلهم وافضلهم ولو كانت هذه الاعتبار من الله خالصين واقول اني الله
متبعين وبالحق عاملين ما سمت امير المؤمنين فاقبض ما ابت فاض بما تقضي هذه
الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده بذلك من تجميل عفوه واعلم

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه سيدرك عواقب ظلمك في دنياك وآخرتك وسوف تسأل عما اقدمت واخرت

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على القوم بما مات عمر الخطاب به جعله الخلافة من بعده

وروى عمر بن شمر عن جابر عن جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام قال ان عمر الخطاب لما حضرته الوفات واجمع على الشورى بعد الستة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب عليه السلام والى عثمان بن عفان والى الزبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد والى اثنان بايعهم فمال الباقون الى اثنين وبايع ثلثة فملأ فاجمع رأيهم على عثمان فقال امير المؤمنين عليه السلام ما رجح القوم من البيعة لعثمان قام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ربك ما قال عثمانا قبلوا ان يتاك بالطلاق ثم قال انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صفية بنت عبد المطلب اخت حمزة سيد الشهداء عمي وعمة رسول الله صلى الله عليه وآله وامه لما ماتت ورثها رسول الله صلى الله عليه وآله دون عمه ابي طالب فقالوا اللهم نعم ثم قال انشدكم بالله هل فيكم احد ولد من امه ما ولدت امي غيري فقالوا اللهم لا ثم قال انشدكم بالله هل فيكم احد ولد من ابيه ما ولدت امي غيري فقالوا اللهم لا ثم قال انشدكم بالله هل فيكم احد ولد من ابيه وام

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه واله غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه واله انا اخوك وانت اخي غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انني علي باحب خلقك اليك واقربهم الحق غيري
قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد استقى مائة دلو بمائة تمرة وجاء بالتمرة فاطعمه
رسول الله صلى الله عليه واله غيري هو جابر قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
سلم عليه جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل في ثلثة آلاف من الملائكة يوم بدر
غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد غمض عين رسول الله صلى الله عليه واله
غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد وحد الله قبلي غيري قالوا لا اقال نشدتكم
بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله صلى الله عليه واله وآخر خارج عنه
غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله صلى الله عليه واله
فرسخ على حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه واله
حديقتك في الجنة احسن من هذه حتى مررت على تلك حديقة كل ذلك يقول رسول الله
صلى الله عليه واله حديقتك في الجنة احسن من هذه غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت اول من آمن بي واول من يصافحني
يوم القيامة غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه واله
بيده وبدأ به الى باب دار بني النجار فضرب الباب برجله فخرجت اليه جواري بني النجار فقالوا
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله اول طالع يطلع عليكم من هذا
الباب يا انس فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين واول الناس اجابة يوم القيامة
انا فلما طلعت رجله من الانصار فبكيت انا الطالع فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لاجلي ما انت يا اول رجل احبني وقومه غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
نزل فيه هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

rana.jabbas@yahoo.com

الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي قومه ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى آخر السورة غيري قالوا لا اقال نشدتكم
هل فيكم احد نزل الله فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
علم رسول الله صلى الله عليه واله الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري قالوا لا اقال
نشدتكم بالله هل فيكم احد اتاه رسول الله صلى الله عليه واله يوم الطايف فقال له ربي
وعزتي وجلالي ما دنيتك علينا دنوا الا لحبك اياه فقال النبي صلى الله عليه واله ما انا باحببته بل الله امرني بذلك
غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد لقاه رسول الله صلى الله عليه واله من
المهراس غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله
انت اقرب الخلق مني يوم القيمة يدخل شفاعتك الجنة اكثر من مضر وربيعة وقضاعة غيري
قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله كما حبني كذلك
غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله
من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه واله من احب شعرا قد احبني ومن احبني فقد احب الله فقال له
ما شعرك قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل
احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت خير البريه بعدي والبين غيري قالوا لا اقال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت الفاروق تفرق
بين الحق والباطل غيري قالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه واله انت افضل الخلايق علما يوم القيمة بعد النبيين غيري قالوا لا اقال
نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه واله كساء عليه وعلى
وعلى ابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى النار غيري قالوا لا اقال نشدتكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا يوم القيمة آخذ بحجزة ربي والحجزة النور وانا آخذ
بحجزتي واهل بيتي آخذون بحجزتك غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله انت كنفسي وجبلت جبلتي وبضعتك بضعتي غيري قالوا لا قال نشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ولائك كولائي عهد عهده الي
وامرني ان ابلغكموه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
اللهم اجعله لي حوضا وعضدا وناصرا غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
صلى الله عليه وآله المال يعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين غيري قالوا لا قال نشد
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله رمانة و
قال هذه من رمان الجنة لا يأكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا قال نشد
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي فيما سألته فاعطانيه ولم يسأله
ربي شيئا الا سألته ذلك مثل غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله انت اخي وانا وفاهم بعهدي الله واعلمهم بالقضية وافقههم بالتريه
اعظمهم عندي مرتبة غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
فضلك على جميع الامة كفضل القرع على سائر البقول غيري قالوا لا قال نشد
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يزيد الله في قوتك وشدتك وهدى بك امة
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت من شجرة انا
وانا من شجرة واحدة غيري قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم وانت
سيد العرب ولا فخر غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد رضي الله عنه في اثنين من القرآن
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله موعدي
موعدي وموعد شيعتك الحوض اذا اخاف الناس ووضعت الميزان غيري قالوا لا قال نشدكم

بالله هل فيكم احد كان يعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام وهو في الغار ويخبره بأخبار
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسرني وان غيري
قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي ووزيري
صاحبي من اهلي غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت اقدمهم سلما واعظمهم علما واكثرهم حلما غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
احد قتل مرحبا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
عرض عليه النبي الاسلام فقال له لا تعجلني حتى آتي والدتي فقال له النبي صلى الله عليه وآله
فانها اما تحب ان تراك مسلما فقلت فان كانت اما تأته عندي فقد اسلمت غيري قالوا لا قال نشدكم
هل فيكم احد احتمل باب خيبر من محلها فنشي به ثلاثة اذرع ثم حمله بعد اربعون رجلا
فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد نعت فيه هذا الاسم ما انت الا
اسوا اذا لقيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكنت انا الذي قدمت غيري قالوا لا
قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله منزلك مواجه منزلي في الجنة غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الله ولي من عاداك ومعادي الله من عاداك غيري قالوا لا
نشدكم بالله هل فيكم احد نام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادوا ان يسروا
المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين اراد واقتله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اول الناس ايمانا بعدي غيري قالوا لا
قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت يوم القيمة عن يمين
العرش والله يكسوك ثوبين احدهما اخضر والآخر [illegible] غيري قالوا لا قال نشدكم بالله
هل فيكم احد صلى قبل الناس بسبع سنين واشهرا غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انى اسئلك
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت تحاج الناس
فيحتجهم بامام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقام الحدود والقسم
بالسوية غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد سد رسول الله صلى الله عليه وآله بيده يوم بد
وفعها حتى نظر الناس الى مواضع ابطيه وهو يقول لا ان هذا ابن عمي وزيري فوازروه وناصحوه
وصدقوه فانه وليكم غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد كلمه جبرئيل من بين اصحابه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله
صلى الله عليه وآله خاتمه وهو راكع غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه الله تعالى مفاتيح
كل شئ غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يقم حتى يقوم رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد سد رسول الله
صلى الله عليه وآله ابوابه غير بابه ثم قال ما انا سددت ابوابكم ولا فتحت بابه ولكن الله
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني اسالك
ان يواخي بيني وبينك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت اخي في الدنيا والاخرة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن خيبر
فسلم الباب بحرج منها من فتح فيها كلما كان فيه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن خيبر
سابعا بعد ما رجع فاذا بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله تردعلى الحوض وشيعتك رواة مرويين مبيضة
وجوههم وردة على علقك ظماء مقمحين مسودة وجوههم غيري قالوا لا

قال

قال الحمد لله الذي خص عليه السلام اذا اقر على نفسه واستبان لكم ذلك من قوله فبتقوى الله
عليه وآله فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانها كم من بخطه ولا تقصوا مره ورده الله
الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فاعوها الى من هو اهله وهو له
فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا ما عرفنا فضله وعلمنا انه اعلم الناس بها ولكنه رجل
لا يفضل احدا على احد فان ولينموها اياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء ولكن ولوها
عثمان فانه يهدي الذي تهوون فوضعوها اليه فاجتمع عليه الشكر على جماعة كثيرة من
والانصار بما ذكروا فنظروا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد مر الفضل وعمر من
القول الحميد روى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا ما قريشا فضلها رسول
ومجدها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله
الناس تبع لقريش وقريش تبع للعرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي مثل قوة رجلين من
غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانبياء
وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله
من الفضل وذكروا ما قال الله سعد بن معاذ في جنازته وغسله الملائكة الذي حملته الذي
فزعوا له من اهل السماء من فضلهم حتى قال كل حي بيتا فلان وفلان وقالت قريش ما رسول الله صلى
الله عليه وآله وبنا حمزة وبنا جعفر وبنا عبيدة بن الحرث وبنا بن حارثة وبنا ابو بكر
عمر وسعد وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يعدوا من الخير شيئا احدا من اهل السابقة الا
ستة وفي الخلفة اكثر من ما مضى جعل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن
والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد ابن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب
وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن عباده وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى معه ابنه
عبد الرحمن فاما ابنه فجاء صحيح الوجه مديد القامة اشر فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه
الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى
فلا ادري انهما اجمل ام الحسن اعني ابن ابي الحسن فلما قام القوم وذلك حين زالت الشمس وعظم
في داره لا يعلم شيئ مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام مولا احد من اهل بيته فاقبل القوم
عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال امام الحيين احدا لا وقد كرهت فضولا وقالا
حقا فاما السابقون فسابقون وامر الانصار من اعدادكم انا نفسكم وعشائركم
واهلوتاكم ام دنيا كم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا محمد وعشيرته كل شيء نا وعشائرنا
ولا الاهلوتنا قال الصدقتم يا معشر قريش والانصار اتعلمون ان الذي يليه من خير الدنيا
والاخرة من اهل البيت خاصة دون غيرهم فان نبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اني واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بارعة عشر
سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض وجعله في السفينة
في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز وجل
ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب
الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق ابوان واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل
بدر واهل احد فهم عندنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم بالله تعلمون
اني اول الامة ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز
جل فضلني بكلامه السابق على المسبوق في غير اية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله
صلى الله عليه وآله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث
تركت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك
المقربون سيل عنهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارطما الله عز وجل في الانبياء وارصيا هم

فانا انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب حبي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله اتعلمون تلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وحيث تلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون وحيث تلت ولم تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة قال الناس اما لله
خاصة في بعض المومنين اما عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه ان يعلمهم ولاية امرهم وان يفسر
لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فصبني الناس بغدير خم ثم
خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي
فاوعدني لاليلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس
اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المومنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال قم يا علي فقمت فقال لمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام
عليا فقال يا رسول الله هكذا اقال ولا اكذاك لاني فركت اولى بي من نفسه فعلي اولى
من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولايته على يديه
فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الاية خاصة في علي قال بل فيه وفي اوصيائي
الى يوم القيمة قالا يا رسول الله فسمهم لنا قال اخي علي ووزيري ووارثه ووصيي وخليفتي في
امتي ومولى كل مومن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد
بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقالوا
كلهم اللهم نعم فمن همنا ذلك وشهد بذلك فلت سوداء وقال بعضهم قد حفظنا اجلس فاقلت لكم
نحفظ كله وهولاء الذين حفظوا اخبارنا فاهلنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل
الناس يستوي في الحفظ افتدا الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فاقام
واخبر فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو جزي والمقداد وعمار فقالوا نشهد لله لقد حفظنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وهو يقول ايها الناس ان الله
امرني ان انصب لكم اماما كم والقايم فيكم بعدي وصيتي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين
في كتابه طاعته وقرنها بطاعته وطاعتي وامركم بولايته وانى راجعت ربي فحشية طعن اهل
النفاق وتكذيبهم اياي وعدتي لا ابلغتها اليكم ان الله امرني فكتابه الصلوة
فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فقد بينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية وانى اشهدكم
انها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ولايته من بعده ثم ولدي حسنا
من بعدهم من ولد ولدي عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا على الحوض
ايها الناس انى لكم منذر عنكم بعدي واما مكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب و
هو فيكم عترتي لكم فقلته وذريته دينكم واطيعوه فجميع امركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل
من علمه وحكمته فما لكم ان تعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلهم ولا يزايلونه ثم جلس ثم قال صلى الله عليه وآله
ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابنيه حسنا وحسينا ثم ألوى علينا كساء وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي ولحمتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما نزلت في وفي اخي وفي ابنتي
فاطمة وابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد
ان ام سلمة حدثتنا بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الستم تشهدون
سلمة ثم قال صلى الله عليه وآله اتقوا الله ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الاية ام خاصة فقال اما المأمورون
فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون خاصة لاخي علي واوصيائي بعده الى
يوم القيمة فقالوا اللهم نعم ثم قال اتذكركم بالله تعلمون انى قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله

في غزاة تبوك لم تخلفني فقال ان المدينة لا تصلح الا لي او لك وانت خليفتي فيهم من بعدي الا
انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال افتذكركم بالله تعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى آخر الاية
فقام سلمان فقال يا رسول الله هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين
الله ان يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم فقال لهم ذلك ثلثة عشر رجلا خاصة
دون هذه الامة فقال سلمان بنفسي انا يا رسول الله انا واحي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم
قال اتذكركم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا الرمضان بعد ذلك فقال
يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فالطيف
الخبير اخبرني وعهد الي انهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شيبة الخضيب
فقال ارسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري وخليفتي
في امتي وولي كل مؤمن بعدي هو وبعده ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين
واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في ارضه وحجج على خلقه وخزان علمه ومعادن
حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ذلك ثم نادى بعلي عليه السلام السوال فما ترك شيئا الا اخاشهم الله فيه وسألهم
عنه حتى اتى على علي عليه السلام على اكثر مناقبه وما انزل الله رسوله صلى الله عليه وآله كل ذلك يصدق
ويشهد ان الله حق فقال لهم اشهد عليهم وقالوا اللهم اشهد انا لم نقبل الا ما سمعنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثنا به من هذا وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال انفروا بان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يرفع ابنتي ويضع
عليا فقد كذب وليس بحتي ووضع يده على راسي فقال له كيف ذلك يا رسول الله
قال لانه مني وانا منه ومن اذاه فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن ابغضه فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله فقال الحق من عشرين رجلا من اهل الحي الله عليهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسكت بقيتهم فقال الاشتر مكرها لكم قالوا هو لا الذين نهاهم عهدا وميثاقا في قوله
وفضله وسابقته قال فهو اذا لهم وعليهم فقال طلحة من عدا سكران فقال الاشتر
فكيف تصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين شهدوا وشهدوا على مقالة يوم لقوه بك بخيل
وفي عنقك حبل فقالوا لك يا بن الخثعمية تحتج بما احتجت به قصة قول جميلة ادعى انه سمع
يقول اني لله ان يحبكم لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه بذلك عمر وابو عبيدة وسالم
ومعاذ ثم قال اطلعه كل الذي قلت اذ عبت وانحجت به من لسابقته والفضل حتى قدمت بدرا
فاما الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة ما سمعت فقال علي عليه السلام عند ذلك وغضب
من مقالته فاخرج شيئا كان يكتمه وقد رشا له عمر يوما ما ثم رد وما اعني به فاقبل على طلحة
والزبير فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة التي لله يعلم الله فيها حبك الحق من صحيفة
الاربعة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او توفاه ان يتولوا على
اظهرهم او لا تصل الى الخلافة والدليل والله على باطل شهدا وما ذلك باطلا ولقد اتاك
يوم غدر بخم من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى بمن نفسه فكيف اكون اولى بهم من نفسهم
وهم امراء على حكام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش غرسوا في هذا
البطن من هاشم لا تصلح النبوة لغيرهم الا استشاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله اني تركت فيكم
امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تقدموهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم
اعلم منكم افينبغي ان يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله جل
وعز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقد
زاده بسطة في العلم والجسم وقال ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم وقال رسول
صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها رجلا منهم من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب بهم
حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فهي عن الامارة والدليل على ذلك بهم وباطلهم وجورهم
انهم سلموا على امرة المؤمنين بامر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حجة عليهم وعليك خاصة

وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى الامة وعلى عبد بن عوف وخليفتكم هذا الظاهر يعني عثمان
فانا معشر الشورى احياكنا ان جعلني عمر بن الخطاب في الشورى وما كان فقد صدق هو واصحابه
على رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلنا في الشورى في الخلافة ام في غيرها فان زعم او جعل
شورى في غير الامارة فليس بخلاف امارة وانما الامر الاستشاور في غيرها فان كان الشورى
فيها فلم ادخلني فكر فقال لا خرجني وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج اهل بيتي
فالغرض من دعائه رجلا ورجلا فيما اعلم الله ابيه وها هو ذا انشدك بالله يا عبد
بن عمر بال الذين خرجوا بال امامة اشقى بالله فانه قال ان تبعوا اصبلي تزين بحلهم
على المحجة البيضاء وان امامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا بن عمر فما قلت له عند ذلك
قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفني قال وما يرد عليك قال رد علي شيئا اكتمه علي عليه السلام
فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بسبعين حوبته ثم اخبرني بليلة مات ابوك فيها
ومن اين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدره قال فما اخبرك به قال عليه السلام فانشدك
الله يا بن عمر لما اخبرتك به لتصدقني قال اذا سكت قال عليه السلام فانه قال لك حين قلت
له فما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة التي كتمتها ياسنا والعهد في الكعبة فسكت ابن
عمر فالتفت الى طلحة والزبير وقال لهما لما سكت عني قال سليم زاد ابن عمر في ذلك المجلس خفقة العصر
عشرا وقبلا ان واقبل امير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير وان عوف وسعد فقال
والله لئن كان اولئك الخمسة الاربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما
كذبوا ولا يتهمون وان كانوا صدقوا ما احل لكم ايها الخليفتان ان تدخلوني كرها في الشورى
لان ادخالكم اياي بها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ورد عليه ثم اقبل على
الناس فقال اخبروني عن عمر لي فكرهتموني به اصادق انا فيكم ام كاذب قالوا صادق
لا والله ما علمناك كذبت قط في الجاهلية ولا الاسلام قال فانوا الله الذي لا اله الا هو
بالبينة وجعل بيننا محمدا صلى الله عليه وآله ولكرمنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين لما سألته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولا يجعل الله سهم الناس فيها سهما اهل البيت
نصيبا ولا حظا امام رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لم يبعد نبيا ولا رسولا نختم
برسول الله صلى الله عليه وآله الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعده محمد خلفاء في ارضه
وشهداء على خلقه فرض طاعتنا وكلامنا وقرننا بنفسه وبنبيه في غير اية من القرآن فقال
عز وجل جعل محمدا منا ونحن منه وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم اراد الله تبارك وتعالى
امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يبلغ ذلك امته فيفهمهم كما امره الله فاحب محمد صلى الله
صلى الله عليه وآله ومكانه ثم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة فقال لا
يبلغ عني الا رجل مني اتشهدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم
نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة فقال امير المؤمنين
عليه السلام يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صيحته اربع اصابع ولن يصلح الرجل المبلغ
عني غيري فانتم الحق تجعلونه ومكانه الذي ينبغي بخاصته انه من رسول الله صلى الله عليه وآله
او من حضر محله من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فمعشر
الناس اياكم ان لا يصل

Presented by: Rana Jabir Abbas

له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فرفق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود واحرقها بالنار
فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل اية انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله
عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه بيده وتاويل كل اية انزلها الله على محمد صلى
الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة
مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة
كل شيء من صغير اوكبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم
وسيري ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي في مرضه مفتاح الباب من العلم
يفتح كل باب الف باب لان الامة مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني الا قليلا
لا كلهم ارتدوا فهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة انت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله
حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل امته فقال صاحبك انت امته يحرم منه رسول
صلى الله عليه وآله وتركها فقال لي قد شهدته قال فاكرم اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وآله بالذي اراد ان يكتب ويشهد عليه العامة فاخبره جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل
قد قضى على امتك الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في الكتف
واشهد على ذلك رهط سماهم وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى الذين
امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني وسمى هذا ثم اومى بهذا واشار الى الحسن
ثم تسعة من ولد الحسين كذلك كان يا ابا ذر ويا مقداد فقد ما اقول لكم فلا تشهدن بذلك على رسول
صلى الله عليه وآله فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اقل
ولا اظل الخضراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر عند الله من ابي ذر وانا اشهد انهما
لم يشهدا الا بالحق ولانت عندي اصدق وابر منهما ثم اقبل على عليه السلام فقال يا
طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله واثروا رضاه واحذروا
ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن احببتني مما سالتك

عنه من امر القرآن لاظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عثمان
أقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال يا طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار
ودخلتم الجنة فان فيها حكمنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال يا طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا
فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الذي رفعته
ومن صاحبه بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه وصي
واول الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد
واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه
والقرآن معهم لا يفارقهم اما ان معاوية وابنه سيليان بعدي ثنتي عشرة سنة ثم يليها سبعة من ولد
الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد ثنتا عشرة اماما ضلالة فعند ذلك ياس الذين كفروا من دين
محمد صلى الله عليه وآله وهم الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعوه يقول الامة من بعدي
اثنا عشر اماما كلهم من قريش لا يضرهم من خذلهم حتى يمضي منهم عشرة فمضى عشرة منهم
قتلا وموتا ثم قام الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا يا امير المؤمنين ما ترى في هذا
الرجل الذي قد ولي امر الامة فقد علمت ما كان من قوله وفعله وما كان من خلافه لرسول
الله صلى الله عليه وآله وقد كنا نرجو ان يكون هو القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال علي عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله قلنا نحن اهل بيته
واحق الناس بمقامه في امته لما خصنا الله به من العلم والفهم والقرآن والسنة فلم يزل بنا
الذين من بعده حتى اخرجوا سلطان الله من ايدينا وصار في ايدي غيرنا فلما طال علينا ذلك
وعلمنا ان الله تعالى قد قضى ان يرد سلطانه الى من غصبناه ايمانا بالله وبرسوله وبما جاء به
من عند الله من حلاله وحرامه وما امرنا به ونهانا عنه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
ورأينا ان الله

Presented by: Rana Jabir Abbas

به الى ابى بكر حتى يجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى
ابى بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا
به ان القرآن الذى عندى لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدى فقال عمر فمتى
وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدى يظهره ويجلو
الناس عليه فجرى السنة به صلوات الله عليه وجيش من معترفه وقال سليم بن قيس هلالى وحبش بن معرية
اذ قام ابوذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلا صوته فى الموسم ايها الناس من عرفنى
فقد عرفنى ومن جهلنى فانا جندب ابا ذر يا ايها الناس انى سمعت نبيكم يقول مثل اهل
بيتى فى امتى كمثل سفينة نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب
حطة فى بنى اسرائيل ايها الناس معشر بنى ان تركتم فيكم من لو تضلوا ما تكلم
به كتاب الله واهل بيتى الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال له اجبت
على ما فرقت به فى الموسم قال اجبت الى ما امرنى به ربى فقال له عثمان ان هذا
يشهد بذلك نظام على والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون بينهم فقال عثمان ان هذا
وصاحبه يحسبون انهم فى شئ وروى ان يوما من الايام قال عثمان بن عفان لعلى بن ابى
طالب عليه السلام انك ان تربصت فى مقدتى ثبت من هو خير منى ومنك قال على عليه السلام
ومن هو خير منى قال ابو بكر وعمر فقال على عليه السلام كذبت انا خير منك ومنهما عبد
الله قبلكم وبعده بعدكم قال سليم بن قيس حدثنى سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر
ثم سمعته من على بن ابى طالب عليه السلام قالوا ان جلادا فاخر على بن ابى طالب فقال رسول
صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلى عليه السلام فاخر العرب فانا اكرمهم ابن عمر واكرمهم صهرا
واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما و
اقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسه ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتى
واتبعهم لقضائى واحوجهم كفا وازهدهم فى الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا و

اصدقهم لسانا واجبهم الى الله والى رسوله يعبد الله وصبر على ما ترى
لك فزجا هديم فى سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معى على تنزيله
ثم قتل شهيدا تحف ملائكة السموات وتزدحم راسك قنا لك يعدل عاتق الثقلين فى البغض الى الله والبغضة
قال سليم جلست الى سلمان وابى ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا
فقال له سلمان عليك بكتاب الله فانه وعلى بن ابى طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه
فانا اشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار
وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
وعلم القاروق قال لهما هل الناس غيرهما كما خلوا بما خلا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وامرة المومنين لعمار رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهما معا خلفنا جميعا على على عليه السلام
بامرة المومنين وروى الحسين بن سعيد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام هولاء الذين
حولنا بمن اعجبهم انه لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش لا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر الصديق يمين لا يحان عتيق وكل شئ حتى هذا فلما تم قال ان الله عز وجل
لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل
كتب الله فى جبهاء لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الكرسى كتب
على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا
اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل جبرائيل كتب على جناحيه
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل السموات كتب فى اكنافها
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب فى اطباقها
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب فى رؤسها
لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المومنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله عز وجل عليها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما حملوا الله عز وجل القرب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول
فليقل علي امير المؤمنين وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال رايت ابا ذر اخذ بحلقه باب الكعبة وهو
يوجه للناس وهو يقول انها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من ذكر الحديث بطوله الى قوله الا ايها الناس ان مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني
اسرائيل من دخله غفر له وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بعدي تهالوا وتهتم من قدم الله واخر من اخر الله وجعل الولاية حيث جعلها الله ثم اقبل علي
ولي الله والصاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في شيء من احكام الله الا كان
علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فيفوتوا ويأتي الامر بيسبهم ويعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الذي هبط بآدم من الجنة وما افضلت به
النبيون عليهم السلام وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله فاين تاه بكم قال سليم بن قيس الهلالي
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني يا فضل سقيفة ذلك قال ما انزل
الله في كتابه وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فان كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يأتي عين من عنده علم الكتاب فلم
يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وغير ذلك قال فما خبرني افضل سقيفة ذلك من رسول الله صلى الله عليه
فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقال الى الولاية بامر من عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون من
موسى سازرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري وكان له الحاف ليله
الحاف غيره ومعه عايشة وكان رسول الله ينام بيني وبين عايشة ليس علينا الا هذا الحاف غيره

jabir.abbas@yahoo.com

فاذا قام الى الصلوة الليل يحط يده الحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يمس الحاف القرس
الذي تحتنا فاحتبس الجبي ليلة فاسهر نبي فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلته
بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يأتي فيسأل بي ويظن اني قد نمت فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح فلما
صلى اصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليلة مما به فرقا فسمع من
اصحابه البشرى يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم ار اليوم الليلة
شيئا الا اعطانيه ولم اسأله لنقصي شيئا الا اسأله لك سألته واني دعوت الله ان يواخي
بيني وبينك فتفعل وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال الرجلان
احدهما لصاحبه اترأيت ما سأل فوالله لصانع من نمر خيرا مما سأل ولو كان سأله ان يترك
عليه ملكا يبقيه على عدوه وينزل عليه كنزا يتفقه واصحابه فان يهم حاجة كان خيرا مما سأله
ويمارعا عليا قط الى خير الا استوجب له احتجاجه عليه السلم على الناكثين بعد ذكر خطبة
خطبها حين نكثوها فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واحتار خيرة خلقه و
اصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض
فرايضه فكانت الجملة قول الله عز وجل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم فمولانا اهل البيت خاصة دون غيرنا فاقبلتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم
الامر لله والى رسوله والى اولي الامر منكم المستبطين للعلم فاقويتم ثم حمدتم وقلتم
لكم اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب الحكمة والايمان
الابرهيمية بينة الله لهم فحسدوا فانزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله فقد اتينا الابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن الابرهيميون حسدنا كما حسد ابانا واول من حسد ادم الذي
خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته وعلمه الاسماء كلها واصطفاه
على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونوح حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن
اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون والله الخيرة يختار ما يشاء ويخص برحمته من يشاء الا ترى الحكمة تعم
والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله الا ونحن اهل البيت الذين اذهب
الله عنهم الرجس ونحن المحسودون كما حسد اباؤنا قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي وقال اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى
الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثتا الحكمة ونحن آل ابراهيم أئمة يهدون
عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني واقوم ادعوكم الى الله ورسوله والى الكتاب الذي
امره والى وصيته ووارثه من بعده فاسبحيوا لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فانا ذنب لنا
الابراهيم فرضا واجبا والاقتداء من الناس بهدوي الينا وذلك دعوة ابراهيم عليه السلام حيث
قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فهل تقصدتم شيئا الا ان اشأنا الله وما انزل علينا الا
تنزيه فيها وايم الله شهيد عليكم قد انذركم وعوكم وارشدكم لو انتم وما تختارون
إصحاح أمير المؤمنين عليه السلام على الزبير من العوامر وطلحة
بن عبيد الله لما اراد عامل الخروج عليه والجور في انفسهما وجماعة الدنيا
غير المبين مرتكب البيعة وروى عن ابن عباس رحمة الله عليه انه قال كنت قاعدا
عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير فاستاذناه في العمرة فابى ان ياذن لهما
وقال قد اعتمرتما فاعاد عليه الكلام فاذن لهما فاتفق لهما فرط الفتنة الى قفال والله ما يريدان
العمرة قلت له فلم اذنت لهما فردها مرة قال لهما والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا الغدر
ليغدرا ولا افرقه لا تكما خلفا له فاذن لهما فاتفق لهما فرط الفتنة الى قفال والله ما يريدان
العمرة قلت فلم اذنت لهما قال لحلفان بالله قال لي فخرجا الى مكة فدخلا على عايشة فلم يزالا
بها حتى اخرجاها وروى انه عليه السلام قال عند توجههما الى مكة للاجتماع مع
عايشة في الناس عليه عهد الله تعالى وما اخذ عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

صلى الله عليه وآله للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امره وبلغ رسالات
فلم به الصدع ورتق به الفتق وامن به السبل وحقن به الدماء وألف بين ذوي الاحن
والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب حتى قبضه الله اليه حميدا فرضي
الغاية التي اليها ادى الرسالة وبلغ شيأ كان في التقصير عنه القصد وكان من بعده ما كان
من التنازع في الامرة وتولى ابو بكر بعده عمر ثم عثمان فلما كان من امره ما كان اتيتموني فقلتم بايعنا
فقلت لا افعل فلم يكن لا وقضت يدي فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وتداككتم
علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وروودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض
فبسطت يدي فبايعتموني مختارين وبايعني في اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم ذكرتما
ان استاذاني في العمرة والله يعلم انهما ما اردا العمرة فجددت عليهما العهد في الطاعة وان
لا يبغيا للامة الغوائل فعاهداني ثم رجعا الى ونكثا بيعتي ونقضا عهدي فبجما من انقياد ما
لا بكر وعمر وخلافهما لي وليست بدون احدا ولو شئت ان اقول لقلت فليبرح الخفي
عليها بما صنعا وظفر في بما وقال عليه السلام في اثناء كلام آخر وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل
النبوة ولا من ذرية الرسول حين رأيا ان الله قد رد علينا حقنا بعد اعصر فلم يصبروا حولا
كاملا ولا شهرا كاملا حتى نشأ عليهما اولاب المنافقين قبلهما الذين بغى وتفرقوا جماعة المسلمين
عني ثم دعا عليه السلام عليهما وروى ابو بكر بن عياش قال لما التقى امير المؤمنين عليه السلام
اهل البصرة يوم الجمل الاولى الزبير بالبراز فخرج اليه فخرج الزبير ومعه طلحة فقال له
انكما الطعانان واولا العلم من البصرة وعايشة بفت البكري كلكما اصحاب الجمل يلعنونني على
لسان نجد وتهامة وغيرها من قبرها لا كيف تكونون معاوية ونحن اهل الحجة قال عليه السلام لو
علمت انكم من اهل الحق فعلتما استحللتما قتالكم قال فقال له الزبير اما سمعت حديث سعيد بن عمرو
نفيل وهو يروي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عشرة من قريش في الجنة قال علي
سمعت يحدث بذلك عثمان فخلا به الزبير فقال له اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال له علي عليه السلام لست اخبرك بشئ حتى تخبرني قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل فقال علي عليه السلام عددت تسعة فمن العاشر قال له انت قال علي عليه السلام قد زعمت انك من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فانا من الجاحدين الكافرين قال له الزبير افتراه كذبا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا رأيته ولكن ذكر ذلك والله يعين فقال علي عليه السلام والله ان بعض شيعتي لفي توابوت في شعب جبل في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة فسعر بذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله والا اظفرك الله بي وسلطني عليك والا اظفرني الله عليك يا زبير اشهد على اصحابك وعجل ارواحكم الى النار ورجع الزبير الى اصحابه وهو يقول زعم ابن ابي طالب انه امير المؤمنين عليه السلم حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها بين الصفين فذكرها الزبير فذهب الى حتى اختلفت اعناق دابتهما فقال يا زبير اشهدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت قال لاصلح بين الناس فاذكرك الزبير وهو يقول شعر

ترك الامور التي تخشى عواقبها ... احمد في الدين والدنيا وفي العار
واني على بركت اعرفه ... فكان عزا ليك الخير مرجعي ... فهل حسبك من عار بما بعض الذي قلت هذا لشنع
فاخرت عارا على نار موججة ... اني تقوم لها خلقا من الطين ... بيت طلحة وسط النقع منجدلا
ما وارى الجيوف وما واري كلكلكين ... قال وقال الزبير لعايشة فقالت له امه والله ما اراك هذا بصيرة وانا اسمعت فقالت عايشة يا ابا عبد الله اقررت من سيوف بني ابي طالب فقال انها طوال حداد تحملها فتية احداث ثم خرج راجعا فمر بوادي السباع وفيه الاحنف بن قيس قد اعتزل في بني تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال له اصبت به ان كان الزبير الذي بان غارس من المسلمين وقتل احدا لا خير ثم هو يريد الحاق باهله فسمعه ابن جرموز فخرج هو وعمرو بن جلاد

معه فذكر ان الموكل بالزبير رجل من كلب ومعه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير حرك الرجلان رواحلهما وخلفا الزبير وحده فقال الزبير وما الكلام ثلثة ونحن ثلثة فلما اقبل ابن جرموز قال له الزبير اليك عني فقال ابن جرموز انا يا عبد الله انت تعلم لا سالك عن امور الناس قال تركت الناس على الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز يا ابا عبد الله اخبرني عن شيء اسالك عنه قال هات فقال اخبرني عن خذلك عثمان وعن نصرتك عليا وعن نقضك بيعته وعن خروجك عايشة وعن صلوك خلف ابنك وعن هذه الحرب التي جئتها ومن لحوفك يا هلك فقال اما خذلي عثمان فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه التوبة واما بيعتي عليا فاني لم اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته بيدي دون قلبي واما خروجي امام المؤمنين فانه ذنب امر الله غيره واما صلاتي خلف ابني فان الله قد يتنه فتحنى ابن جرموز وقال لقد نجى ان لم اقتلك ورويت انه جاء الى امير المؤمنين عليه السلام براس الزبير وسيفه فتناول سيفه وقال طالما جلى به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن لحين ومصارع السوء ورويت انه عليه السلام لما مر على طلحة حين قتل قال اعزز علي ابا محمد بان اراك مجدولا تحت نجوم السماء الى الله اشكو عجري وبجري ورويت انه عليه السلام مر على طلحة حين قتل قال اعزز علي ابا محمد بان اراك مجدولا تحت نجوم السماء الى الله اشكو عجري وبجري

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى قتل طلحة بسهم رماه به وروى ايضا ان مروان بن الحكم رمى الجمل كان يرمى
بسهامه فى العسكرين معا ويقول لم اصبت منها فهو فتح لعلمه وديته وتهته بالجمل
الجمل الذى ذكته يوم الجمل عايشة عسكر ومائى منه ذلك اليوم كل عجيل لانه كان البين منه وقد
من قوائمه ثبت على اخرى حتى ذبح امير المومنين عليه السلام اقتلوا الجمل فانه شيطان وقول ابن
بن ابى بكر وعمار بن ياسر رحمة الله عليهما اغفر بعد طوله ماله وروى الواقدى ان عمار بن ياسر
رحمة الله عليه لما دخل على عايشة فقال كيف رايت ضربك بسيفك على الحوفقالت استبصرت
من اجل انك فلبت فقال عمار اما الان فقد ابصرت امر ذلك والله لو ضربونا حتى تبلغونا سعفات
هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة هكذا يخجل الليث ثوابك يا عمار اذهبت
دينك لابن ابى طالب وروى عن ابى جعفر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقف رسول الله صلى الله
عليه وآله على عايشة السلام لامير المومنين عليه السلام والله ما ارانى الا مطلقها فانشد الله رجلا سمع من
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا على امرئ اتى يدك من دبرى لما قام فشهد قبل قيامه
ثلثة عشر رجلا بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا على امرئ
تاتى بيدك بعدى فاتبكت عايشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها فقال على عليه السلام لقد
اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رقد لانا الله يمدك يا على يوم الجمل بستة الف من
الملايكة مسومين وروى عن ابن عباس ان الامير المومنين عليه السلام حين اتت عايشة
الزبيج دعها فى البصرة ولا تخيفها فقال على عليه السلام انها لا تالو شرا ولكنى ارد هالها
منها وروى محمد بن اسحق ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض
الناس على امير المومنين عليه السلام وكتبت الى معاوية واهل الشام مع الاسود الغنوى تحرضهم
عليه عليه السلام وروى انه مر بالعاصرة لعايشة لو ددت انك قتلت يوم الجمل فقالت له
لا ابا لك قال كنت تموتين اجلك وتدخلين الجنة وتجعلان اكبر الشيع على على عليه السلام
احتاج ان يقتل رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ما يتوهم الانكار عليه احدهما

على امير المومنين عليه السلام روى الشعبى عن عبد الرحمن بن سعود العبدى قال كنت بمكة
مع عبد الله بن الزبير وطلحة والزبير فمر بنا سلاح عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا ان عثمان قتل
مظلوما وانا نخاف امرأة تخرج فان ذات عايشة اذ تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا
ويشعب بها صدعا فاقبلوا فخرجنا حتى اشرفنا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها وبقيا
وجلست على الباب فلما بلغها ما ارسلا به اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج
ولحضرة من امهات المومنين الا ان سلمة ان خرجت خرجت معها فرجع اليهما فاخبرهما
ذلك فقالا ارجع اليها فقل لها فيما تقول عليها منا فرجع اليهما فاخبرهما فقالا حتى ندخل على ام
سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لى بزيارة فما بالك بدأ قالت فقام طلحة
والزبير فخبرا ان اسير المومنين عثمان قتل مظلوما فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من فوق
فقالت يا عايشة بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المومنين قتل خليفة بالامس
قالت تخرجين منا فلعل الله يصلح بخروجنا امرأة محمد فقالت يا عايشة اخرج وقد سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا نشدتك بالله يا عايشة الذى انا صدقك
ان صدقت اتذكرين يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت خزيرة فى
نوبتك فاتيته بها وهو صلى الله عليه وآله يقول والله لا يذهب الليالى والايام حتى تاتى كلاب
ماء بالعراق يقال له الحوأب امراة من نسائى فهلة باغية فنقط الاناء من يدك
فوقع راسه الى فخذى فقال يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الا استقط الا انى من بين اوت
تقول ما تقول ما يؤمنك ان اكون انا هى فضحكت انت فالتفت اليك فقال عليه السلام
ما تضحكين يا حميرا التاقص انى احسبك هى ونشدتك بالله يا عايشة اتذكرين ليلة
اسرى بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو ينزين على
بن ابى طالب بحديث افدخلت حتى بينه وبين على عليه السلم فرفع مقرعة كانت معه فضرب
بها وجه جملك وقال اما والله ما يؤمنك منك يا حميرا ومالبيته منك بواحدة اما انه لا يعضه

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا ما وفى لكذاب واشتراك يا الله المكرمين من رسول الله صلى الله عليه وآله الذى قبض فيه فاتاه
ابوبكر ومعه عمر وعمار بن ياسر طالب بمعاهدة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعثه
وخطه ويصلى ما وهى منها فعزل قبل ذلك فاخذ بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وهى حضرته
فهو يخصمها خلف البيت فاستاذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال
اصبحت احمد الله لا الا بد من الموت قالا اجل لا بد من الموت قالا يا رسول الله فهل استخلفت
احدا قال ما خليفتى فيكم الا خاصف النعل وقد رجا فرا على بن ابى طالب عليه السلام وهو يخصف
نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك تعرفه يا عايشة وتشهدين عليه قالت ام سلمة
انا اخرج على بعد الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت عايشة الا تخرجا
فقالت بايى انا وبعضهما انى لست بخارجة من بعد الذى سمعت من ام سلمة فوضع فيكما ما
فلما انتصف الليل حين سمعت زعاق البلها رتحمل فارتحلت معهما وروى عن الصادق عليه السلام
انه قال دخلت ام سلمة بنت ابى اميه على عايشة لما ازمعت الخروج الى البصرة فحرجت بانه وسلم
على النبى صلى الله عليه وآله ثم قالت يا هذه انك مدة بين رسول الله وبين امته وحجابه عليك
مضروب وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تدنيه وضع طرفك فلا تشرئبى وسلى غيرك
فلا تصيرها ان الله من وراء هذا الامور وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك لو اراد
ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك عن القرطة فى البلاد ان تجرد الدين ان ثياب بالنساء ازيل
ولا يراب بيتى ان اصدع جمال النساء غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف وما كنت
قالة لو انى رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك فى بعض هذه الفلوات وانت ناصة تعدو
من منهل الى منهل ومن منزل الى منزل ولغيرك سهولك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ترديد قبل
هتكت عند بحابه وثلمت عهده وبالله احلفك ان لو سرت مسيرك ثم قيل لى ادخلى الفرد
لاستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله ان القاه هاتكة حجابا ضربه على فاتقى الله و
اجعليه حصنا وقاعه الستر سترا لاحتى تلقيه ان اطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه ونصح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

ما كونين لله ما لزمته ونصره ما تكونين للدين ما قعدت عنه وبالله احلفك لو مدت بك بحالك
متعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لنهشتنى نفس الرقشاء المطرقة فقالت طما عايشة
ما اغرنى بموعظتك واقبلنى لنصحك ليس مسيرى على ما تظنين ما انا بالمغترة ولعم
المطلع تطلعت فيه فرقتين من فيئى مستشعرين فان اقعد فغير حرج وان اخرج فغير
ما لا عنى به عنه من الازدياد فى الاخرة قال الصادق عليه السلام فلما كان من زحمها احن
ام سلمة تقول شعر لو كان معتصما من زلة احد كانت لعايشة الزيغ على الناس
من زوجة لرسول الله فاضلة وذكرا بى من القرآن مدارس وحكمة لم تكن الا لها حبسها
فى الصدد يذهب عنها كل رسول يستنزع الله من قوم عقولهم حتى يرى الذى يقضى على الرأس
ورغم الله ام المؤمنين لقيه بدلت بى بحاشا يا ناس فقالت لها عايشة شقيتى يا
اخت فقالت طما ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غضت عين البصر واذا ادبرت
ابصرها العاقل والجاهل احتجاج امير المؤمنين عليه السلام بعد دخوله البصرة ما
على من قال من اصحابه انه ما قدم الكوفة فينا بالتوبة ولا عدل فى الرعية وغير ذلك
من المسائل التى سئل عنها فى خطبة خطبها روى يحيى ابن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد
ابن الحسن قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن اهل الجماعة وعن اهل الفرقة وعن اهل البدعة وعن اهل السنة
فقال ويحك انما اذا سألتنى فافهم عنى ولا عليك الا تسألنها احدا بعدى اما اهل الجماعة
فانا وان اتبعنى وان قلوا واذل الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله واهل الفرقة المخالفون
لى ولمن اتبعنى وانكروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا
واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله ولكتابه ولرسوله العاملون برأيهم واهوائهم وان
كثروا ومضى منهم القوج الاول وبقيت فوالج وعلى الله قبضها واستيصالها عن جدد
الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفئ ويزعمون ان من قال لما هو مالله

Presented by: Rana Jabir Abbas

ورد وهو
يعرض
عايشة

ولده فى الناقام اليه رجل من كبرن فقال يا على عباد من قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد
فقال يا امير المومنين وانما قمت بالتسويم ولا هدالك فى الرعية فقال ولم ويحك قال لانى
قمت ما فى العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال انها الناس من كانت هذه حاجته
فليدا وها بالثمن فقال رجل عياد جيشا نطلب غلاما لنا بالنرهات فقال له امير المومنين عليه السلام
ان كنت كاذبا فلا امانك الله حتى يدرك غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال
رجل لا يبيع ولا يشترى حرمة الا انهكها الفعل الموت او يعتق فقال له صعصعة ناصم الجارود بن عبوت
فاحش مخترق ذبره لكثرة ما يجرى من حلبه يا اخا كبرات امرء ضعيف الراى وانى على
انا لا اخاف الصغير ذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وبها يحاولون شدة الود
على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان فى قدورهم فهو ميراث فان عدا احد منهم اخذ
بذنبه وان كنت عازما على ذبح غيرى فاخبرنى اخبرك لقد كنت فيهم بحكم رسول الله صلى الله
عليه وآله فى اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت
اثره حذو النعل بالنعل يا اخا كبرات ما علت ازدار الحرب يحل بها فيها ازدار الهجرة يحرم فيها
الا يحل فيها لاحد الا لمهاجر حكم الله فان لم تصدقنى فاكرم رجلا وذلك انه تكلم فى هذا غير
واحد فانكر ذلك عايشة بنت طلحة فقالوا يا امير المومنين اصبت واخطانا وجهلت و
جهلنا فنحن نستغفر الله تعالى وننادى النار فى كل جانب صبت يا امير المومنين
اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عباد فقال ايها الناس ان كم والله ان تعمون
والطمع لن يصلكم عن فهمكم يتكم عليه السلام حتى قسر شعيرة وكيف لا يكون ذلك
وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب على
منهاج هرون عليه السلام وقال له انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى
فضلا خصه الله به واكراما سنه لنبيه عليه السلام حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه
ثم قال امير المومنين عليه السلام انظروا رحمكم الله ما تمرون به وامضوا له فان العالم العالم

بما ياتى من الجاهل الخبيس الاحمق فان حاجكم الى ان اطعموني على سبيل التجاوز
ان كان فيه مشقة شديدة ومرارة شديدة والدنيا حلوة الحلاوة من تمر اغتر بها من الشقوة
عما قليل فرأى اخبركم ان بنى اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلم يطعموا
فى ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم
يعصوا ربهم واما عايشة فاردها رأى النساء وانها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على
الله يجمع من يشاء ويعذب من يشاء عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المومنين
يوم الجمل اذ جاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المومنين كبر القوم وكبرنا وهلل القوم
وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المومنين عليه السلام على ما انزل الله عز وجل
فى كتابه فقال يا امير المومنين ليس كل ما انزل الله فى كتابه اعلم فعلمنى فقال على عليه السلام ما
انزل الله فى سورة البقرة فقال يا امير المومنين ليس كل ما انزل الله فى سورة البقرة اعلم
فعلمنى فقال على عليه السلام هذه الاية تلك ارسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء
الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم
من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنا ونحن الذين كفرنا وفقا
الرجل وذهب نحبه ترحما فقال حتى قتل رحمه عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال
اتى رجل امير المومنين عليه السلام بعد الجمل فقال له يا امير المومنين رايت فى هذه الوقعة
ما الذى منع زوجى قد بانت وخلت قد ذلت وتبرقعت فانت لا اعرف بوجهها منى وشركا ما الله تعالى
فالله الله مما يحلل بين من هذا ان يكن شرا فهذا تلقى الشوبة وان يكن خيرا فرد وامنه اخبرنى
عن امرك هذا الذى كان عليه افتعمدت لك فاتت تنخى الناس بسيفك ام شئ عهد
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عليه السلام ادن ادن اخبرك ادن ابنك اذا احد ثك
ان غالبا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله واسلموا ثم قالوا لابى بكر لسنا

Presented by: Rana Jabir Abbas

لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى قومنا فاخذ منا الثار ثم رجع فدخل ابو بكر على رسول
الله صلى الله عليه وآله فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله ارجع من الاسلام لا الكيم فقال
وما علمك ان يطيعوا فيما تولى عنهم من هو منهم فقرأ انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل
فسألوا ان يستاذن لهم على النبي صلى الله عليه وآله فاستاذن لهم وعدد غير ذلك مثل قولهم فغضب
النبي صلى الله عليه وآله فقال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من ترضى قلوبكم
الى الله فخذ العهد عنه اختلاف الغنم الشرد فقال له ابو بكر هذا الذي يا رسول الله انا هو قال
لا فقال عمر انا هو قال لا قال عمر فمن هو يا رسول الله فأومى الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
صلى الله عليه وآله وقال هو خاصف النعل عدتها ابن عمي واخي وصاحبي وبعيرتي ذخيرتي والكوي
عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالاتي ومعلم الناس من بعدي ومبينهم من تاويل القرآن
ما لا يعلمون فقال الرجل الكفي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان ذلك الرجل اشد اصحاب
على عليه السلام فيما بعد على غير خلافه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما وقع امير المؤمنين عليه السلام
من قتال اهل البصرة ووضع ثقله على قتب ثم وقف عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال ايها
البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الذآ العضال يا اتباع البهيمة يا حداة المراة رغا فاجبتم
وعقر فهربتم ما وكر زعاق ودينكم نفاق واحلامكم دقاق ثم بكى ثم قال بعد فراغه من خطبته
فشيعه قرة الحسن البصري هو يتوضى فقال الحسن اسبغ الوضوء فقال امير المؤمنين
لقد قلت بالاسن انا شهدوان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين عليه السلام فما كان مارايت فما
ان تعيب علينا عداوة فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت
وتحنطت وصببت على سلاحي ولا الامك في ان المتخلف عزام المؤمنين عائشة هو الكفر
فلما انتهيت الى موضع من الحريبة نادى منادي ياحسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في
النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان في اليوم الثاني لم اشك ان المتخلف عزام المؤمنين

هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من
الحريبة فنادا في منادٍ من خلفي ياحسن الى اين مرة اخرى فان القاتل والمقتول في النار فقال عليه السلام
صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذلك عليه السلام ذلك ابليس ومصداق ذلك
ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري لا كان عمرك يا امير المؤمنين ان الفتى
علكي عن ابي يحيى الواسطي قال لما فتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام كلمة كتبها فقال
له امير المؤمنين عليه السلام ما على صوتي ما تصنع فقال اكتب اثاركم لتحدث بها بعدكم
فقال امير المؤمنين عليه السلام اما ان كل قوم سامرتا وهذا سامرتنا هذه الامة اما انه لا
يقول الا رياسا ولكنه يقول لا قتال احتجاجه عليه السلام على قومه في الحث على المسير الى
الشام لقتال معوية فيها امتر عليهم العهد والميثاق بالطاعة له على حال الحكم لما روي
انه فاتحهم على المسير الى الشام لقتال معوية فحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله
صلى الله عليه وآله اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تجتمع
بالامام العادل الا ان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر فلما صبح معوية غاصبا ولاية
المسلمين من غير مشورة منهم ولا اجتماع منهم وجعل يقتلهم ويعذبهم ويسومهم سوء العذاب
بغير حق ولا جرم فعلوه فعند ذلك عزم امير المؤمنين على المسير اليه فلما تهيا للمسير
خطب الناس فقال ايها الناس ما تعلمون اني في امركم حتى استخرت ربي في امري وشاورتكم
فيما عندكم فوددت ان القتال كان نهارا واحدا وكنتم جميعا تنادون كما تنادي الابل الهيم على
حياض قد حضر ورودها حتى تقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رددت في امركم وامري فقلت ان انا
لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا منهم فهم مقدامي يجادلني فيهم على
وقلت والله لا ليهلكن منهم ويعلمون حقي وفضلي احب الي من ان يلوني وهم لا يعرفون
حقي وفضلي فيبطئ اكثرهم رويدا فيا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار
والتابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بعتي وواجب صفقتي عهد الله وميثاقه و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما اخذ على النبيين من عهده وميثاقه ليؤمنن به ولينصرنه لامري وليظعنني وتناصحوني وفقا
معي كل باغ علي وعاد بي ان ترق فانعني لي بذلك جميعا واخذت عليكم عهد الله وميثاقه
وذمة الله وذمة رسوله فاجمعتم في ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض
فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فالحجيج من معوية بن ابي سفيان بتاركي
الخلافة وغاصبي الامامة وزعم انه احق بها مني وجرأة منه على الله عز وجل وعلى رسوله صلى
الله عليه وآله بغير حق له فيها ولا تاويل ولا سابقة هاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمين
يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي اذا وبسم اعلى انفسكم اطاعة
انما ابسمعوني على الرغبة اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي اما سمعني لكم يومئذ وكذلك
ابي بكر وعمر فما بال من خالفني لم يحض عليه الحي حيثما ونهض على ما نهوض لي اما يجب عليكم
نصحي ويلزمكم امري اما تعلمون ان بيعتي لازمة شاهدكم وغائبكم والغائب فما بال معوية واصحابه
طاعنون في بيعتي ولم لم يقولوا لي اقالة في رأيي وسابقتي ومشهدي والامر من بعد ما
سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي وسؤلا في ذلك فاتقوا الله ايها المسلمون
وتحاثوا على جهاد معوية القاسطين الناكث واصحابه الفاسقين اسمعوا ما انزل عليكم من كتاب
الله المنزل على نبيه المرسل لتعظوا فانه والله عظة لكم فاخضعوا لموعظه الله وازدجروا عن
معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه عليه السلام المرسل الى الملا من بني اسرائيل من بعد
موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب
عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فقال ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها
الناس ان لكم في هذه الايات عبرة لتعلموا ان تفعل الخالية والامرة من بعد الانبياء فيما

jabir.abbas@yahoo.com

وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادة بسطه في العلم والجسم فما
تجدون الله اصطفى بني امية على بني هاشم وزاد معوية على بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله
عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان يناكم بخطه بعصيانكم له قال الله سبحانه لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا
يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا
الجهاد مع امامكم قاتلوا كما نزل منكم عصبة اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني فاذا استنصرتهم
نصروا معي لا سئمت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معوية واصحابه فانه (زيادة ب)
الجهاد المفروض ومن كلام له عليه السلام يحرض الناس على الجهاد على النهوض لا صحابه
على قتال اهل الشام عزم قول معوية والنفير تضمنا للغزو والوعيد اما بعد ايها الناس فاستنفركم
الجهاد مولا فلم تنفروا واسمعكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهودا كالغيب انلو عليكم
الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فتفرقون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من
قسورة وادعوكم على جهاد اهل البغي فما آن على الحرب حتى اراكم متربين ايادي سبا ترجعون
الي مجالسكم تزعمون حلقا تضربون الامثال وتنشدون الاشعار وتجبنون الاحرار حتى اذا
تقرقرت لكم رحى الحرب ثبتم لها على اضلاعها وفررتم منها فرار النعام من غير علم وغفلة من غير ورع وتبعا من غير خوف ووسنتم
الحرب والاستعداد لها فصحت قلوبكم فانتم من ذكرها شغلتم بها بالاماني البعيدة والاحلام
الفارغة كالمغرور بالسراب حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فالهرب كل الهرب وكيف لكم ولا عجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم حتى اراكم اهل الكوفة اشبه
كلام مجاد حملت فاملصت فمات قيمها وطال ايمها وورثها ابعد اهلها الذي فلق الهامة وبرئ النسمة (تأيمها ب)

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان من ورائكم الاعور الدجال يجيء الدنيا لا يبقى ولا تبقى ومن بعده النهاش الفراس الجوع المنوع
ثم ليتوان تكم من بني امية عدة ما الا خبرا ذرق من الاول ما خلا رجلا واحدا ملا حصناه الله
على هذه الامة لا محالة كما ان يقتلون احيا كم ويستعبدون اولادكم ويستخرجون كنوزكم
وذخايركم في جوف حجالكم نقمة عما صنعتم من امورهم وصلاح انفسكم ودينكم ايها
الكوفة اخبركم عما يكون قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر فتحذروا به من تعظ واعتبر كما في بكم
تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش بنبيها صلى الله عليه وآله وستريدها بني ارحمة محمد بن عبد الله
حبيب الله فيا ويلكم على من اكذب على الله فانا اول من عبده ووحده ثم صلى برسوله صلى الله عليه وآله
فانا اول من آمن به وصدقه ونصره كلا ولكنها لهجة خدعة كسرعتها فاغتر الذي قال الحجة
وبيده النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك اذا صير كم اليها حكامكم ولا ينصركم عندها على بكم
الكرة الشيباء الرجال ولا رجال الحلوم الاطفال وعقول ربات الحجال ما واها ايها الشاهد
الغائبة عقولهم المخالفة اهواؤهم ما اعزالله نصر من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ولا
عين من آواكم كلا ما كم وهن الضم الصلاب وفعلكم نطع فيكم عند كم المرتاب وبحكم اي دين
بعد دينكم تمنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز
الاخيب اصبحت لا طمع في نصركم ولا الصرف في قولكم قرن الضلال في جنبكم واعضلني بكم من هو
خير لي منكم وأعضلكم من هو شر منكم لكم متى اما مكم بطيع الله وانتم تعصونه واما مام اهل الشام
يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معاوية صارفني كم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني عشرة
منكم واعطاني واحدا منهم يا اهل الكوفة لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانه معرفة جرت ندما
صدري غيظا وافقدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش ان عليا رجل شجاع
لكن لا علم له بالحرب يا بؤ بهم لله درهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا مني وأشد لها مقاساة لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على الستين لكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لو وددت
ان ربي قد اراحني من اظهركم الى رضوانه وان لي بنفسه لتوجد في فراغ اشتاقها ان يخضبها

jabir.abbas@yahoo.com

وتربة على راسه ويلحيه عهدا عهدا الطاغية وقد خاب من افترى ونجا من اتقى وصدق بالحسنى
يا اهل الكوفة دعوكم الى الجهاد هو لكم ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان
يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وتثاقل عليكم قولي واستصعب عليكم امري حتى
واراكم ظهرا تمشي عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات فمنيتكم ومنيتكم
كما فعل باهل المثلات من قبلكم حيث اخبرالله عز وجل عن الجبارة العتاة الظلمة
المستضعفين الغواة في قوله تعالى ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد حل بكم الذي توعدون عاينتموه واهل الكوفة على
القرآن فلم انتفع بكم وانتم بالاذلة فلم يستقم لي دعاقتكم بالسوط الذي يقام به الحدود
فلم تزعوا ولا قمتم ان الذي يحكم هو السيف وما كنت مخيرا صلاحكم بفساد نفسي و
لكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا توقرون كبركم ولا ترحمون صغيركم ولا تكرمون عالمكم ولا
تقسمون الفيء بالسوية بينكم ولا يضرب بكفه ولا يدكم ولا يجهز بكم في المغازي ويقطع سبلكم فيحكم
عليا برحى لا كل قويكم ضعيفكم ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولعمل ما ادبر شيء فاقبل واني لاظنكم
على فترة وما علي الا النصح لكم يا اهل الكوفة بنيت سكم ثلاث واثنتين صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وكم دوو السن ومحى دوو ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء
اللهم قد ملتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم لا ترض عنهم اميرا ولا ترضهم عن
اميرا بئس قوم يسوقهم كانهم الى ماء وهم له واردة اما والله لو احدثت من كلامكم ما تعلمون
ولقد علمتم ان رسولكم صلى الله عليه وآله قد سيمت الحوة كل ذلك وتراجعون بالهزء من القول فزلا عن
الحق والحاد الى الباطل الذي لا يعبر الله باهله القرآن الى لا علم بكم الكم لا تزيدون على غير
تخبير كلما امركم بها دعفتموه كراثا ظلم الى الارض وساقوني التابر دفاع ذي الدين المطول
ان قلت لكم في القيظ سيروا قلتم الحر شديد وان قلت لكم في البرد سيروا قلتم القر شديد
كل ذلك فرارا عن الحرب انكم عن الحر والبرد تفرون فانتم عن حر السيف اعجز واعجز فانا

Contact . jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والا اليه راجعون يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ عنك ان ابن عامر نزل الانبار على اهلها ليلا
في اربعة آلاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها عامل بن حسان وقتل بعده رجالا
صالحين ذوي فضل وعباده ونجوة نوّاله فلهم خانات النعيم وانا ايجها ولقد بلغني ان
من اهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فيهتكون سترها ويأخذون
القناع من رأسها والخرص من اذنها والاوضاح من يديها ورجليها ويعتصدونها والخلخال
والمئزر عن سوقها ما تمنع الا بالاسترجاع والنداء بالتأميل فلا يغيثها مغيث ولا ينصرها
ناصر فلو ان مؤمنا مات من دون هذا ما كان عندي ملوما بل كان عندي بارّا محسنا فواعجبا
كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم فقبحا لوجوهكم يا
ولا زلتم ونكدا وتعسا لكم فانكم لا تغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فتربت يداكم يا اشباه الابل
غنمها راعيها كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب اجمعهاجه عليه السلام
وفي الكتاب كتبت اليه في غير من المواضع وهو احسن الجماعة
اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده
اياه ممن اراد من صحابه فلقد خبرنا الدهر بك مجدا وظننت خيرا يلاقيه الله عنا وعنك
فبتنا فكيت في ذلك كما قال القرائي المجرّب او داعي مسيده الى التضال وقد علمت انا نضل الناس
في الاسلام فلا وبلا ان فلانا كان فلانا فان كنت اعرك كلها وان تقصر الحلبة دونه فما
والفاضل والمفضول والسابق والمسوس ما الطلقاء وابناء الطلقاء والمهاجرين
الاولين وترتيبهم درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق
يحكم فيها من عليه الحكم لها الا يرعى ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور فرسك
حيث انزك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا الذل ظفر الظافر فانك اقبلت اليه وولاع
عن القصد الا ترى غير مخبر لك ولكن بنعمة الله احدث انى قد سألت الله بها خيرا
ولكل فضل حتى اذا استشهد قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله

بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه الا ترى ان موتا قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا
فعل واحدنا كما فعل واسلم قيل مات فلان فمضى الى الجنة ذو اليدين ولولا ما مضى الله من تزكية المرء
نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك فلانا
به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمضنا قديم عزّنا ولا عاد في طولنا فعلنا
ان حلمنا كربا فضلنا فنكثا وانكثا فعلنا لاكفاء ولسنا هناك وان يكون ذلك كذلك ولم
ومنكم المكذب ومنا السيد الاسود ومنكم سيد اشباب اهل الجنة ومنا صبية
النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فما سلامنا ما قمتم
لا ندّ ثم وكتاب الله يجمع لنا ما شذّ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله
صلى الله عليه وآله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواها
وزعمت انى كل الحلف حرصت وعلى اكلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك
فتكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اذ كرت اقادكما نقاد الجمل المخشوش
حتى ابايع وايم الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة
في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها
ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت امرا كان من امري وامر عثمان فلك
تجاب عن هذا رجحان منه فايّنا كان اعدى عليه واهدى الى مقاتله ام من بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبثّ المنون اليه حتى اتى عليه فتدبر ذلك فكأنك والله قد
علا لمعرفتين منكر والقائلين لا حراهم هلم الينا واعلم انا نرى الياس الا قليلا وما كنت لاعتذ
من انى كنت اقفو اثر من هو خير منك بكن بعجة الله احدثت انى قد اسألت الله بها خيرا
ولكل فضل حتى اذا استشهد قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله
بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه الا ترى ان موتا قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا
فعل واحدنا كما فعل واسلم قيل مات فلان فمضى الى الجنة ذو اليدين ولولا ما مضى الله من تزكية المرء
نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك فلانا
به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمضنا قديم عزّنا ولا عاد في طولنا فعلنا
ان حلمنا كربا فضلنا فنكثا وانكثا فعلنا لاكفاء ولسنا هناك وان يكون ذلك كذلك ولم
ومنكم المكذب ومنا السيد الاسود ومنكم سيد اشباب اهل الجنة ومنا صبية
النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فما سلامنا ما قمتم
لا ندّ ثم وكتاب الله يجمع لنا ما شذّ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله
صلى الله عليه وآله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواها
وزعمت انى كل الحلف حرصت وعلى اكلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك
فتكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اذ كرت اقادكما نقاد الجمل المخشوش
حتى ابايع وايم الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة
في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها
ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت امرا كان من امري وامر عثمان فلك
تجاب عن هذا رجحان منه فايّنا كان اعدى عليه واهدى الى مقاتله ام من بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبثّ المنون اليه حتى اتى عليه فتدبر ذلك فكأنك والله قد
علا لمعرفتين منكر والقائلين لا حراهم هلم الينا واعلم انا نرى الياس الا قليلا وما كنت لاعتذ
من انى كنت اقفو اثر من هو خير منك بكن بعجة الله احدثت انى قد اسألت الله بها خيرا
ولكل فضل حتى اذا استشهد قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس ولا لاصحابي عندك الا السيف طلدا ضحك
استعبارا ومتى افقت بعد المطالب عن الاعداء كانوا بالسوم مخوفين قالت قليلا
تحمي المحامل سيطلك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد والله ترقل تحوك في حقل
من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل
الموت احب اللقاء اليهم لقاءه فاصبحوا ضنية بلدية وسيوفهم هاشمية فلا عرفت
مواقع نصيحتي لك واخيك وخالك وجدك واهلك ومالك من الظالمين بعيد وكتب ايضا
عليه السلام الى معوية اما بعد فانا كنا معك واتم على ذلك اذ فرق بيننا والجماعة فتفرق ما بيننا
ويتكاثر امرنا امسنا وكفر واليوم اتاسا استقمنا وفئتم وما اسلم سلمنا الا كرها وبعد ان
كان ابو الاسلام كلها لرسول الله صلى الله عليه واله حزبا وذكرت ان قتلة عثمان في جندي
شرذمة بعاشية وزلت من المصرين وذلك امر لم اغب عنه فلا العتابة عليك والعذر فيه
اليك وذكرت انك ترايني في المهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم اسر الولد
فان كان ذلك كما تصفه فلست اريد ان اكون ذلك جديرا ان يكون الله يعني للنقمة منك ان
تزد في كلما قال اخو بني اسد شعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وعندي السيف الذي اعضضته بك وبابيك وخالك وجدك واخيك وعمك وامك والذين من
الا علقت القلب مقاربت العقل ولا فلان بقال الك انك رقيت سلما اظلك مطالع سوء
عليك لا لك لانك بريت غير صفاتك وبعت غير نافلتك وطلبت امر الست من اهله
ولا في معونة فاما بعد ذلك بين فعلك وقرب شبهك من عام واخوال حملتهم الشهادة
وبغي الباطل على الحق محمد صلى الله عليه واله فصرعوا مصارعهم حيث علمت لم يعرفوا عظيما
ولم يمنعوا حريما يرمون بسيوف يا خلاسها الموت ولو رماسها الصين وكثرت في قتلة عثمان
فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احمك واياهم على كتاب الله وما تلك التوعد
فانها خدعة الصبي عن اللبن في اول الفصال والسلام لاهله وكتب عليه السلام الى بعض

وكتاب آخر سبحان الله ما اشد لزوم ذلك لاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقايق
واطراح الوثائق التي هي طلبة لله ولعباده حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمان فانك انما
انا نصرت عثمان حيث كان النصر له والحق معه وكتب عليه السلام الى معوية
كتب معوية الى امير المومنين عليه السلام ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت انا كذلك
في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه واله وخال المومنين وكاتب الوحي فقال
امير المومنين عليه السلام ابا الفضل الى يحيى على ابن اكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام شعر
عمي النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي ☆ وجعفر الذي يمشي ويضحي يطير مع الملايكة
وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي ☆ وسبط احمد ولداي فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي ☆ وصليت الصلوة وكنت طفلا مرتبا بالنبي
واوجب لي ولايته علیكم رسول الله يوم غدير خم ☆ اذا الرجل الذي لا تنكروه يقوم كرها غير لومي
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الالاه غدا بظلمي ☆ فقال معوية اخشوا هذا الكلب لا يقرا هل
الشام فيميلوا الى ابن ابي طالب وروي عن الصادق عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر رحمه الله
قرص خلق كثير وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل
على معوية وقال يا امير المومنين وهاج الناس واضطربوا فقال لهاذا قال قتل عمار فقال
فماذا لا ابالغ قال رسول الله صلى الله عليه واله تقتله الفئة الباغية فقال له معوية وحيث
قتله اخو فلنا انما قتله علي بن ابي طالب لما القاه بين رماحنا فقال فذلك بعلي بن ابي طالب
قال فاذا رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين وكتب
عليه السلام الى عمرو بن العاص في اثناء كتاب فانك جعلت دينك تبعا لدنيا مرئي ظاهرة
مصوليه سترة بين الكوم وجليه وبيعه الحليم خلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع
الكلب الضرعام يلوذ الى محالبه وينظرها بلهوى اليه من يفضل فريسته فاذ هبت دنياك والاخرة
ولو اخذت بالحق ادركت ما طلبت فان تملكني الله منك ومن ابن ابي سفيان اجرك كتابا مرة تما شرت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان تحيرا وتبقا فالعاقل يختار لكما والسلام وقال عليه السلام في جوابه اما قوله فيه عجب لان الناقة
يزعم اهل الشام انه ذبح عاقرها واما قوله اني امرؤ سلمي فانه قال اعلا وظن انه قال اسلمي اما والله
لئن لم اكن قتلته لقد ساءه ما صنع وقال عليه السلام لا يعقل فيكذب ويعقل فيخيب وقال فيحمل وما الفخت ويحبو المهرة ويقطع
الاول فاذا كان عند الحرب فاتق فارس هوجاء الرجل اخذ السيوف ساختها فاذا كان ذلك كان
اكبر همه ان ينجو القوم وضيفه لما فاته ان يضيعني من اللعب ذكر الموت وانه ليفيعه من
قراع الابطال والتهاب الاسنة وانه لمرباع حتى تمر عليه المائة وهي تعد على اربعة اثنية وتبقى له على ذلك
الذي يسرك منها وكتب محمد بن ابي بكر الى معوية يدعوه الى طاعته بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن ابي بكر الى الغاوي معوية بن صخر سلام الله على اهله فانه من هو اهله ويرد الله
ولاية الله اما بعد فان الله سبحانه وسلطانه خلق خلقا لا بد منه ولا منعنه به في قوة
ولكنه خلقهم جنيدا منهم شقي وصيد وغوي ورشيد فمن اقحمه غمار الهلكة ممن حاد عن طريق
وتجبره ممن اصلى الله عليه وآله واصطفاه لرسالته واتخذه على وحيه فدعا الى سبيله
بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب واناب واسلم وسلم اخوه وابن عمه علي
طالب فصدقه بالغيب المكتوم واثره على كل حميم ووقاه كل مكروه وواساه بنفسه في كل محن
فرقد رايتك سا ويه وانت انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وانت اللعين بن اللعين
لم تزل انت وابوك تبغيان في دين الله الغوايل وتجتهدان على اطفاء نور الله تجمعان الجموع على
ذلك وتبذلان فيه الاموال فتخالفان عليه الصابر المحتسب على ذلك مات ابوك وعليه حملته
انت فكيف لك الويل تعدل عن علي وهو وارث رسول الله ووصيه وانت الطليق ابن الطليق
ولم تزالا انتما وابوك تبغيان لدين الله الغوائل وتجتهدان على اطفاء نوره فلك الويل
ولهم من بعدك اوبل ذقت وبال امرك ولقيت وخيم ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد
وعن قليل ستعلم يا معوية لمن تكون العاقبة المحمودة لنا او لك وليس الله ولا ايانا
ولا اياك يا معوية ممن يخدع بهذه الكلمة ولا يغتر بها الا من غوى وضل فاما ما ذكرت
من قتلنا عثمان فانه كان رجلا من المهاجرين له ما لهم وعليه ما عليهم فان اخذ بحدود
الله فيه كان لنا وان تركها فلا ولا يكون احد اولى بها منا ولا اعذر لك ولا لاصحابك
ان كنتم على ما ينبغي لكم ان تكونوا عليه من الكف عما لا يحل لكم والاستسلام لما
يجب عليكم فاقبلوا ذلك فاحمدوا الله له تصب ابالك واردعه والسلام على من تاب واناب
وكتب اليه ايضا عليه السلام من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان
فاجابه عليه السلام عن ذلك بما نصه اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله محمدا
صلى الله عليه وآله لرسالته واجتباءه لوحيه وتأييده اياه باصحاب كانوا له انصارا
واعوانا فلقد خاب عبد وضل من كنت انت وابوك اول من ناوأه وقعد عنه وابطأ
وروى ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال له انك نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فما ندري ما
ارشدنا فيما اتينا فقال له ويحك انني لم اكن احمل الناس على ما يكرهون ثم قال ايها الناس
انه ليس لاحد بعدي ان يأمر بما لا يعرف ولا ينهى عما لا يعرف وانه لو اتى الناس
بما امرتهم به حملتهم على المكروه الذي فيه خير كثير فان استقمتم هديتكم وان اعوججتم
قومتكم وان ابيتم تداركتكم كانت الوثقى ولكن بمن والى من اريد ان اداويكم وانتم دائي
كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم مثل طلاء هذا الذي كلت
الترعة بالشطآن الركي وقال عليه السلام لهم وقد خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكم
بعد كلام طويل لهم تقولوا علي عند نفسكم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة اخوانا دعونا
دعوتنا استفتوا وا واستجلى الكتاب الله سبحانه فلا اراني القبول منهم والانقياد عن تعلق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لكم هذا الرأي ظاهره ايمان وباطنه عدوان واوله رحمة واخره ندامة فاقبلوا على امركم وارتووا
طريقكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجبتم اضل وان تركتموه ذل
فكنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وان القتل ليعدلين الآباء والابناء والاخوان والقرابات
فما نزداد على كل مصيبة وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للامر وصبرا على مضض الجراح
وكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة
والتاويل فاذا طمعنا في خصلة يلم الله به شعثنا ونداوي بها الى البقية منا رجعنا فيها
واسكنا ما سكنوا وان نحكم الرجال واما حكمنا القرآن وهذا القرآن
انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال
ولما ان دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن حكم كتاب الله عز وجل وقال الله
سبحانه وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فردنا الى الله ان نحكم كتابه ورددنا الى الرسول
ان نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله نحن احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله
فنحن ولاتها واما قولكم جعلت بينك وبينهم اجلا فرقت في الحكم فانما فعلت ذلك لتبين
الجاهل وتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا تؤخذ اكظامها فيتمحل عن بيّن الحق وتتفاقد الاول فالاول فرضي امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن العباس
الى الخوارج وكان يرى ان منهم وسمع قالوا له في الجواب انا نخاف ان يفتن علي صاحبنا ابن عباس لانا
كلمكم مكيدة موبقة فدعوا الى الناس اما وطأة ثقيلة محالة ناشئة من اثرة للمؤمنين فتركت ذلك بينة
معاوية فاذا اركن امير المؤمنين ينحى للموتمن ولسنا نرضى بان يكون اميرا واما الثانية فانه شك
في نفسه حين قال لحكمين انظرا فاركان معه الحق فيما قضيا به وان كنت اولى بها فما تبعاني
فاذا هو شك في نفسه ولم يدر اهو احق ام معوية فحين فيه ايذن شكه والثالثة انه جعل الحكم
الى غيره وقد كان عذنا الحكم الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه
والخامسة انه قدم بنا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية والسادسة انه كان

وصيا فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانا اخبرك بجوابه
فقال اخرج قال ابن عباس فخرجت فقلت لهم يقول بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدأ بما بدأ الله به في
بدو الامر ثم قال كانت كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط وكان امان بن سعيد
ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله اما بعد
فحرن حرب وسهيل بن عمرو قال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر انك رسول الله ولكن
ذلك ثم قال لكاتبه تقدم اسمك قبل اسمائنا وان كنا استن ذلك واباس من اسمك فامر رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال اكتب بسمك اللهم فجرى ذلك فكتبت باسمك اللهم ثم قال
وعوت رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال انا قد كذبناك فامحها فابى وانت كاتبه فمحاها
كتب بيني وبينك وعمرت عامر هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين ومعوية وعمرت عامر فقال
لقد ظلمناك ان افررنا انك امير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب فجرت
كما عي رسول الله صلى الله عليه وآله فان اتيته ذلك مجدا ثم قال لهذه المرة خرج فقاتل واما انا فوالله لا اكتب
في صحيفة تخلع الحكمين انظرا فان كان معوية اهل ان يكون اميرا فبايعاه فان ذلك ليس يمنعني
ولكني اضعف في القول فقال استغفر الله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يدل ذلك
وقد علم الله ان بتبيت على الخوف لعله وهذا لك قال واما قولكم انا جعلت الحكم الى غيري وقد كنت
عندكم احكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل الحكم الى سعد بن معاذ في قريظة وقد كان من حكم الناس
فقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاسوة رسول الله قالوا وهو ذاك حسنا
قلت واما قولكم انا حكمنا في دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كتاب الله الذي
جعله الله حكما بين اهله وفرض حكم اثنين رجالا في طير فقال رجل منكم سنعطيه غراما مثل ما قتل
النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة فدماء المسلمين اعظم من دم طير فما الذي رضيتم به هذا
لذلك يحتجنا قال واما قولكم انا قتلنا يوم البصرة فاطرقوا فانه باصحابها الكراع والسلاح ومنعتكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

النساء والذرية فان مننت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل مكة وان عدنا
اخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبير ولا بعد فاعلكم كان يأخذ بعضا شيئا في بعضهم فقالوا
وهنك الله يجنينا قال اذا ما قلت لكم ان كنت وصيا فضيعت الوصية فانتم كفرتم وقد نهيتكم عن
واذنتكم الامر عني وليس على الا وصيا الدعاء الا فهم افما بعث الله الا نبيا عليه السلام فيقول
لا افهم والوصي يقول عليه مستغن عن الدعوى لا فهم وذلك لمن امن بالله
ورسوله ولله قال الله جل ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك
الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم لان الله قد نصبه
لكم علما وكان حقا على حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت مني بمنزلة الكعبة توتى ولا تاتي
فقالوا لهفة للكعبة فاذ عنوا فوجم عنهم وبقي منهم اربعة الاف لم يرجعوا فلما كانوا بالمهد
عنه فقاتلهم فقتلهم اجمعين الا عشرة منهم فقال من قتل من قام عليه من الا ولين قياما
على قال من بقي عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين روى ان امير المؤمنين ع كان
جالسا في بعض حجر الدار بعد وجعه من ضربة ابن ملجم لعنه الله فاتاه حارث بن الاعور
وعمرو بن حارث بن طلحة والزبير ومعوية فقال على ع الا كنتم اول مظلوم استأثر عليه فحتى
فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم تضرب بسيفك وتطلب بحقك فقال
يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستعد للجواب ان لي اسوة بنبيين من الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين اولهم نوح حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير
خوف فقد كفر ولا فالوصي اعذر وثانيهم لوط حيث قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى
ركن شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر ولا فالوصي اعذر وثالثهم
ابراهيم خليل الله حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال
هذا لغير خوف فقد كفر ولا فالوصي اعذر ورابعهم اخوه هرون حيث قال يا بن ام القوم

استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر ولا
فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد خير البشر حين ذهب الى الغار ونومني على فراشه
فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر ولا فالوصي اعذر فقام اليه
القوم باجمعهم وقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك نحن المذنبون التائبون
وقد عذرك الله عن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين ع خطبة بالكوفة فلما كان في اخرها قال
فاني لا ولى الناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه
رجل من بني تميم فقال يا امير المؤمنين لم تخطب خطبة منذ قدمت العراق الا قلت
والله لا ولى الناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فما
ولي تيم وعدي حتى تضرب بسيفك دون ظلامتك فقال امير المؤمنين ع يا بن اللخناء
فقلت فاسمع والله ما معنى الحين ولا كراهية الموت ولا منفى من ذلك الا عهد اخي
رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدك
وانك بعيني هذه من مني فقلت يا رسول الله ما تعهد الي اذا كان ذلك
فقال ان وجدت اعوانا فكافح بيدك واحرد حد حتى تلقوني مظلوما فلقيت في
رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم آليت يميني الا ارتدي الا
للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن ع ودرت على اهل بدر
واهل السابقة فناشدتهم ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان
وعمار والمقداد وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت
بين خرزتين فرتجي العهد بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين
كلمة عثمان لما بجد اعوانا كفت يدي حتى قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان

jabir.abbas@yahoo.com

لبركة قسان عثمان لما جلس في غير مجلسه واوقد بغير دانه صادع الحق ضرعه الحق
والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو وجدت يوم بويع اخو تيم او بعين رهط الجاهد هم
في الله الحان بكاء عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح
بعوضة وانه اقل فرقة في دين الله من عظمة عنزة وهي جماعة من اهل الفلاة ومن طرق
محمد الفرد عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين ع بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم
من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة
وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير
فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء
او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى
ربه فرايت الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي
نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى ابن الخطاب بعدي فيا عجبا بينا هو يستقيلها في
حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها ثم تمثل شنان ما يومي على
كورها ويوم حيان اخي جابر فصيرها في احقية خشنا يغلظ كلمها والكلم
الفالج فيها والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها
تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة
المحنة الى ان حضرته الوفاة فجعلها لشوري فيا لله وللشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت
اذ اسفوا وطرت اذ طاروا وضعت على طول المحنة وانقضاء المدة فيا لله ولصيفة
وصفي الاول لصهره ومع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله
ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

عليه بطنه وانبرم عليه فتله واجاف الناس وسئل الى كعرف الضبع يسئلون ان يابهم
وانثالوا علي حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما
مالامر نكثت طائفة ومرق اخرون وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله
قد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة
وبرئ النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا
يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها
ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز فقال له رجل من اهل السواد عند باب
المسجد الموضع من خطبة فاوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته فاوله كتابا فقال له ابن عباس
يا امير المؤمنين لو كلا الوقت فما لك من حر بصيفتها فقال يا بن عباس هيهات فلت سفعة
هدرت ثم فرت فقال ابن عباس لاسفن على شئ ولا تجزع كتجزعي على ما فاتني من كلام امير
المؤمنين واما اهذه الاخبار من كلام امير المؤمنين كثيرة اوردنا طرفا منها للايجاز ولكي لا خلا
وتمام وضع هما البناء ما روي عن اهل بيته وعن رسول الله انها قالت كنا عند رسول الله صلى
تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول
الله فقال لا فكبوت كبوة شديدة فمانة ان يكون رد علي من بخطا او نذل فرتي من السماء لم
ان اتيت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لم
ان اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت فصلى عليه ثم
جاءت بين يديه وهو يمسح ذلك الدواني يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال الزمي
بالصبر ثم اعاد عليه القول ثانية فامره بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثة فقال لها يا علي يا اخي اذا كان
ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما حتى تلقاني وسيفك

Presented by: Rana Jabir Abbas

يفيظ من ما تاتهم ثم التفت عليه السلام الى فقال اما هذه الكابة يا ام سلمة قلت التذكر بن
ردتك اياى يا رسول الله فقال والله ما اردتك الا الى خير من امتى ولكن
اقتنى جبرئيل عنى بالاحداث التى تكون بعدى وامرنى ان اوصى بذلك عليا يا ام سلمة
اسمعى واشهدى هذا علىّ بن ابيطالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل
المارقين والناكثين والقاسطين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعون
بالمدينة وينكثونه بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت من
المارقون قال اصحاب النهروان ودوى ان امير المؤمنين عليه السلام قال ذات يوم بعد فتح البصرة
حاكيا عن النبى صلى الله عليه وآله انك يا على تبقى بعدى وتبتلى بامتى ومخاصم بين يدى الله عز وجل فاعد للخصوص جوابا
فقلت بابى وامى انت بين لى ما هذه الفتنة التى ابتلى بها وعلى ما اجاهد بعدك فقال انك
ستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين وجلادهم وسهامهم وتقاتل من استحق
كل من خالف القرآن وستئ من بعده من الدين بالرأى وكلا راى فى الدين انما هو الرأى الردى
فحينئذ فعلت يا رسول الله فاز شدنى الفلح عند الخصوص يوم القيمة فقال ان كان ذلك فاقتصر
على الهدى اذا تولى عطفوا الهوى على الهدى وعطفوا القرآن على الراى فانا ولوا عن ايمانهم تيتيهم المحل
من القرآن اشباه الطاير عند الهم بتيه الى الدنيا فاعطف الراى على القرآن
واذا قلت حرفوا الكلم عن موضعه عند الاهوا الساهية والاعراض الطامحة والقلوب الناكثة
والفرقة القاسطة والاحزاب المارقة اهل الامانى المردى والهوى المطغى والبهتة الخاطفة فاكظم
عند فضل العاقبة فان العاقبة للمتقين وعن ابن عباس رضى الله عنه قال المائدة هذه الآية انها
النبى جاهد الكفار والمنافقين فانا جبرئيل فقال ان ربك يقرئك السلام ومن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
قال لما كنت لاقاتل من رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع سمعته يقول ايها الناس
ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو فعلتموها لقد عهد الى فى الكتيبة التى تقاتلكم

التفت الى خلفه فقال اوعلى اوعلى اوعلى ثلث مرات فرانا ان جبرئيل عليه السلام عز ناتل الله تعالى
على اثره ذلك فانا ناذهبن بك فانا منهم منتقمون يعنى اوبرينك الذى وعدناهم فانا عليه مقتدرون
وعن ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ومن محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم واهللا
على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت لاابى
الحمار وابن عمه ووارثه فمن احق منى وعن حمد بن حماد قال ابيت عباده بن الصامت فقلت
ابا بكر فقلت يا عباده كان الناس على تفضيل ابى بكر قبل ان يستخلف فقال يا ناعليه اذا
سكتا عنكم فاسكتوا عنا ولا تحدثوا فوالله لعلى بن ابى طالب احق بالخلافة من ابى بكر كما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله احق بالنبوة من ابى جهل قال وازيدكم انا كنا ذات يوم عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل على عليه السلام وابو بكر وعمر فى باب رسول الله صلى الله عليه
وآله فدخل ابو بكر ثم عمر ثم دخل على عليه السلام على اثرهما فكانما انفض وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا نزلت فيه قرآن على عهده مائة هذان وقد ترك الله عليهما طائل يا بكر ما يدريك لعل
الله قد اطلع على بعض اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فما نسينا ولا سهونا ولكنا
حكمنا هذا سليتا ملكة وتجارتنا عليه وانا مكانا على ذلك اعداء الله ورسوله وكان رسوله كذا بنا
فذكرنا هذا لعلى بن الانصار فضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدين الذى هم عليه
ويعم المقصودون بالسوء فى اظهارها وذلك لامر قد قضى قرب رسول الله صلى الله عليه وآله
حرسنا الله وموفه ان نزال على التصبر حتى ينزل الامر من اجر فلا خير الا بالاجر العظيم
فان من الاجر فى كل يوم ما لا يحصيه كتاب فاذا ملكت الامر فاسبى السيف القتل
القتل حتى يقول الله ورسوله قاتل على الحق ومن قاتل على الباطل وكذلك ذوبك
من بعدك الى يوم القيمة وعن محمد بن الحنفية عن ابيه عن على عليه السلام قال كنت
اذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد بعد ما صلى الفجر قرأ يهمس ونهضت معه وكان

رجعت فعلت النبى صلى الله عليه وآله راعد وعايشه فى الدار لا يكون هذا ثبت فطرقت الباب
فقالت لى من هذا فقلت طها انا على فقالت ان النبى صلى الله عليه وآله على عايشة فاضربت بيدى
فلما انفتحت الى الموضع الذى رجعت منه اولا ووجدت فى قلبى ما لا استطع عليه صبرا فتلك
صلى الله عليه وآله على حاجة وعايشة فى الدار وجعت فدققت الباب الدقا الذى سمعته يا رسول الله
فضحتك يا رسول الله وات تقول لها ارجعى يا حميرا فقال النبى صلى الله عليه وآله ابيت الا ان يكون الامر
هكذا يا حميرا ما حملك على ما فعلت يا رسول الله استحييت ان يكون ابى بالكين الطرحتها لها ما هو
اول ضغن بينك وبين على وقد وقفت على ما فى قلبك لعلى ان شاء الله تعالى فقالت يا رسول الله
تكون النساء فقال الرجال فقالت لها يا عايشة انك لتقولين على ما لم يصح وقد يعمون الى هذا
تقرن اهل بيتى واصحابى فيحملونك عليه وليكونن فى قتالك له امر تحدث به الاولون والاخرون
وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تسلطين قبل ان تبلغى الموضع الذى يقصد اليه
فتنبح عليك كلاب الحوأب فتكلين الرجوع فتهلك بعدك قسامة اربعين رجلا منهم كلهم
الحوأب فتصيرين الى البلد هلكة انصارك وهو بعد بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء
واشرعها وانت صاغرة غير بعضا ترددين ويكون هذا الذى يرتدك مع من شق به من اصحابك
والله الخير منك له وليبدلنك ما يكون الفراق منى وبينك فى الاخرة وكل من ترين بينى
وبينه بعد وفاق فمن اقبله جابر فقالت يا رسول الله ليتنى مت قبل ان يكون ما تعهد فى فقال لها
هيهات هيهات والذى نفسى بيده ليكونن ما ظننت حتى كانى اراه ثم قال لها قومى فاخرجى فقالت
صلوة الظهر حتى امر بلالا فاذن بلالا واقام وصلى وصليت معه ولم يزل فى المسجد
احتجابه عليه السلام فيما يعلق بحمد الله وتوفيقه علما لا يليق به من صفات المخلوقين
من الجهل المشين والروية المحوجة الى الذهاب التغير والزوال والانتقال من حال الى حال وتعالى
وتجارى كلامه عن خاطبانه ومحاورة انفسهم الله الذى لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعمه
العادون ولا يودى حقه المجتهدون الذى لا يدركه بعد الهمم ولا ينالة غوص الفطن الذى

jabir.abbas@yahoo.com

صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يحجه الى موضع اعلمنى ذلك وكان اذا اراد ذلك الموضع سرت
اليه لاعرف خبره لانه لا صبار قلبى على فراقه ساعة واحدة فقال له انا بحجة الوبت عايشة
فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت الى بيت ناجدة الزهراء عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين
قائما وهما مسرور ان بما ترانى بهما فمضيت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت من هذا
فقلت طها انا على فقالت ان النبى صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت ثم قلت النبى صلى الله عليه وآله
راقد وعايشة فى الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لى عايشة من هذا فقلت طها انا على فقالت
ان النبى على حاجة فانصرفت منكسرا من ذفرى الباب ووجدت فى صدرى الا استطع عليه
صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت عايشة من هذا فقلت انا على فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عايشة افتحى الباب فتحت ودخلت فقال لى اقعد يا على
الحسن احدثك بما اتانى به وحدثنى يا بطائل عن فضلك يا رسول الله حدثنى فان حديثك احسن
فقال لا يا الحسن كنت وامر كنته من امر الحجج فلما دخلت بيت عايشة واطلت الوقوف لما رأى عنه
شيئا تأتى بدت يدى وسألت الله القريب المجيب فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه هدهد اسود
ووضع اصبعه على يافوخ رأسه فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تأخذ هذا الطير وهو يسبح
طعام فى الجنة فانيك به يا محمد فقد الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل ووقعت يدى الى السماء
فقلت اللهم ائتنى بعبدا يحبك ويحبنى يأكل معى هذا الطير فكنت مثل الطير اطير بطرفى الى
فرجعت يدى فقلت اللهم ائتنى بعبدا يحبك ويحبنى ويحبه وأحبه يأكل معى هذا الطائر
طرفك الباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلى عنا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى
بلغت الى اذكنت احب الله ويحبنى ويحبك الله واحببت فكل يا على فاكلت انا والنبى صلى الله
عليه وآله فقال له يا على احدثنى فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن و
الحسين مسرورين جميعا ثم بضعت اريدك بغتة فطرقت الباب فقالت عايشة من هذا
فقلت انا على فقالت ان النبى راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق التى يسلكه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فيقطع الخلق بعده
ونشر الرياح برحمته ووكد بالتحريض ببيدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق
به وكمال التصديق به توحيده وتوحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه
لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه
ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشار اليه فقد حده ومن
حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود
لا عن عدم مع كل شئ لا مقارنة بغير كل شئ لا بمعنى اللة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة
اذ لا منظور اليه من خلقه موجود اذ لا يكن به انس ولا يستوحش لفقده انشأ الخلق
انشاء وابتدأه ابتداء بلا روية جالها ولا تجربة استفاد بها ولا حركة احدثها ولا همامة
نفس اضطرب فيها اجال الاشياء لاوقاتها ولائم بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها
اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها

وقال عليه السلام في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده
نفي الصفات عنه جل عن نحلة الصفات لشهادة العقول ان كل من حلته الصفات
فهو مصنوع وشهادة العقول انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه
وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف بهم عن سرائره
هو الواحد القهار قد رد كل شئ الى ضعفه لا ند له في ربوبيته ولا ضد له في ازليته
المتضادة علم ان لا اتحاد بينه وبين الامر المقترن علم ان لا قرن له

وقال عليه السلام في خطبة اخرى دليله آياته ووجود الاشياء معرفته توحيده وتوحيده تمييز من خلقه و
حكم التمييز بينونة صفة بين قائل غير مربوب ومخلوق ما تصور فهو بخلافه تعالى الله عن
بآلة من حده بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه

وقال عليه السلام في اخرى
لا يشمل بحد ولا يحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها منعتها

منذ القدمة وحمها فطر الاشياء بلا روية جالها ولا تجربة استفاد بها ولا حركة احدثها ولا همامة
نفس اضطرب فيها اجال الاشياء لاوقاتها ولائم بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها
اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها
ووقت بين متضادها ووصل اسباب قرائنها وفرق بين متعانداتها
بمعانيها دليلا على المعنى قبل ايجاد المعنى وبتجهيز الاشياء على بطلان التجهيز
ولا يقال لشئ قبل خلقه انه مقارن لما خلق معه ولا بعده انه خلق فيما لم يزل
ولا يشتمل عليه مكان ولا يحول عليه زمان ولا يكتنفه شئ ولا يكتنف شيئا
ولا يتقدر بالاقدار ولا يتبعض بالتجزئة ولا يتناهى بالاعضاء ولا يتحد بالاعداد
ولا يتحيز بالاماكن ولا يوصف بالاماكن ولا يتحيز بالحدود ولا يتحيز بالحدود
ولا يتحيز بالحدود ولا يتحيز بالحدود

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا الليل والنهار وتغير هذه الالوان وكثرة هذه الجبال وطولها وهذه الفلاة وتفرق هذه اللغات
والالسن المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا
لاختلاف صورهم صانع ولم يكونوا الى الحجة فيما ادعوا ولا لتحقيق ما اوعوا وهل يكون بناء
من غير بان او جناية من غير جان وانت قلت في كلامك انه خلق لها عينين حمراوتين واسرح
طاحة بين قرنين وجعل لها الشعر الحنك وفتح لها الفم الشوي وجعل لها الحس القوي وقد
تابين بما تعرض وتجلبن بما تقبض برعيها الزراع في مرعى ولا يستطيعون ذبها رعاة
ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث من ورودها وتقضي منه نهمتها وتخلفه كاللاكول
اصفا مستديرة تبارك الله الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها وينقاد
له خلقا وتجبرا ويلقي بالطاعة له سلما وضعفا ويعطي له القياد رغبة ورهبا والطير مسخرة
لامره احصى عدد البرش منها والقطر وارجى قوائمها على الكف واليبس قد قوائها واحصى لبنات
فهذا غراب هذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل لبره بتهيئة رزقه
السحاب الثقال فاهطلن بها وعدد قسمها قبل الارض بعد جفوفها واخرج بنتها بعد جدوبها
وروى انه وفد وفد من ملوك الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب من رهبانهم
فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه بختي يتبعه فلما رآه ابو بكر سلم عليه
عند دخوله فقال له الراهب انت صاحب صاحبي قال نعم فقال له الراهب انت ساحبي
عيسى اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال يعلم على الخبير سقطت
اما قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس لصاحبه ولا والد واما قولك ولا من عند الله
فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك لا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقال الراهب
وقطع زناره ولحق بدار مع قبل بن عينه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك انت الخليفة من بعده الامر وهذا الاسم وهذا اللقب ولقبك
ومنبع عين الحكمة ومعدن عين نجبة لقد قرأت اسمك في التوراة ايا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن
عليا وفي الكتب السالفة حميدة ووجدتك بعد النبي وصيا وللاماة وليا وانت ايتها هذا
المجلس من نهيرك فاحمد ما شانك وشأن القوم فاجابه بختي فعلم الراهب وسلم المال اليه
فاجمع على اهل السواد من كان بحضرته فرقه على مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب

jabir.abbas@yahoo.com

بالمس فما شانك فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله
فارتعش ابو بكر ولم يجبه فلما كان بعد هنيئة قال البعض اصحابه ايتني بالبحر حفص فاتاه به
فجلس عنده ثم قال اتى الراهب سائلا فاقبل الراهب يحمله الى عمر وقال لمثل ما قال لابي بكر
فلم يجبه فاتاه ثم جاء ان فرجع بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر
فلم يجبه فقال الراهب اسلم تكن كرامة وولاية فاجابه الاسلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا
لوكا العهد اخفيك الا نهض بك فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه واتى علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو جالس في محراب مع الحسن والحسين ونهض عليه الصلاة فقام علم وخرج معه الحسن والحسين
عليهم السلام حتى اتى المسجد فلما راى القوم عليا عليه السلام كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم فجعل علم
وجلس فقال ابو بكر ايها الراهب سائلك فاتها سلجبل وبغبل فاقبل الراهب يحمل الى علم
ثم قال يا فتى ما اسمك فقال اسمي عبد الله واسمي عبد الباقي واسمي عبد الصباح ايليا واسمي عبد الدائم عليا وفي
انجيلكم احمد قال ما اعلمك من بنيك قال اخي وصهري وابن عمي قال الراهب انت صاحبي وربي
عيسى اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علم على الخبير سقطت
اما قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس لصاحبه ولا والد واما قولك ولا من عند الله
فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك لا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقال الراهب
وقطع زناره ولحق بدار مع قبل بن عينه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك انت الخليفة من بعده الامر وهذا الاسم وهذا اللقب ولقبك
ومنبع عين الحكمة ومعدن عين نجبة لقد قرأت اسمك في التوراة ايا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن
عليا وفي الكتب السالفة حميدة ووجدتك بعد النبي وصيا وللاماة وليا وانت ايتها هذا
المجلس من نهيرك فاحمد ما شانك وشأن القوم فاجابه بختي فعلم الراهب وسلم المال اليه
فاجمع على اهل السواد من كان بحضرته فرقه على مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب

الدنيا وروى انه افضل يا امير المؤمنين ام ان فيما من اصحابه حاضر في المجلس
فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه
اربعا ان يكونوا على آداب فيه واخلاق شريفة فعلم انهم ان لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم
لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد
والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بان تشهيه
انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم علم في داره واداهم طرفا من اللذات
ليستدل به على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واداهم طرفا من الام
ليستدل به على ما وراءهم من الام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجاز ذلك يروس
نعيم الدنيا غلوطا بجهنا وسرورها مزورا وجاليكذبها وغرها قيل فهذا ما لحاظ بهذا الحديث
فقال هو ما في الكلام الذي يودونه الناس في كتبهم وفاوروه بينهم قيل ثم سمع ابو بكر بذلك فقال صدقت الحاظ هذا ما لا يحتمله الزيادة والنقصان وروى عن علي بن محمد العسكري
في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل رجل
بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام اقضاء من الله وقدر
فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام ويحك يا شيخ لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما
فقال الرجل عند الله احتسابي في مسيري ايها من الله ما اردت لي من الاجر شيئا فقال له علي عليه السلام قد عظم
لكم الاجر في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى مصيركم وانتم منقلبون وليس تكونون في شيء من حالاتكم
مكرهين فقال الرجل وكيف لا نكون مضطرين والقضاء والقدر يسوقاننا فانا وعزيمتنا كان مسيرنا
فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك ظننت قضاء حتما وقدرا لازما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب و
العقاب وبطل الوعد والوعيد والامر من الله والنهي من الله وما كانت من الله لائمة لمذنب ولا
محمدة لمحسن ولكان المحسن اولى بالذم من المذنب ولكان المذنب اولى بالعفو من المحسن

jabir.abbas@yahoo.com

المحسن ذلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وشهداء الزور واليمين
واهل البغي والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف
يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل الكتاب عبثا ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال ثم تلا عليه وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه قال فنهض الرجل وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النشور من الرحمن رضوانا اوفحت عن عديد ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه
احسانا وليس معذورا في كل فاحشة فهل كنت اتيها فصاعدا وعصيانا كلا ولا قائلا
ناهيه واقصر فيه بعدت اذا ياتي شبيهه ولا احب كاسا الفسق ولا قتل الولي ظلما
وعدوانا اني بحب قد صحت عزيمتي على الذي قال اعلن ذا اسلاما وروى اهل
السير ان الرجل قال اقضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والنهي
عن المعصية والتمكين من فعل الشيء وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه
والوعد والوعيد والترغيب والترهيب في ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لافعالنا
فما من امر نرتاده او نظنه فان الظنون محبطة للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عنك وروى انه سئل عن القضاء والقدر فقال لا تعولوا والقدر فقال لا يعولوا وكلهم الله لا تفهم
فتوهموه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله
وكل سابق في علم الله وروى ان اهل اليمن وجلا قالا امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
خبرنا عن مسيرنا اراتية حتى عبدة فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم اكن بالذي اعبد من لم اره فقال
كيف رايته يا امير المؤمنين فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب
بحقايق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك
بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى ابو بعض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاحبار
الرهبان حاله لابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم قال فانا نجد في التوراة
ان خلفاء الانبيا اعلم امتهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض
فقال له ابو بكر في السماء على العرش قال اليهودي فاري الارض خالية منه واراه على
هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا الكلام الزنادقة اعزني الله منك
فتلك فولى الرجل منجبا ليتهزى بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع قال اليهودي
قد عرفت مسالتك عنه وما اجبت به وانا اقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين
له وجل ان يجري مكان وهو في كل مكان بغير مباشرة وكما وردة يحيط علما بما
ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى واذخبرك بما جاء في كتابكم بعد ما ذكرتم ذلك
فان عرفته اتوقن به قال اليهودي نعم قال اتيم تجدني في بعض كتبكم ان موسى بن عمران
قام يوما جالسا اذ جاء ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاء
ملك فقال له من اين جئت فقال من عند الله ثم جاء ملك فقال له من اين جئت فقال قد
جئت من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجا ملك آخر فقال من اين جئت قال
قد جئت من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان من لا يخلو
مكان ولا يكون الا مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بهذا منبيك
ممن استوى عليه وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين ع وهو يقول والذي احتجب بسبع
طباق وتعالاه بالذرة ثم قال لذي الثدية ان الله اجل من يحجب عن شئ او يحجب عنه شئ سبحان
الله الذي لا يخلو منه مكان ولا يحيط به شئ فيلزمك كفاني وانما حلفت بغيره وعن
عبد الله قدم قال اعرابي رجل جرم من الاعراب الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين متى كان
فقال له ويلك انما لم تكن حتى يقال متى كان كان قبل القبل بلا قبل ويكون بعد

البعل

آخر من المغرب

jabir.abbas@yahoo.com

البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عند هو منتهى كل غاية فقال
يا امير المؤمنين فنبي انت قال ويلك انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله احتجاجا
على بعض اليهود ممن اجاءهم من قرا التوراة والكتب من معجزات النبي وكثير من
فضائله وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن علي قال
ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان فيمن قرا التورية والانجيل والزبور وصحف الانبيا
عليهم السلام وعرف كل ما فيهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام
وابن عباس وابو سعيد الخدري فقال يا امة محمد ما تركتم لنبيكم دعة ولا لمرسل فضيلة الا خلطتم
نبيكم فهل تجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام نعم ما اعطى الله
نبيا دعوة ولا لمرسل فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه واله وزاد محمدا صلى الله عليه على
الانبيا اضعافا مضاعفة فقال اليهودي هل انت مجيبي قال نعم سادي فكل ايوم من
فضائل رسول الله صلى الله عليه واله ما يقر الله بها عيون المؤمنين ويكون فيه ذلة الملك
الشاكين وفضائل ائمتهم كانها ذا كر لنفسه فضيلة فال ولا فخر واما ما ذكرت فضائل لم
يعطها نبيا ولا انبيا ولا ينقص لهم ولكن شكر امن الله عز وجل علما اعطى محمدا صلى الله عليه واله مثل ما
اعطاهم وما زاد الله محمدا صلى الله عليه واله فضله عليهم فقال اليهودي اني استلك فاعدله جوابا قال عليه السلام
هات قال اليهودي هذا آدم اسجد الله له ملئكته فهل فعل محمد شيئا من ذلك قال له علي ع
لقد كان كذلك ولكن اسجد الله آدم ملئكته فان يهودهم لم يكن يهود طاعة انهم عبدوا
من دون الله عز وجل ولكن اعتراف لآدم بالفضيلة وبحكم من الله له ومحمد صلى الله
عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه ومن فوقه والملئكة باجمعهم
وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه هذه زيادة له يا يهودي قال اليهودي فان آدم غاب الله عليه من
بعد خطيئته قال علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله لم تزل فيه وما هو اكرم من هذا من

jabir.abbas@yahoo.com

غفر ذنبك قال الله تم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وان محمدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي الصحيفة
يهودي ولا نطلوب فقال له اليهودي فان هذا ادريس رفعه الله عز وجل مكانا عليا فاطلعه الله على ما شاء
ليعلمه فقال اعطى محمد ان كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك
ذكرك فلكي لا ينسى ذكره ولا يذكر الا ذكر معي يخبر بخبر الخبر ويسمى بسمة فاتحة فان محمدا اطعم في الدنيا في حوبته
بيسير ايتصور جوعا فاتاه جبرئيل بجام من الجنة فيه خمسة اقداح فشرب اللبن وعلل الخمسة في بين ويحاكيا ويحملا
فتاوله اهل بيته فعلل الجام شاذ لك فعم ان يناولها بعض اصحابه فتناولها صاحبه يتبلل من بين فقال
كلها فانها افضل من تحفة الجنة تحفك الله بها فانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل منها وكلها معه ولم
يجد جوعا ولا عطشا حتى فاه قال اليهودي هذا نوح صبر في فنا ربه عز وجل واعدد قومه له كذبوه فاهلكهم الله
لقد كان كذلك ومحمد صبر في فنا ربه اعدد قومه اذ كذبوه وشجوه وحصبوه بالحصا وعلا مرارا وهب لهم ليلة شتا
فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل ملك الجبال ائتني الله وامر محمدا فاتاه فقال له ما قلته قومك
يا اطاعوه فان ابوا الا التمادي على تكذيبك فهل لك ان ادعو عليهم فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي كان نوح ادعى على قومه ام محمد قال بل محمد ادعى
لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل اوحى الى الجبال والتلال والاودية والبحار
ان اطيعوا محمدا فاطاعته الجبال فاتته بالذهب والفضة والدر والياقوت والزبرجد والمرجان فقال لها
ارجعي مكانك فرجعت فقال اليهودي هذا سليمان اعطاه الله ما سخر له الجن والانس والطير والوحش
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل اوحى الى الارض
ان اطيعي محمدا فاطاعته فجعلها تقوم عبرة قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله
اعطى ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكن مسلمة ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله
عليه واله اتى شاة معه في بعض غزواته اذا هو بسعير قد ثار فاتاه فطفئه الله عز وجل بقال له
ان شئت استعلى حتى كبرت وربيت بخبري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى
الله عليه واله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كان معه فاذ اخن باكرا
معه ناقة له فشكوتها وقد استلم القطع لما نزل عليه من الشهوة فطفقت الناقة تقول
يا رسول الله ان فلانا متى يرى قد ان الشهوة تشهدون عليه بالزور وان نارق فاتى اليهودي
قال له اليهودي فان هذا عليه السلم قد يحفظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى
واحاطت دلالته بعلم الايمان قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطى محمد
صلى الله عليه واله افضل من ذلك يحفظ ابرهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه واله
ابن سبع سنين فجاء من قصارى فخر لوجهه اخذ ثوبهم من القصارى فنظر اليه القوم
فعرفه بصفته ونعته وغير بعثته واياته صلى الله عليه واله فقالوا يا غلام ما اسمك قال
محمد قالوا اسم ليث قال نعم قالوا ما اسم هذه قال واشار بيده الى الارض فقال الارض
قالوا وما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربها قال الله ثم
انتهره وقال انتم كذبة عند الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد يحفظ بالاعتبار على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان ابرهيم قد أرسله قومه الى الحريق فصبر فجعل الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما
فهل فعل محمد شيئا من ذلك قال على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اصبر منه وأعظم حسبة في نصرة الله تعالى في وقوعه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالتم يحزن
اذا استقرت في الجوف كانت النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودي فأين هذا
يعقوب عليه السلم اعظم في الخير نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه وغرست
عمران من سلالته قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعظم في
الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء العالمين من سلالته والحسن والحسين من جملة
قال له اليهودي فان يعقوب عليه السلم قد صبر على فراق ولده حتى كاد يضر من الحزن
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعدة بلاء ومحمد
قبض الله ابرهيم قرة عينه فجرح منه فخشته بالاختيار لمعظم له الا ينبغي قال صلى الله عليه
الله يحزن النفس ويجرح القلب وانا عليك يا ابرهيم محزونون ولا نقول ما يسخط الرب في
كل ذلك يوثر الرضا عن الله عز وجل ذكره والاستسلام له في جميع الفعل فقال له اليهودي
فان هذا يوسف وابوه اسرة الفرقة وحبس في السجن توهما للمعصية والتهمة الجرمية
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قاسى المرارة
الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من مولده الله تعالى وأسكنه فلما رأى الله
كآبته واستعبرته الحزن أراه الله تبارك اسمه ارؤى رؤيا يوسف في
تأويلها وأبان للعالمين صدقه في تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ولين
كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه في
الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والحافوه الى الضيق المضيق ولقد
كاد دهم الله عز ذكره كيدا مستبينا اذ بعث اضعف خلقه فأكل عهدهم الذي كتبوا

هذا موسى بن عمران قد رسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى قال له
على عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اذ رسل الى قوم شتى مثل
ابو جهل بن هشام وعتبه بن ربيعه وشيبة وابي البختري والضحاك بن المغيرة المخزومي
خلف وبنيه وبنيه ابي الحجاج والحمة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي و
العاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب
الحرث بن الظلاطلة فأراهم الآيات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال
له اليهودي لقد انتقم جل اسمه محمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة فأما المستهزئون
فقال الله عز وجل له انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بميتة قتله
صاحبه في يوم واحد فأما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة فقد برأسه ووضعه
في الطريق فاصابه شظية منه فقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب
محمد وأما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعه فاستظل بشجرة فأتاه
جبرئيل عليه السلم فاخذ بلسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه اسمع هذا غني فقال لا ارى
احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد وأما الاسود بن
فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكله ولده فعمي كان
في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع اثا جبرئيل عليه السلم بورقة حمراء فضرب بها وجهه
يخرج حتى اثكله الله عز وجل ولده وأما الحرث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في
الشوم فتحول حيتا فرجع الى اهله فقالوا الحرث فعقلوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني
رب محمد وقد روى ان الاسود بن الحرث اكل حوتا مالحا فاصابه عليه العطش فلم يزل يشرب
الماء حتى انشق بطنه وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم
كانوا جاءين يريدون رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد تنظر بك الى الظهر فان رجعت
عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فاخلق عليه بابه فمنعتهم

معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو
يقول لا اله الا الله قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم حجب عن نمرود بحجاب ثلاث قال
علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عن اراذل قومه بخمسين حجابا
ثلاثة وثمانين فضلا قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه وآله فقال وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم
فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال انهم الى الاذقان فهم مقمحون فهذه
خمسين قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم قد بهته الذي كفر برهان نبوته قال له
علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله انا مكذبه بالبغت بعد
الموت وهو ان خلق الحي معه عظم ميت فيركبه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم
فاطلق الله عز وجل محمدا محكما لبيانه وبهته بيرهان نبوته فقال يحيها الذي انشاها اول مرة
وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودي فان هذا ابرهيم يحطم اصنام
قومه غضبا لله عز وجل قال علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
قد كسر من الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب واذل من عبدها
بالسيف قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم قد جمع ولده وقلة للبين فقال له
علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اعطى ابرهيم عليه السلم بعدا لاضطجاع الفضيلة
ومحمد صلى الله عليه وآله اشياء اجمع منه بجميعة انه وقف عليه السلم على عز حمزة
واسيد سواده وناصريه وقد فرى من روحه وجسده فلم يمر عليه حزنه ولم يقض عليه
ولم يظهر له موجعه من قلبه ولهج اهل بيته لير ضي الله عز وجل بصبره وليسلوا
في جميع الفعال وقد اصلى الله عليه وآله لولا ان يحزن صفية لتركها حتى يحزن ويطون
السباع وحواصل الطير ولولا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي

فان

بينهم بقطيعة رحم وليس كان يوسف الذي في البيت فقد محمد صلى الله عليه وآله
نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وسدحه الله ذلك
وكما به فقال اليهودي فهذا موسى بن عمران اتاه الله عز وجل التورية التي فيها حكمه قال
له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل منه
اعطى محمدا صلى الله عليه وآله سورة المائدة بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل و
الحواميم بالتوريه واعطى نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطى سورة بني اسرائيل والكهف
بالصحف ابرهيم وصحف موسى عليهما السلم وذاد الله عز ذكره محمدا صلى الله عليه وآله السبع
الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم واعطى الكتاب الحكمة قال اليهودي
فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سينا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك
ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدرة المنتهى فقام به في السما
محمد عند منتهى العرش مذكورا قال له اليهودي فقد القى الله على موسى بن محبة منه قال
له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا
لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فوق هذا الذي شركه وهذا الاسم اذ تم من عبد وصل
به الشهادة فلا يتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله يناديه به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه
وآله معه قال له اليهودي فقد اوحى الله الى امم موسى فضل منزلة موسى عليه السلم عند الله عز وجل
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اطعم الله جل ثناؤه لامم محمد صلى الله عليه وآله
بان اوصل اليها اسمه حتى قالت اشهدوا العالمون ان محمدا رسول الله منظر وشهد الملائكة
على الانبياء انهم اتبعوه في الاسفار وليطعم من الله عز وجل بما قاله اليها واوصل اليها
اسمه افضل منزلة عنده حتى رأت في المنام انه قيل لها ان ما في بطنك سيدا فاذا ولدت
فسميه محمدا فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله المحمود وهذا محمد قال له اليهودي فان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قريش احد يقتل محمدا فقتل له تعالوا الاقال فانا اقتله فان شئت سواعبد المطلب تابعني
به الا ترکوني قال انك ان فعلت ذلك اصطحبت الى اهل الوادي معروفا الا زال
تذكرة قال ان كثير اليهود حولا الكعبة فاذا جاء وبجدا خذت حجرا فشدخته بالحجارة رسول الله
صلى الله عليه وآله فطاف البيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه
من قبل راسه فلما رفع منه اقبل فعل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ
فاه بنحوه فلما ان رآه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده وطرح الحجر من يده ورجع
يدري متغير اللون يصفر مرة ويحمر اخرى فقال له اصحابه مالك يا ابا الحكم قال ويحكم اعلموا
فانه اقبل من عنده فحمل فاخر كان بيني وبينه فرست بالحجر فشدخت رجلي قال اليهودي فان كنت
قد اعطى اليد البيضاء فهل يعلم شيئا من هذا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين
فجحده فاشتراه فاستغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له
بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل فقال له يدين قال فاذهب
الى من يستحق الحقوق قال نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله وكان ابو جهل يقول
ليت محمدا لي حاجة فاسخر بها وآذه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن وانا استشفع بك اليه فقام معه
رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى ابا جهل فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما
كناه بابي جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له
بعض اصحابه فعلت ذلك فقال ويحكم اعلموا والله لما اقبل راى
عن يمينه رجالا معهم حراب تلمع وعن يساره ثعبانين نصبت اسنتهما يلمع
البرق من ابصارهما وانه اشتمت لم آمن ان يعجلوا بالحراب بطني وتقضمني الثعبانان
هذا اكثر مما اعطى موسى فعيا ان ثعبان موسى وذا دالله محمدا صلى الله عليه وآله
ثعبانا وثمانية املاك ان معهم الحراب ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله نوى وحيشا
بالذعاء فقام يوما فسقته اجلاههم وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضلل آباءهم
فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله لكون خيرا لنا من الحرة فليس حكمها

ويكون اماما يقتدى به ولعدكم صلى الله عليه وآله عشرين على اطراف اصابعه ثم
قدماه واصفر وجهه يوم القيامة فلما جمع حبرئيل في ذلك فقال الله عز وجل له ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى بل السعادة ولقد كان يكفي حتى يمشي عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل
قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بلى ولكن اعدائي شكوا في النبوة وسخرت
منه ولقد اعطى محمدا صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا اذ كان معه على جبل حرا اذ تحرك
الجبل فقال له قر فانه ليس عليك الا نبي وصديق وشهيد فقر الجبل مجيبا لامره ومنها الاطباق
ولقد مر بنا سبب جبل واذا الادبع تخرج من يمينه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما
يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح عيسى بن مريم وهو يخوف الناس من نار وقودها
الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف فان تلك الحجارة الكبريت
الجبل وكنت وعيدا للخاب لقوله صلى الله عليه وآله قال له اليهودي كان هذا سليمان اعطى
لا ينبغي ملكا لاحد من بعده فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل
من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو يسلم عليه فقال له يا محمد ان ربك
يخيرك بين ان يجعله نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى اليه جبرئيل ان تواضع فقال بل اكون نبيا عبدا اكل يوما واجوع يوما
فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك فقال الملك انت حقيق بما قال
فزاده الله تبارك وتعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها
الى آخرها سبعين مرة ومقامه المحمود فاذا كان يوم القيامة اقعده الله عز وجل
على العرش فهذا افضل مما اعطى سليمان عليه السلام قال له اليهودي فان هذا سليمان
قد سخرت له الرياح فسارت في بلاد غدوها شهر ورواحها شهر قال له على عليه السلام
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف

عيون الماء فصيدنا وصيدت الخيل وردا وملانا كل مزادة وسقاء ولقد كان معه عيون
واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فاعطاه البراء بن عازب فقال اغرز
بهذا السهم في تلك القليب الجافة فاغرزه فيها ففعل ذلك فتفجرت اثنا عشر عينا من تحت السهم
ولقد كان يوم البيضة جمرة وعلامة للمكرين لبيعة يحيى موسى حيث دعا بالبيضاء فصب
فيها فتوضات الماء واوما قلع حتى توضى منه ثمانية آلاف رجل شربوا جاجتهم وسقوا
دوابهم وحملوا ما اراد وا فقال له اليهودي فان موسى عليه السلام فلما عطى النور في يده
فهل اعطى لمحمد نظير هذا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولامته ولم يحل الغنائم لاحد
قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان يجعل ان التبعة له ولامته علما صالحا
ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا قال له اليهودي ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له
علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك موسى بنبيه والنبي واعطى محمدا صلى الله
واله افضل من هذا ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضر او
اسفار فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام قد الان الله
عز وجل له الحديد ففعل منه الدروع قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله قد اعطى ما هو افضل من هذا انه زبر الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب
وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يد بيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين
تدليا ذلك والقنا ذ تحت رايته قال له اليهودي فان هذا داود بكى على خطيئته حتى
سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل
على النار من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان تخشع لربه بكاؤه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني الاصر الشديد الذي كانت على من كانت من قبلنا فاجابه الله عز وجل الى ذلك وقال انا قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلاتهم الا في مذابح معلومة من الارض احترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الاصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة رفضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذا من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قربينها على اعناقها الطيب المقدل فمن قبلت ذلك منه اوسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك وقد جعلت قربان امتك في بطون ثمارها وسأكيها فمن قبلت ذلك منه اضعفت له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار ونشاطهم ووقات الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي لحدي وخمسين ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسناتهم بحسنة و سيئاتهم بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك

عام في قابل من تلك ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فقد كان بالعلم وقد كان له من الحجة وقد خضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كذاب قومه بين ينديه اوادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك وتعالى محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تعالى منهم القبول على انهم لا يطيقونها فلما ارتفع الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه وآله بجميع ما عنه وعن امته وللمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله عز وجل قد فعلت ذلك بك وبامتك فوقال عز وجل لا اتاقبل الآية تشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يتحملوها وقبلها امتك حتى على ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك بي وبامتي فزدني قال سل تعطه قال لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل لست اواخذك بالنسيان والخطا لكرامتك علي كانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال عليه السلام اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتعالى له سل قال ربنا

اذا هم احدهم بالسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة اكثر الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم مما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او حين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب وينيب طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا الا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد دفعت عنهم عظم البلاء الامر وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بنا بامتك ثم قال صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل جلاله ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستحمدون ولا يستحمدون لكرامتك علي وحقي على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض ولا في غربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية قال اليهودي فان هذا سلمان خرجت له الشياطين يعلمون له ما شاء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الشياطين خرجت لسليمان وهو مقيد على كرسيه ولقد خرجت لنبي محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالا فاقبل اليه من الجن التسعة من اشرافهم واحد بعد من تسعين والثمان من تسع عرون

عام من الاجر منهم شفاءه ومضاءه والهلكان والمرزبان والماذمان ونضاء وضاب وعمرو هم الذين يقول الله عز وجل فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم النتم فاقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله يطوف الصفا فاعتذروا باباهم ظنوا كاظنتم ان لن يبعث الله محمدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد وفرض المسلمين واعتذروا باباهم فقالوا اعلم الله شططا وهذا اضل مما اهلكت له السحاب من مطرها لنبي محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كان تمرد وتجبر ان لله ولدا فلقد اتى عيسى من الامر ما لا يحيى قال اليهودي فهذا يحيى ذكريا بقي الى ان اوتي الحكم صبيا والعلم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم الصوم قال الله على لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى ذكريا كان في عصر لا وثان فيه وكان الجاهلية ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وهو يحب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولم يسقط لاعيادهم ولم يشرك بالله طرفة عين قط صلى الله عليه وآله وكان اماما صدقا حليما حييا وكان يواصل الصوم الاسبوع والاكثر والاقل فقال له فيما قال له فقولوا لي كم كان حلمه الى ان اطل عند ولي يطغى ويتقيني وكان سلمى يبكي حتى تبل صلاته خشية من الله عز وجل من غير جرم فقال له اليهودي فان هذا علي بن مريم عليه السلام يزعمون انه تكلم في المهد صبيا فقال له لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واصبعاه اليسرى على الارض ورافعا ابهامي اليمنى محركا لها يشفيه بالتوحيد ويدل من فيها وراى اهل مكة منه قصي بصر من الشام وبلغ والقصي والحمر من ارض اليمن وما يليها والقصي البيض من اصطخر وما يليها ولقد اتاه الذئبا ليلة ولد النبي صلى حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا الحق في الارض حدث وابيت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم ويشافه علماء

Presented by: Rana Jabir Abbas

معقد في السماء الثالثة والشياطين ليرقون السمع فلما رأوا النجوم ترمى
السمع فاذاهم قد حجبوا من السموات كلها وروا ما لقيهم على الله لنبوة صلى الله عليه
واله قال له اليهودي فان عيسى يزعم انه قد برأ الأكمه والابرص باذن الله عز
وجل فقال له علي لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل برأ الاعاهة
من عاهته فبينما هو جالس صلى الله عليه واله اذ سئل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله
انه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه فاتاه صلى الله عليه واله فاذا هو كهيئة
الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو في صحتك دعاء قال نعم كنت اقول اللهم
اي اسألك عقوبة انت معاقبني بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه
واله الا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا بها
فكانما نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة احد بني قطع
من الجذام فشكا اليه صلى الله عليه واله فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح يدك
فمسح فبرأ حتى لم يوجد فيه شئ ولقد اتى باعرابي ابرص فتفل في فيه فقام من عنده
الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ الاعاهة من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه واله
اصحابه اذهبوا بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت فكلما اتيته
بطعام ومع عليه التشار فقام صلى الله عليه واله وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا محمد والله
لو اتيته فانا رسول الله فجاءه الثيباء فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان
عيسى ع ابرأ الموتى فان محمدا قد فعل ما هو اكبر من هذا ان قتادة بن دعجى كان
رجلا اعمى فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فبدت حدقة فاخذها بيده
ثم اتى بها النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان امرأتي الان تبغضني فاخذها
رسول الله صلى الله عليه واله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا فضلهما

وعضل منها على العين الاخرى ولقد خرج عبد الله عتبة وما بات ليلة يوم حنين فبات
النبي صلى الله عليه واله الليلة فمسح بيده فلم تكن تعرف من الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلم
يوم كعب اشرف مثل ذلك في عينه وبين ممسوح رسول الله صلى الله عليه واله فلم
يستبينا ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمسحها فاعادت من الاخرى
فهذه كلها اكبر لنبوة صلى الله عليه واله قال له اليهودي فان يزعم انه قد احيى الموتى
باذن الله فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله سبحت في يده تسع حصيات
فسمع تسبيحها من بين اصابعه ولقد اتى بجفنة ثريد وهم ثلاثون رجلا فاكلوا منها حتى
شبعوا جميعا وبقي فيها ما هو اكثر مما وضع فيها ولقد اتى بقدح لبن فشرب منه
مما خافوا من تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما هيهنا من بني النجار احد وصام
محتبس على باب الجنة ثلثة ورابعهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى
كلم الموتى فلقد كان محمد صلى الله عليه واله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه واله
لما نزل بالطائف حاصر اهلها فبعثوا اليه شاة مسلوخة مطلية فبصق فيها ثم قال
فقال يا رسول الله لا تاكلن فانه مسمومة فاوحى الله عز وجل الى البهيمة وهو حيوان فكانت من اعظم حجج
الله عز وجل على المنكرين لنبوته فكيف قد كلمه البهيمة من بعد ذبح وسلخ وشوي
ولقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يدعو بالشجرة فتجيبه بكلمة البهية وبكلمة السباع وشهدت له
بالنبوة وتحذرهم عصيانه فهذا اكبر مما اعطى عيسى ع قال له اليهودي ان عيسى يزعم انه
انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله كان اكبر من هذا ان عيسى انبأ قومه بما كان من وراء حائط ومحمد صلى الله
عليه واله انبأ عن موتة وهو بها غائب وصف حجمه ومن استشهد منهم بميرة وبعثهم
مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسأله عن شئ فيقول صلى الله عليه واله تقول
واتوه فيقول بل قال يا رسول الله فيقول جئتني لكذا وكذا حتى يفرغ من حاجته

ولقد كان صلى الله عليه واله يخبر اهل مكة بأسرارهم بكرة حتى لا يترك من سرايرهم
شيئا مما كان من صفوان بن امية وبين عمير بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت
في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم
قتلى بدر والله للموت اهون علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل خير
بعد اهل القليب فقلت ان لولا عيال وديون علي لا دخلت على محمد فقال صفوان
علي ان اقضي دينك وان اجعل بنائك مع بنائي يصيبون من خير وشر فقلت
انت فاكتمها علي فجهز لي حتى اذهب فاقتله فجئت لاقتلك فقال قد قلت يا رسول الله
فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وانا بسباء هذا مما لا يحصى قال اليهودي
فان عيسى يزعم انه خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
عز وجل فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد قد فعل ما هو شبيه لهذا اذ اخذ يوما حجرين
حجرا منعما لحجر تسبيحا وقدسا ثم قال للحجر انطلق فانطلق ذلك فالقى فيسمع كل
طلقة منها تسبيحا ما لا يسمع للاخرى ولقد بعث الى بحيرة يوم البطحاء فجاءته وكل
غصن منها تسبح وتقدس وتهلل ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها
التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي علي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك
بالتسبيح والتهليل والتقديس فعلت فكان موضعها جانب الحرا دون بكة قال له اليهودي فان
عيسى يزعم انه كان سياحا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اكثر سياحة
في الجهاد واستقر في عشرين ما لا يحيى من حاضر وباد وافى فيما ما من العرب صبغوا
بالسيف لا يبالي بالكلام ولا ينام الا غرارا ولا يأمر الا وهو متجهز لقتال عدو قال اليهودي فان
عيسى يزعم انه كان ناهدا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله لم يكن لا نبيا علمهم السلم كان لم
تلمس عمر فرجه سوى من ضيف من لا ما ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام ولا اكل خبز

له مائدة قط وعليها طعام ولا اكل خبزين قط ولا شبع من
قط ولقد رهن عمر درعه عند يهودي في اربعة دراهم مات
وفي له من الدنيا وكان له من غنائم البحار ولقد كان يقسم
الف واربع مائة الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث
محمدا صلى الله عليه واله ما عندنا من بر ولا درهم ولا دينار قال له اليهودي
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انه ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة
فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله
اجمعين اضعافا فقد رجاب فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلم اشهد يا ابا
الحسن انك من الراسخين في العلم فقال ويحك وما الذي ما قلت في نفس من عظمه
الله عز وجل في عظم جلت فقال انك لعلى خلق عظيم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذي يوتى منه فقال فحين عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون

وعن الاصبغ ابن نباته ايضا قال اتاني ابن الكوا امير المومنين عليه السلام فقال والله ان في كتاب الله لاية استتبت علمها وعلمتها فشككت في ديني فقال امير المومنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك هاتها قول الله تبارك وتعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فاما هذا الصفت وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال علي عليه السلام ويحك ان الله تعالى ذكره خلق للملائكة على صور شتى الا ان الله ملكا في صورة ديك ابيض براثنه في الارضين السفلى وعرفه منتهى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضرت كل صلوة قام على براثنه ثم نفض عرفه من تحت العرش فصفق بجناحيه كما تصفق الديكة في امصارنا فلولا ما يخرج من تلك الديكة من نار يذوب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار ثم ينادي اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سنوح قدوس رب الملائكة والروح فالمحقق الديكة باصحابها في امصارنا كما ذكر مجوس من قوله وهو قول الله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة في الارض

وعن الاصبغ بن نباته ايضا قال سمعت ابن الكوا امير المومنين عليه السلام فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى الليل اعمى النهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار وعن بصير بالنهار بصير بالليل فقال له امير المومنين عليه السلام ويلك ساعا عينيك ولا تسال عما لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل آمن الرسول وآمن الاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وآمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله واقر بالولاية فاما بصير بالليل ونهاره اما اعمى الليل اعمى النهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه وآله فلم يومن به ولم يقر بولاية محمد صلى الله عليه وآله فهو اعمى بالليل اعمى بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن

بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه وآله وولاية وانكر ان حق بصير بالليل وعمي بالنهار واما اعمى الليل وبصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك محمدا صلى الله عليه وآله فآمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وامن بما مضى وقبل ولايتي فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فتحن نحو ابي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا ختمه قال الاصبغ فلما ارتل امير المومنين عليه السلام بتعته فقلت سيدي امير المومنين فوت علي مما بينت فقال لي يا اصبغ من استبان ولايتي فقد شكر في ايمانه ومن اقر بولايتي فقد تولاني الله عز وجل ولايتي متصلة بولاية الله كما بين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار لبث فيها احقابا

وعن الاصبغ ايضا قال اقام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المومنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب كانا ام من فضة فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصح الله له وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر فيكم مثله

وعن الصادق عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وانت معذب في النار فقال علي لابي طالب عليه السلام انه قص الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابو في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم انا في معذب في النار وانه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفي انوار الخلايق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نورنا من نور ربنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق

آدم بالفي عام احتجاج صلوات الله عليه على من قال بالاثنين وذكر اقوال الاطباء في تعداد الاعضاء وعجائب الله سبحانه وتعالى في خلقها وذكر اقوال الحكماء في الجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى وغير ذلك من الامور العجيبة

وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام انه كان امير المومنين عليه السلام قاعدا ذات يوم اذ قبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان سجنونا وجئت لاعالجه فلعلي قد مضى لحال سبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى بك صفارا قد علاك وسامين دقيقين قد اثارا بهما نقاية انك فالما الصفار فعندي دواؤه واما السامان الدقيقان فلعلة تغليظهما والوجه ان ترفق بشربك في الشيء تقلله ولا تكثر فيما تحمله على ظهرك وتحضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان سامك دقيقان لا يومن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواءً قال هذا لا يوذيك ولا يجيئك ولكنه تلزمك جمة من اللحم ربعين صباحا فوربك لصفارك فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه وينقص فقال الرجل لي جمة مر هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماتته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فارني هذا الصفار فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا قال قدر مثقالين ستة دوانق قدر كل جمة منه يفعل رجلا مثاله فقال له علي عليه السلام فصحصحه وعره عرقا حقيقا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الآن او غدا بان ابي طالب ويقال قتله ولا يقتل متى قيل له هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن لم تضرب ما رعت انه سم قال فتغمض عينيك فتمغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى علي عليه السلام فاذا هو ابيض احمر مشرب حمرة فاربعد الرجل لما راى وتبسم علي عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان كنت مقرحا ما هوالية لجميع العالمين فقال اليوناني ان جعلت الامر الي فانا
اقترح ان نفصل اجزاء النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم نجمعها وتعيدها كما كانت
فقال علي عليه السلام هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقالها ان وصي محمد
رسول الله يأمرك ان تفترقي وتتباعدي فذهب فقالها فتفاصلت وتهافت
وتشرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم يرها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك
نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد اعطيتني اقترح
الاول فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح العاشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع عشر فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح العشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والعشرين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والثلاثين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والاربعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والخمسين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والستين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والسبعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الرابع والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الخامس والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السادس والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح السابع والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثامن والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التاسع والثمانين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح التسعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الحادي والتسعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثاني والتسعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقالت انت رسولي اليها بعينها
فقالها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي وتكوني كما كنت ان تعودي
فاذا هي قائمة على ساقها فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد
اعطيتني اقترح الثالث والتسعين فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وت

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المومنين عليه السلام فظن الملعون انه يقوى شوكة
فاخذ سيفه فجاء حتى قام امام امير المومنين عليه السلام وهو ساجد فقال امير المومنين عليه السلام الا اورك عن
التوفيق قال بلى يا امير المومنين عليه السلام فقال امير المومنين عليه السلام انا واصحابك
ولاغرو نحن ناشئة القطب اعلام الفلك اما قوله اما قوله اما قوله اما قوله اما قوله
الواجب ان يكون به الاعلى انا نوره وضياوه فعندى واما حريقه وطيه فاذا هب
وهذه مسئلة عميقة احببنا ان نكتب جاسوسا ورجوعه عليه السلام ما اراد المسيح
قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم
فقال عليه السلام ارتع انك تهدى الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتحرف
الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن
الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي ان تقول للعامل امرك ان يكون
المحمود دون ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعة التي ان فيها النفع وامن الضرر انها
الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانه يدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن
والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سير واعلى اسم الله وعونه
احتجاجه عليه السلام على من جاء اليه مسئلا عن القرآن فسئله عن اشياء
الى ان اجاب على ما تقتضي الناصر والاحتجاج وفيه على المسائلين
جاء بعض الزنادقة الى امير المومنين علي عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف
والتناقض لعملت فيكم فقال له عليه السلام وما هو قال قوله تعالى سئوالهم
فيسئلهم وقوله فاليوم نساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا
وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله انا ربنا ما كنا مشركين وقوله
يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا
لدي وقد قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
يكون ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي
خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم
هذه الآية البراة يقول فيبرا بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم
انى كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبر

قوله

قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه
لترى وقوله لا ينفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ان يكلمه الله الا وحيا او قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ
ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك وقول بل هم بلقاء ربهم
فيلقونه الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه
انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
خفت موازينه قال امير المومنين عليه السلام
يعني ثواب الله في دار الدنيا لمن يعلوا بطاعته فتبين يوم
شيئا فصار وامنيتين من الخير وكذلك تفسير قوله عز
يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذ
مطيعين ذاكرين حين امنوا به ورسوله وخافوه بالغيب و
قال ان ربنا لغفور تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس لذنب ولا يغفر
وقد تقول العرب قد نسينا فلان فلا نذكرنا اى انه لا يرحم بخير
واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا
صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعض
بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا
لدي وقد قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
يكون ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي
خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا
هذه الآية البراة يقول فيبرا بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم
انى كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبر

jabir.abbas@yahoo.com

من تقدمهم من الامم الظالمة الماضية لانبيائها فيقولون باجمعهم وبنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ثم يخص في مواطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود
فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد
واله ثم يثني على الانبياء بما لم يثن عليهم احد قبله ثم يثني على كل مومن مومنة بما كان منه في الصالحين
ثم بالصالحين فيحمد اهل السموات واهل الارضين فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام لا حظ ولا نصيب ثم
يجمعون في موطن اخر ويزال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب كان اول ما
بالدين يسئل الله عنه بركة ذلك اليوم قال واما قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة خاشعة
ينتهي فيرا وليا الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب للمؤمن الحي الجوان فيغتسلون فيه ويشربون
من اخر فيخرج وجوههم فيذهب عنهم كل قذر وعنت ثم يدخلون الجنة من هذا المقام
الدويم كيف يشاء ويريد فيطوفون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك اثبتوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل
فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض الوجوه المنتظرة ام تسمع الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع
المرسلون اى منتظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني
محمدا صلى الله عليه وآله والسدرة المنتهى حيث لا يجاوزها ملك من خلق الله عز وجل وقوله
في اخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى راى جبرئيل عليه السلام
في صورته مرتين هذه المرة مرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل خلق عظيم هو من الروحانيين
الذين لا يدرى ما خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين قال اعلم واما قوله وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء كذلك قال الله نعم فكان الرسول يوحي اليه ويسلم من السماء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير
ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
جبرئيل هل رايت ربك عز وجل فقال جبرئيل ان ربي عز وجل لا يرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي قال اخذ من اسرافيل قال ومن
اين يأخذ اسرافيل قال يأخذ من ملك من فوق الوحي وحجابين ومن اين تاخذ
ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله نعم وكلام الله عز
وجل ليس بنجم واحد منه ما كلم الله عز وجل به الرسل ومنه ما قذف في قلوبهم وهو
وفي رايها الرسل ومنه وحي وتنزيل تتلى ويقرأ فهو كلام الله عز وجل قال الله
واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانا نعني يوم القيمة عن ثواب ربهم محجوبون
وقوله ثم هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك
يخبر عنهم ايضا الله عز وجل من الكافرين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله
فقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة فلم يستجيبوا لله ولرسوله او يأتي ربك
او يأتي بعض ايات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى
فهذا خبر نخبر به النبي صلى الله عليه عنهم ثم قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية يعني لم تكن امنت من قبل ان يأتي هذا الاية
هي طلوع الشمس من مغربها وقال في اية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل
عليهم عذابا وكذلك تبنا بنيانهم حيث قال فاتاهم الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل
عليهم العذاب قال الحاكم واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم وقوله لليوم يليق فيه وقوله لمن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لاتٍ يعني البعث فسماه
لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لاتٍ يعني من كان مؤمن

انه مبعوث فان وعد الله لاتٍ من الثواب والعقاب فالقاء ههنا ليس برؤية العيان
هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم
يبعثون فاما قوله عز وجل على عليه السلام واما قوله عز وجل وراى المجرمون النار فظنوا
انهم مواقعوها يعني يقتنوا انهم يدخلونها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه
واما قوله عز وجل للمنافقين ونظنون بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين وظن
شك ان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر
الدنيا فهو ظن شك فاما قوله على عليه السلام واما قوله عز وجل ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل الذي يوزن به الخلائق يوم القيمة
يزين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم ببعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من
الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحسنات وكثرة
السيئات والناس يردون على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى
اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا
بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير
ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة
وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لا يعبأوا بامره ونهيه يوم القيمة وهم في جهنم خالدون تلفح
وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق ان قال احد الله يقول قل
يتوفاكم ملك الموت وانه يتوفى الانفس حين موتها والذين يتوفيهم الملائكة طيبين
وما اشبه ذلك فرق بجعل الفعل للمتقدم ومرة لملك الموت ومرة للملائكة فاحد يقول
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول في موضع اخر غافر الذنب وقابل التوب
وعمل صالحا ثم اهتدى فاعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية
ان الاعمال الصالحة لا ينفع الا بعد الاجتناب واحده يقول وسل من ارسلنا من

داخلوها ع ل

http://fb.com/ranajabirabbas

قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحي الاموات قبل البعث والنشور واحده يقول انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه
كان ظلوما جهولا فاما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز العليم التلبيس
على عباده واحده قد شقيت هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وبكذبه نوحا
لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابراهيم بانه عبد كوكبا مرة وقمرا
ومرة شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وبمجيئه موسى
حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن ترانى الاية وبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا
المحراب الى اخر القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا و
اظهر خطاء الانبياء وزللهم فتبارك اسم من اغرق وغرق خلقا وضل واضل لا كبرى عن
اسماء ع ل
اسلامهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا
ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي
لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واحده يقول ويحه ربك والملك صفا صفا
وهل ينظرون الا ان ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك ولقد جيء يومئذ بجهنم فرأى مرة يجيء
ومرة يجيء به واحده يحبر اية يتلو اخيه شاهد منه وكان الذي تلا عمدا الاصنام جزء
من دهره واحده يقول ولتسالن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذي يسأل العباد عنه
واحده يقول بقية الله خير لكم ما هذه البقية واحده يقول يا حسرتى على ما فرطت في
الله وانما قولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب واليد واليمين والشمال فان الامر في
ذلك ملتبس جدا واحده يقول الرحمن على العرش استوى وانا منهم من في السماء وهو الله
في السماء الله وفي الارض الله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ويباركون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واحده يقول فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

فانكحوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء
ايتام فما معنى ذلك واحده يقول وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف
يظلم الله ومن هو لاء الظلمة واحده يقول انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واحده
يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفوا الاسلام معتكفين على اظلم
غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم
بعضا فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واحده قد بين فضل بنيه على
سائر الانبياء ثم رخاطبه في اضعاف ما اتى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانتقاص
محله وغيره ذلك من تبجيحه وتأنيبه مالم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء
لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه ما اصطفى من الجاهلين وقوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاما
كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي
قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة
وامور مشكلة فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت لكن في ذلك وان كانا
باطلين فما على من بايع فقال امير المؤمنين عليه السلام سبوح قدوس رب
الملائكة والروح تبارك وتعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس عاكست عادت اعضاءه
شكاكيت فيه قال لعلي ما ذكرت يا امير المؤمنين قد سألتك بتأويل ما سألت وما تكو
الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله الله يتوفى الانفس حين
موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتوفاهم الملائكة طيبين و
الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى الجليل اعظم من ان يتولى ذلك

المؤمنون ع ل

yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنفسه ويفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة
رسلا وسفرة بينه وبين خلقه ومن الذين قال الله فيهم انه يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل
المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة وملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون
عن امره ويفعلون فعله وكلما يأتون به منسوب اليه واذ كان فعلهم فعل ملك الموت و
فعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يدي من شاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب
على يدي من شاء ان يفعل اسناد فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل
من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون فان العمل الصالح اشتراط فان
ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا
بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع سرائها بالتوحيد واقرارها
بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا انما
بافواههم ولم تومن قلوبهم والايمان حالات ومنازل تطول شرحها ومن ذلك ان الايمان
قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله ما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فاتهم امنوا باللسنة ولم تومن
قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لما لكها لم يستكبر عن امره كما
استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد
كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها
غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء
الى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يحل ارضه من عالم يحتاج اليه الخليقة ومتعلم على

النجاة

النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم شاهدا من آخر شاهد قوله
في قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله فيمن آمن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون
به يعدلون وقوله في حواري عيسى حيث قال لنا نحن انصار الله آمنا بالله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني انهم مسلمون لاهل الفضل يفضلهم
ولا يستكبرون عن امرهم فاجابوه منهم الا الحواريون وقد جعل الله العلم اهلا وفرض على
العباد طاعتهم بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون وانما
البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء وابوابها الوصيا
وفي كل من عمل من اهل الخير فخرى على غير اهل الاصطفا وعهودهم وحدودهم
شرايعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملهم صفة الايمان
الرتسع الى قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم يهتد من اهل الايمان الى
سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دعقه حق اولمانه وحبط عمله وهو في الاخرة من
الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا كثير
في كتاب الله عز وجل والهدى هو الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع هم المومنون على الحقائق
من النجح والاوصيا في عصر بعد عصر وليس كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشها
كان مومنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعقون
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد من بعد عزائم امور ابراهين نبوته الى وصيه
ويصبرون من الكراهة لذلك والنقض لما امر به منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينه

ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغترين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا
الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغترين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب وبقوله افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فمن لم يقبل ما يقبضون به اوذي
حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد محمد وموسى وعيسى من تغيير التوريه والانجيل
وتحريف الكلمة من مواضعه وبقوله يريدون ليطفوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان
يتم نوره يعني انهم انبتوا في الكتاب ما لم ينزله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله
قلوبهم حتى تركوا به ما دل على المدثوه فيه وحرفوا به ومن عزائم امور فكتموه وتلبسوه
كتمان ما علموا منه ولذلك قالوا لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فامثاله كمثل
فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالارض هذا الموضع كلام المحدثين
الذين ابتدعوه في القران فهو يصحح ويبطل ويثاخى عند التحصيل والذي ينفع الناس
منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقليه الارض
في هذا الموضع فهي محل العلم والله وليس يسوغ مع عموم التقيه التصريح باحاد المبدلين
ولا الزيادة في بيانه على ما ينتهي من نقلهم فانهم في الكتاب لملفوف ذلك من تقوله بجهل
التعطيل والكفر والملل المخرفة من قبلنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد تكفل
له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمام لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل
في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولما جاء مثل ذلك على اولياء
واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن
هذا الموضع ما سمعت فان الشريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله ويحاربك
الملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك فذلك كله حق وليست جهله جل ذكره بحجة خلقه و
انه رب وكل شئ من كتاب الله عز وجل كون تاويله على غير تنزيله ولا يشبه تاويله كلام
البشر ولا فعل البشر وسأبين ذلك بمثال لذلك يكتفى به ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل
عن ابرهيم عليه السلام حيث قال انى ذاهب الى ربى فذهابه الى ربه توجهه اليه فى عبادته
الا ترى ان تاويله عز تنزيله وذكره لا يعام ثمانية ازواج وقال ارتنا الحديد يعنى به
حديد وشائع للناس فاتاه ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ازكان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اى الجاحدين والتاويل فى هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملئكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك فانما خاطب بنبا صلى الله عليه وآله
هل ينظر المنافقون والمشركون الا ان تاتيهم الملئكة فيعاينونهم او ياتى ربك او ياتى
بعض ايات ربك ويعنى بذلك امر ربك والايات هى العذاب فى دار الدنيا كما عذب
الامم السالفة والقرون الخالية وقال ولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها يعنى
بذلك ما يهلك من القرون فنمناه ايانا وقال قائلهم الله انا نكون اى لعنهم الله انا
نكون فمتى فعلنه قالا وكذلك قال قتل الانسان ما اكفره اى لعن الانسان وقاله
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فمتى فعل النبى فعلا الله
ترى تاويله على غير تاويله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فمتى ابعث لقاء وكذلك قوله
الذين يظنون انهم ملاقو ربهم اى يوقنون انهم مبعوثون ومثله قوله الا يظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم اى ليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث وعند
الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله وراى المجرمون النار
فظنوا انهم مواقعوها اى تيقنوا انهم مواقعوها واما قوله فى المنافقين وينظرون اليك
الظنون فليس ذلك يقين ولكنه شك فالفظ واحد فى الظاهر ومخالف فى الباطن و
كذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعنى استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذى فى السماء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

اله وفى الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
فانما اراد بذلك استيلاءه بالقدرة التى ذكرها فيهم على جميع خلقه وان فعله فعلهم
فافهم عنى ما اقول لك فانى انما ارتدك فى الشرح لابلغ فى صدرك وصدر من يسئلك بعد
اليوم يسئلك فى مثل ما شككت فيه فلا يجدن بحيا مما يسأل عنه لعموم الطغيان و
الافتنان واضطرار اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتئام والاحتجاب خيفة اهل
الظلم والبغى لما انه سيأتى على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا
وذلك اذ كان اولى الناس به اعلمهم له واقربهم الوعد الحق وعظم الاخذ وظهر الفساد
هنالك ايأس المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وتخلهم الاخبار اسماء الاشرار فيكون
جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه وينظر فصل
الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها على خلقه وعرفهم انه
لا يسعهم جحد التى لا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون فى الظهارة مثله بشرا لئلا
يتسع المدعون وقت من الاوقات فيحال الاستحقاق مقام رسول
الله صلى الله عليه وآله وليضيق العذر على من يدعيه على الله وظلمه اذ كان الله قد حظر على
من ماته الكفر تقلد ما فوضه الى انبياءه واوليائه بقوله لابرهيم لا ينال عهدى الظالمين
اى المشركين لانه سمى الظلم شركا بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم عليه السلام ان عهد
الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام واعلم
ان من اثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فضلا تفترى على الله اثما عظيما
اذ كان قد بين فى كتابه الفرق بين الحق والباطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه
لا يتلوه الذى عند قعده الا من سل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التى
ذكرتها فهى الامانة التى لا يجب ولا يجوز ان يكون الا الانبيا واوصيائهم لان الله
تبارك وتعالى انعمهم على خلقه وجعلهم حجة فى ارضه والسامرى ومن اتبع معه

غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم بامره يعملون وهم المنعم الذى يسأل العباد عنه لان
الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلا الحجج قال هم رسوله
او من سل محله من اصفيائه الذين فرض الله بنفسه ورسوله وفرض على العباد من طاعتهم
مثل الذى فرض عليهم منها بنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قال السائل ما ذا ذكر قال على عليه السلام الذى به تنزل الملئكة الليلة التى
فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض
والمعجزات التى لا ينبغى لاحد ان يكون اصفيائه بينه وبين خلقه هم وجه الله الذى
قال فاين ما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعنى المهدى الذى ياتى عند انقضاء هذه
النظرة فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ومن اياته الغيبة والاكتئام عند تمام
الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذى عرفتك غيابه الى من دون غيره
لكان للخطاب يدل على فعل ماض غير دايم ولا مستقبل وظاهر ينبئ الملئكة وعرفك كل
امر حكيم وقد اذ جل ذكره فى البيان واثبات الحجة بقوله فى اصفيائه واوليائه عليهم السلام
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله تعريفا لخليقة قوم انهم الا ترى انك تقول
فلان الرجل فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى
ذكابه هذه الرموز التى لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحجته فى ارضه لعلة ما يخبرك
كناية المبذلون من اسقاط اسمائهم حجته منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعثروهم على
باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم فى تركها وترك غيرها
من الخطاب الدال على ما الحدثوه فيه وجعل اهل الكتاب المتيقنين والعالمين نظاهره
وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها الى
نظير مثل هذا العلم المحيل فى الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فالله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله
ما علیهم من تركك اسمه من حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء لهدى
ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بجاله وحجبوا عن تأييد الملائكة بما
فالسعداء ينهون عليه الاشقياء يعوذ عنه ومن لم يجعل الله نورا فماله من نور
ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه
قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من
صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه
الا الله واصناؤه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لما يريد عوا هل الباطل من
المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علم الكتاب ما لم يجعله الله
لهم وليقودهم الاضطرار الى الايثار لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا
واقترافا على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعائدا الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وآله فاما ما اعمل الجاهل والعالم فمن فضل رسول الله صلى الله عليه وآله
من كتاب الله فهو قوله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذه الاية ظاهر وباطن
فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصيته واستخلفه
عليكم فضله وما عهد به تسليما وهذا مما اخرنا انه لا يعلم تاويله الا من اطلع حسه
وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي صلى الله
عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلم بانهم يستقلون
قول سلام على آل محمد كما استقلوا غيره وما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بنا لقهم
ويقهرهم ويجليهم عن ميمنته وشماله حتى اذن الله عز وجل باعادهم بقوله فلما

محرما جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين اطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم تدعوا كلا
باما مهم ولم يسم باسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم واما قوله كل شئ هالك الا وجهه
فانما انزلت لكل شئ هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه
هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فتفضل بين خلقه ووجهه واما ظهور ما على
تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس شئ
القسط في اليتامى كنكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط
المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب الفصل كثير
من تلك القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل التدبر
التام والوجد المعطون واهل الملل المخالفة للاسلام مساعا الى الفدح في القرآن ولكن
لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما يحظر التقية اظهاره
من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امتاز من على خلقه بنفسه
وعترة الخليفة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا بغضهم اولياءه
ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا
عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وابان
الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها
في اقل من لمح البصر ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على
خلقه فكان اول ما قدم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله
الا الله فلما اقروا بذلك ثلثه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له بانه

ممن ارتضاه وانتجبه فلما اقروا بذلك ربعه بالاقرار بالولاية لامير المؤمنين والائمة
من ولده عليهم السلام فلما استكملوا الاقرار بالدين كله فرض عليهم الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات
وما يجري مجراها من مال الفئ فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضه شئ احب
ان يفترضه فذكره ليسكن نفسنا الى انه ليس بقي غيره فاتر الله في ذلك انما اعظكم بواحدة
يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وليس من الائمة خلاف انه لم يؤت الزكوة يوما حدا وهو راكع
غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط معه اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه
من الرموز التي ذكرت لك شؤنها في الكتاب لجهل معناها المحرفون فيصلبه اليك على الجلية
وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا واما قوله للنبي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لترى اهل الملل المخالفة
للايمان ومن يجري مجريهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان
رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى انما عنى بذلك
انه جعله سببا لانقاذ هذه الدارلان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان
النبي صلى الله عليه وآله منهم اذا صدع بامر الله فاجابه قومه سلموا وسلم اهل داره من سايرالخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل داره بالاناة التي كانت بينهم تواعدهم ربهم
ويحق تهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف او ريح او زلزلة او غير
ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله علم من نبينا صلى الله
عليه وآله ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على
مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجته الله تعريضا لا تصريحا بقوله في
وصيته من كنت مولاه فهذا مولاه وهو متى عنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ليس من خليفة النبي ولا من شهوده ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما
كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون ومعدومتين فيمن جعله النبي صلى الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان سباهم الى ازواجهن وبعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال
انك تحب على اهل الكفر وكان هو في غلظهم اولى بامر الكفر منهم ولم يرد بتخطئته
وتظهر الازدراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم
الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهرا يتبع حسنه من حسناته ويتوقى
كان شعره في صدره وغيره ذلك من القول المناقض الموكد بحلف الدافع عن الاسلام
واتى بين امر الشورى وتاكيده بها عند الظلم والالحاد والغي والفساد وحتى تقرر على الناس
ما لم يخف على ذوي لب موضع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما ظهر الثالث من سوء
الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم
تحاوله مثلما اتوه من الاستبداد على امر الامة كل ذلك لئلم النقرة التي اوجبها الله تعالى
لعترته ليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقرب الوعد الحق
الذي بشر انفسهم كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن
الا رسمه وغاب صاحب الامر بانصاح الغدر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى
يكاد قريب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم يروها وظهر
دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون وبما ذكرته من
الدلال على تعيين النبي صلى الله عليه وآله والاشارة به الى النائب له مما اظهره الله تعالى
في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله جل وعز جعل لكل نبي عدوا من المجرمين
كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم عدد
عدوه الذي عاند منه في حال استكانته ونفاقه كل اذى وشقه لدفع نبوته وتكذيبه اياه
وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل امر به واجتهاده ومن مالاه على كفره وبغيه
ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومحالفة سنته ولم ترشأ العلم وقام كده

الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل فانهم هذا واعلمه
واعمله واعلم انك ما هذه تركت ما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سالت عنه وانت قد
اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم تحمله العلم وقلة الراغبين في التفاسير وفي
دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين
شكر الله لك استفادتي من غمامة الشرك وطخية الافك واجزل على ذلك مثوبتك لله
على كل شيء قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات واعلام البريات محمد وآله
اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليما كثيرا عن الاصبغ بن نباتة قال لما بويع
امير المؤمنين عليه السلام خرج متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا درعه
متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه
صعد المنبر فجلس متمكثا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس
سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني قبل ان تفقدوني فان بين
علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القرآن بقرآنهم حتى
ينطق كل كتاب من كتبه فيقول صدقت علي لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون
القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولولا الآية في كتاب الله
لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو
سالتموني عن اية في ليل انزلت ام في نهار انزلت مكية ومدنية سفريها وحضريها ناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها تاويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام رجل يقال له ابن
الكوا فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فاجابه يا تقدم ذكرنا اياه ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام

رجل من قاصي المجلس فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل ينجيني الله من النار قال اسمع ثم افهم
ثم استيقن قامت الدنيا ثلاث بعالم ناطق مستعمل علمه وبغني لا يتحمل عما لا علم له ولا يصير
الفقير على فقره فحمدها الويل والثبور وكادت الدار ان ترجع الى الكفر بعد ايمانها
ايها السائل لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم
مفترقة وانما الناس ثلاث زاهد وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا
اتته ولا يحزن اذا فاتته واما الصابر فتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه
لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المؤمنين
فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قد نظر الى ولي لله فليوله وال عدو الله فليتبرا منه
وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين فما رغبتك في هذا فاخبرني قال الخضر
عليه السلام تمام الخبر عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن
الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الريح قال فما الحاملات وقرا قال
السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير
المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه قال لكلك انك يا ابن الكوا كتاب الله
يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين اسمعه
يقول رب المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين و
قال في اية اخرى رب المشرق والمغرب قال لكلك انك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا
المغرب فاما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف
على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان
لها ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود اليه الا من قابل
في ذلك اليوم قال يا امير المؤمنين كم بين موضع قدميك الى عرش ربك قال لكلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا بن الكوا سل متعنتا لا ان تسأل متفهما من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول قائل مخلصا
لا اله الا الله قال يا امير المومنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله
مخلصا طست نوره كل يطمس الحرف الاسود من الرقا الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله
مخلصا خرقت ابواب السموات وصفوف الملكة حتى يقول الملكة بعضها لبعض اخشعوا
لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا تنثني دون العرش فيقول الجليل اسكتي
فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا ارتفع قوله وكلامه قال يا امير المومنين
اخبرني عن قوس قزح قال لكلكان انك لا تقول قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قل قوس
الله اذا رميتموها الحصب الريف قال اخبرني يا امير المومنين عن المجرة التي تكون في السماء
قال هي مرج السماء واما ان لاهل الارض من الغرق ومنه غرق الله قوم نوح عليهم
قال يا امير المومنين اخبرني عن المحال الذي يكون في القرآن قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر
الله اكبر جعل اعمى يسأل عن مسألة غيبا اما سمعته قال تعالى وجعلنا الليل والنهار
اثنين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة قال يا امير المومنين اخبرني عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اني اصحاب رسول الله قال قلت يا امير المومنين اخبرني عما روى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة
اصدق من ابي ذر قال يا امير المومنين فاخبرني عن سلمان قال فخ عن سلمان منا اهل البيت
من اكرم عمل القرآن الكريم علم علم الاولين والآخرين قال يا امير المومنين اخبرني عن حذيفة بن
اليماني قال ذاك امرء علم اسماء المنافقين ان تسألوه عن حذيفة تجدوه بها عالما قال يا امير
المومنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء ائتمنه الله على دينه على النار
تمس شيئا منه قال يا امير المومنين فاخبرني عن نفسك قال كنت اذا سئلت اعطيت
واذا سكت ابتدأت قال يا امير المومنين اخبرني عن قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين

اعمالا

لترتهنه

خالصا

اعمالا الآية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا وابا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم
قال يا بن الكوا وما اهل النهروان منهم ببعيد فقال يا امير المومنين ما اريد غيرك ولا اسأل
سواك قال فانيا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له كذلك الملك بالاسكت تسأل امير المومنين
عما سالته وانت اليوم تقاتله فرأينا رجلا حمل عليه فطعنه فصرعه فقال جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت اية من كتاب الله في
ليل ولا نهار ولا سهل ولا جبل ولا مقام الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها
فقام ابن الكوا فقال يا امير المومنين فاكان ينزل عليه وانت غائب عنه فاكان رسول الله صلى
الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وانا غائب عنه حتى اقوم عليه فيقرأنيه ويقول لي
يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتاويله كذا وكذا فعلمني تنزيله وتاويله وجائز في
الاثار ان امير المومنين عليه السلام كان يخطب فقال فخطبته سلوني قبل ان تفقدوني وفي قوله
لا سألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه
رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المومنين عليه السلام والله لقد حدثني خليلي
رسول الله صلى الله عليه وآله عما سألت عنه وان على كل طاقة شعرة اسك شيطانا يلعنك و
على كل طاقة شعرة في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لجلا فضل ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يسيء هاله لاخبرتك
به ولكن اية ذلك ما ياتيك به من قتلك يخلك الملعون وكان اسمه في ذلك الوقت صبيا
صغيرا فجعلوا فاكان من امر الحسين عليه السلام ما كان قتله وكان الامر كما قال امير المومنين
احتجاجه عليه السلام على من قال بالرأي والاجتهاد من علي افتوى وان يتعرفوا لكم
بين الناس من ليس الله به علم كذلك الوجه احتجاجه من اختلف في الدين او الرواية
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وروي عن امير المومنين عليه السلام انه قال لو ردوا على احدهم القضية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

العلم في شيء تماما كما ذكره ولا يرى انه من ورآء ما ذهب فيه من مذاهب اطوان فاس شيئا الذي
لم يكن دابه كلا يتنال لا يعلم وان خالف قاضيا سبقه لرايا من هو في حيزه حين خالفه
وان اظلم عليه امر اكتم به لما يعلم من معرة بعيد ون حمالا ويتولى منه حيالا لا لا يعتقد
مما لا يعلم فيسم تصرح الحكم الذي لزمه ويتولى منه القضاء ويكون منه الموارث ويحلل بقضائه
ج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويا خذ المال من اهله فيدفعه الى غير اهله
وروى انه صلوات الله عليه قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا
تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط بآدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين
وعترته بتيكم محمد صلى الله عليه وآله فاين تتاهون بل اين تذهبون بل اين يسحر من اصلاب
اصحاب السفينه هذه مثالها فيكم فاركبوها كما قال فيها من ركبها نجا ومن تخلف عنها
من رحلها اثم رسيل بذلك مما حتما وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف عنه الويل لمن
اما بلغكم ما قال نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في حجة الوداع انا راكم
الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج
فاجتنبوا وروى عن امير المومنين عليه السلام انه قال لراس اليهود على كرامتكم فقال
على كذا وكذا فرقة فقال عليه السلام كذبت ثم اقبل على الناس فقال والله لو ثنيت لي الوساد
لافتيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة
وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين
فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون الصفا وصي
عيسى عليه السلام وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة
في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد وضرب بيده على صدره ثم قال

Presented by: Rana Jabir Abbas

ز حكم من الاحكام بحكم فيها بولايه فترد ذلك القضية بعينها على غير حكمه فيها خلافا لمن قوله
فيجمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد و
نبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه
ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه الرضى
ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه
يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء فيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه
لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن
ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وروي
انه عليه السلام قال ان بعض الملائكة الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله بنفسه فهو يراوح
عن قصد السبيل سائر بغير علم ولا دليل يسعوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن
افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا
غيره رهن بخطيئته وجلد قد تسمى عالما ولم يضع في حمال الامة عارا بارعا غياش فتنة قد فرج بها
بالصوم والصلوة عزما في عقد الهدنة سماه الله عاريا مسلخا وقد سماه اشباه الناس عالما
وليس بعين في العلم وبناء سامل مكثر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا رتوى من
اجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان
نزل به ما ابرم من نقض ما مر في بعده كمغزل مرة اي بعد مغزل كان قبله فان تراكت به احدى
المبهمات هيا لها حشوا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج خاطر
جهالات وكابر عشواوي ومفاتيح مبهمات فهو ان اصاب اخطا لا يدري اصاب
الحكم ام اخطا ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب
فهو من رايه في مثل نسج عزا العنكبوت الذي ترى به النار لم يعلم بها العلم بعض على العلم بيقين
قاطع فيعتم بذي الروايات اذا رأى الريح الهشيم لا يملي واله باصدارها ورد عليه لا

العلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرقة من تلك وسبعين فرقة كلها تحتل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهي الفرقة
الوسطى واثنتا عشرة في النار وعن سعدة بن صلة عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف
انتم اذا لبستم فتنة يشيب فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى
يتخذوها سنة فاذا غير منها شيء قيل اتى الناس منكر غيرت السنة فتشتد البلية
وتنشر فيها الذرية وتدق فيهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها
يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة فقال اليه امير المؤمنين
عليه السلام ومعه ناس من اهل بيته وخاص شيعته فمتى يكون ذلك يا رسول الله فقال
علي النبي صلى الله عليه وآله فقال عند عمل الولاة قبلي بامور عظيمة خالفوا فيها رسول
الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على حكمها وحولتها الى مواضعها
كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لفرق عني جندي حتى يأتوني وحدي
الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي واماتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله اذ لم يزل لامرئ مقام ابرهيم عليه السلام وردته الى المكان الذي وضعه فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام وردت صاع
رسول الله صلى الله عليه وآله ومده الى ما كان وامضيت قطايع كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اقطعها الناس سيئة وردت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته
وهدمت من المسجد وردت التحريب الى اهله وردت قضايا كان من قضى بخور وجور
ذراري حتى تغلب ردت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما
كان يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء ولو قد
امرت الناس ان لا يجمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فادى بعض اهل عسكر
ما تقاتل وسيفه معي انفي الاسلام واهله غيرت ستة عمر ونهى ان نصلي في شهر

رمضان

رمضان في جماعة حيث انشر في ناحية عسكري ما قيت هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة
الى النار واعظم من ذلك سهم ذوي القربى قال الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل بنا خاصة ان كنتم امنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يعني به يوم بدر فجعل الله الفرقان بيننا وبين قومنا الذين حقنهم الله بنفسه وبيته
صلى الله عليه وآله فقال ولاجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه واكرمنا
ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس فقال له رجل ان سمعت من سلمان وابي ذر والمقداد اشياء
من تفسير القرآن والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم
ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتم
تخالفونهم وتزعمون ان ذلك باطل فترى الناس يكذبون متعمدين على النبي صلى الله عليه وآله
ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل عليه السلام عليه فقال له قد سألت فافهم الجواب ان في
ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها و
حفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حي حتى قام خطيبا فقال
ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما
اتاك الحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع للاسلام لا
يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق
كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
راه وسمع منه ولقف عنه فاخذوا بقوله وقد اخبرك الله تعالى عن المنافقين بما اخبرك
ووصفهم بما وصفهم به ثم بقوا بعده صلى الله عليه وآله فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار
بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما
الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه وهو

وقد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان
القوم ركبوا من امرك ما افتضحوا به انهم ليسوا بائمة متورعين في دينهم ولا في اخوتهم وان
يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك
فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين روحه وعقله وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف
يشبه ولد الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه
فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان
اذن الله عز وجل بقبض الروح على ما صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فسكنت
فسكت وبقدر صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء
الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد الروح على صاحبها الى وقت ما يبعث فهذا ما ذكرت من امر الذكر
والنسيان فان قلب الرجل في وجوه على التحقيق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة
تامة لكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان لم يصل
على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب
فنسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل
اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك
النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه ابا ه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق
فان عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال
اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم
بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم

ويعلم ويقول انا سمعت من رسول الله ناسخ علم المسلمون انه وهم فيه فلم يقبلوه منه ولو علموا
انه كذلك لرفضوه وذلك ان سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يامر بشيء ثم ينهى عنه وهو
لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم
انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ جمع منه انه منسوخ لرفضوه واخذوا بالاخير الذي يدل
على الله ولا على رسوله ببغض الكذب خوفا لله تعالى وتعظيما لرسول الله ولم يهم بل حفظ
ما سمع على وجهه فجاء بالحق لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ
المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام ووضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم
وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام
فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به ولا ما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع
ويوجهه على غير معرفة لمعناه ولا ما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأله حتى
يسمعوا كما يسمع وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألت عنه وحفظته
فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم وعن يحيى الخضرمي
قال سمعت عليا عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم و
رأسه في حجر علي فقال لي الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله فخر وجهه
فقال لغير الدجال انا اخوف عليكم من الدجال الائمة المضلون وسفك دماء
عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم جواب مسائل الحسن عليه السلام
للحسن بن علي ابو طالب بحضرة ابيه عليهم السلام عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
عن ابي جعفر بن محمد بن علي بن الثاني عليه السلام قال قبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم
ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين عليه السلام متكئ
على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة والملابس فسلم على امير المؤمنين عليه

قوله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك
واشهد على علية بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه
القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على
موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى
بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد
الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا
والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين
عليه السلام للحسن عليه السلام يا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج عليه السلام في اثره
فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت
الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا بني هو والله من اراه الله دينه في سره وعلانيته
قال هو الخضر عليه السلام جوابه عليه السلام عن مسائل جاءت من الري وهو من اشكل ما روي

مجرى الاحتجاج بحضرة ابنه عليه السلام روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام قال ابنا امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن مستفتي
ومن يستعيد اذ قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل الارياف
فقال ما انت من رعيتي واهل الارياف ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي فقال
يا امير المؤمنين فقال لعل احدثت منذ دخلت مصرك هذا فقال لا فقال فلعلك من رجال
الحرب قال نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس فقال انا رجل عيشتي اليك معاونة
متعقلا للمسائل عن عيسى يعني ابن الاصغر فقال له ان كنت احق بهذا الامر
الخليفة بعد محمد فاجبني عما اسالك فانك ان فعلت ذلك البعثك وبعثت اليك

ثم قال يا جارية اسقني يا بني فرفع القلم اني اريد ان اسألك فتحنحت واعوذ بك من شر وسوسهم
واستعين بك عليهم فاكفيهم عاشت واتقى شيئا من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين
وقال الرسول هذا كلام الخرج فطاني معوية رتب به ويحاه وساخه فقال الحسن عليه السلام
ان الذي بعثني سلامة والمصافحة امن فقال معوية امن هو لا بعثوا اليك وعسى
ان يقتلوك ان عثمان قتل مظلوما وان الله قتلة فاسع منهم فراجعهم مثل ما كلمتهم فلا
يمنعك مكاني من جوابهم فقال الحسن سبحان الله اليس بيني وبينك والاذن فيه اليك والله
اجلهم الى ما اراد وانا لا استحيي لك من الحق ولن كانوا غلبوك على ما تريد اني لا
لك من الضعف فيا ليتها تقرد من اتها عندي اما اني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدد
من بني هاشم مع اني مع وحدتهم اوحش ما يكون من جمعهم فان اعزز وعلى فوالي اليوم و
فيما بعد اليوم فليقتلوا فاسع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكلم عمرو بن عثمان
فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من بني عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة
عثمان بن عفان وكان ابن اختهم والفاصل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله
عليه واله اثرة فبغى كرامة الله حتى سفكوا دمه عمدا وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة
وطلب الميسور بأهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام فما
ان يكون حسن وسائر بقي عبد المطلب قتلة عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان
مضرج بدمه مع ان الله ذكر تسعة عشر ما بقتلي بني اميه يعدد فكلم عمرو بن العاص محمد
الله واثنى عليه فقال اما علي بن ابي طالب فلست اتركه ان ملك سر بالمكر الصدق
والشوك في قتل عثمان وقتل عثمان في الدين مظلوما فادعي ما ليس له بحق ووقع
فيه وذكر الفتنة وشرها فقال انكم ترجون بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك
ممن يكون فيه ما لا يحل لكم ثم ارتأت يا حسن تخوفت نفسك ان ابن امير المؤمنين يجيب
عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبناه وتركت حمق في قريش وقال لعمرو

Presented by: Rana Jabir Abbas

على ايمانك وانما دعوتك لنفسك وايانا ترت لا تستقيم لي بغير حق ولا تستقيم له
فان كنت ترى انا اكرهناك في شيء وتقولنا عليك فاذكر ذلك الله ما علمت حالا وحي
فكم ولا فاعلم انك وايانا من شر خلق الله فاما انا فوالله لا تستقيم لي
انت فذاك فما بالنا نخير فيك والله ان لو قتلنا ما كان في قتلك
تخير عنه سفيان فكان اول ما انكفا به ان قال يا حسان ان لك
لفظه لا يرضاها ولنفسك لا يرضاها ولنا من قتلة عثمان وان شئت لتقتلن به ولك
عليك البينة في كتاب الله عز وجل واما قولك به ولنا ابنوك فقد يقرأ الله تعالى ذكره
وما جاولت الخلافة فتلبسني فهالا في وحدتك تلك ولا في بحبحة ميراث تركه
الوليد بن عقبة من ابي معيط نحو من كلام اصحابه وقال يا معشر بني هاشم كنتم اول من رزيت
بعثمان واجمع الناس عليه حتى قاتلتم وحرصا على الملك وقطعة الرحم واستعجالا
وسفك دماء حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخسيسة وحتالها وكان عثمان خالكم فمنعكم
كان اكرم وكان خيرا فكان نعم الشهر كان فكنتم اول من خرمه وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف
رايتم صنع الله بكم فتكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي عليه السلام
فقال يا حسن ان عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر يعرف ولا اعتذار ويلك
غيرها يا حسن فتنا لابيك انه في غمة فلسفة وابرام لهم وفيه عنهم انه تسلم ان يكون
والله طويل السيف واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وشواهد خيبر لبني هاشم مرة بعد
لبني اسد ومعوية ذلك يا حسن منك لمعوية وقد كان ابوك نصب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسمى وجلد عليه قتل من تبدو له وارتد عن دينه فعل ذلك من امور رسول الله صلى
الله عليه وآله فذكر ذلك ثم قال يا حسن لم يكن ابوك قد قرن قرنه عنه ان تقتله ان كان
عمر بن الخطاب وهب له حياته وقد قتل عثمان حتى قتله وما هو الا قدر من الله
وهم فاني تلبه لي من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول وكان الله فوق

الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ما يبكيك
يا رسول الله فقال ابكي اني اعلم انك في قلوب رجال من منافقين لا يحبونك
حتى اتولى عنك انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته
الوفاة واجتمع عليه اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم والمن والاهم
وانصر من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف
عنها غرق انشدكم بالله تعلمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قد سلموا
عليه بالولاية بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وحياته انشدكم بالله تعلمون
ان عليا اول من ترحم الشهادات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان
الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون و
كان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم ونزل القرآن وكان
في رهط لا تعلمهم تحصون عشرة بايعوا الله انهم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة
اولئك لعنوا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث اليك لتكتب له بنحي من صار بينهم خالد بن
الوليد فكنت اليه الرسول فقال هو اكل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك
يصرف الرسول اليه ويقول هو اكل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم لا تشبع
بطنه فما ملأ منها حتى مات وكذلك اليوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان
انزل حقا انك يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر وبقوده اخوك هذا القاعد
وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القائد والراكب والسائق كلهم
ابوك الراكب وانت يا ابن السابق واخوك هذا القاعد فقال انشدكم بالله هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن السفيانين في سبعة مواطن او طن حجين بن يزيد الى

المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد بن معاذ فخرج وجعل يرتجز و
اما عمر فجبن ويجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع
حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي قاعد
ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فتفل في عينه فبرأ من رمده
واعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه عنوة وطوله وانت يومئذ بمكة عدو الله و
صلى الله عليه وآله فهل تتوى بين رجل يحب الله ورسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم
اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان حايف فهو يتكلم بما ليس في القلب انشدكم
بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة في غزاة تبوك ولا
ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فانه لم يتخلف عنك في
غزوة قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت وصيي وخليفتي في اهلي وعترتي
من موسى فاخبره علي فقال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولاني
ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله ومن
علي فقد احبني انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع
ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اخذتم به كتاب الله وعترتي اهل بيتي
واسوا بينهما فقولوا امنا بما انزل الله من الكتاب واجتنبوا اهل بيتي وعترتي وما لوا من
والاهم وانصروا من عاداهم وانتم ان لا ترفعوا حتى يرد علي الحوض يوم القيمة ثم دعا
وهو على المنبر عليا فاجلسه بين يديه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عاد
عليا فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار
انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الدابة التي تخرج يوم القيمة
تزود عند كابن ذو الفقار وهو كرم الغريبة من وسط بيته انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى

Presented by: Rana Jabir Abbas

للدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع ابو سفيان فشبه واوعده وهم ان يطس
به فصرفه الله عز وجل عنه والثانية يوم العير حيث طردها ابو سفيان ليحرزها
من رسول الله صلى الله عليه وآله والثالثة يوم احد يوم قال رسول الله صلى الله عليه
الله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله و
ملائكته ورسوله والمؤمنون اجمعون والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان
بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فرجعوا ولم يقاتلوهم
خبرها هذا قول الله عز وجل اثره في سورتين في كليهما يسمي ابا سفيان واصحابه
كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة وعلى يومئذ مع رسول الله
الله عليه وآله وعلى رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي معكوفا ان يبلغ
محله وصددت انت وابوك ومشركو قريش رسول الله صلى الله عليه وآله فلعنه
لعنة ثلثة وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان
بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله
القادة والاتباع والسائقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مؤمن قال
لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا يحبب ولا يراح
والسابعة يوم التنية يوم شد على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلا تسعة
منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله الله صلى الله عليه
من سمى الله عز النبي صلى الله عليه وآله وسائقه وقائده ثم انشدكم بالله هل تعلمون
ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع فقال يا عثمان قد صارت اليك بعد تيم
اخي هل علينا من يمين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فيما بينكم فوالذي
ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد
حين بويع عثمان وقال له اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط البقيع اخر صالح

يا علا صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين
بن علي عليه السلام قبح الله شيبتك وقبح وجهك ثم تمرغ عليه وتركه فلولا التعان بن بشر اخذ
بيده ورده الى المدينة لهلك فيها فقال يا معوية هل تستطيع ان ترد علينا شيئا مما سلبتنا من
يا معوية ان ابا سفيان كان يتم ان يسلم فعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش
وغيرهم تنهاه عن الاسلام وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنته
وولاك عثمان فمرتعت مرتع المنون ثم اعظم من ذلك جرمك على الله انك قاتلت
عليا عليه السلام وقد عرفته وسوابقه وفضله وعلمك بامره واولويته منك ومن غيرك
عندك وعند الناس ولا دنية بل اوطأت الناس عشوة وارقت دما الخلق من خلق
الله بخداعك وكيدك ومويهك فعلى من لا يومن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ
الكتاب اجله صرت الى قبره وحيدا وعلى الله خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا
معوية خاصة وما امسك عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل
واما انت يا عمرو بن عثمان فلم اكن حقيقا بجعلك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل
اذ قالت النخلة استمسكي فاني ريدان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك
تكيف يشق علي ترولك واني والله ما شعرت بانك تحن ان تعاوري فيشق علي ذلك
واني لجليك في الذي قلت ان سبك ايانا نقض في حسبه او ياعده من رسول الله
صلى الله عليه وآله او يوبيه في الاسلام ان يجوب في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت
واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان لك كرة فنا تسعة عشر رجلا بقتلى شركي
بني امية بيدي فان الله ورسوله قتلهم واعمري لتقتلن من بني امية تسعة عشر الف تسعة عشر
بعدد تسعة عشر تقتل من بني امية تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل
من بني امية لا يحصى عددهم الا الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا بلغ ولد
الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثما

ببعين بيتا من شعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انا لا احسن الشعر ولا
ينبغي لي ان قوله فالعن عمرو بن العاص كل بيت لعنة فرات يا عمرو المؤثر دنياه على
على دينك اهديت الى النجاشي الحبشي وجلت اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى
عن الثانية كذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما
ما رجوت واملت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد وما انت يا ولد بن عقبة
فوالله ما اولمك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده
يوم بدر اما كيف نسبه وقد سماه الله مومنا في عشرة ايات من القرآن وسماك فاسقا
وهو قول الله عز وجل افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق
بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش
وانما انت ابن عليج من اهل مقورية اسمه ذكوان وما زعمت انا قتلنا عثمان فوالله ما
استطاع طلحة والزبير وعايشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت
ولو سالت انك من ابوك اذ ركك ذكوان فالصقك بعقبة بن ابي معيط اكنت
بذلك عندها سنا او رفعة معا اعد الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي
في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد فمرات يا وليد والله اكبر في الميلاد ومن عجب
له فكيف نسبت عليا ولو اشتغلت بنفسك لكفتك نفسك الى ان يزيد عليك
ولقد قالت لذلك امك يا بني ابوك والله الام واخبث من عقبة وما انت يا
عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاحاوبك ولا عاقل فاعاقبك وما عندك
خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سبيت عليا لاعيرته عليك لانك عندي لست
بكفو لعبد علي لعلي طالب عليه السلام فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز
لك ولابيك وامك ولاخيك ولاخيك بالمرصاد فانت ذريته ابانك الذين ذكرهم الله في
القرآن فقال عامله ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية الى قوله مرجع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واما وعيدك اياى بقتلى فهلا قتلت الذى وجدته على فراشك مع حليلتك
وقد غلبك على فرجها وشركك فى دلالها حتى ألصق بك ولدها ليس لك ولا لابيك ولو
شغلت نفسك بطلب ثارك منه كنت جديرا ولذلك حرا أتوعدنى القتل وتهددنى
به ولا أراك ان تسبنى علنا وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد
المطلب فى قتل جدك حتى اصليا بيما الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم
ونهى عمك يا مر رسول الله صلى الله عليه واله واما رجائى الخلافة فلعمر الله اذ يرجى
فان لى فيها لمقنعا وما ألت بظلراجيك ولا بخليفة ابيك لان اخاك اكثر تمرة على الله
واشد طلبا لاهل فيه دماء المسلمين وطلابا ليس له باهل يخادع الناس ويمكر بهم والله
خير الماكرين واما قولك ان علينا كان بشقة قريش فى الله ما حقر حوضا ولا افتل ظلوعا
واما انت يا معبرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت
الزانى وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدل البررة الاتقياء فطهر رجمك
ودنس الحق بالباطل والصدق بالاخاليط وذلك بما اعد الله لك من العذاب الاليم
والخزى فى الدنيا فى الاخرة ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله حتى اسقطت جنينها والقت ما فى بطنها استذلالا لامة رسول الله صلى
عليه واله ومخالفة منك لامر واتباعا لكتابه وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه
اله انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به عليك
فما تاك الشك سببت علينا انفسنا وشبهنا ام بعدا من رسول الله صلى الله عليه واله
هم شوى بلا فى الاسلام اهم حوا فى حكم لم رضية فى الدنيا ان علت بها فقد كذبت وكذبت
الناس ان عمران عليا قتل عثمان مظلوما فلعمرى لئن كان قتله ظلما لقد قتل عثمان
كان على قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت فى ذلك من شئ فما نصرته حيا ولا عصبت له
ميتا وما زالت الطائف دارك تضع البغايا وتحى امر الجاهلية وتميت الاسلام

كان فيما سنا كان واما اعتراضك فى بنى هاشم وانبتة فهما ذعاوك الى معاوية
واما قولك فى شان الامام وعمل اصحابك فى الملك الذى ملكتموه فقد ملك فرعون مصرا
اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان عليهما السلام يليان مايليان وهو ملك
يعطيه البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الحين وقال
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا
ثم قام عليه السلام فمضى ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
هم والله اثت يا معبره واصحابك هم ولا وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم على بن ابى طالب
واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت بما
قد اعد الله لك ولهم من الخزى فى الحيوة الدنيا والعذاب الاليم فى الاخرة فقال معبرة
لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما جنيتم قال فقال له الوليد بن عقبة والله ما دفنا الا كما
دفنت ولا اجترى الا عليك فقال معبرة الم اقل لكم انكم لن تنقصوا من الرجل فهل
اطعمتم فى اول امره قرة نصر قرة من الرجل اذ فصحكم والله ما قام حتى اظلم على البيت وجعت
ان اسطوبه فليس فى وكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم
بما لقى معبرة واصحابه الملكورون من الحسن بن على عليهما السلام فاتاهم فوجدهم عند معبرة
فى البيت فاتاهم ما الذى يعنى عن الحسن وذلته قالوا فعل كان ذلك فقال لهم مروان
اقلا احضر قومى ذلك فوالله لاسبنه وابين اباه واهل البيت سبا يتغنى به الاماء
والعبيد فقال معبرة والقوم لم يقتلك شئ وهم يعلمون من مروان بذو لسان وشر
فقال له مروان فارسل اليه يا معبرة فارسل معبرة الى الحسن بن على فلما جاءه الرسول
قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية منى والله لان عاد لكلام لاوقرن مسابغه بما
عليه عاره وشانه الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليه السلام فلما جاء وجد مجلس على

شعثا انفسا ملابث وظهرت فاتخذ عرها من ليناه فاتيا العنيمة حين ابنا
كلبا بالملوك مقترنا ثم ركب المغيرة بن شعبة فقال لحقت لابيك فلم يقبل
النصح ولما كراهة قطع القرابة كنت فى جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك انى
اصدق الوارد عن بلادها بنعاة قيس وحكم صيف وبحار بعلم الامور على القياس فكلم
الحسن عليه السلام فقال يا مروان اجبنا وخذ ولا وضعفا وعجزا ترجع انى ومدحت نفسى
وانا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وشحت يا نفى وانا سيد شباب اهل الجنة وانا سالح
وتنكر وبلك من يريد رفع نفسه ويمدح من يريد الاستطالة فانا لحن فاهل البيت الرجحة
ومعدن الكرامة وموضع الحيرة وكنز الايمان ورسخ الاسلام سيف الدين الصميم
تكلمك امك قبل ان اريمك بالقول يا ابن عمير تستفتى عن اسلمك فانا ابا
بالنهاب والملوك لانى اليوم الذى وليت عنه مهزوما والجحرت مذعورا فكانت
غنيمك هزيمتك وغدرك بطلحة حين عدلت به فشلك فجالت ما اغاظ جلدة
وجهك فكسر مروان راسه وبقى المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن عليه السلام فقال
اعوذ بشيعتنا من بنى قريش فانا ترك الجهالتى وانا خير الاماء وسيدة نساء وغذانا
رسول الله صلى الله عليه واله بعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القرآن وشكلات
الاحكام لنا العزة العليا والفخر والسنا وانت من قوم لم تثبت لهم فى الجاهلية
ولا فى الاسلام نصيب عبد ابو امه ولا لاخيار عند مصادمة الليوث ومحاشة
الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القادة نحمى الذمار ونفى عن اسيجنا العار
وانا ابن بحبوحات الابكار فما اثرت زعمت خبر وصى خير الانبياء كان هو يحوطك
ويحفظك اعلم وكنت للزند عليك منه اهلا لو غرك فى صدرك وبلغ الغدر فيك
هيهات لم يكن الخطل المضلين عضدا ولم تجد لولاك كنت بصفين بمنزلة عبيس وحكم
ثقيف فما كملك انك ابجرك عند المقامات وفرارك عند الملحمات ما والله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويغريهم ثم نزل فقال له معوية اما انك ياحسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك
فقال الحسن عليه السلام اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل
بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن وانما ذلك ملكا اصاب ملكا فتمتع به قليلا فكان قد انقطع عنه فاتحم لذته وبقي عليه
تبعته وكان كما قال الله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وأومى بيده
الى معوية ثم قام فانصرف وقال معوية لعمرو والله ما اردت الا ساءتي حين امرتني بما امرتني
والله ما كان يرى اهل الشام انا حدا مثلي شيء حسبه لا غيره حتى قال الحسن ما قال قال
عمرو هذا شيء لا يستطاع دفعه ولا لغيره لشهرته في الناس وايضاحه فسكت معوية
وروى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فذكر علي بن ابي طالب فقام الحسن
بن علي عليهما السلام فخطب وحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبيا الا جعل له وصيا
من اهل بيته ولم يكن نبي الا وله عدو من المجرمين وان عليا عليه السلام كان وصي رسول
صلى الله عليه وآله من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدي حرب وجدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وامك هند وامه فاطمة وجدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله
الامنا حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشنئنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فقال
معوية وقطع خطبته وروى انه لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي يرفع
عن نفسه الناس فلو امرته ان يقوم دونك مقامك على المنبر فيدركه الحصاة والنوى يسقط
فقال الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يأمره بذلك فامره فقام دون مقامه في المسجد
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا بجدة بني احد
غيري وغير اخي واما اعطاه صفقنا هذه الطاغية واشار بيده الى علا المنبر الى معوية
وهو في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر وهو وابي واخي حقن دماء المسلمين افضل
من اهراقها والله ما ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية

صلى الله عليه وآله على غضبك واعاد ما قال فيه ثلثا ثم نقض الامامة على اثني عشر عليهم السلام
ثم قال صلى الله عليه وآله ولا تنتهي بني عشر اماما ضلالة كلهم ضال اضل عشرة من بني امية
ورجلان من قريش ورد جميع الاثني عشر وما اضلوا في اعناقهم ثم شاء ما شاء رسول الله صلى
الله عليه وآله وسمى العشرة معهما فقال فقهم لنا فاذا فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة
وابنه من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واولهم مروان قال معوية لئن
كان ما قلت حقا لقد هلكت وهلك الثلثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد
هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار والتابعين بغير هم
اهل البيت وشيعتهم قال ابن جعفر فان الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله قال معوية للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قالا ابن عباس و
معوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي عليه السلام ارسل الى الذي
حتى فارسل الى عمر نام سلمه فشهد جميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله كما سمعه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل
وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم بني عبد
المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتصبرون على
امر وتثرونه والناس بني عقله وعمى ولان كان ما يقولون حقا لقد هلكت الا من
رجع عن نيتها وكفرت بربها وجحدت بنيتها الا انتم اهل البيت ومن قال بقولكم
اولئك قليل في الناس فقال ابن عباس على معوية فقال الله عز وجل وقليل من عبادي
الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب حتى يا معوية اعجب من بني اسرائيل ان السحرة لما
لقوا عون اقص ما آتت قاطبة فاستوا عوسى وصدقوه ثم سار بهم ومن اتبعهم من
بني اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون عوسى وبالتورية يقرون
له بدينه ثم مروا باصنام تعبد فقالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
وعكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم والله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادخلوا الارض المقدسة وكان من جوابهم ما قص الله عز وجل فقال موسى عليه السلام
رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين واما اتباع هذه الامة
سوء رعيتهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنازل قويته به
واصهار كثيرين بين مجد والقرابات بينهم الكثيرة والحسد ان حالفهم امامهم ويتيم يحبها
من قوم اضاعوا من حلتهم عجلا تركعوا عليه بعبدونه ويسجدون له ويزعمون
انه رب العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقى معه صاحبنا
الذى هو من بيته بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته نائس سلمان وابوذر والمقداد
والزبير فرجع الزبير وثبت هولاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتجب يا معوية
ان شاء الله سنان الايه وحدا بعد واحد قد نقض عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد ربهم وفى غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبرانا وهم على من بعدها
وكل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيته وقد بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله جيش اسامة موته فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة
فقتلوا جميعا امر ان يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده لعلمه او رأى لهم لان الخليفة
كان رأيهم لانفسهم اهدى لهم وارشد منه واختياره وما ركب لهم ما ركبوا
الا بعد بيانه ما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى عمى ولا شبهة فاما قال الربط
الاربعة الذين تظاهروا على على عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وزعموا انه قال ان الله عز وجل لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا
على الناس بشبهاتهم وكذبهم وكذبهم قال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد
ما قلت وما قال ابن عباس الحق ذلك يا معوية ومن نظر حياتك ومن حياتك على انه
حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية بعدى الطاغية تدنا
ويل لك يا معوية وللثلثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وستولك هذه السنة
لا تقول كلاما ما انت اهله ولكنى اقوله ليتمعه سواد هولاء حولى ان الناس قد اجتمعوا

على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا وقف على شهادة ان لا آله الا الله
ان محمدا رسول الله وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج
البيت فرأيتها كثيرة من طاعة الله لا تحصى ولا تعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا
والسرق والكذب والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصى الله لا تحصى ولا تعدها
الا الله تعالى واختلفوا فى سنن افتاوا فيها وصاروا وقاتل بعضهم بعضا انهم لحق
اولى بها الا فرقة تبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فمن اخذ بها عليه اهل
القبلة الذى ليس فيه اختلاف وردّ علما اختلفوا الى الله سلم ونجا به من النار ودخل
الجنة ومن وفقه الله ومن عليه واحج عليه بان نوّر قلبه بمعرفة ولاية الامر من بعده
ومعدن العلم ابن عمه فهو عند الله سعيد ورشيد وولى وقد قال رسول الله صلى الله عليه
نعم الله امرا علم حقا فقال فتم أو سكت فلم يخرج فقولنا اهل البيت ان الامر منا وان الخلافة
لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها وكذا بسنة نبيه صلى الله عليه وآله وانا لنعلم
ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره والا يحدث شئ الى يوم القيمة حتى ان الحد
الارش وعندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وبخط على عليه السلام صبيحة
يوم اتاهم فولى بذلك مناحيات يا بن هند ندعى ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابى ان ايت
اكتب القرآن فى مصحف فابعث الى ما كتبت من القرآن فاتاه فقال تعرب والله حتى قال
ان يصل اليك قال علم قال لا ان الله تعالى قال والا تعلمون شيئا العلم الذى عنى ولم يعنك
واصحابك فغضب عمر ثم قال ابو طالب يحسب ان احدا اليس عنده علم غيرك من كان اعلم
من القرآن شيئا فليأتنى فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه فيه اثر كذبه والا اركبه ثم قال والله
ضاع منه قرآن كثير بل الكتبوا والله هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته
اجتهدوا آراءكم واقضوا اما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وعوا عضيهة
فحرمهم منها الى يحتج عليهم بها المجمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا فى شئ والتقينا

حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبى صلى الله عليه
وآله فى سعة حين ترك من قومه ما لم يجد اعوانا عليهم وكذلك انا وابى فى سعة من الله
حين تركنا الامة وبايعت غيرنا وله يجد اعوانا واما هم السنن والامثال يتبع بعضها
بعضا يا ايها الناس ان كم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب رجلا جدا حين ولدته
غيرى وغير اخى من جنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابى سعيد عقيصا
قال لما صالح الحسن بن على بن ابو طالب عليهما السلام معوية بن ابى سفيان دخل عليه الناس
فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذى عملت خير لشيعتى
مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انى امامكم ومفترض الطاعة عليكم ولاحد
سيدى شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله على ما قد بلغكم ما علمتم
ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام
اذ خفى عليه وجه الحكمة فى ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم
انه ما منا احد الا ويقع فى عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذى يصلى خلفه روح
الله عيسى بن مريم عليها السلام فان الله عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه ليلا يكون
فى عنقه لاحد بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخى الحسين بن سيدة الاماء تطيل
الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم
ان الله على كل شئ قدير عن زيد بن وهب الجهنى قال لما طعن الحسن عليه السلام بالمدائن
ايسته وهو مثوجع فقلت ما ترى يا بن رسول الله فان الناس متحيرون فقال ارى والله
ان معوية خير لى من هولاء يزعمون انهم شيعتى ابتغوا قتلى وانتهبوا ثقلى واخذوا
مالى والله لئن اخذ منى معوية عهدا احقن به دمى وامن به اهلى خير لى من ان يقتلونى فيصبح اهل
بيتى واهلى والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقى حتى يدفعونى اليه سلما فوالله لئن اسالمه وانا
عزيز خير لى من ان يقتلنى وانا اسير او منّ على فيكون سنة على فى هاشم الى الخرج معوية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يزال يمن بها وعقبه على الحق منا والبيت قال قلت فترك يا ابن رسول الله شيعتك
كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع بالخلق حسبي الله واعلم بما قد اذى به والى عرقا
ان امير المومنين عليه السلام قال لي ذات يوم وقد رآني يا حسن افرح كيف بك اذا
رأيت اباك قتيلا امركيت بك اذا وقع هذا الامر بنوامنه وامير ها الرجب البلعوم الواسع
الاضطراب كالكلب لا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر تورسيتولى
على شرقها وغربها يدين له العباد ويطول ملكه يسن البدع والضلال ويميت
الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به
يذل في ملكه المومن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا وتجده
عبيد الله خولا يدين بين يدي سلطانه الحق ويظهر الباطل ويعمل بالجهل ويقتل من ناواه
على الحق ودين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا من اخر الزمان وكلب من
الدهر ويجهل من الناس يؤيده الله بملائكته وينصر انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض
حتى يدين طوعا وكرها يملا الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد
طولها لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح ويصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض
نباتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز تملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى
لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال
اتيت الحسن عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا عبيدا حشمة لشيعتك
عبيدا ما بقي معك رجل قال وما ذاك قال بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما
سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته لياليا ونهارا حتى
يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا
انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا
وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو كلمني اذ جيء الدم فرفعا بطشت فجعل من بين

امرك على نفسه قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا
رضا من ال محمد ورضا كرك ان لمحمد آله الكر رضا او رضا اهله كان له خطا اما والله
لو ان للسان مقالا يطول تصديقه وفعلا يعينه المومنون لما تخلفت رقاب ال محمد
عن قومهم وصيرت الحاكم عليهم بكاب يذل قيم لامر قوم لمجده ولا تمد دي وليه الا تباع
الا كان الخطي والمصيب عندك سواء فجزاك الله جزاك وسالك عما احدثت سؤالا
جفاء قال فقال عمر مغضبا ومشى معه الناس من اصحابه حتى اتى باب امير المومنين عليه السلام
فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين بجهره الصوت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحريض الطغام واهل المدينة فقال له الحسن عليه السلام
على مثل الحسين بن علي بن ابي صلى الله عليه وآله تشخن عن لا حكمه او تقول يا الطغام على
دينه اما اول الله ما بلك الا الطغام فلعن الله من رض الطغام فقال له امير المومنين عليه السلام
مهلا يا محمد فانك لترتكن وتريب الغضب لا ليم الحسب ولا فيك عرق من اللوم ان سمع
كلامي ولا تحملي الكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انما لهما فان في انفسهما عما لا يرى بغير الخلافة
فقال له امير المومنين عليه السلام اقرب نسبا برسول الله صلى الله عليه وآله من ان ينازعهما
امانا فارضهما يا ابن الخطاب يحقهما يرضى عنك من بعدهما قال ومارضاهما يا ابا الحسن
قال رضاهما الرجعة عن المعظية والتقية من المعصية بالتوبة فقال له عمر اترضى يا ابا الحسن
ان لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكام في الارض فقال له امير المومنين عليه السلام
انا اوقد اهل المعاصي على معاصيهم من احاط عليه الزلة والهلكة فاما من والاه رسول الله
صلى الله عليه وآله ويحل ادبه فانا لا ينتقل الى ادب غيره ابدا فارضهما يا ابن الخطاب قال فخرج
عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن بن عوف يا
ابا حفص ما صنعت فقد طالت بكما الخلوة فقال عمر وهل حجة مع ابن ابي طالب وشبك
فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس مجاعة فقال له عمر يا

Abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بناتهم ونسائهم وحشمهم فليطوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه الى جميع
انهم على دين علي وراية فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت
عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا من
قبلكم من شيعة علي واهل بيته وجبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فنكلوهم على التهمة
والظنة والشبهة حتى كاد يجيء الرجل بقط منه كلمة ضربت عنقه حتى كان
الرجل ليأتيه ذو قرابته والكفر كان يكره ويعظم ولا يتعرض له فكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على
نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلحق ثريا
الى من يثق به لاتاه في منزله فخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان يأخذ عليه الايمان
المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهرت احاديثهم الكاذبة ونشأ عليهم
الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهر
الخشوع والورع فكذبوا وتخلقوا الاحاديث ووضعوها يحظون بذلك عند الولاة والقضاة
ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك القطائع والاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم
وديانتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا
من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يدي المتمسكين والمتدينين منهم
الذين لا يستحلون الافعال مثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا
انها مفتعلة لما عرضوا عن روايتها ولم يرد بنوابها ولم يعضوا من رخائها فصار الحق في
ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن
بن علي عليه السلام ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او
طريد او شريد فكان قتل موت معوية بستين بحج الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن
وعبد الله عباس معه وقد جمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم
من حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرف واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب

اللهم صل على محمد وآل محمد

فجواب كتابه الى معوية على طريق الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك انه بلغك عني
امور ان كنت قلتها فلا رغبة لي فيها وانا ابغيرها عندك جدير اما ما رقي اليك
عني فغاية انما تراه الى الملأ من المسلمين والمقرون من الجمع كذب الساعون الواشون
ما اردت حربك ولا الخلاف عليك واعوذ بالله ان لا اخاف الله عز ذكره في ترك ذلك وما
اظن الله تبارك وتعالى راض عني تركه ولا عاذر لي بدون الاعذار اليه فيك وفي اولئك
القاسطين الملحدين حزب الظالمين اولياء الشيطان الرجيم الست قاتل حجر بن عدي اخي
كندة واصحابه الصالحين المصلين العابدين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر
ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا
من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان
بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها في صدرك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي ابلته العبادة فصفرت لونه واحلت جسمه
بعد ان آمنته واعطيته من عهود الله عز وجل ومواثيقه ما لو اعطيته الابصر فقهقه
لترلت اليك من شعف الجبال ثم قتلته جرأة على الله عز وجل واستخفافا بذلك العهد
اولست المدعي زيادا بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف وزعمت انه ابن ابيك
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر فمرقت سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله واتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق يقطع
ايدي المسلمين وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم في جذوع النخل كانك لست من هذه
الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم
على دين علي وآله فكتبت اليه اقتل كل من كان على دين علي وآله فقتلهم ومثل بهم
بامرك ودين علي وآله وابن علي الذي كان يضرب عليه اباك وهو اجلك بحجاك الذي
انت فيه ولولا ذلك لكان افضل شرفك وشرف ابيك بحشم الرجلين اللذين بنا من الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

به كان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى غير ومن وهذا يا من كل عام
احتجاجه عليه السلام بامامة على معوية وغيره وذكر طرف من مقاخراته
ومثاجراته التي جرت له مع معوية واصحابه عن موسى بن عقبة
قال لما قتل لمعوية الناس قد موا بيا بصار يم الحسين عليه السلم فلما مرته يصعد المنبر فخطب
فان فيه حصرا وفي لسانه كلاله فقال لهم معوية قطعنا ذلك بالحسن فلم نر احيى عظم في عين
الناس ومنخفضا فلم نر اليوم حتى قال الحسين عليه السلم يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت
فصعد الحسين عليه السلم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فسمع رجلا
يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلم نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول
الله صلى الله عليه وآله الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول
الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا يبطئنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا
فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وقال
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم
فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار
لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بري منكم فيلقون للسيوف
ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن
آمنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد بلغت
وعن محمد بن الشايب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليه السلم لولا تخوفي
بفاطمة فركتم تفخرون علينا فوثب الحسين عليه السلم وكان رضي الله عنه شديد القضبة

كفيلا الا ان الدعي بن الدعي قد ركن بين السلة والذلة وهيهات له ذلك حيهات
منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طهرت وجدود طابت ان نؤثر
طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة
العدد وخذلة الناصر فمن نهنهه فقر فقرة الموت وقرما ان نهنهه موجفة
وقيل انما قال اصحاب الحسين عليه السلم وقاربه وبقي في ذا وحده ليس معه احد الا
علي بن العابدين عليه السلم وايا اخر من الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين عليه السلم
الى باب الخيمة فقال ائتوني بذلك الطفل حتى اودعه فاتاه وهو الصبي يحمل بقبله وهو يقول
يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصيمهم محمد صلى الله عليه وآله قيل فاذا انتهم قد اقبل حتى
وقع في ثنية الصبي فقتلته فنزل الحسين عليه السلم عن فرسه وحفر للصبي بحنقه بسيفه
ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول شعر كفر القوم وقدما وبعدا ورغما
عن ثواب الله ربنا المتفضل قاتلوا قدما علينا وابنه حسن الخيم كريم الطرفين
حقا منهم وقالوا الجهلوا تفتك الآن جميعا بالحسين يا قوم من انا بين اثنتين
جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة
بعهود كوكب الهالطلين لا الذي كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي والتي القربى له الوالدين خيرة الله من الخلق اب
ثم امي فاطم الحوراء فضة قد خلصت مرة هي فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن القرنين فاطم الزهراء امي وابي
قاصم الكفر بيدر حنين وله في يوم احد وقعة شقت الجيش بقصد العسكرين
ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين في سبيل الله ماذا صنعت
امة السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلى القوم يوم المحتفلين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ردم الحسين عليه السلام حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من نفسه عا
على البوت وهو يقول شعر الا ابن علي الخير من آل هاشم كذاني بهذا سمحا حين فخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى ٭ ونحن سراج الله في الخلق نزهر
وفاطمة امي من بضعة احمد ٭ وفينا كتاب الله انزل صادقا
وفينا الهدى والوحي الخير اكثر ٭ ونحن امان الله للناس كلهم نطول بهذا في الانام ونفخر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولائنا ٭ بكاس رسول الله ما ليس يكدر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة
ويبغضنا يوم القيمة اخسر احتجاج فاطمة الصغرى عليها السلام عند اهل الكوفة
عن زيد بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى
عليها السلام بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى
الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
ورسوله صلى الله عليه واله وان ذبحها اولاده بشط الفرات من غير جرم جره ولا ترات نقمه
اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود
لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام المسلوب حقه المغصوب من غير سكا قتل ولا بلاء
في حرب بوبت الله وبها معشر بسلة بالسنتهم نفارقوبهم ما دفعت عنه ضيما في
حوبة ولا عدما حتى قبضه الله اليك مرضي النسيب الفريبة معروف المناقب مشهور
المذاهب لم تأخذه في الله لومة لائم ولا رادع عادل هديته يا رب الاسلام صغيرا
حدث سنه كبيرا واوزر نا صلواتك صلوات الله عليه واله حتى قبضه اليك
زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته و
هديته الصراط المستقيم اما بعد هل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء انا اهل
بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عرفة
علمه وعاء فهمه وحكمته ولسان حجته فبعدا لمقر وسحقا لكم فلقد خاب السعي وتبرت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اي كبد لرسول الله فريتم واي عهد نكثتم
وبيعة لعلي فرطتم او لدم سفكتموه لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان لم تطر السماء دما ولعذاب
الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستفزكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى

jabir.abbas@yahoo.com

بلبيه عن كثير من خلقه تفضلا فكذبتمونا وبايعتم قتلنا خلافا واموالنا هنيا كانا اوكما
ترك اوكابلكما فلتجدن نبأه بعد حين ولتعرفن من بقطوس دمائنا اهل البيت لقد عجلتم
بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجوا منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا ترقأ دموعكم
الى الجذ عا اصبتم من دمائنا وفالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصاب الجليل و
الرزايا العظيمة في كتاب الله تعالى قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم و
لا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور دونكم فاختطرفوا الملغة والعقاب فكان قد نزلت
بكم وتواترت من السماء نقمات فيخسفكم بما كسبتم وتدعى بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب
الاليم يوم القيمة بما ظلمتم فالا لعنة الله على الظالمين ويلا لكم اتدرون اية يد طاعنا منكم
او اية نفس نزعت الى قتالنا او اية رجل مشيت الينا تبابا لكم سعيتم لحادنا بنات قلوبكم
وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم فجعل
على بصركم غشاوة وانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة كم تراث لرسول الله صلى الله عليه واله قبلكم وذحول
لم تدركوا منه عذرتم باخيه علي بن ابي طالب عليه السلام وبنيه وعترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخرتم بذلك مفتخر
فقال نحن قتلنا عليا وابن علي بسيوف هندية ورماح وسينا انهم سبوا تلك
ونظنهم فاتي تطلح تضل الفاعل لكنك والله لا بلبت ان افخرت بفتل قوم زكاهم الله
وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقمع كما اقمع ابوك وانما الكحل ارمامد مت بداه حسبك انما
ويلا لكم على ما فضلنا الله به فماذا بنا ان جالش هر بحزنا وبحرك شاج لا يرادي الدعا
مصاب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور فقال فارتفعت الاصوات بالبكاء فقالوا ياحبذا يا بنت الطيبين هذا حوقت قلوبنا وانتهجت بحزننا
واخرجت لجوافنا فسكتت عليها وعليهما السلام خطبة زينب بنت علي بن ابي طالب عليها
السلام بحضرة اهل الكوفة في ذلك اليوم تقريعا وتانيبا على حذلهم بن لبر الاسكوفال المالكي علي بن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

يخفى عليه فوت ثاركما ان ذلك لمرصاد تراثكم تقول شعر
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ٭ ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهلبيتي وبالاذكر منكم
منهم اساري ومنهم ضرجوا دما ٭ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
او لا حشى عليكم ان تحل بكم ٭ مثل العذاب الذي اوعدي به الامم ثم ولت عنهم فالتفت الى الناس فقالت
ترك الناس حجازي فسددوا اليهم ٭ اسهم فالتفت الى نسوتها الجانبي يبكي وقد
احصلت لحيته بالبكاء ودموعه تجري على لحيته كاللؤلؤ وهو يقول بابي واني كهولهم خير الكهول
وشبابهم خير الشباب وشبلهم شبل الكرام وفضلهم فضل عظيم ثم انشد شعر
كهولهم خير الكهول وشبلهم ٭ اذا عد شبل لا يزول ولا يجري فقال علي بن الحسين عليه
ياعمة اسكتي فقد بقي من المال ما يضيق عن اعتبارك واسبابك الله علة غير معللة غير مشبهة
ان البكاء والحزن لا يردان من قد اباده الدهر ومكنت ثم نزل عليه السلام وضرب
مضاطه وارسل بناته وجعل الفساط احتجاج علي بن الحسين عليه السلام على اهل
الكوفة حين خرج من الفساط وقومها ايام على عادتهم وكثيفهم
قال حذلم بن بشير خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا
فسكتوا وهو قائم بحذائه واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله ثم قال ايها
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من
غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس نشدتكم الله هل تعلمون انكم
كتبتم الي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه
وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم بايه عين تنظرون
الى رسول الله صلى الله عليه واله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم
من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء وبدعو بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال علي بن الحسين عليه السلام رحمك الله اما قبل فاسمع وحفظ وصيتي انك ان تولني ورسوله وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين في ولائك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لتأخذ بذلك وترثنا من ظلمك وظلمنا فقال علي بن الحسين عليه السلام ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهواتكم افكلما اريدون ان نأتي اليكم كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا هيهات ذر الصابر فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وكل ابي وشجني شؤلها ذقي ومرارتي من حناجري وحلقي بغصصه تجري في فراش صدري وسليلي لا اكلموا لنا ولا عليا ثم قال عليه السلام لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خير ابن حين فلا تفرحوا اهل الكوفة بالتي اصاب حسينا كان ذلك اعظم قيل بسط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي زاغ وتمادى فلا يجاحف عليه السلام بالشام على بعض اهلها حين قدم به وبمن معه على يزيد لعنه الله عن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حين اتي يسبايا اهل محمد صلى الله عليه وآله فاجتمعوا على باب المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي الحسين عليه السلام فنظر اليهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليه السلام اقد انتصت لك صحيفة من نطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فما نصت لي كما انصت لك فقال له هيا فقال عليه السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم فقال له علي عليه السلام اما قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال لنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة حم سر اسبل حما خاصة دون المسلمين فقال لا فهل اما قرأت هذه الآية

الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال علي عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال علي عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال الشامي بلى فقال له علي عليه السلام فنحن ذو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حما خاصا دون المسلمين فقال لا فقال علي بن الحسين عليه السلام اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتلة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فقد قرأت القرآن مذ زمان فما شعرت بهذا قبل اليوم ايتاجح زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام حيزرات يزيد لعنه الله يضرب ثنايا الحسين عليه السلام المخضرة روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس انه لما ادخل علي بن الحسين ومن معه على يزيد لعنه الله وبيده قضيب وكان ثناياه مخضرة كانت فيه وهو يقول شعرا ليت اشياخي ببدر شهدا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها ثم اقتص مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون اظننت يا يزيد انك حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا ان بذلك علينا لهوانا وعليك منه

كرامة ولنساءنا وان ذلك لعظيم خطرك وجلالة قدرك فشمخ بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك مستتبة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعالك واني ترجى ممن لفظ فوك اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه الرسول عليه السلام اشد العرب جحودا وانكرهم رسولا واظهرهم له عداوة واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة طلاع الكفر وبصبص بجرته في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنانا ولحنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتلة ولتهنه وسيوفنا غير تحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا ابي عبد الله عليه السلام وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يكدمها بالمحجن قد التمع السرور بوجهك لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن سيوب العرب وثمر آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك فصرخت بدمائك ولعمري لقد ناديت بمشهد فليدعون وشيكا شهدهم ولتودن يمينك كانت شلت بك عن مرفقها وجئت

وانك لم تحملك وايانا لزيادتك حين تصير الى سخط الله وبخاصمك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واسال غضبك على من سفك دماءنا وتنقص دمائنا وقتل حماتنا وانتهك عنا سدولنا ففعلت فعلتك وما فريت الا جلدك وما حززت الا لحمك وسترد على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دمائه عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم واخذهم من اعدائهم فلا يستفزك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرجين بما اتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وبمحمد وبرسول الله خصيما وبجبريل ظهيرا وسيعلم من تولاك ومكنك من رقاب المسلمين اذ بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا وما استعجالي منك وقد رأى ولا استطالتي توبيخك لنعماك الوخيمة وتقريعك بفعالك الذميمة ثورة الاسد الخادر اذ نهش وهو فريسته فشد هصورا على اقرانه بأزله ضرغام في خفرات حجلته يطأ صماخه باظفاره ويطحم بانيابه فمن قرنك في الشجاعة ومن ساموك في الحماية ايها عتل جاف جاف لئيم اكول شروب قتول لاخيه قاعد لامه زار لربه كمن هو في المهد صبي رضيع فلك الويل ولشيعتك من قوة الاحداث نهاز ولمن جرت يداك بغضه وشنآنه ارتطام في لجة بحر لا يدرك قعره تلاطمه الاعاصير من فوقه والغوارب من تحته سد عليك مذاهب الارض فلا مساغ الا في بطن الهاوية فتبا لك وسحقا فكم ترتع بعد مرتعك ومرتبع بعد مرتبعك ومصرعك على جادة الخزي والسلام على من اتبع الهدى وما لمن ملك سومك الخسف والنار تلظى ورويدك اعدد واقصد وزد فلعمري ليأخذن ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول واليه الملجأ والمؤمل فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا ترمد امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تحوز ذكرنا ولا يحضر عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الظالم العادي والبعد كل البعد لما قدمت يداه والسحق كل السحق لما اجترمه فلا يرحض عنه غير صلاته ولا يغسل منه الا فيح جمرته ولا يجد له وبال غصته ولا يتلظى عليه غير لظاه خالدا فيها مخلدا ما اطبقت جفونه وعلى الارض رنينه هيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت ونفوس اطمأنت يوم النقيضة وانفت ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام بمجال تقصر الخطى عن ادراكه ومداس تعثر السبل عن اتباعه ومشهد تكل الالسن عن بلوغه ومسعى تنحط النجوم دونه ايها المتمكن في زهوة الدنيا المتربص بنا الدوائر اجلبت بخيلك ورجلك وقعدت بك مكايدك ونبت بك مذاهبك واستفحلك خطلك وتلك بيعتك التي لمتها بلواك وعجمتك عيدانك وحدتك كهاتك ورشحتك لحابك فجاشت مراجل نخوتك فطفحت شطرا من غلك وسورة من حردك اقصرت بك الاماني فاقتعدت غارب الهوينا وانقطع بك دون بلوغ غايتها فحططت عن صهوات العز ركائبك وخطئ بك عن مرامي الظفر سهامك فأصبحت مقطوع الظهر داميا موهونا قد اخذت منك بكظم الغيظ مأخذها وحالت دون انتعاشك الوهدة وحسر عن ساقك الكبوة واقعى فيك الكرب واستراح منك القرن فلا حس ولا نفس وصار احد اعمالك عليك وبالا وقلدك عارها موبقا وشنارها مؤبدا ملحقا وشنارها موبقا وشنارها مؤبدا ملحقا وشنارها موبقا وشنارها مؤبدا ملحقا وشن

Presented by: Rana Jabir Abbas

والتزوج بنسائه الخلائف وجميل الاناة به رحيم ودود فقال يزيد يحيا بها
يا صبحة تحمد من صولح ما اهون الموت على النوائح ثم امر برقية فسئل ان فاطمة بنت
الحسين عليه السلام كانت وضيئة الوجه وكانت جالسة بين النساء فقام الى يزيد بعضهم
فقال رجل من اهل الشام احر فقال يا يزيد هب لي هذه الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلام
فاخذت ثيابا عمتها زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت زينب للشامي
كذبت والله ولامت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال ان ذلك لي ولو شئت
ان افعل لفعلت قالت زينب كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا
وتدين بغير ديننا فقال يزيد انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين
ابي ودين اخي اهتديت انت ان كنت مسلما قال يزيد كذبت يا عدوة الله فقالت زينب
انت امير تشتم ظلما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا فكف فعاد الشامي فقال يا امير
لي هذه الجارية فقال يزيد اعرب وهب الله لك خمسمائة اضيا احتجاج علي بن
الحسين زين العابدين عليه السلام على يزيد لعنه الله لما دخل عليه ودوت فقالت
الزواة وعدوهم انه لما دخل علي بن الحسين عليه السلام ممن حمل الى الشام سبايا
من اولاد الحسين بن علي عليهما السلام واهاليهم على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي
قتل اباك قال عليه السلام قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكهنا به قال علي عليه السلام
على من قتل ابي لعنة الله اتمرأني لعنت الله عز وجل قال يزيد اصعد المنبر فاعلم الناس حجتك
وما رزقك الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين عليه السلام ما اعز فرعي بمارد فصعقك
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد
المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلا فحاز سدرة المنتهى فكان من ربه
قاب قوسين او ادنى فمضغ اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يوخذ من معه فقال

للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين عليه السلام على المنبر فلما ان قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين عليه السلام ثم
التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابي ام ابوك قال بل ابوك فانزل فمنزل فاخذ ناحية
باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف بسيت
يا بن رسول الله قال اسبينا بينكم مثل ما سبيتم يزيد حون اثامهم ويستحيون نساءهم وفي
ذلكم بلاء عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا علي بن الحسين عليه السلام فقال ايعلي
انصارع ابني خالد قال عليه السلام وما تصنع بمصارعهم اباه اعطى بركيا واعطه
بركيا فليقتل اقواما اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية اكلتك
اشهد انك ابن ابي طالب عليه السلام ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام يا يزيد لا يغني
انك تريد قتلي فاذكرت لابنة ابي فوجه مع هولاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يزيد لعنه الله لا يولد بين غيرك لعن الله بن رجاء فوالله ما اثر
بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة
احتجاجه عليه السلام في اشياء شتى من علوم الدين وذكر طرف من مواعظه البليغة
جاء رجل من اهل البصرة الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن جعلت علي بن ابي طالب
قتل المومنين فهملت عينا علي بن الحسين عليه السلام دموعا حتى ملات كفه منها ثم نثرها
بها على لحيته ثم قال يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علي مومنا ولا قتل مسلما وما اسلم
القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا اعوانا اظهروا ما اضمروه
وقد حملت صاحبة الجدب والمستحفظون من آل محمد اصحاب الجمل واصحاب صفين
واصحاب نهروان لعنوا على لسان النبي الامي قد خاب من افترى فقال شيخ من اهل
الكوفة يا علي بن الحسين عليه السلام ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علي بن الحسين
عليه السلام اما قرات كتاب الله في الحمد اخاهم هودا انهم شاهم انجا الله عز وجل هودا والذين

jabir.abbas@yahoo.com

معه واهلك عادا بالريح العقيم وبالاستيصال المقدر وذكر ان علي بن الحسين عليه السلام
كان يذكر حال الذين مسخهم الله قردة من بني اسرائيل بكفرهم فلما بلغ آخرها قال ان الله تعالى
مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى من عصى الله عز وجل بكون حال من قتل ولد
رسول الله وهتك حرمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة
اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا بن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث
فقال لنا بعض الشباب فان كان قتل الحسين عليه السلام باطلا فهو اعظم من صلب اللصوص
الثلثة اذا كان يغضب على قاتله كما غضب علي صنادي السمك قال علي بن الحسين عليه السلام
قول هولاء الشباب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر بالله وعبد الاوثان
من اشباههم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس هو واولياء الجهلاء فما باله اهلك هولاء
الذين قصر اعن ابليس في عمل الموبقات وانما اهلك ابليس مع ابائه عن الكشف المحرمات الا كان شيا
عز وجل حكيما في تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هولاء الصادون في الثبت
وهولاء القاتلون للحسين عليه السلام بفعل الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب الحكمة
لا يسال عما يفعل وهم يسالون وقال الباقر عليه السلام لما حدث علي بن الحسين
هذا الحديث قال له بعض من يجالسه يا بن رسول الله كيف يعاب الله ويوبخ هولاء الامم
على ما ياتي انها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ان القرآن
نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل كل لسان بلغتهم يقول الرجل لقبيلة قد اغار قومه على
بلدة تقاتلوا من فيه اغزو على بلدكما وتعلم كذا ويقول العرب نحن فعلنا بني فلان ونحن سبينا
ان فلانا ونحن خربنا بلد كذا لا يريد بانهم باشروا ذلك ولكن يريد هولاء بالعمل الولاء لهم
بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم
وتوبيخ العدل على مولاه للموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان مولاه الاولين
ابصار راضون عما فعل اسلافهم مقرون بان ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اي رضيتم بفعلهم

وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقال
جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين قال له ما يقول الناس فيها قال يقولون
بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت الشريح موضع اكرم منه بمكة قال فما هو
انما عنى الرجال قال وابن ذلك في كتاب الله عز وجل فقال او ما تسمع الى قوله تعالى
وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال واسال
القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فاين القرية والرجال والعير قال وتلا هذه
اياة في هذا المعنى قال وجلت فداك فمن هم قال اولئك اصحاب الجمل الذين لا يتوبون
فيها الى يوم القيامة ولا يائسون من الزيغ وروى ان زين العابدين عليه السلام مر بالحسين
وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال اسكت اسالك عن الحال التي انت عليها مقيم ام رضيها
لنفسك فما ينجيك ومن الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول
والانتقال عن الحال التي انت عليها الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال لئن
قلت ذلك بلا حقيقة قال افترجو بنيا بعد محمد صلى الله عليه وآله فيكون لك سابقة
قال لا قال افترجو دار غير الدار التي انت فيها تعمل فيها فعملا قال لا قال اول احد
يسكنك عقل رضي لنفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال
الى حال ترضاها على حقيقة ولا رجوت بنيا بعد محمد صلى الله عليه وآله ولا دارا غير الدار التي
انت فيها فتعمل فيها فاوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه قل لفلان اوشك فراقك
اياها فتزود لها فقال يا رسول الله وما زادي فيها قال عليه السلام
البصري من هذا قالوا علي بن الحسين قال اهل بيت علم فما رايت الحسن البصري بعد ذلك
يعظ الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من
قال لما تاب الله على آدم وانعم عليه ولم يكن شيء مما خلق وخلقت الا في الارض وذلك
ما تاب الله عليه قال وكان آدم يعظم البيت ومحله من حرمه البيت فكان اذا اراد ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حوا خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحوم عشيها فى الحل ثم يغتسلان اغتسالا من الحرم
ثم يرجع الى البيت فيطوف طواف الزيارة من حوا عشرون ذكرا وعشرون انثى فولدت له فى كل بطن
ذكرا وانثى فحمل بطن وولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت فى البطن
الثانى قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا فى الجملة بنات آدم قال فلما ادركوا خاف عليهم ابوهم
الفتنة فدعا بهم اليه فقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما قال فابيل
ما رضى بهذا انتكحنى اخت هابيل التى هى توءمة وتنكح هابيل اختى الجميلة قال فانا اوقع بينكما
فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد
منكما التى يخرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقرعا فخرج سهم هابيل على لوزا
اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل قال فزجرهما على ما خرج لهما
من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشى فاولاد سماعة
نعم فقال له القرشى فهذا فضل المجوس اليوم قال فقال على بن الحسين عليه السلام المجوس
انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له على بن الحسين عليه السلام انكر هذا انما هى شرايع
جرت الى يوم القيامة ومن خلق من زوجة آدم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة من شرايعهم
ثم انزل الله بعد ذلك التحريم فاتى عباد البصرى على بن الحسين عليه السلام وطرح سبحته
فقال له يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج وليونته وان الله عز وجل
يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله
فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر المومنين فقال على بن الحسين عليه السلام اذا رايتنا هكذا
الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج وشئل عليه السلام عن النبيذ فقال
وحرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دعوا بشهادتهم شهادتهم اولى ان يقبل من الذين
جرت بشهادتهم شهادتهم عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رجل
لعلى بن الحسين عليه السلام ان فلانا يسبك قال انك ضال مبتدع فقال له على بن الحسين عليه السلام

ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا ادبت حتى تبلغنى عن اخ
اجله ان الموت يعمنا والبعث محشرنا والقيمة موعدنا والله يحكم بيننا ايا كم والغيبة فانها
ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد عليه الا كذا وانا انما يطلبا
بقدر ما فيه وشئل عليه السلام عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال عليه السلام لكل واحد
منهما آفات فاذا سلما ان الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذاك
يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبيا والاوصيا بالسكوت انما بعثهم
بالكلام ولها استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت ولا نجت
النار بالسكوت ولا بالسكوت سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كان لا
القرم بالشمس انك تقرن فضل السكوت بالكلام وليست تصف فضل الكلام بالسكوت
وروى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال لما قتل الحسين بن على عليه السلام
ارسل محمد بن الحنفية الى على بن الحسين عليه السلام فلما به ثم قال يا بن اخ قد علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلى بن ابى
طالب ثم للحسن ثم للحسين وقد قتل ابوك ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك ومن بقى
منى وقد حبتنى احق بها منك فى حداثتك فلا تنازعنى الوصية والامامة ولا تحاقنى
فقال له على بن الحسين عليه السلام اتتقى الله ولا تدع ما ليس لك بحق انى اعظك
ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابى صلوات الله عليه اوصى الى قبل ان توجه الى
العراق وعهد الى فى ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى
الله عليه وآله عندى فلا تعرض لهذا فانى اخاف عليك بنقض العهد وتشتت الحال
الله تبارك وتعالى آبى ان يجعل الوصية والامامة الا فى عقب الحسين فان ادعيت
ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى تحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام
وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال على بن

jabir.abbas@yahoo.com

الحسين عليه السلام ابدا فانهل الى الله وانسله ان ينطق الحجر لك ثم انسله فانهل محمد الله
وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال على بن الحسين عليه السلام اما انك لو كنت وصيا
واما ما الاحابك فقال لمحمد فادع انت يا بن اخ فدعا الله على بن الحسين عليه السلام ثم
قال السائل بالذى جعل فيك ميثاق الانبيا وميثاق الاوصيا وميثاق الناس اجمعين
لما اخبرتنا بلسان عربى مبين من الوصى والامام بعد الحسين بن على فتحرك الحجر حتى كاد ان يزيل
عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربى مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة لعلى بن
الحسين بن على بن ابى طالب ابن فاطمة بنت رسول الله فاقبل محمد وهو يقول لعلى بن الحسين عليه
عن ثابت البنانى قال كنت حاجا وجماعة عبادا بالبصرة مثل ايوب السختيانى ويونس
وحبيبة العارم وحبيب الفارسى ومالك بن دينار فلما دخلنا مكة ترايينا الله اضيقا وقد
اشتد بنا العطش فلقلة الغيث فخرج الينا اهل مكة والحجاج يسألونا ان نستسقى
لهم فاتينا الكعبة وتعلقنا باستارها فرأينا الله خاضعين متضرعين بها متعلقا الا اجابة فيما
نحن كذلك اذ الحجر يضئ فاذا بركوته الخراز وافلقته اشد بياضا من القطاط بالكعبة اشد
ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البنانى ويا ايوب السختيانى ويا صالح المرى
ويا حبيبة العارم ويا حبيب الفارسى ويا سعد ويا عمرو يا صالح الاعمى يا راعية ويا سعد الراعى
حمزة بن سهلان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى
علينا الدها وعليه الاجابة فقال ابعد واعن لكعبه فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه فقر
الى الكعبة فجاء وقد اضعفه البرد فى وجوده ستة نفر يختلف على الاستظهار الغيث قال
فاستتم الكلام حتى انهاهم الغيث كافواه القرب فقلت لابن علك انت يجاب قال ولم يجبنى
لم يستر بى فلما استرانى جلس يحدثنى فسألته عن حاجتى فرأى عنا وانا بعيد
من قرب الرب فلم تعنه معرفة الرب هذا شقى ما ضيع الطاعة ما سأله
فى طاعة الله وما ذا الذى ما يسع العبد بعز العنى والفقر كل الفقر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

قلت يا امام مكة من هذا الفتى الطاهر على بن الحسين بن ابى طالب وعن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده على بن الحسين عليه السلام قال هو يحيى ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين على الخلق اجمعين
وسادة المومنين وقادة الغر المحجلين وهو مولى المومنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السما ونحن الذين بنا مسك السما ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك ان تميد بنا
وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما فى الارض منا لساخت بما فيها قال
والمحلول الارض من حجة الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا يخلو الارض
من حجة الله ولولا ذلك لم يعبد الله وعن ابى حمزة الثمالى عن ابى خالد الكابلى قال فاطلت على سجدتى
زين العابدين ثم قلت له يا بن رسول الله اخبرنا الذين فرض الله طاعتهم وموتهم واوجب
الاقتدا بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى يا ابا خالد ان اولى الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس وفرض
عليهم طاعتهم امير المومنين على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن ابى طالب ثم انى
ثم يكن فقلت له يا سيدى دعوى لنا من امير المومنين انه قال لا تخلو الارض من حجة الله على عباده
والامام بعد فقال ابنه محمد وسميه الذى نبى بالقرية بالقرية بقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعد ومن بعد
واسمه اسما الصادق فقلت له يا سيدى كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال
حدثنى ابى عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذى اسمه جعفر يدعى الامامة اجترا على الله وكذب على الله
عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدعى لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذى
كشف ستر الله عند غيبة ولى الله ثم بكا على بن الحسين بكا شديدا ثم قال كانى بجعفر الكذاب وقد حمل
طاغية زمانه على قتل ولى الله والهارب فى حفظ الله والموكل بحرم الله جهلا منه بولاده وحرصا
على قتله ان ظفر به طمعا فى ميراث اخيه حتى يأخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت يا بن رسول الله
وان ذلك لكائن فقال اى وربى انه لفى ذلك المكتوب عندنا فى الصحيفة التى فيها ذكر المحن التى تحدث

Presented by: Rana Jabir Abbas

علينا بعد رسول الله ص قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد
الغيبة يا ولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله ص والائمة بعدي يا باغا الدار اهل
غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعز ذكره اعطاهم
من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في
ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا و
شيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا قال ابو خالد فاستطار الفرح من اعظم الفرح و تلا ما
المتقدم ذكره عن علي بن الحسين عليهما السلام في تفسير قوله ولكم في القصاص حيوة يا اولي
الالباب ولكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك
عن القتل الذي كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا القاتل الذي اراد ان يقتل وحيوة
لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجترئون على القتل فحاقن القصاص
بما اوجب الله الالباب الى العفو للعلم تسفكون ثم قال اعباد الله هذا قصاص فلكم لعلكم تتقون
في الدنيا وتقتصون به وحده اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على قاتله
مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله ص قال اعظم من هذا القتل
ان يقتله قتلا لا يتخير ولا يحيى بعده ابدا قالوا وما هو قال ان يضله عن نبوة محمد ص
ومن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليه وليملك به غير سبيل الله ويغويه بما يأتي
طريقا على علي عليه السلم والقول بامامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله ولا يأتيا
بما عطائه واجب بتعظيم هذا هو القتل الذي هو تجلبه المقتول في نار جهنم خالدا
مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك المقتول في نار جهنم وقال ابو محمد الحسن العسكري
ان رجلا جاء الى علي بن الحسين ع رجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب
عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب

الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليه السلم للذي جاء الذي
هو اولى الحق المستحق للقصاص ان كنت تذكر هذا الرجل عليك فصله واهب له هذه الجناية و
اعفر له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله علي حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو له عن قتل
والدي قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد بحقه على ان اصالحه على الدية صالحه
وعفوت عنه قال علي بن الحسين عليه السلم فاذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله
لقتلتي توحيد الله ونبوة رسول الله صلى الله عليه واله وامامة علي والائمة عليهم السلم
فقال علي بن الحسين عليه السلم فهذا لا يغفر لي ايسك لي والله هذا يتوب ما اهل
الارض كلهم من الاولين والاخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلم ان يخلوا الله
لا يعذبهم ثم تمام الخبر عن محمد بن علي الباقر عليه السلم قال دخل محمد بن مسلم الزهري
الزهري على علي بن الحسين عليه السلم وهو مكتئب حزين فقال زين العابدين عليه السلم
ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من حبه سلطاننا
بغيي والطامعين في ومن اراجو ومن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين
عليه السلم احفظ عليك لسانك يسلم بك ابراجوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اتراجس
اليهم بما يريدون من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام مهمات مهمات يا بني
ان تجب من نفسك بذلك وايايا ان تتكلم بما سبق الى القلوب انكاره وان
كان عندك اعتذاره فليس كل من سمع منك كلاما يمكنك ان توتيه عذرا
عذرا قره لا يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه
قره لا يا زهري اما علمت ان جميع المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فجميع
منك بمنزلة الولد وبجميع صغيرهم منك بمنزلة ولدك وبجميع ذوي سنهم منزلة
اي هولا يحب ان تظلم واي هولا يحب ان يدعو عليه واي هولا يحب ان تهتك
ستره وان عرض لك الليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان

jabir.abbas@yahoo.com

اكبر منك فضلا قد سبقك بالايمان والعمل الصالح فهو خير منك وان كان اصغر منك فقد سبقته
بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان يزيك فقل انا على يقين من ربي وفي شك من امري فما
ادرك ما يقيني بكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك فقل هذا فضل
احفظه وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فاتب اذا فعلت
ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من ترحيم
ولم تأسف على ما يكون من تخطيهم واعلم ان اكرم الناس من كان خيره على نفسه فانصاف
عليهم مستغنيا ومتعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا واركان اليهم حاجا
فانما الدنيا يعتقبون الاموال فمن لم يرزأهم فيما يعتقبونه كرم عليهم ومن لم يرزأهم فيها
وتكفهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم وبالاسناد المقدم ذكره عن الرضا عليه السلم
انه قال قال علي بن الحسين عليه السلم اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في
وتخاضع من رغبة فزويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها
لقلته ودناءته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان
تمكن من حرام لقحه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فزويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق
مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان اكثر ويجل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها
محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فزويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر
من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه
بعقله بجهده فاذا وجدتم عقله متينا فزويدا لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه يكون على
عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان
في الناس من خسر الدنيا والاخرة بتركه الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل
من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا
قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط عشواء يقود

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فدخل المسجد الحرام متكئا على سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد
فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق
قال نعم قال اذهب اليه فقل يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون حتى
ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلم يحشر الناس على شاقوصة النقي
فيها انهار تنفجر يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به
فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الشرب والاكل يومئذ فقال له ابو جعفر
عليه السلم فهم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله فسكت هشام لا يرجع كلاما وروي ان نافع الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين عليهما
السلم فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلم في
عرض كلامه قاتلك الله ما اجرأك على الله استحللت فرأى امير المؤمنين عليه السلم وقد سفكتم دما بالامس
بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى يتصدر فيقولون لك انه حكم في دين الله فقال الحمد لله قد
حكم الله تعالى في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ويحكم رسول الله صلى الله عليه وآله معاذ
في قتل رجل حكم فيه بما امضاه الله تعالى وما علمنا ان امير المؤمنين عليه السلم انما امر الحكمين
ان يحكما بالقرآن ولا يعتديا وشرط رد ما خالف القرآن من احكام الرجال وقال لهما
له حكمت كتاب الله فان تعمدا لمفارقة تنزيل من امركما بالقرآن واشترط رد ما خالفه
لولا ان كتابهم قد بعثهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله كلام لم نر سمعنا قط
ولا خطر على بال وهو الحق ان شاء الله عن ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود
ما يقولون في الحسن والحسين قلت يكرون عليهما انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله وكذلك
نجزي المحسنين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم واحتججنا عليهم بقوله فلما قالوا ندع ابنا ابنا ولينا

jabir.abbas@yahoo.com

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يأت الا بالحسن والحسين
ولكن لا يكون من الضلال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لا عطيتكم كما اعطيتكم
الله تسألني يا سول الله لا يردها الا كاذب قلت جعلت فداك وان قال فاجبت قول الله
تعالى عز وجل عليكم امهاتكم وبناتكم الى قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
أفتسلم يا ابا الجارود هل يحل لرسول الله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا
لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما خرج من عليه الا للصلب عن ابو حمزة الثمالي عن ابي
الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان
معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس
فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكاثف عليه الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين
قال فأذهب اليه فاسأله عن مسائل لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه
لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس واشرف على ابي جعفر عليه السلام وقال يا محمد بن
علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسأل
اسألك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلام
راسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال اجيبك
بقولك ام بقولي قال لا بل تجيبني بقولين قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون من الذي سأل محمدا وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة فملا ابو جعفر عليه السلم
هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا كان من الآيات التي اراها محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسري به الى بيت
المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلم فاذن
واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما

انصرفت قال الله عز وجل سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة
يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على ما اشهدكم وما كنتم تعبدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا
فقال صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض
اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلم خبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب
الخلائق فقال انهم عن الاكل مشغولون فقال ابو جعفر عليه السلم اي حينئذ اشغل اهل
النار قال ما هم مثل اهل النار فقال الله عز وجل وناد اصحاب النار اصحاب الجنة
ان افيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله ما شغلهم اذ دعوا الى الطعام فاطعموا الزقوم
ودعوا بالشراب فشربوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله ونقيت مسألة واحدة وبقي
وما هي قال فاخبرني متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم التفت الى هشام بن عبد الملك فقال
ما صنعت قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس بان رسول الله حقا
وعن ابان بن تغلب قال دخل طاووس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي
جعفر عليه السلم يطوف أمامه وهو شاب حدث فقال طاووس لصاحبه ان هذا
الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس والناس حوله فقال طاووس لصاحبه
نذهب الى ابي جعفر عليه السلم فنسأله عن مسألة لا ادري عنده شيء فيها فنسأله عليه فقال
له طاووس يا ابا جعفر هل يعلم امرأة في يوم مائة ثلث الناس فقال يا عبد الرحمن لم تر
ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحواء يبولان
فقال يا بني هابيل ادرك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلم هل تدري
ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس بين طلوع الفجر الى ان تقوم الساعة وروي
ان عمر بن حميد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلم لامتحانه بالسؤال عنه فقال له يا محمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فذلك ما معنى قوله تعالى ألم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما
ما هذا الرتق والفتق قال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت
الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع ولم
يجدا عترضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله قال لا ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه
يا عرو ومن ظن ان الله يغير شيئا فقد كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال قال الحسن البصري أتيت
عليه السلام فقلت جئتك لاسالك عن شيء من كتاب الله فقال لا ابو جعفر عليه السلام
الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام هل البصرة
احد غيرك قال لا فكان جميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام
سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما ادري اكنت انت
ام كذبت عليك قال ما هو قال بلغني انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امرهم
قال فمكث الحسن فقال ارايت من قال الله فبكاباك امرتم هل عليه خوف بعد هذا
القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام اني اعرض عليك اية وانهى اليك
خطابا ولا احسبك الا وقد قرأته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت
واهلكت فقال له وما هو فقال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين ايا حسن المعنى ان
الناس تمطل هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فما تقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل
مكة وهل يذهب امنهم فهي مكونوا امنين يا هشام ضرب الله الامثال في القرآن نحن القرى
التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن قدر علينا حيث امرنا ان ياتوا فقال و
جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتنا من شيعتنا القرى
قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا

abbas@yahoo.com

متى هلك الناس قال ويحك يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربيع الناس وذلك يوم
قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحواء وقابيل وهابيل فهلك ربيعهم قال اصبت وهيت
انا فانهما كان الا الناس القاتل والمقتول قال لا ولا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم
قال فلم سمي آدم قال لانه رفعت طينته من وادي الارض السهلى قال فلم سمي حواء قال
لانها خلقت من ضلع حي يعني من ضلع آدم قال فلم سمي ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله
عز وجل فلم يرجوها قال فلم سمي الجن جنا لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت
من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن اول
شهادة شهدت للحق وكانوا كاذبين قال الناقتون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طار طارمة ولم
يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال طور سيناء طار الله عز وجل
على بني اسرائيل حين ابوا عليهم بحناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التوراة وذلك
قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال فاخبرني عن رسوله
بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا الانس ولا من الجن ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل
في كتابه قال الغراب حين بعثه الله عز وجل يبتغي قابيل كيف يواري سوأة اخيه هابيل
حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه
فاخبرني عن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه
قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون قال فاخبرني عن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة
ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن
قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال الله عز وجل الا من اعترف

وقد قدرنا فيها السير فسيروا فيها ليالي واياما شئتم لا يسير من العلم في تلك
والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرايض والاحكام امنين فيها اذا اخذوا عن معدنها
الذي امروا ان ياخذوا منه آمنين من الشك والضلال والقتلة من الحول الى الحلال لانهم اخذوا
العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهى
ذرية مصطفاة بعضهم من بعض فالوارث منه الاصطفاء البكر بعد البكر الى ان انتهى الى تلك الآيات
لا ات ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس الك
يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لي عنك واياك ان تقول
بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على
معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي رواية ان سالما دخل على ابي جعفر
عليه السلام فقال بحث الكلمات من امر هذا الرجل قال ايما رجل قال علي بن ابي طالب قال في
اي سورة قال في احداها قال ابو جعفر عليه السلام انظر ان تستقر عند ملجماتك به الى ان نجمع
اباهم قال فرفع رأسه فقال يا سالم ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سعد
معاذ برية الانصار الخبر فرجع منهزما فرد بعث عمر بن الخطاب برية المهاجرين فانه سعد
جريحا وجاء عمر يجبن اصحابه ويجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يفعل
المهاجرون والانصار حتى فعلها ثلثا ثم قال لاعطين الراية رجلا ليس بفرار يحبه الله
ورسوله ويحب الله ورسوله وقال القوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر عليه السلام
يا سالم ان علت ان الله عز وجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله
عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فاتى حدث ترى فهنا اعد عليها عاد عليه فقال سالم
عبد شاء الله علي ضلاله سبعين سنة وعن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاووس اليماني في جماعة
من اصحابه فقال لابي جعفر عليه السلم ائذن لي في السؤال فقال اذنا لك فسل قال اخبرني

عن رجل قال فاخبرني عن ممر يضه تصلي بغير وضوء وعن صوم لا تجوز عن اكل وشرب قال اما
الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي وآله عليهم السلام واما الصوم فقول الله عز وجل اني
نذرت للرحمن صوما فلم اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص ويزيد
لا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال السماء والارض عليه السلام اما الشيء الذي يزيد ويزيد
الفرد والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد هو القبر وقد كنت ارى
اول هذا المال في آخره من الفوايد عن علي بن محمد الجواد العسكري عليه السلام انه قال كان علي بن
الحسين زين العابدين عليهما السلام قال يوما في مجلسه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما امر بالسير الى تبوك امر ان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة فقال علي عليه السلام يا رسول
الله ما كنت احب ان تخلفني عنك في شيء من امورك وان اغب عن شاهد تلك الوطن
الا هذيك وسمك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقيم يا علي وان الك في ومقامك من الاجر مثل الذي
لك لو خرجت مع رسول الله وبالك مثل الوزر لو خرج مع رسول الله موتا طايعا فان
على الله يا علي لمحبتك ان تشاهد من يحبه منته في سايرحاله بان يامر جبرايل في جميع سيرا
هذا ان يرفع الارض التي تسير عليها والارض التي انت تكون عليها ويقوى بصرك
حتى تشاهد محمدا واصحابه في سايرحالهم واحوالهم فلا يفوتك الا من رد الله بصره
ويرد اصحابه ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة فقام رجل من محمد بن زين
العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال له يا ابن رسول الله كيف يكون هذا لعلي ثم لا
هذا لانبياء لا يفهم فقال زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة محمد رسول الله لا
لغيره لان الله اتاه فرفعه بدعاء محمد وناد في نور بصره ايضا بدعاء محمد حتى شاهد ما ادرك ما
ادرك ثم قال له ابا محمد عليه السلام ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب
واقل انصافهم له يمنعون عليا ما يعطون سائر الصحابة وعلى افضلهم فكيف ينبغي منزلة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يعلمونها غيره قيل كيف ذاك يابن رسول الله قال لانكم تتولون محمد ابن ابي بكر ابن ابي قحافة وتبرؤون
من اعدائه كذلك لو كان وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤون من اعدائه كذلك لو كان وتتولون
عثمان بن عفان وتبرؤون من اعدائه كذلك لو كان فحزاذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلام
قالوا نتولى ابنه ولا نتبرأ من اعدائه لاجتهادهم فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله صلى الله عليه وآله
يقول في علي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله أفترونه
لا يعادي من عاداه وخذله ليس هذا بانصاف ثم اخبرهم انهم اذا ذكرهم ما اختص الله به عليا عليه السلام
بدعاء رسول الله صلى الله عليه وكرامته اياه يجحدونه وهم يقبلون ما يذكر لهم في غير هذه الخصلة
فما الذي منع عليا ما جعله لسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا عمر الخطاب انه
قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى في خلال خطبته فلما قضى الخطبة والصلوة قيل له
ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلم اني وانا الخطب رميت ببصري نحو الناحية
التي خرج فيها العدو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص ففتح الله لي الا
والجبل يقوى ببصري حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد اجاء بعض الكفار
ليدور خلف سارية وسار من معه من المسلمين يحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية
الجبل الجبل اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به ثم قاتلوا وفتح الله لنا لكم للمؤمنين اكتافهم
الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فيرد عليكم المغيب ذلك وكان بين الكلمة
ونها وكذا كثر من مسيرة خمسين يوما قال الباقر عليه السلام فاذا كان مثل هذا العوكيف
لا يكون مثل هذا الاخر لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولكنكم قوم لا تصفون بل كابرون
وعن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة
يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تزني ريح بطونهم من
يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام ذاك من الزعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما
منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فما فوقه فهو الحسن يمينا وشمالا اما والله ما يوجد العلم الا

jabir.abbas@yahoo.com

منذ بدا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقلت له ما هو شقه قال يا هشام
الله مشتق من الوله والله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدني فقال لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى
لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه هذه الاسماء كلها غيره يا هشام الخبز
اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم المحرق أفهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال تفقهت والله به
وثبتك قال هشام فوالله ما قمت من عنده حتى رقت مقامي هذا وعن هشام
بن الحكم قال كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام فخرج الى المدينة
يناظره فلم يصادفه بها وقيل هو بمكة فخرج الى مكة وتخلف مع ابي عبد الله فاشتكى اليه وهو في
الطواف فدنا منه فسلم عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال عبد الملك قال فما
قال ابو عبد الله قال له ابو عبد الله عليه السلام فمن ملك الملوك الذي اتت عبده من ملوك الارض أم
ملوك الارض واخبرني عن اسمك أعبد الله السماء أم عبد الله الارض فمكث فقال ابو عبد الله عليه السلام
قل فمكث فقال اذا فرغت من الطواف فأتنا فطاف فرغ ابو عبد الله عليه السلام من الطواف فاذا
الزنديق قد قعد بين يديه وتحن مجتمعون عنده فقال له ابو عبد الله عليه السلام اتعلم ان للارض
تحتا وفوقا فقال نعم قال فنزلت تحتها قال لا قال فعلمت ما تحتها قال لا ادري قال لا
اراك تظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجزا ما لم تستيقن فرقال
الى السماء قال لا قال أفتدري ما فيها قال لا قال فانت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفها
قال لا قال فلم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيا ايها فخمهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يودي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال لخلقه اقبل دحو الارض من تحتهم فاحوجني اصنع فيما امروا ونهى عما نهى عنه وتجراه المنشئ الاهوى والصور فقال ابن ابي العوجا ذكرت انك فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا فهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان استحال ومكان وخلا غيره مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلم يزل ولا يزال بلا زوال لم يزل ولا يزال بكل مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وهو مكان ما كان قال لابن ابي العوجا ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت وروى اصبغ ابن ابي العوجا سال الصادق عليه السلام عن حديث العالم فقال له عليه السلام ما وجدت شيئا صغيرا او كبيرا الا وانت منه مثله صار اكبر منه في ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويعدم فيكون بوجوده بعد ان لم يكن دخول في الحدث ويكون في الازل دخوله في القدم ولم يجتمع صفة الحدوث والقدم في شيء واحد قال ابن ابي العوجا صدقت علمت فيما يجري الحالين والزمانين علما ما ذكرت استدل بالشاهد على الغايب فابقيت الاشياء على صغرها من ان كان لك ان تستدل على ربها فقال انما تكلمنا على هذا العالم الملموس فلو وضعنا ووصفنا عالما آخر كما لا شيء ادل على المحدث من رفعنا ووضعنا غيره ولكن اجبني من حيث قدرت ان بلوغنا فقول ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى يتخيل منه الى شيء منه كان اكبر فيجوز الغير

بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا يخلو من حجة ولا يكون الحجة الا من عقب الانبيا ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الانبيا وذلك ان الله شرع لبني ادم طريقا نيرا واخرج من ادم نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبيا والرسل هم صفوة الله وخالص الجوهر ظهروا في الاصلاب وحفظوا في الارحام ربصهم بسماح الجاهلية ولا شاب نسابهم لانا الله جعلهم في موضع لا يكون اعلا درجة ومرتفا منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه وسائله لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا يكون الا من نسل هذا المقام الذي قام فيه النبي عليه السلام في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه عن ابيه عن آبائه الى ان سكت وكان بقاؤنا عليه الناس طالبا لآثاره في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه فما اوامينهم الرأي والقياس وان تم اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب الاختلاف والمشاجرة واستوى الامر وبان الذين وغلب على الشك اليقين وبكا دان يقع الناس ولا يطيعوا الله بعد فقد الرسول صلى الله عليه واله وما مضى رسول الا بعد ان خلف امته من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال قد اصبت بالحجة اذا كان بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويخرج عنه الشيء بعد الشيء كما ينفعه الخلق وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئا اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم ثم قال الزديق من اي شيء خلق الاشياء قال عليه السلام من لا شيء قال كيف يجيء من لا شيء شيء قال عليه السلام ان الاشياء لا يخلو ان يكون خلقت من شيء او من لا شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حدثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من جهة وجب شيء ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشئت منه الاشياء حيا او من اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا لان الحي لا يجيء منه ميت والميت

عليه خروجه عن القدم كما ان في تغيره دخوله في الحدث ليس لك وراء شيء يا عبد الكريم عن يونس بن ظبيان قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فاراد ان يقوم حين عدة قال فقال له ما كنت احسبك شيئا لرأيك فقال رؤية الابصار بمشاهدة العيان ولكن الله القلوب بحقايق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال لا يحاط به الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر ليس يعني من ابصر نفسه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب اليه اعظم من ان يرى بالعين وعن سوال هذا الزديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولا يرونه قال رأته القلوب بنور الايمان واثبتته العقول بما يقظها من اثبات عيان وابصرته الابصار عيانا من حسن التركيب واحكام التاليف فمن الرسل واياتها والكتب ومحكماتها واقتصرت العلما على ما رأت من عظمته دون رؤيته قال ليس هو مما دون ان يظهر لهم حتى يروه فيعبد على يقين قال فلم لم يظهر لهم حتى يروه فيعبد على يقين قال ليس للحجاب قال فمن اين اثبت الانبيا والرسل قال عليه السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لا يجوز ان يشاهر خلقه ولا ان يلامسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفرا في خلقه وبعباده يدلون على ما لا يستغني عنه من امره ونهيه وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم انبياء الله وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلالة والبراهين والشواهد من احيا الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا يخلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق الرسول ووجوب عدالته ثم قال عليه السلام

Presented by: Rana Jabir Abbas

حيًّا لا يجوز ايضا ان يكون الميت فانه لا يزيل بما هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا حياة

قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازليه قال هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فلذلك قالوا الازل ومقالهم ومقالة الانبياء واحدة واعتقادهم واحد الا انهم سموا الاشياء باسماء سموها هم ووضعوا لانفسهم دينا بآرائهم واستحسانهم من الاشياء تدل على احداثها من دوران الفلك بما فيه وهو تسعة افلاك وتحرك الارض عليها وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطرار النفس الى الاذعان بانها صانعا ومدبرا اما ترى الحلو يصير حامضا والعذب ملحا والحديد باليا وكل الى تغيير وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم الخلق ما علم قال لا يختلف هو ولم يؤلف قال لا به الاختلاف والائتلاف انما يختلف المتجزي ويأتلف المتبعض لا يقال له مؤتلف لا يختلف قال فكيف هو الاحد قال واحد في ذاته لا واحد كواحدا ن ما سواه من المتجزي ويتجزي وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزء ولا يقع عليه العدد قال فلا يزال عليما خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا يلحقه بنا فالخلقهم لاظهار حكمته واتقان عمله وامضاء تدبيره قال وكيف لم يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومحبس عقابه قال ان هذه الدار دار ابتلاء ومختبر الثواب ومكتسب الاجر جعلت آفاتها وطيبتها شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة فلا تكون دار عمل دار جزاء قال فلم حرك ان جعل لنفسه عدوا وقد كان ولا عدو له فخالف ان زعمت ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلافه وامرهم بمعصيته وجعل له من القوة كاربعة يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم ويلبس عليهم دينهم فيريبهم عن معرفته حتى انكروه لما وسوس اليهم ربوبيته وجعل له سلطانه وجعل له السبيل الى ذلك قال ان هذا العدو الذي ذكرت لا ينفع عدوه ولا يضره عدوه ولا ينقص من ملكه شيئا ولا يزيد فيه شيئا وانما يقوى العدو اذا كان في قوة يضر وينفع انهم

افزه

قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يمنعون السليمان بن داود عليهما السلام من السماء يحرسونه والادميون اغلظ اجسادا من الشياطين وهم خلق رقيق غاية ما يكون النسيم والدليل على ان صعودهم الى السماء لا يستراق السمع ولا يقدر الجن الكثيف الاجرام اليها الا بسلم او سبب قال فاخبرني عن البحر ما اصله وكيف يقدر البحر على ما يوصف من عمله وما يفعل قال ان البحر على وجوه شتى ومنها بمنزلة الطبب كان اهل الطب وصفوا لكل داء دواء فكذلك علم البحر احالوا الكلام فيه ولكل افعاله ولكل معنى حيلة ونوع منه اخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة ونوع منه اخر ما ياخذ اولياء الشياطين منهم قال فمن اين علم الشياطين البحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه بتجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقولان للناس انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمان الناس السحر قال انما موضع ابتلاء وموقف فتنة فسبيلهم اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا كان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحر ان يجعل الانسان بحرة في صورة الكلب والحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره غيره فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا للوقت الساحر على ما وصفت لك دفع عن نفسه الهرم والاذى والامراض وتقي البياض عن راسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر الحجامة ويفرق بها جمع المتحابين وتجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكتسب بها الشرور والذمام اثر من وطئ الارض يقدم فاويل البحر من الصواب اكثر له الطبائع الساحر عالج الرجل فامنع من مجامعة النساء فاما الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرأه قال فما بال ولد آدم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال اليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال مقبولان ولد آدم كلهم

لم

اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس فعبد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم ان خلقه ما هو الى ما يصير اليه فلم يزل يعبد مع ملئكة حتى اتخذه بجود آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملئكة وانزله في الارض ملعونا مدحورا فصار عدوا لآدم وولده بذلك السبب وماله من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد انزم معصيته لربه بربوبيته قال افيصلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملئكة بالسجود لآدم فقال ان من سجد لامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذا كان عن امر الله قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين تجيء الكاهن بما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم عن اشياء تحدث وذلك من وجوه شتى فمنها استراق العين وذلك ان الملك وسوسة القمر وقطيعة الزوج مع تلف وقليلا ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهو لا يحجب ولا يرجم بالنجوم وانما منع من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي الشبه وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء فيحدث من الله في خلقه فيخطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيخلط الباطل بالحق فاما اصاب الكاهن من خبر حما كان يخبره فهو ما ادى اليه شيطانه مما سمعه وما اخطاه فهو من باطل ما زاد فيه فمنعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما يؤدي الشياطين الى الكاهنا اخبار اللتا تحدث وما يحدثونه والشياطين يؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتيل ومن غائب غاب وهم عنزلة الناس ايضا صدوق وكذوب

سوآ نهم الا اصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت اصل الخلق التراب الاب آدم والام حواء خلقهم الله واحدا وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد آدم الطيب طهر سلالة دم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم اذكى ذرية آدم فما فعل ذلك الا لامر استحقوه من الله جل وعز ولكن علم منهم حين ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيأ فهم آباء الطاعة اولى من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب سائر الناس سوآ لا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن اجابته لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا اما علم الغيب لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعله لم يكن جزاء ولا ثواب لكن خلق خلقه وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته احتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب قال فما تقول الصالح من العبد هو فعله والعمل السوء من العبد هو فعله قال العمل الصالح من العبد بفعله والله به امره والعمل السوء من العبد يفعله والله عنه نهاه قال ليس فعله بآلاته التي بكلها فيه قال نعم ولكن بآلاته التي على بها القدرة على الفعل الذي نهاه عنه قال قلي العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله عن شيء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا أيستطيع الايمان وله عليه بترك الايمان حجة قال عليه السلام انه خلق خلقه جميعا متكلفين امرهم ونهاهم ولكن اسم الخالق الفاعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انما كفر من بعد ان بلغ وقامت عليه الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبالكارة الحق صار كافرا قال فهل يجوز ان يقدر على العبد الشر ويأمر بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال لا الموت بعد الله وذلك ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم امره ما يعلم انه لا
يستطيع اخذه والانتزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على تركه امره الذي علم انه لا
يستطيع اخذه قال فلها اذا استحى الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغنا والسعة وبما
استحوا الفقير القتير والضيق قال اخبرني لاي شيء اعطاهم لينظر كيف شكرهم والفقراء
مما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه آخر ان يعجل القوم فحوسهم والقوم آخرون حاجتهم اليه
ووجه آخر فانه علم احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم
اغنيا لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار اصلها الى الفناء ولكن جعل بعضهم
عونا وجعل اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك ادوم
في البقاء واصح في التدبير ثم اختبر الاغنيا باستعطاف الفقراء كذلك لطف
رحمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره قال فما استحق الطفل الصغير ما يصيب من الاوجاع
والامراض ولا في نبات علة ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى و
عقوبة ومرض جعل علة الفناء وانت تعلم ان ذلك من اغذية رديئة واشربة وبيئة او من علة
كانت باتيه وزعم ان من احسن السياسة لبدنه واجمل النظرة لحوال نفسه ومعرفة الشيء
مما يكل من النافع لمرضه وقليله قوال الى من زعم انه لا يكون المرض والموت الا من
والمشرب قد مات ارسطاطاليس معلم الاطبا والفلاطون رئيس الحكما وحالنوس ملخ
ودق بصره ومات وهو في اللموت حين نزل بساحته ولم يزالوا يحفظ انفسهم والنظر لانوا فيها
كرمن يريض قد نزل المعالج منقا كرمن طبب عالم بصير الادواء والادوية ماهر بمداواة
وعاش الجاهل الطب بعد زمانا فلا ذاك نفعه على بطبه عند انقطاع مدة وحضور
اجله ولا هذا ضرة الجهل الطب مع بقا المدة وتاخير الاجل قال عليه السلام ان
الاطبا قالوا ان علم الطب لم يعرفه الا انبيا فانا نضع على قياس قولهم يعلم دعوى ليس يعرفه
الا انبيا الذين كانوا حجج الله على خلقه وامنائه في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته و

من ذلك وانوجبه على خلقه كما ان المولود اذا خرج من بطن امه وجدنا ثديه متصلة بثدي
امه كذلك خلقها الحكيم فاسر العباد بقطعها وفي تركها فساد بين المولود والام وكذلك
لظفا الانسان ان يجلقها خلقة لا تطول وكذلك الشعر من الشارب والراس يطول
فيجز وكذلك البشر الذي خلقها لحوله واخصائها او فيما وليس في ذلك عيب في تدبير الله عز وجل
قال لست نقول ان الله تعالى لا يدعو في استجب لكم وندري المضطر يدعوه فلا يجاب
له والمظلوم يستنصره على عدو فلا ينصره قال ويحك ما يدعو احدا الا استجاب له اذا كان
من يدعوه من وجه الى ان يجب الى ما فيه الحق له فاذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء
من حيث لا يعلم او ادخر له ثوابا جزيلا يوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سالله بعينه خيرا
له ان اعطاه اياه سالك عنه والمؤمن العارف بالله ربه اعز عليه ان يدعوه فيما لا يدري اصواب
ذلك ام خطا او قد قال العبد ربه اهلك من لم يسقط مدته وبيال المطر وقا ولعله ان
لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبير ما خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرة فانهم هذا
قال اخبرني ايها الحكيم ما بال السما لا تزيد منها الا ارتفاعا ولا تصير من الارض اليها
بشر ولا طريق اليها ولا سلك فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل كان ذلك
اثبت في الروية وانفى للشك واقوى لليقين واجدر ان يعلم العباد ان هناك مدبرا
اليه يصعد الصاعدون من عنده يهبط الهابط قال ان كل ما ترى في الارض من الذر
انما هو نزل من السما ومنها ظهر ما ترى الشمس منها تطلع وهي تغور النهار وفيها قوى الملايا
ولو حبست حابس عليها وهلك والقمر منها يطلع وهو يغور الليل وبه يعلم عدد السنين و
الحساب للشهور والايام ولو حبس عنهم لعسر الامر وفسد التدبير وفي السما الغيوم التي
يهدي بها وظلمات البر والبحر ومن السما ينزل الغيث الذي فيه حيوة كل شيء من الزرع و
النبات للانام وكل الخلق ولو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست اياما لفسدت
الاشيا جميعا وتغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على ان هناك

الاولا عليه واللهاة الطاعنة ثم ان بعدت اكثرهم تنكب في مذهب سبيل الانبيا وكذلك
الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذكر ان تعرفني وتطيعه وما عليه قال فكيف
فوقهم وانت مؤنتهم وكبيرهم قال اني لما رايت العبد في الشهوات طيبة اذا سالته لم يقف على
حد دون نفسه وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية في مجاريه ومخرج نفسه وحركة
لسانه ومستقر كلامه ونور بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته واكتساب غرائزه ومجمع
وموضع عقله ومسكن وجده ومخرج عطسته وهيج غمومه واسباب سروره وعلة مسار
فيه من ريح وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل اخترعوها وعلل
فما بينهم جزموها قال فاخبرني عن الله عز وجل له شريك في ملكه ومضاد له في تدبيره قال لا فاني لهذا
هذا الفساد الموجود في هذا العالم من سباع ضارة وهوام مخوفة وخلق كثيرة مشوهة
ودود وبعوض وحيات وعقارب وذعرت انه لا يخلو شيا الا لعلة لانه لا يعبث قال
الست ترعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحساة تدر البول في القراش وان افضل
الترياق ما عولج من لحوم الافاعي فان لحومها اذا اكل المجذوم يشتفي نفعه وترعم ان اللدغة
الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قال عليه السلام فاما البعض
والبق فما بعض سببه انجعل ارزاق بعض الطير والهوام ان يجابا ارتد على الله وتجبر وانكر
ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهو البعوض فدخلت
في منخره حتى وصلت الى ماغ فقتلته واعلم انا لو وقفنا على كل شيء خلقه الله تعالى
لم نخلقه ولاتى شيا انشاه لكنا قد ساوينا في علمه وعلمنا كل ما يعلم واستغنينا عنه وكفانا وهو
العلم سوا قال فاخبرني هل يغاب شيء من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله خلق خلقه
ثم رايا ذلك منه حكمة ام عبث قال بل منه حكمة قال فغيرني خلق الله وجعلني فعلكم في قطع
القلفة اصوب مما خلق الله لها وجعلهم الاقلف ما الله خلقه ومدحتم الختان وهو فعلكم ام
تقولون ان ذلك من الله كان خطا غير حكمة قال عليه السلام ذلك من الله حكمة وصواب غير انه

مدبرا يدبر كل شيء ومن عنده يتزل وقد كلم الله موسى وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم
الملكة تنزل من عند غيرها لانوس ما تراه بعينك ويناجاه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل
قال فلو ان الله تعالى زاد الينا من الاموات في كل مايه عام واحدا لنساله عن مضى منا على
ما صاروا وكيف حالهم وما دا لقوا بعد الموت واتى شيء صنعه بهم لجعل الناس على اليقين وامحى
الشك وذهب الجعل عن القلوب قال ان هذا مما قاله من قبلكم الرسل وكذبتهم ولم يصدق بما جاء من
عند الله اذا اخبروا وقالوا ان الله اخبرنا كذا يعز وجل على لسان انبيائهم عليهم السلام حالان
مات منا فاكون احدا اصدق منه قولا ومن رسله وقد بعث الى الدنيا ثم مات خلق
كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث
ليقطع حجتهم ويريهم قدرته ويعلمهم ان البعث حق واما ان الله ابا النبي عليه السلام و
الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين عفى عنهم بخت نصر وقال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه وتظر الى عظامه كيف تلتام وكيف يلبس اللحم و
مفاصله وعروقه وكيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
واحيا الله قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله جميعا
طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت ماشاء
ان يري خلقه قدرته ينبيا يقال له حزقيل فدعا لهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم
وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من عددهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا وان
الله اماتهم قوما خرجوا مع موسى عليه السلام حين توجه الى الله فقالوا ارنا الله جهرة فاماتهم
الله ثم احياهم قال فاخبرني عن قال بتناسخ الارواح في اي شيء قالوا ذلك وباي حجة قالوا
على هذا فهمه قال ان اصحاب التناسخ قد خلطوا واثموا منهاج الدين وزينوا الاتسهم
الضلالات وامرحوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السما ذاتية وما فيها حي مما توصف
وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق ادم على صورته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانه لاجنة ولا نار ولا بعث ولا نشور ولا قيامة عندهم خروج الروح من قالبه فطوبى له وقالوا الخير
اركان محسنا في الغالب الاول ابدية قالب افضل منه محسنا في اعلى رتبة الدنيا وان
كان مسيئا وغيرهارف صارت في بعض الدواب المتعبة في الدنيا وهوام مشوهة الخلق
وليس عليهم في ولا صلوة ولا شئ من العبادة اكثر من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات
الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات المحارم
وكذلك الميتة والخمر واستحيح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كلا ثم فلما سئلوا الحجة والبرهان
فكذبت مقالتهم النورية ولعنهم القرآن وزعموا مع ذلك ان الله هم ينقل من قالب الى قالب
ان الارواح الانالية هي التي كانت في آدم فهم هكذا يجري الى يوم القيامة واحد بعد آخر
فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فما يستدل على ان احدهما خالق والآخر صانعه وقالوا ان الملائكة
من اولاد آدم كل من صار في علوية دينهم خرج من درجة الامتحان والتصفية فهو ملك قطعا
اختلفهم صار في السماء وطورا دهريين يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم
ان لا يأكلوا شيأ من اللحمان لان الدواب كلها عندهم واحد آدم حولوا الى غير صورهم فلا يجوز
اكل لحوم القرابات قال ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة مؤذية علم يستطع التفصي منها الا
بامتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحان الله وتعالى عما يصفه
يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي من الطينة اذا كانت الطينة حية ازلية فكانا اثنين قديمين
فامتزجا وديرا العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن زعم الموت والفناء اكان
الطينة ميتة فلا بقاء لها مع الازلي القديم والميت لا يحيا منه حي وهذه مقالة الدهرية
اشد الزنادقة قولا وامامهم مثلا نظر وا في كتب فلاسفتها وآرائهم وجبروهم الفاسد
من غير فهم من غير اصل ثابت ولا حجة توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله و
تكذيبا لما جاؤا عن الله فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل
الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلزموا احدا على معصيته ولا ركوب محرم

ولا اثيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها ولا له
ان يدعوا ربا ولا يتضرع اليه لان النور رب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيذ
بغيره ولا لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت او اسأت لان الاساءة من
فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت يا
محسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا
واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخالق صورة واحدة على نعوت
مختلفة وكل شئ نرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير والدواب يجب
ان يكون الها ترجيت النور في حبسها والدولة لها واما ما ادعوا ان العاقبة سوف
يكون للنور فدعوى وبغي بما ليس لهم ان لا يكون للنور فعلا لانه اسير وليس له
سلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع الظلمة نور فما هو اسير بل هو مطلق
عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير
مع فساد وشر قهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فما
قالوا محال ذلك فلا نور ثبت ولا ظلمة وبطلت دعواها ورجع الامر الى ان الله واحد
وما سواه باطل فهذه مقالة مانى الزنديق واصحابه واما من قال النور والظلمة وبينهما
حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب حاصل او
مظلوم وهذه مقالة المدقونية والحكاية عنهم تطول قال فما قصته مانى قال فمختصر
اخذ بعض المجوسية فثنا بها بعض النصرانية فاخطا المثلثين ولم يصب مذهبا واحدا
منها وزعم ان العالم ذر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما
حكينا عنه فكذبته النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرني عن المجوس ابعث الله اليهم
نبيا فاتى لهم كتابا محكمة ومواعظ بليغة واشارات شافية يقرون بالثواب والعقاب
ولهم شرايع يعملون بها قال ما من امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي كتاب ان

المسوخ قال لا تورث القساوة ويسلب الفوادر حمته ويعفن البدن ويغير اللون وأكثر ما
الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الفلذة قال يورث الجذام قال فالمثلة قال
قال فما بينها وبين ما يذكى ويذكر عليه اسم الله والمثلة قد جعل فيها الدم وتراجع الى بدنها
فلم يها مثل غير مرئ لانها لو كل لحمها بدنها قال المثلة بينة قال ان التيتل ذكاة الجراد
حيا من الماء فرس حتى مات من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد قال
فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا يعلم الولد
في الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا ولاية معروفة قال فلم
حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء
وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اتيان ذلك فساد كثير قال فلم حرم
اتيان البهائم قال كره ان يضع الرجل مآءه في غير شكله ولو اباح ذلك لربط كل
انثا راكب ظهرها ويغشى وهي حامل فكان يكون في ذلك فساد كبير قال فلم حرم ظهورها وهي حامل
وفيها وخلق للرجال للنساء ايتانا ليس لهن ولم يخلق لهن ما يأتين به ولكن موضع شهوة الرجال
اولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس قال
عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون
الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا نزع بنفس البدن وجد الرجل من نفسه راحة
كهيئة وجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك اماتة لما تمن الله عليها عباده فيحييهم
بها قال ايها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في العالم يدبره
السبعة قال عليه السلام يحتاجون الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر مدبرة
النجوم التي تسمى في الفلك الدوري حيث دارت متعبة لا تفتر وسابرة لا تقف قوة
وان كل نجم منها موكل بتدبير فجي بمنزله العبد المأمورين المدبرين فلو كانت قوية ازلية
لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبايع قال فلذلك قولنا من لم يملك البقاء لا صرف الحق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتغيرت الايام والليالى لا يرد الهرم ولا يدفع الاجل ما يصنع به قال فاخبرنى عن زعم ان
الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويجئ قرن تفنيهم الايام والامور
وصنوف الافات يخبرك الاخر عن الاول ويتسلى الخلف عن السلف والقرون على القرون
انهم يعدوا الخلق على هذا الوصف بمنزله التجر والنبات فى كل دهر يخرج منه حكيم
بمصلحة الناس بصيرا باليف الكلام فيصنف كتابا فاجبره بغطنته وحسنه تحكمه
فجعله حاجزا بين الناس يأمرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن الشر والفساد ويزجرهم
عنه لئلا يتهارشوا ولا يقتل بعضهم بعضا فقال عليه السلام ويحك ان من خرج
من بطن امه امس ويعمل من الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده فما لا يخلو
الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا هذا ليس شئ لا يتعذر ان
يخلق شيئا وهو ليس بشئ وكذلك ما لم يكن فكيف يكون شيئا سيال فلا يعلم كيف كان ابتداؤه
ولو كان الانسان ازليا لم يحدث فيه الحوادث لان الازل لا يتغير الايام ولا يأتى عليه الفناء
معاذا لم يخلق نفسه من غير ان ولا اثر من غير مؤثر ولا يفنا من غير موقف فمن زعم ان ابا خلقه
قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو الذى خلق ابنه لخلقه على شهوته وصورة على محبته
ولملك حياته ويحكم فيه حكمه مرض فلم ينفعه وما ت فيعجز ذلك ان من استطاع ان
يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشى على رجليه سويا يعتدان يدفع عنه الفناء والموت
فما نقول فى علم النجوم قال هو علم قلت ما نفعه وكثرت مضرته لانه لا يدفع به المقدور
ولا يتقى به المحذور وان خبر المنجم بالبلاء ليجيئه بالتحرز من القضاء وان اخبر هو بخير لم يستطع
تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه والمنجم يضاد الله فى علمه بزعمه انه يريد قضاء الله
عن خلقه قال فالرسول افضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة
الملائكة الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال
استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد للاعمالهم اذا هم لاقوا ربهم اشد

الله مواظبة وعن معصيته اشد انتهاشا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانه فانزجر
وكفت فتقول ربى رانى وحفظنى على ذلك تشهد وان اقبر ولفظه والطفه ايصاله
كلهم بعباده يدبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث
لا يرون باذن الله الى ان يحل امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم
للرحمة وكان فى علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الرقيبة
وجحودهم له قال فيعذب من لكفره ما يستوجب عذابه بانكاره من خلقه ثم يعذب المقرة عذابا
عقوبة لمعصيته اياه فما فرض عليه ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان
منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان ان يصدق الله فيما غاب عنه
من عظمة الله كتصديقه بما شاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك
والشك قال الشرك ان يتم الى الواحد الذى ليس كمثله شئ اخر والشك ما لم يعتقد عليه
شيئا قال افيكون العالم جاهلا قال العالم عالم والجاهل جاهل قيل فما السعادة والشقاوة
قال السعادة سبب يخرج بمشتك به السعيد فيؤتى الى النجاة والشقاوة شر يشتك به الشقى
فيؤتى الى الهلكة وكل يعمل الله قال اخبرنى عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال
يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح
البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى قال لم نصب الحاجب
ان النار فى الاجسام كامنة والاجسام قائمة بها كما ان الحديد اذا ضرب بعضه
بالاخر سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة فى اجسامها والضوء ذاهب الروح جسم رقيق مثل النسيم قال فما كيفية ليس بمنزلة السراج الذى ذكرت
ان الذى خلق فى الرحم جنينا من ماء صافى وركب فيه ضروبا من خلقه من عروق وعصب
واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فان الروح
قال فى بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن ضل فاين روحه

قال فكيف الملك الذى قبضها حتى يؤديها الى الارض قال اخبرنى عن الروح اغير الدم قال هم
الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسد وصفاء اللون وموسى
الصوت وكثرة التصاف فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف بخفة وثقل
قال الروح بمنزلة الريح فى الرق فاذا نفخت فيه امتلا الرق منها فلا يزيد فى الرق فى ثقلها
فيه ولا ينقصه بزعمها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرنى ما مبعث الريح
قال الريح هواء اذا تحرك سمى ريحا فاذا سكن سمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة
ايام لفسد كل شئ على وجه الارض ونتن ذلك لان الريح بمنزلة المروحة وتدفع الفساد عن
كل شئ وتطيبه فهى بمنزلة الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير بارك الله احسن
الخالقين قال افيلاقى الروح بعد نفخ وجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى
ينفخ فى الصور فحينئذ تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاجساد
كما بدأها مدبرة بها وذلك اربعمائة سنة يشيب فيها الخلق وذلك بين النفختين قال فما
له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو يأكله سبا عها وعضو
تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا يبنى به مع الطين حائط قال ان الذى انشاه من شئ
وصوره على غير مثال كان سبوقا اليه قادرا على اعادته كما بدأه قال اوضح لى ذلك قال ان الروح
مقيمة فى مكانها روح المحسن فى ضياء وفسحة وروح المسئ فى ضيق وظلمة والبدن يصير
ترابا كما منه خلق ومما يتقرب به النسيل والهوام من اجوافها ما اكلته وتفرقه كذلك
التراب محفوظ عندنا لا يغرب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء
ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب فى التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض
مطر النشور فتربو الارض فتحيض محض السقا فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا محض فيجمع تراب كل قالب الى قالبه فيتمثل باذن الله تعالى
القادر للباحث الروح فتعود الصورة باذن المصور وكمنتها ويلج الروح فيها فاذا هم قوم

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل الفلك دارت بها
الفلك الذي يطن السماء صاعدة ابدا الى ان يحيط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب في عين حمئة
ثم تحرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير تحت الارض حتى يؤذن لها بالطلوع و
تسلب نورها كل يوم وتحلل نورا آخر قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شئ خلق الله
في جوف الكرسي ثم الخلاء عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل
الليل ام خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت
والحوت في الماء والماء على صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح
العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا
وراء ذلك سعة ولا هيئة ولا شئ يرى ثم خلق الكرسي فحشاه السموات والارض والكرسي
من كل شئ خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي وعن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام اذ دخل رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ابو عبد الله عليه السلام
فقال مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله
عليه السلام صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كانت العرب تلقب فقال ابو عبد الله
عليه السلام لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما حاصاك يا سعد قال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر
في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلام كم ضوء المشتري على
ضوء القمر درجة قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقت فكم ضوء المشتري على
ضوء عطارد درجة قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقت قال فما اسم النجم
الذي اذا طلعت هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقت
فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت الكلاب قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام

صدقت في قولك لا ادري فمن دخل عندكم في اليمن فقال اليماني نحن نجس فقال ابو عبد الله عليه السلام
لا تقل هذا فانه يخرج امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو يخرج الاوصياء عليهم السلام وهو النجم
الثاقب الذي قال الله وكتابه فقال له اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء الدنيا
فاذا ثقب بضوئه وحتى ايضا في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم
علم قال اليماني نعم جعلت فداك اتى بالعين قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله
عليه السلام وما يبلغ من علم علمهم قال اليماني ان علمهم ليخبر الطير ويقعقع الا ترى ساعة
واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله عليه السلام فان علم المدينة اعلم من علم
اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم علم المدينة قال ان علم علم المدينة ينتهي الى ان لا يقعقع الا
ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنا عشر برجا واثنا عشر برجا واثنا
عشر بحرا واثنا عشر ملكا فقال اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما ادري ما كنهه قال فقام
اليماني وعن سعيد بن ابي الخصيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد
الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقمنا اليه فالتفت الي من بقي واهمل
ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تأخذ مال هذا يتيم
هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا قال نعم قال فبأي شئ تقضي قال بما قضى به
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله قال قضاء كم
علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه
ابن ابي ليلى ثم قال التمس مثلا لنفسك فوالله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا وعن الحسين زيد
عن جعفر الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة يا فاطمة ان الله عز
وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال الحواريون بها قال فانا ابن مريم فقال ابن مريم فقال يا
ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استشهر الناس قال وما هو قال حدثت ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لفاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

ان الله ليغضب لما تردين لعبده المؤمن ويرضى لرضاه قال نعم قال عليه السلام فما اكرم ابنة
رسول الله مومنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وعن حفص بن غياث قال شهدت المسيح الدجال وابن ابي العوجا بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له
تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي
وهي غيرها قال فقال له ذلك شيئا من امر الدنيا قال فهم رأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها
ثم رددها الى ملبنها فهي هي وهي غيرها وعن ابي اسامة انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
في قصته ابرهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون قال وما فعل كبيرهم
وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم عليه السلام فاسألوهم ان كانوا ينطقون
فان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطق وما كذب ابرهيم عليه السلام
فسئل عن قوله في سورة يوسف انهم العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا
ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك
انما سرقتم يوسف من ابيه فسئل عن قول ابرهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قال وكان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا وعن عبد الله المومني قال
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف
امتي رحمة فقال صدقوا قلت لانا كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث
تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله ويختلفوا اليه ويتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلمونهم انما اراد اختلافهم من البلدان
لا اختلافهم في دين الله انما الدين واحد وروي عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما وجدت في كتاب الله عز وجل الا العمل بالكرة ولا عذر لكم في تركه وما ترك في كتاب الله عز وجل
وكانت فيه سنة منهيا نهاعذر لكم في تركه سنتي وما ترك فيه سنتي فما قال اصحابي فقولوا

فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايتها اخذ اهتدى وبايتها اخذ من اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم
اختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمن
الحق وربما افتوهم بالتقية فيما يخالفون من هو لهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة ومن
تاويله رضي الله عنه اخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نصر الحنفي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من عرفت من امرنا الا يقول الا حقا فليكفف بما يعلم متانا فان
سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك متا دفاعا واختبارا له وعن يحيى بن عطية قال سألت
ابا عبد الله عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان
او الى القضاة اتحل ذلك فقال عليه السلام من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى
الطاغوت يأخذ ما يحكم له فانما يأخذ حتا وان كان حقه ثابتا له اخذه بحكم الطاغوت
ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد
امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا قال ينظر الى من كان منكم ممن
قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته
عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا ولم يقبله منه فانما استخف بحكم الله واستخف وعلينا رد والراد علينا كالراد
وذا على الله وهو على حد من الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا
من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في
حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى
ما حكم به الآخر قلت فانهما عدلان مرضيان عن فما بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الى
ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك
الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة امر
بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله صلى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات يرد ذلك فمن ترك
الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم
قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق
حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب
والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من
الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبر قال
الى امامك الذي تميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهم
الخبران جميعا قال انظروا الى ما يميل اليه حكامهم وقضاتهم فاتركوا جانبا وتعدوا غيره
قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى
امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد جاء هذا
الخبر على سبيل التقدير لانه قلما يتفق في الاثار ان يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام
موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء لان الاخبار
جاءت بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين مرتين فظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك
يحتمل كلتي الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله صلى الله عليه وآله للسائل
ارجه وقف عنده حتى تلقى امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا
كان غائبا او لا يتمكن من الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك
رجحان لرواة احدهما على رواة الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير لهم
على ما تقدم ذكره وروى عن الحسين بن سعيد عن الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام جعلت
الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان
كان يشبههما فمنا وان لم يكن يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين
مختلفين فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحرث بن المغيرة

عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى
ترى القائم فترد اليه وروى عن سماعة بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قلت يرد
علينا حديثان واحد يأمرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك
فتسأله عنه قال قلت لا بد من ان نعمل باحدهما اذا خذ بما فيه خلاف العامة اترى فيه تقية قال
فما وافق العامة لا نبعد ان يكون قد ورد مورد التقية ومما خالفهم لا يحتمل ذلك وروى عنهم
عليهم السلام ايضا انهم قالوا اذا اختلف احاديثنا عليكم فذروا ما اجمعت عليه شيعتنا فان
لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا وما اوردناه عار ليس هذا موضعه

وعن بشر بن يحيى العامري عن ابان ابي علي قال دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد
عليه السلام فوجب بنا وقال يا بان لي لي من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اهل الكوفة
ذا رأي وبصيرة ونقاد قال فلعله الذي يعيب الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تعرف ابن ابي ليلى
راسك قال لا قال ما اراك تحسن ان تعيب شيئا هل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في
الاذنين والبرودة في الحرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلا وطاكفر واخرها ايمان
قال لا قال ابن ابي ليلى جعلت فداك لا تدعنا في عماية ما وصفت قال فهم حدثني ابو عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل
فيها الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولرقتا فيما فيهما من القذى الا ترى ما يلقى من القذى الا اذا به الملوحة ثم لفظ ما يقع
في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة تقع في الاذن
الا التهب الخريق ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة في الحرين حجابا للدماغ
ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في الفم منا من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام
والشراب واما كلمة التوحيد كفر واخرها ايمان فقوله لا اله الا الله اوطا كفر واخرها ايمان وقوله
يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس فانه اول من قاس حيث قال

خلقتني من نار وخلقته من طين فذرع الرأي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس و
في رواية الخزاز الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة
مفتي اهل العراق قال نعم فما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام فانت العالم بكتاب الله
ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي وايامنا امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو بين مكة والمدينة فالتفت
ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة
ولا تامنون على ما لكم من القتل وعلى ما لكم من السرق فقال اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ويحك يا ابا حنيفة انك لا يقول الا حقا اصاب الخبر في قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اي موضع
هو فما ذاك بيت الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله
هل يعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد
الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا صاحبك ابو حنيفة ليس يعلم كتاب الله
انما انا صاحب قياس قال ابو عبد الله عليه السلام فانظر فيما سألك ان كنت مقيسا لقتا
اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا
الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال فما يجب على قياسك
على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضا
الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال فيجب على قياسك ان يجب الغسل
من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب رأي قال
عليه السلام فارني في جمل كان له عبد تزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فولدت جارية امرأة هذا في
ليلة واحدة ثم ماتا وجعلا امرأتهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل
المرأتين وبقي الغلامان ايتهما في قياسك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايتهما الموروث
قال انما انا صاحب حدود قال فارني في جمل اعمى فقاء عين صحيح واقطع قطع يد جمل كيف يقام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس اليه فمن
بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بيته وقرب
الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنا بنا عن مثلك لفضلك وكثرة
شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلام اكلكم على مثل ما قال نعم فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما نحن اذا عصى الله فاذا اطيع الله رضينا
اخبرني يا عم لو ان الامة فلاك امرها فملكك بغير قتال ولا مؤونة فصار لك ولولدك من
بعدك تؤل قال لكنت اجعلها شورى بين المسلمين قال لان كلهم قال نعم قال بن فتهم
وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال فاخبرني يا عم لو تولى البلد غيرك
تيما منهم قال اتولاها قال يا عم وان كنت رجلا تيميا فانه يجوز ذلك الخلاف علينا قال نعم
كنت تولاها وقد خالفك الفتيا قد عهدنا ابو بكر الى عمر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها ابو بكر عليه
ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار وغيرها وتلك الستة
من قريش فرأيت اهل الناس فيهم بشيء ما اراك رضيت بهات ولا اصحابك قال وما صنع قال ابو
جعفر عليه السلام ان اصل الناس ثلثة ايام وان تشاوروا تلك الستة ليس فيهم احد الا سوف يهم
عمر شيء وعنده وليس له من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت
ثلثة ايام وخالف اثنان ان تضرب اعناق الاثنين فرضوا بذي فما تجعلون من الشورى
في المسلمين قالوا لا قال يا عم لو ان ذا الرأي لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم
اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم منها رجلان فاضيتم الى المشركين الذين لم يصلوا يوما
يؤدوا الجزية كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله
عليه وآله في المشركين في جزية قالوا نعم قال فتضعون ما ذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان
ابوا دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا واهل
كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا بلى

قال

الله عليه وآله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه والمسلمين من هو اعلم منه فهو ضال
متكلف ومنها يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل
من اهل الشام فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك
فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فالفت الى ابي عبد الله عليه السلام
فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس
فيالها من مرة فقلت جعلت فداك سمعتك تحيى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام ثم تقول
هذا يتقاد وهذا لا يتقاد وهذا يساق وهذا لا يساق وهذا يعقله وهذا لا يعقله فقال
ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لقوم تركوا قولي الى كلام وذهبوا الى ما يريدون به قرنة الخبر
الى الباب من يرى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام
ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان
قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام في طريق
الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فاذا هو بقيس رجل من جلة
فقال يا هشام ويرتب الكعبة قال وكأنه تهنأ ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد البخت
لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس هشام
الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال امر بقلبه ولسانه ويده ما دام
الحق من كلم الرجل الشامي فتكلم حمران فظهر عليه ثم قال يا طاق فكلمه فكان فظهر عليه محمد بن النعمان
ثم قال لهشام بن سالم كلمه فقاربه ثم قال لقيس الماصر كلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما
وقد استوزل الشامي في يده ثم قال الشامي لكم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم

ثم قال

قال فاخبرني عن القرآن اكثر أم التوراة قال نعم قال اقرأ قال الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهو
والذين لم يوتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال سمعت الناس
يقولونه قال فرفع ذا فاتهم ان ابا الجرنية فقالت لهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالجزية
قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمها بين جميع من قاتل عليها قال
قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقيها
المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتمارون فان رسول الله صلى الله عليه وآله
انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على ان لا هجرة عليهم من بعد وهم
فيستنفرهم فقاتلوا بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب وانت تقول يجب عليهم فقد خالفت
رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه
هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم قال فكيف
تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل صنف من الثمانية جزءا قال عليه السلام
ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا ورجلين وثلثة جعلت للواحد
مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وما تصنع بين صدقات اهل البوادي فتجعلها في
سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل هذا في سيرته كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يشترك بينهم
بالسوية انما يقسم على قدر من يحضره منهم وعلى قدر ما يرى وعلى قدر من يحضره فان كان في تلك
شيء قاتلت فان قتلها اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كذا كان يصنع قم فاقبل الى عمرو وقال اتق الله يا عمرو وانتهها الرهط فان نقوا الله فان لهم حقا
وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصيه قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران يجري الكلام على الاثر فصيب الثقفي الهشامي من سأله فقال له كيف لا تعرف ثم التفت الى الاصول فقال قياس ودليل لكنه باطل لا يا باطل ان باطلك ظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم واعلم ما تكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله وما بعده ما تكون منه فخرج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل والاحمال فقال ان حادثان قال فوثب من فظننت والله انه يقول الشام فربما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع عيني على رجل اذ هممت بالارض ثبت مثلك يكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك قال فكان عدادي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومحمد بن الطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله انا اجلك واستحيك ولا اعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان بينك وبين عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا عمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستوجبت الناس فاوجبوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فتأذن لي فاسالك من مسألة قال اسأل فقلت له ألك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال اترى كيف تسأل عنه فقلت هذا مسألتي فقال اي شيء سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت ارأيت عينك هذه ترى بها قال يسأل فقلت ألك عين قال يا بني قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت ألك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت ألك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قلت ألك اذنان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال اسمع بهما الاصوات قال قلت ألك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما

قال الفرق

jabir.abbas@yahoo.com

قال اطش بهما واعرف بهما الليين من الخشن قال قلت فلك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انقل بهما من مكان الى مكان قال قلت فلك فرج قال نعم قال فما تصنع به قال اعرف به الذكر من الانثى على الحلال وفيما قال قلت فلك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك فقال سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او مسته اداته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم فلعلها يا هشام ولله الامثل تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي لها الشك فيثبت اليقين ويترك الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك يرد اليه حيرتك وشكك افهمت يا هشام فقال نعم ثم التفت الي فقال لي انت ما قلت لك فقلت لا فقال اجالستني قلت لا فقال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة قال لي فانت انا هو قال فنهض الى يده فاعتنقني وقبل ما بين عينيّ ثم قال يا هشام من علمك هذا قال يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وفي صحف عيسى وفي صحف محمد صلى الله عليهم اجمعين قلت جعلت فداك فعلمني شيئا قال فاتاه رجل فقال له انت فلان قال نعم قلت له ما تصنع به قال اسمع بهما الاصوات قال قلت ألك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قلت ألك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال اعرف بهما الليين من الخشن قال قلت فلك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انقل بهما من مكان الى مكان قال قلت فلك فرج قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به الذكر من الانثى على الحلال وفيما قال قلت فلك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك فقال سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او مسته اداته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم فلعلها يا هشام ولله الامثل تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي لها الشك فيثبت اليقين ويترك الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك يرد اليه حيرتك وشكك افهمت يا هشام فقال نعم ثم التفت الي فقال لي انت ما قلت لك فقلت لا فقال لي اتجالستني قلت لا فقال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة قال لي فانت انا هو قال فنهض الى يده فاعتنقني وقبل ما بين عينيّ ثم قال يا هشام من علمك هذا قال يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وفي صحف عيسى وفي صحف محمد صلى الله عليهم اجمعين قلت جعلت فداك فعلمني شيئا قال فاتاه رجل فقال له انت فلان قال نعم قلت له ما تصنع به قال اسمع بهما الاصوات قال

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرعون هذا فاقبل جبرئيل اتها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وربهم
هو خالقي وخالقهم وهو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لنا ولا خالق لا
رازق غيره ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك انك كل من سواي من ربي وربهم
سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بري منه ومن ربوبيته وكان بالهيته بقول جبرئيل هذا
وهو يعني ان ربهم هو الله وبقي ولم يقل ان الذي قالوا انه ربهم هو ربي وخوفهما لقتلي
وفرعون ومن حضره وتوعدهما انه يقول فرعون رب وخالق ورازق فقال لهم يا رجال الشقي
واطلاب الفساد في ملكه يريد الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي واتم المستحقون
لعذابي لا وارادكم فسادا مري واهلاك ابن عمي والشد عضدي فرامرا لا اوتاد ويجعل في ساق
كل واحد منهم وتدا في صدري وتدي وجعل اصحاب الحديد فشقوا بها لحوم
من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا بهما وشواب الى فرعون
ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بهما وقالوا انهما اوتادهم
وشطء على ابدانهم لحومها بالامشاط ومثل هذه التوبة فكانت لابي عبد الله عليه السلام
في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه معوية بن وهب بن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقال له احدهما اي كم امام مفترض الطاعة قال
فقال له ثنين ويحك انك لتقول به وستوفونا وقالوا ما اصحابك ورع وتحرج
ممن يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فما رأيت الغضب في
وجهه خرجا قال لا اعرف هذين قلت حامل اهل سوقنا وبمار من الزيدية وبمار يحكان ان
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الى الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله
بن الحسن بعينه ولا يولد من عينه ولا راه ابوه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين
عليهما السلام فانا صابرين فاعلم في قبضه وهو الثقة الموضع معتمد وان عندي
لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وذريه

ولانه ومعفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان
عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله للغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان
عندي خاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي
الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل
المشركين الى المسلمين فثابة وان عندي مثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل التابوت
فما كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجدوا التابوت في ايديهم
اتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا وفي الامامة ولقد لبس ابو درع رسول الله صلى الله عليه
وآله فخطت على الارض خطوطا ولبسها انا وكانت وكانت وقايتا من اذا لبسها ملاها
انثا الله وكان عليه السلام يقول علما غائر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع
وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع
ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فما لم يكن والمزبور الكتب
بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام والنقر في الاسماع فهو حديث الملائكة عليهم السلام
نسمع كلامهم ولا نرى شخصهم واما الاحمر فيحكمه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي خرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توبة موسى والجفر على
وتوبة داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام فيه ما يكون من حادث
واسامي من يملك الى ان يقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج
الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة نصف للجلدة ولقد كان زيد بن
علي بن الحسين طمع ان يوصي اليه لخوفه الباقر عليه السلام ويقيمه مقامه في الحلال بعده مثل
ما كان يطمع في ذلك محمد بن الحنفية بعد وفات اخيه الحسين عليه السلام حتى راى من اباء
اخيه زين العابدين عليه السلام من النص الدلالة على امامته ما راى وقد تقدم ذكر وهذا

الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قائما مقام اخيه الباقر عليه السلام حتى سمع ما سمع من اخيه وراى
ما راى من ابن اخيه ابي عبد الله الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه صدقة بن ابي موسى
عن ابي بصير قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر توفاه دعا ابنه الصادق عليه السلام ودفع
اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لما استلم في مثال الحسن والحسين عليهما السلام
رجوت ان لا يكون اتيت منكرا فقال له الباقر يا ابا الحسن ان الامانات ليست بالمثال
ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا جابر بن عبد الله
فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولادة الحسين عليه السلام فاذا بيدها
صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك فقالت
فيها اسماء الائمة من ذريتي قلت لها نا ولتي لانظر فيها فقالت يا جابر لولا النهي لكنت تفعل
لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر
الي باطنها من ظاهرها فانظر يا جابر وقرات فاذا ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى ائمة منه
ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد
الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي امها فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن
الحسين بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي امها فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن
العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام
عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام
فروه بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم امه جارية اسمها
حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي
امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن وهو
الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين

قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله عليه السلام يا نجي ما تقول في رجل من آله
محمدا ستنصرك قال قلت ان كان مفترض الطاعة نصرته وان كان غير مفترض
الطاعة قلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته
والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا وقال للصادق عليه السلام ما ترك
رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال انهم
الكذابين وفي غيرهم المكذبين وعنه عليه السلام انه قال ليس منا احد الا وله
عدو من اهل بيته فقيل له فما لحسن لا يعرض لبني الحق قال لبل ولكن يجهلهم الحسد
عن ابي بصير قال قلت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما
السلام فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هو والله اول يا يهودية
منكما ان اليهودي من شرب الخمر ويهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لو توفي الحسن بن الحسن على الزنا والربا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه وعن ابي
بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
قال اي شئ تقول قلت اني اقول انها خاصة لولد فاطمة فقال عليه السلام اما سمعت قوله
وقد عاد الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس يدخل في هذه الاية قلت
من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى الضلال ولا هدى والمقتصد
منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام محمد بن مسلم
عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع
الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يثقون
على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لموسى
وكتبنا له في الالواح من كل شئ موعظة وفصلا لكل شئ وقال لعيسى عليه السلام
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شئ وقال لصاحبكم امير المؤمنين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم نؤذن له في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول عن ابي جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث اليه وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا تخرج معه قلت له ان كان ابوك او اخوك خرجت معه قال فقال لي انا اريد ان اخرج اجاهد القوم فاخرج معهم قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان الله عز وجل في الارض حجة فالمقام عند الله والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين وتجيء فيه بقال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك الا تقبله فتهلك واخبرني فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم الافضل امم الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا هم الذين ذكروه ولكن كتمهم كذا ابوك كتمك لا عليك خاف قال فقال اذا والله لنرفقن ذلك فمد عنقي صاحبك بالمدينة اقتل واصلب

بالكناسة وان عدوه لصيحة فما قتل وصلب قال فجئت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام فقال زيد ما قلت له فقال له اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له سلكا يسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع لونا من الهوجا وابو شاكر الديصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الحرام يستهزئون بالحاج ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي الهوجا نقاتلهم فان كل واحد منا يرفع القرآن وسبعا من قابل هذا الموضع يجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال النبوة وفي ابطال النبوة ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا فما كان قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي الهوجا انا فكرت سنة فما قدرت في هذه الاية فلما استيأسوا منه خلصوا بخيثا فاقدر ان اصم اليها في فصاحتها وجمع معانيها فمن لي بهذه الاية عن الفكر فيها سواها فقال عبد الملك وانا منذ قارفكم مفكر في هذه الاية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ قارفكم مفكر في هذه الاية لو كان فيها الهة لقدرة الهة على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ قارفكم مفكر في هذه الاية وقيل ما ارض الجوع مالك وياسماء اقلعي الا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز فقال عبد الملك اشهد انك اول الزنادقة بهذا في الدنيا وعلى ان هذا القرآن ليس من عند الله فانتظر القوم بعضهم الى بعض وقالوا ليس كان للاسلام حقيقة لما ثبتت وصية محمد الا لابن محمد ولا لمن اباه فلا الاحياء ولا قبور الموتى حتى يبعثوا وعن اسحاق بن عبد الله البرقي عن شريك رفعه عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والحكمة عند ابي يعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابو اسحاق

انا اقر معكم ايتها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بار بع خصال لا يعتد على صحتها احد من الناس هو ثان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سبيعة مواطن وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس اخر صلوة قبض بعدها رسول الله وهو ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه يا ابن ابي جعفره وانا اقر معك ان عليا عليه السلام افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بهذه الخصال التي وصفتها وانها مثلية لصاحبك والزمك حاجة علي عليه السلام من تلك جهات من القرآن وصفا ومن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله نصا ومن حجة العقل اعتادا ووقع الاتفاق على ابرهيم النخعي وعلى ابي اسحاق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي جعفره عن النبي صلى الله عليه وآله تركه بوته التي صلى الله اليه ونهى الناس عن دخولها الا باذنه من اثنا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين قال ما شئت فانقطع ابن ابي جعفره لما اورد عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة وانما كانت بيت ابي بكر تسع الثمن من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا يصيبها من البيت الا مقدار ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبلية اعظم واعظم فانه لم يصب له من البيت الا مقدار ذراع لرجل من المسلمين فدخول بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير اذنه في حياته بعده وفاته معصية لعلي بن ابي طالب وولده عليهم السلام فان الله احل لهم ما احل للنبي صلى الله عليه وآله فقال لهم ذكر تعلون ان النبي صلى الله عليه وآله امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت مشرعة الى المسجد وما خلا باب علي عليه السلام فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله فابى عليه وغضب عليه من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه وآله خطبة وقال ان الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون عليهما السلام ان يتبوءا لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا موسى وهرون وموسى وذريتهما وان عليا هو مني بمنزلة هرون من موسى وذريته كذريته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح للامامة بعده ولا هو مأمون على شئ من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر محمد مؤمن الطاق يا ابن ابي جندة ذهب دينك كله ونضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر هات فجاء فجاء ان عمر قال فيما اثنى عليه من طاعة على عليه السلام فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما ما سمعت من القرآن وصفا في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله تعز وجل والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحرب والشغب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا عليه السلام اول بهذا الامر من غيره لانه لم يعرف عن زحف قط كما فر غيره وفي غير موضع فقال الناس صدقت واما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصا فقال فما بالكم تكفرون التقليد ما ان سكتم بهما ان تقلدوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مهتد بشهادة من الرسول صلى الله عليه وآله والمقتدي بغيرهما ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من حجج العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم وبعد الاجماع فقد وقع على علي عليه السلام بانه كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جميع الناس يأتونه ويحتاجون اليه وكان علي عليه السلام مستغنيا عنهم فهذا من الدليل عليه من القرآن فمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق يوم احسن منه ودخل في هذا الامر عالم كثير وقد كان لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روى انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال لا ابو حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا

ولا رجع منزلا وقال لبريهة اخزاك الله يا مؤمن الطاق على بن ابي طالب بحضرته بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان له حق فجاء مؤمن الطاق فقال خافوا ان يقتله الجوزجاني قتل بعد عباده بسهم المغيرة بن شعبه وفي رواية خالد بن الوليد وكان ابو حنيفة يوما الخر تيما ثم جمع مؤمن الطاق في مسكر من سكك الكوفة اذا مناد ينادي من يدلني على تيمي فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلن ادله وان اردت شيخا ضالا فهذا صاحبه يعني ابا حنيفه ولما مات الصادق عليه السلام راى ابو حنيفه مؤمن الطاق فقال له ما ترى امامك فقال مؤمن الطاق نعم واما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وروى انه من فضائل بن الحسن بن فضال الكوفي بابو حنيفة وهو في جمع كثير فلا علم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لابرح حتى اخجل ابا حنيفه فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفه ممن علمت حاله وظهرت حجته قال له هل رايت حجة ملك على حجر من ثمر في منه فسلم عليه فرد عليها وقد اقام القوم السلام بأجمعهم فقال يا ابا حنيفه ان الخالي يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول ادت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال لكني بكما انما من رسول الله صلى الله عليه وآله كريما وفرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فضال والله لئن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد غلطا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان للموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا اذ رجعا في هبتهما ونسيا عهدهما فطار ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا لانفسهما حتى عاينا وحفصه فاستحقا الله ذلك الموضع بحقوقهما فقال له فضال فقد قلت له ذلك فقالت ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نسوة ونظر فان كل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظر في تسع القرى فاذا هو شبر في شبر فكيف يسعهن الرجلان اكثر من ذلك وبعد فابا عائشة وحفصة زوجتا النبي صلى الله عليه وآله

وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث حكي عن علي بن اسماعيل الهذلي العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بها رجلا مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على بساطة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن انت يا رجل قال قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من اين انتما قلت انا رجل البصرة قال اهل التجارب والعلم فمن اين انتم قلت انا ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فجلس على بساطه واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الائمة تريد قال من تقدمون بعد النبي صلى الله عليه وآله قلت من قدم رسول الله صلى الله عليه وآله قال من هو قلت ابا بكر قال يا ابا الهذيل فما فرقتم ابا بكر قلت لان النبي صلى الله عليه وآله قال قدموا خيركم وقد علمنا افضلكم وتراضى الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل فهنا وقعت اما قالت ان النبي صلى الله عليه وآله قال قدموا خيركم وعلمنا افضلكم فانا وجدنا ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد نافقوا امر النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن هو الكاذب على نفسه فنبرء رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصعد الكذابون واما قولك انا رأيناه فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام لا ابايع الا عليا عليه السلام فامره فكبر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال ما رأيت لو شئت لاملانها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج سلمان فقال كردند كردند ونكردند ونكردند جركردند والمقداد وابي ذر فهؤلاء المهاجرون اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني مغضبا فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم فكيف يعلو على المنبر انه مجنون فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها فجمعه فقال ان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه فيما هو يودّ ان يكون شعرة في صدره وبما هو يأمر بقتل من بايع مثله واخبرني يا ابا الهذيل الذي زعم انا النبي صلى الله عليه وآله استخلف عمر

ان عمر لم يستخلف فاريحا مركم ستة فقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة ثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه دياثة ان يأمر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن علي المطهر دخل عليه عبد الله بن العباس قال قد اتيته جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع قال يا ابن عباس ما ابرعي لاجل ولكن جزعي لهذا الامر من يليه بعدي قال قلت وما طلحة بن عبيد الله قال رجل له جرأة كان النبي يبعثه فلا يأتي المسلمين عديما قال قلت ولما الزبير بن العوام قال رجل بخيل رأيته يا كل امرأته في كبته من غير ملا أتي امور المسلمين بخيلا قال قلت ولما سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب قوس ونشاب وليس من امر الخلافة في شئ قال قلت ولما عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس بحسن ان يكون في عياله قال قلت ولما عبد الله بن عمر فاستوى جالسا ثم قال يا ابن عباس ما اردت بهذا الى ان رجلا لا يحسن ان يطلق امرأته قال قلت ولما عثمان بن عفان قال والله ليرين بنو امية لهم يوما معيطا على رقاب المسلمين وبيوتات ان تقتلوه فاما ان تقتلوه فاما ان تكونوا من اعوانه قال ثم سكت فما ادري من معاندة للامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت في فمه علي قال والله ما جزعي الا لما اخذ الحق من اربابه والله لئن وليت لاحملنهم على المحجة العظمى ان يطيعوني يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة ويل له من ربه قال ابو الهذيل فوالله بينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المأمون بقصته وكان من قصته ان ذهب ماله وضاع حيلة وغدا فاتبعت المأمون فجاء به وقد ذهب عقله ما صنع به فرق عليه ماله وضاعه وصيره بعد ما كان المأمون يشبع لذلك والحمد لله على كل حال وقد جاءت الاثار عن الائمة عليهم السلام بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لمنع اهل البدع والضلال عن القدح على ضعفاء الشيعة ومساكينهم ونعم بحسب تمكنهم وطاقتهم فمن ذلك ما روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام انه قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال ابو جعفر محمد عليهما السلام علما شيعتنا من ابطون في القبر الذي الى ابليس وعفاريته يعضونه عن الخروج على ضعفا شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فرانه لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لان ذلك يدفع عن اديانهم محضا وذلك يدفع عن ابدانهم ايحتاج ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم في شيء اشتى على مخالفيه الحسن بن عبد الرحمن الجاني قال قلت لابي ابراهيم ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام للقدرة والعلم بجري مجرى والعلم ليس شيء منها مخلوقا فقال فانله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام عرض المتكلم معاذ الله وابرا الى الله من هذا القول لاجسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سوى مخالق وانما يكون الاشياء باراده ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان

وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا اقول انه قايم فازيله فان كان لا احدثه بمكان يكون فيه ولا احدثه ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احدثه بلفظ شفة فر ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يدبره ملك ولا يفتقر له ابواب علمه

وعن يعقوب بن جعفر الحميري ايضا عن ابي ابراهيم موسى قال ذكر عنده قوم ينعتون الله تبارك وتعالى بالتنزل فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منزله في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى ذكره فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص وزيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك بنفسه فر ظن بالله الظنون فقد هلك فاحذروا وانبه صفاته من ان يعقوله على حد يجدد بنقص او زيادة او بتحريك او تحرك او زوال او استزال او بنهوض او قعود فان الله عز وجل صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو

موسى

موسى عن معنى الاستواء على العرش فقال استوى على ما دق وجل عنه يعقوب بن جعفر الجعفري قال سال رجل يقال له عبد الغفار السلمي ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال اراد ان يرتفع فرد ذلك الى الارض فقال لها ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقال ابو ابراهيم عليه السلم ما ارى محمدا الا اراك يقلبه وينكب له بصره فكيف هذا فقال ابو ابراهيم عليه السلم وفي قتلك فانه لم يزل عن موضعه ولم يتدلى تدلي فعاد لعبد الغفار ما صفه بما وصف به نفسه حيث قال وفي قتلك فلم يتدلى عن مجلسه الا هكذا عنه ولولا ذلك لنقصه فقال ابو ابراهيم عليه السلم ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد رايت وانما التدلي للفهم

وعن داود بن قيصة قال سمعت الرضا عليه السلم يقول سئل ابي عليه السلم هل منع الله عما امر به وهل نهى عما اراد وهل اعان على ما يريد فقال عليه السلم اتما سالت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد منع ابليس عن السجود ولا ولو منع ابليس لعذبه ولم يلعنه واما ما سالت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى ادم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما اقدر عليه صبيان الكتاب وعصى ادم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان يامر شيئا ويريد غيره واما ما سالت عنه من قولك هل اعان على ما يريد فلا يجوز ذلك وجل الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم وقتل حسين بن علي والفضلاء من ولده وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته واركابهم لمعاصيه ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان اعان فرعون على كفره واد عاءه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان يدعي الربوبية فيستاب قائل هذا فان تاب من كفره به على الله والا ضربت عنقه

وروى عن محمد بن علي العسكري عليه السلم ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صايرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الترك ولا يكونون

عن علي بن محمد العسكري

ولا ياركين الا باذنه وما اجرا الله تعالى احدا من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قوله عليه السلم ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه اي بمشيته وعلمه

وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن سلم فقال له يا حنيفة انه ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا نقتبس من علمه فاتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه واذ خولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث تقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال لابن سلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجعلن له بين يدي شيعته قال مر لن نقدر على ذلك قال والله لافعلن ثم التفت الى موسى عليه السلم فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدكم هذا قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى عين الجار وشطر الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث يشاء ثم قال يا غلام من المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله ولبس من العبد شيء فليس الحكيم ان ياخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله قوة اقوى الشريكين طليق للشريك الاكبر ان ياخذ الشريك الاصغر قهرا فيه واما ان تكون من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفا وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كسكتة الفرخ المحرز قال فقلت لم اقل لك لا يعلم رجل من اهل بلاد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك يقول الشاعر

لم تخل دمنة اللوى ممن بكا ... احرى تلك معان حين ناتها

ما ثمر به بارينا بصنعتها ... فيسقط اللوم عنا حين تشبهها

وكان تشركنا فيما فيلحقه ... ما سوف يلحقنا من لائم فيها

اولم يكن لابي حي في جنابتها ... ذنب فما الذنب الا الذنب جانيها

وروى عن علي بن يقطين انه قال امرني ابو جعفر المدايني يقطين ان يحفر بئرا بقصر العبادي فلم ينزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفرها حتى يستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجد يقطين ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى نفق نفقا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فتهافتهم ذلك فاخبر بذلك ابا موسى فقال

ارتلوني قال فانزل وكان راس البئر اربعين ذراعا في اربعين ذراعا فجلس في شق محمل وذلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الحرق ففعلوه بشبه الباب العظيم ثم دلي اليه رجلان في شق محمل فقال ايتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فكشفا ملبا ثم طلعا فاصعدا فقال لهما ما رايتما فقالا ابن عطا رجلا ونساء وصبيانا وماشية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثياب فمن قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا اشباههم تقشاشبه الهباء ومتاع القافلة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلم يساله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فكانه كذبه فقال يا امير المومنين هو كما بقية قوم عاد غضب الله عليهم فاخذتهم بما ظلموا اصحاب الاحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل وحدث ابو احمد هاني بن محمد البدوي قال حدثني محمد رفعه الى موسى جعفر عليه السلم قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه ولم اقل السلم فقال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المومنين اعيذك بالله ان تسمانا باسمك وانتحل بانتحالك باطلا من اعدائنا علينا فتصدعلك بانك كذاب علينا فتقبض وسوء الله صلى الله عليه وآله منا علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعلت فقلت حدثني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اني اذا استاثر الرحم تحرك واضطربت فانا ولي ذلك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فلبس علي بالا فطرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فجعلت الفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك مني ما واضطربت عروق مني غلبت على الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تختلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني عنك انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسالك عما في قلبي فقلت ما كان علة عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي يعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسا الامير المؤمنين عليا فقال اخبرني افضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة ونبو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وما عار رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اوجب قال وكيف ذاك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابو كم العباس لبس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم اذ دعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله وانتم بنو عمه دون ابنائه وبنو عمه من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لولد النبي صلى الله عليه وآله ابن الم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابنه والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا اوتجب فقلت فاحكي قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس مع ولد الصلب ذكر كان او انثى لاحد منهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يجعل للام مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تما وعدنا وحيا ته قالوا العم والجد ابا منهم بالحقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن يقول على عليه السلم من العلماء قضايا هم خلاف قضايا هم قولا هذا نوح بن دراج يقول وفي هذه المسئلة يقول علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم النخعي والفضيل بن عياض فشهدوا ان قول علي عليه السلم في هذه المسئلة فخالفوه فالمغني بعض العلماء من اهل الحجاز لا يفتون وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا الجور وجبنا وقد اعفى امير المؤمنين قضيته بقول قد ما العامة على النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاكم علي وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القرآية والفرايض والعلم داخل في القضا

مريء عليها السلم وكذلك الحفتا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل ابنا فاطمة عليها السلم وكذلك ارزيك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فقل تعالوا ندع ابنانا و ابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ابنائنا الحسن والحسين ونسانا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلم على ان العلما قد اجمعوا على ان جبريل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى ذكروهم يقال له ابراهيم انا نفتخر بقول جبريل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الي ما حوائجك فقلت له اول حاجتي ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده صلى الله عليه وآله والى عياله فقال انظر ان شاء الله وذروي ان المامون قال لقوم اقدروا من على الشيع فقال القوم لا والله ما نعلم ذلك قال فعليه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان قتلهم على الملك لان الملك عقيم ثم قال انه دخل موسى بن جعفر على الرشيد يوما فقام اليه واستقبله واجلسه في الصدر وقعد بين يديه وجرى بينهما اشيا ثم قال موسى بن جعفر عليه السلم لابي امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينصفوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويوذوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من تفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل على علي والامين والمؤمن فقال ايعبدالله ويا محمد ويا ابرهيم امشوا بين يدي ابن عمكم وستيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل الى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فاجلسه بينه وبين فخذه ثم قال وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الي ولدي ثم انصرفنا وكنت اجري ولدا بي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته

واعدل

قال زدني يا موسى قلت الحلم الرحم بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما احتجت فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان عمي العباس قد هاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشئ فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لي لم رجوتم العامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولوا لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب الرجل الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لولد النبي صلى الله عليه وآله ثم تخطب اليك فترغب اليك فهل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب اليك ولا ازوجه فقال ولم قلت لانه ولد ابنك ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب انما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت نحتج عليهم بالقرابة والفقر ومن فيه الا اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا اوتخرني بحجتكم فيه يا ولدي علي وانت يا موسى عيسوهم وامام زمانهم كذا انهى الي والست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم لا تكون معشر ولد علي انا لا يسقط عنكم منه شئ الف كلا واو الا تاويله عندكم واحتجتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستغنيتم عن راي العلما وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين من اب عدا يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبيا عليهم السلم من جهة

اعفاني ظ

يفتون ظ

ولذلك ظ

ت

من جهته ظ

اعيتهم ظ

واعظته وقمت الجلوس وجلست دونه ثم امرنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين أوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في ظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ولولا اني اخاف على هذا الامر لاخذ الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بضرة سوداء فيها مايتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين تحن منه صبية وسافر بنا بعد هذا الوقت فتمرث في وجهه فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابنا المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه همة الف دينار والي مادونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اختس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيته هذا ما صنيته لك ما كان امنه ان يضرب وجهي غدا بمايه الف سيف من شيعته وموالية وفقرهذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم وغنائهم قيل ولما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا ابن عم متخحرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم الى القبر فقال السلم عليك يا رسول الله السلم عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وذروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم انه قال سمعت بهذا البيت وهو لمروان بن ابي حفصه شعر اني تكون ولا يكون وليكن ولم يكن الذي اتيت وراثة الاعمام وانا في ذلك ليلتي فمنعت تلك الليلة منعت هاربقا وفيها يقول شعر اني تكون ولا يكون وليكن ولم يكن الشر كرد عائم الاسلام الذي اتيت تصيم من جهنم والغم مزيلك بغير بهام ما للطليق والتراث واثمار سهل الطليق محافة الصمصام بني ابن فاطمة المنوه باسمه جان بنو ابن ظله وافقا متلدذا ظلما ويمنعه ذوو الارحام ان ابن فاطمه

فقه

Presented by: Rana Jabir Abbas

القرآن سوى جل الاعمام وسأل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد
بمكة فقال له ايجوز للمحرم ان يظل عليه محمله فقال له موسى عليه السلام لا يجوز له ذلك مع الاختيار
فقال له محمد بن الحسن أفيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فضاحك محمد بن الحسن
من ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام اتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ
بها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله فاحرم وهو يمشي تحت الظلال وهو محرم ان
احكام الله تعالى ليعجز بعضها عن بعض فقد ضل عن السبيل ومنك يا محمد بن الحسن
لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي ما يقرب
من ذلك وهو ان موسى عليه السلام سأل ابا يوسف يوما عن مسألة ليس عنده فيها شئ فقال لابي
الحسن موسى عليه السلام اني اريد ان اسألك عن شئ قال هات فقال ما تقول في الظليل
للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء والاجر فيه جمل فيه قال فما فرق بين هذا وذاك
قال ابو الحسن موسى عليه السلام ما تقولون في الطامث تقضي الصلوة قال لا قال تقضي الصوم
قال نعم قال له قال ان هذا كذا قال ابو الحسن عليه السلام وكذلك هذا قال المهدي
لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال يا امير المومنين رمانا في محجر وعن ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلام قال قال رجل من خواتر الشيعة لموسى ابن جعفر عليه السلام وهو قريب بعد ما خلا
به يا ابن رسول الله ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان بنا فقك في اظهار اعتقادي وتشيك
واما متك فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان
رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس ان زعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا
الخليفة القاعد على سريره فقال له صاحبك هذا ما انا قول هذا بل أزعم أن موسى بن جعفر
امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من وشى بك فقال له موسى بن جعفر
عليه السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال موسى غير امام اي ان

الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا اماما ميتا ونفى اماما حيا غيره
يا عبد الله من يزول عنك هذا الذي ظننته يا خيل هذا من النفاق تب الى الله فهو اطهر
ما قاله واعتم فقال يا ابن رسول الله مالي مال فاريضه به ولكن قد وهبت له شطر كل كلبة
من عشري وصلوني عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم قال موسى عليه السلام الآن حين
من النار وتروى ايضا عنه عليه السلام انه قال فيه واحد يقتدي بنا من ايتامنا المنقطعين
عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد من العابدين هذا ذا نفسه
فقط وهذا هم مع ذات نفسه ذات شيعتنا وما ئة لينقذهم من يد ابليس ومردته ذلك
هو افضل عند الله من الف عابد وألف الف عابد وتروى انه عليه السلام كان حسن الصوت
حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرء القرآن فربما مر
به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه ما يطيقون احتجاج ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام في التوحيد والعدل وغيرهما على المخالف والموالف
والاجانب والاقارب دخل عليه عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل
على حدوث العالم فقال انك لم تكن تركبت وقد علمت انك لم تكون انفسك ولا كونتك
من هو مثلك عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزيادية
على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام أرأيت ان كان القول ما تقولون
وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا بد منا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فما لك
فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو كما نقول انتم قد هلكتم ونجونا
قال الزيدي رحمك الله فاوجدني كيف هو وأين هو قال ويلك ان الذي ذهبت انت فيه
هو أين الاين وكان لا أين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفة

ولا بأينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشئ قال الرجل فاذا انه لا شئ اذ لم يدرك بحاسة من
الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراك اشياء انه شئ واثبتنا بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني
متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فالم
عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي لم يمكني فيه زيادة ولا انتقاص في
العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت
معاني من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم
وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشيا قال الرجل فلا اذن
حاسة البصر قال الفرق بينه وبين خلقه الذين ادركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم قرن
اجل من ان يدرك بصرا ويحيطه وهم او يضبطه عقل قال فحدني الى كم لا محل له قال ولم قال لان
كل محدود متناه واذا احتمل الحد احتمل الزيادة واذا احتمل النقصان فهو غير محدود
ولا مزيد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير
وعليم وحكيم اكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا
بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على ما يجاد الصنعة اذا رأيت الرجل يحدث
شيئا فلطف في احتذاه فعلمت ان اللطيف منا الطف فلا فكيف لا يكون الخالق الجليل لطيفا اذ خلق خلقا
لطيفا جليلا وركب في الحيوان منه ان ليجما وخلق كل جنس مباينا من جنسه في الصفة
ولا يشبه بعضه بعضا مما يكون لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورة ثم نظرت الى
الانجار وحملها الطيبة المأكولة منها وغير المأكولة فعلمت عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم وعلمت انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين السماء الى الارض
من الذرة الى اكبر منها في بر وبحرها ولا يشتبه عليه لغاتها فعلمنا عند ذلك انه سميع لا كسمع
وعلمنا انه بصير لا يبصر بعين اشعر من الذرة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى كيف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان المأمون قال ايجوز ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع هؤلاء ثم قال لهم اريدان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي فما ترون فقالوا نحن لا نجد اعلم منه ولا ابصر بتدبير الامة فقال المأمون فانا قد فابعث اليه يا غلام فقرئ من جملة ما استدل به فبعث اليه فاتاه فقال له يا هاشم ما ترى في الخبر واضب لنا على امير المؤمنين فصعد عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الحكم انفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق انه خالق ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث عليه انه غير من يشبهه ولا اياه وحد من كنهه ولا حقيقته اصاب ومن مثله ولا به صدق ومن نقاه ولا صمد صمد من اشار اليه ولا اياه عنى ومن شبهه ولا له تذلل من نقصه ولا اياه اراد من توهم كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول اضمحل له مستدل عليه بالعقول بعقد معرفته والفكرة ثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم سببا بينهم وابتداءه اياهم دليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ غيره وابتداءه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقته وكنهه تمزين بينه وبين من خلقه وعبوديته تحديد بما سواه فحد الله منه استوصفه ومن تعداه منه استشمله ومن اخطأه منه ازاله ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الام فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد ناهاه ومن ناهاه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا خبر له بغير المخلوق كالا حد تحديد الخلق احدا بنا وبل هو حد ظاهر لا ابانة مباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد مدبم فاعل لا باضطراب اداة مقدر لا بعمل فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمام

لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ام كيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا قامت عليه آية المصنوع ولحقه دليل الحاجة ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة وانى المسئلة عنه جوابه لا في معناه فقد تعظيم ولا في ابانته عن الخلق تصريح لا يشمله الا ان يثنى ولما لا بدا له ان بدا لا آله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم وروي عن الحسن بن محمد النوفلي انه كان يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ابن تجئ علي بن موسى قدم علينا من الحجاز يحب الكلام واصحابه فعليك ان تصير الينا يوم النوبة لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين انى اكره ان اسأله في مجلسك وفي جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما اليك المعرفتي بقوتك وليس يرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط وكان سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وتعال واياه فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم الينا رجل من اهل مرو وهو واحد من اصحاب الكلام فان خفت عليك ان تحتشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام فدخل على المأمون وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام في البداء بمعنى الظهور لغير العالم فقال سليمان يا علي بن موسى ان في القرآن لعلى صحة ذلك مثل قوله الله يبدأ الخلق ثم يعيده ويزيده الخلق بدأ شيئا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ثم يكون لا ما لم يكن ان الله لا يبدو له من امر ليس كان يعلمه امس ما يعلمه اليوم هذا البداء ولا الكذب يا سليمان ان شاء الله فقال المأمون يا سليمان سل عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي ما تقول في تغير حال الارادة انما هي صفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال له الرضا عليه السلام انما علم الله حدث الاشياء او اخلف لانه شاء واراد ولم تقع الا حدث واخلف لانه سميع بسمع وبصير ببصر وقدير بقدرة وعالم بعلم وكذلك جميع الصفات الفعلية فعل دليل على انها ليست مثل سميع وبصير ولا قدير قال سليمان فاخبرني يا سيدي عن الارادة هل هي من صفات الذات او من صفات الافعال فقال عليه السلام ان العلماء فرقوا بين الارادتين ففرقوا بين ما يبدو لهم في فعل غيرهم فقالوا ان الارادة من الناس ما اضمروا عليه من عزم على فعل او غيره فاما من الله عز وجل فارادته احداثه فقط لان من شأنه ان يريد ما لم يكن ان يكون ان يقول له كن فيكون من غير تلفظ بكن ولا همامة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انا لا نعلم ولا نرى ولا نعلم ما في نفسه الا بما اعلم نفسه فارادته لفعل غيره احداثه لذلك الغير امره بحدوثه قال سليمان فارادته غيره ام هو قال فهل ثبت معه شيئا غيره فيزل قال سليمان ما ثبت قال الرضا عليه السلام اي محدثه قال سليمان لا ما هو محدثه فاعاد عليه المسئلة فقال هو محدثه يا سليمان فان الشئ اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا كان محدثا كان لا بد لمحدثه من كان اراد منه كما ان محدثه كان من غير جوارح ولا ادوات لم يحتج في فعله الى تفكر ولا روية لعدم العلة فيه لان هذه الصفات وما اشبهها من صفات الخلق العاجز المحتاج فعل الله عز وجل بخلافه فعله لا علاج فيه ولا مزاولة ولا تفكر ولا روية ولا يهم ولا ارادة ولا مشية ولا حركة ولا نقلة ولا شئ مما يتصل به صفات المخلوقين فعله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشية من غير تكلف بحد من الحدود ولا مماسة ولا علاج ولا مزاولة ولا كلفة ولا نصب ولا حيلة ولا فكرة ولا كيف لذلك كما لا كيف لله وكل ما يخطر ببالكم فالله خلافه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قال سليمان فلم لم يزل مريدا قال الرضا عليه السلام ويحك ان الارادة من صفات الافعال فما لم يفعل لم يكن مريدا قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يعلم لا نه لا غاية لهذا لان الله تعالى وصفها بالخلود وكرهنا ان يجعل لها انقطاعا قال ان الله
ليس علمه ذلك عجز لا نقطاع علمه عنهم لانه قد يعلم ذلك قدر يدهم ثم لا ينقطع علمه عنهم وذلك قول
الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال لا هل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقد له عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة عز وجل يعلم ذلك ولا ينقطع
عنهم النهاية ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
منقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فلذلك كله لا يكون فيها الا ما خلف
مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يريدهم قال الرضا عليه السلام
اذا ابيد ما فيها وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان عز وجل يقول لهم
ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم عنها بمخرجين
ويقول الله عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول الله عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فلم يجز جواب قال الرضا عليه السلام الا خبرني عن الاراده هي فعل هي ام غير فعل قال بل هي
قال هي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمنعه غيره لم زيل قال سليمان
الاراده هي الاشياء قال يا سليمان هذا الذي يجتمعون على مزاد واصحابه من توهم ان كل ما
خلق الله عز وجل في سمائه او ارضه او بحاره من كلب او خنزير او قرد او انسان او بهيمة
اراده الله وان اراده الله تحيا وتموت وتذهب وتجيء وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم و
تفعل الفواحش وتكفر وتشرك فبرا من الله منها وبعا بريها وهذا مما قال ليسليمان انها كالتي
والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا آنية فاخبرني عن السمع والبصر و
العلم اصنوع هو قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف تعبدون قوما يقولون بقولك ويذهبون
اليس يقولون ان السمع والبصر والعلم هو الله قال سليمان اذا ذلك كذبا مرة علم ومرة ليس بعلم قال الرضا عليه السلام
ليس ذلك سواء لان في العلم ليس في العلم ونقول الاراده ان يكون لان الشيء لم يكن اراده
لم يكن اراده وقد يكون العلم ثابتا قائما في الذي يعلم بمنزله البصر فقد يكون الانسان بصيرا

وان لم يكن المبصر يكون العلم ثابتا وان يكن المعلوم فلم يزل سليمان يردد المسئله ويقطع
بها ويتافف وينكر ما كان اقر به ويقر بما انكر وينتقل من شيء الى شيء والرضا
عليه السلام يقتضه ذلك حتى بطل الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة
تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل فقال الامر ولك ان قال سليمان ان الاراده هي المقدره قال
الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ان لا يريد ابدا الابد من ذلك لانه قال تبارك
وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الاراده هي المقدره كان
قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم رفع رأسه فقال

عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شرطه ان ادخله الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام فاستاذنته فاذن له فدخل فساله عن اشياء من الحلال والحرام والاحكام والفرائض
حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله تعالى الذي
تكلم الله به موسى بن عمران كم كان كلام الله اياه قال ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام
بكلام الذي هو به الله قال ابو قرة انا اقول ان الله كلمه بكلامه قال فكان كلام الله اياه
فعل من الافعال قال فغضب ابو الحسن عليه السلام ثم قال ويحك ما يدريك ما كلم الله موسى
اكان ذلك بمشافهة منه له او بارسال الى نبي فبلغه عنه فهلكت وهلك الناس الا من عرف
من خلق الله ما يشبهه ولا يقاس بشيء من خلقه ولا يدرك بالحواس ولا يشبه شيئا من
الاشياء من خلقه ثابت موجود ليس بمعدوم ولا يدرك بشيء من حواس المخلوقين الا قامت
فيه دلالة تدل على ما يعجز عنه الحواس من امره وانه لا يشبه الاجسام ولا صفاتها
لم يزل قريبا غير ملتزق ومتكلم لا بمجارحة ومريد لا بهمة وصانع لا بجارحة لطيف لا
يوصف بخفاء غليظ لا يوصف بجفاء سميع لا يوصف بالة بصير لا يوصف بتفريق آلة
لطيف لا يوصف بتجزئة ولا بعضو ولا بقاء ولا بلون ولا بقدر ولا بوزن ولا بكم ولا
بكيف ولا بأين بل لا يحويه مكان يقال كان ولا مكان ولا زمان ولا حركة ولا انتقال
ولا قيام ولا قعود ولا يمس ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يشغله
حاسة عن حاسة ولا حاسة عن معرفة ولا معرفة عن حاسة ولا يوصف بزمان ولا بمكان
ولا بحركة ولا بانتقال ولا بسكون ولا بقيام ولا بقعود ولا بشيء من الاعراض ولا
بالحدود ولا بالتمام ولا بالكمال ولا بالاجزاء ولا بالتبعيض ولا بالتفريق ولا بالتركيب
ولا بالتاليف ولا بالمحبة ولا بالبغض ولا بالرضا ولا بالسخط ولا بالغضب ولا بالرأفة
ولا بالرحمة ولا بالشهوة ولا بالمشيئة ولا بالهمة ولا بالجوع ولا بالشبع ولا بالخوف
ولا بالامن ولا بالحزن ولا بالسرور ولا بالضحك ولا بالبكاء ولا بالمرض ولا بالحزن
ولا بالسقم ولا بالصحة ولا بالالم ولا بالقوة ولا بالضعف ولا بالقدرة ولا بالعجز
ولا بالانتصار ولا بالحمية ولا بالاستكانة ولا بالاستعلاء ولا بالجهل ولا بالعلم
ولا بالقلة ولا بالذلة ولا بالعزة ولا بالاستطاعة ولا بالتمكن ولا بالضعف ولا بالتوهم
ولا بالتفكر ولا بالتذكر ولا بالغفلة ولا بالنسيان ولا بالعزم ولا بالارادة ولا بالتمني
ولا بالتجربة ولا بالاختيار ولا بالشهوة ولا بالنكراهة ولا بالذوق ولا بالشم ولا بالسمع
ولا بالبصر ولا بالصفة ولا بالصورة ولا بالتخطيط ولا بالتحديد ولا بالوزن ولا بالكيل
ولا بالثقل ولا بالخفة ولا بالكم ولا بالكيف ولا بالكون ولا بالمكان ولا بالحيز
ولا بالجهة ولا بالتحت ولا بالفوق ولا بالشمال ولا باليمين ولا بالامام ولا بالخلف
ولا بالحذاء ولا بالبعض ولا بالكل ولا بالاحاطة ولا بالمقدار ولا بالنهاية ولا بالحد
ولا بالمحدود ولا بالاعضاء ولا بالجوارح ولا بالاقطار ولا بالنواحي ولا بالجهات
الستة كل ذلك محدث الاشياء وخالقها ومقدرها ومصورها ومنشئها ومبتدعها تعالى
عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا

اعرف به منه قد اظلمت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التوراة والانجيل
والزبور وهي كلها محدثة من يوجد احدثها من ليس كمثله شيء هذي لقوم يعقلون
فمن زعم ان من لم يزل فقد اظهر ان الله ليس باول قديم ولا واحد لان الكلام لم يزل معه
وليس له بدء وليس لله قال ابو قرة فانا روينا ان الكتب كلها تجيء يوم القيمة والناس في
صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لانها منه وهي وزيه
قاليه تصير قال ابو الحسن عليه السلام هكذا قالت النصارى في المسيح انه روح
جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس ان النار والشمس انما جزء منه ويرجع فيه
وينبغي ان يكون متجزيا او متخلفا وانما يختلف ويائتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم والقلة و
الكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام
بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام ولا يحيطون
به علما وليس كمثله شيء أليس محمد قال بلى قال ابو الحسن عليه السلام فكيف يجيء رجل
الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله وانه لا يدرك الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو
على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون اتى عن الله
بامر ثم اتى بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال
ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى
يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأت عيناه قال لقد رأى من آيات ربه
الكبرى فآيات الله غير الله وقال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت
به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب الرواية فقال ابو الحسن عليه السلام اذا
كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا يدرك بالابصار
وليس كمثله شيء وسأله عن قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد

الحرام فقال ابو الحسن عليه السلام فما اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر انه اسرى به
فقال لغير معنى ما اتيانا ايات الله غير الله فهذا عذره بين لم فعل ذلك وما رآه فما اي شيء
بعد الله وآياته يؤمنون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة فان الله فقال ابو الحسن عليه السلام
الاين كان وهذه مسئلة شاهد عن غائب فالله ليس بغائب ولا تقدير قدام ولا هو
بكل مكان بوجود مدبر صانع حافظ ممسك السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو
فوق السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات وفي الارض
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي دخان وهو
الذي استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش فكان
ولا خلق وهو كما كان اذ لا خلق ليتنقل مع المتنقلين فقال ابو قرة فما الكلام اذا
دعوتم ورفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه
بضروب من العباده ولله مفارغ يفزعون اليه وستعبدهم فاستعبدهم بالقول
العلم والعمل والتوجه ونحو ذلك استعبدهم بتوجه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها
الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى
السماء لان الاستكانة وعلامة العبودية والذلة له قال ابو قرة فمن اين قبل الله الملائكة
او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالشبر والذراع فان الآلة
كلها باب واحد هو فعله لا يشتغل بعضها عن بعض ويتبارك من حيث يتيسر له الخلق من
ويتيسر له من حيث يتعذر آخر من غير عنا ولا كلفة ولا مؤنة ولا مشاورة ولا نصب ولا كيف
تقول من اين وكيف اليه في الوسيلة فاطلبوها له وانتم ترومون ان اقرب ما يكون العبد الى الله
وهو ساجد وذلك ان ابواب السماء اربعة املاك الحفظة احدهم من اعلا الخلق واحدهم من اسفل الخلق
واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فاذا سجد العبد تصعد الحفظة من كل باب من
هذه الابواب الاربعة بسجوده فيقول الذي في الباب الذي يلي اعلا الخلق الى اسفل الخلق
يا رب انظر الى عبدك ما ادق ما عبدك وما اضعف ما عبدك وما اقل ما اعطيته فيقول الله
عز وجل لملائكتي ما ترون في عبدي هذا ما اقل ما اعطيته فيقولون يا رب ما اقل ما اعطيته
فيقول الله عز وجل لملائكتي ما ترون في عبدي هذا ما اقل ما اعطيته فيقولون يا رب ما اقل
ما اعطيته فيقول الله عز وجل لملائكتي ما ترون في عبدي هذا ما اقل ما اعطيته فيقولون
يا رب ما اقل ما اعطيته فيقول الله عز وجل لملائكتي ما ترون في عبدي هذا ما اقل ما اعطيته
فيقولون يا رب ما اقل ما اعطيته فيقول الله عز وجل لملائكتي ما ترون في عبدي هذا ما اقل
ما اعطيته فيقولون يا رب ما اقل ما اعطيته فيقول الله عز وجل لملائكتي ما ترون في عبدي هذا
ما اقل ما اعطيته فيقولون يا رب ما اقل ما اعطيته فيقول الله عز وجل لملائكتي ما ترون في
عبدي هذا ما اقل ما اعطيته فيقولون يا رب ما اقل ما اعطيته فيقول الله عز وجل لملائكتي
ما ترون في عبدي هذا ما اقل ما اعطيته فيقولون يا رب ما اقل ما اعطيته فيقول الله عز وجل
لملائكتي ما ترون في عبدي هذا ما اقل ما اعطيته فيقولون يا رب

Presented by: Rana Jabir Abbas

ارسلني كذا وكذا فهو هذا دليل على ذلك في المنزله دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة اتقر ان
الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج فالمحمل
اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قوله القابل فوق وتحت
واعلا واسفل وقد قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شئ من كتبه انه
محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحمول ما سوى ذلك ولم تسمع احدا
من الناس ولا عظم قط قال في دعائه يا محمول فاكتف الرواية انك اذا غضبت غضبا
يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يحدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا
ذهب الغضب خفت فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى
منذ لعن ابليس الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس ونحن راضون فقال نعم هو
غضبان عليه قال فوجدني خفت وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى اتباعه فقال
ويحك كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على
المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال صفوان فخبرت ابو قرة
ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عبد السلام بن الصالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى عليه السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم في
منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا
والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زارني في حيوتي او بعد موتي
فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة اربع الدرجات فمن زاره في درجة
في الجنة ممن هو دونه في المنزلة فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي
رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت ومن وصف ربه

بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم
الذين يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك وقال الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه فالنظر الى الانبياء والله تعالى
ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمن يوم القيمة وقد قال النبي صلى
الله عليه وآله من زار بعض اهل بيتي وعرفني لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام
ان فيكم من لم يرني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بمكان ولا يدرك بالابصار ولا بالاوهام قال فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة
والنار اهما مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار
لما عرج به الى السماء قال قلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال
عليه السلام انهما اولئك متا ولا نحن نهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله
عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه
جهنم التي كذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء ادخلني جبرئيل عليه السلام دار الجنة فتناولت من رطبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة عليها السلام فكانت حوراء انسية كلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة
ابنتي فاطمة عليها السلام وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي و
لا على ديني من استعمل القياس في ديني وقال عليه السلام من رد متشابه القرآن الى محكمه
هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابها كمتشابه
القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون

محكمها فتضلوا وقال عليه السلام من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه
فهو كافر وعن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عالما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم وقادرا
بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام من قال
ذلك وذان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شئ ثم قال عليه السلام لم يزل
الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا
كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال كأنه لهم انه قد كان
اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول قبح
الله وجهك ووجه من شبهك فقال له صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك
فان الله تعالى خلق آدم على صورته وعن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما
تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره
فينادي هل من سائل فاعطيه وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له
يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد
الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل
ان يخلق الخلق قال نعم قلت بريا هو وبسمعها قال ما كان ان محتاجا الى ذلك لانه لم يزل
بها ولا يطلب منها شيئا هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يقفي

ولكنه اختار لنفسه اسما لغيره يدعوها لانه اذا دعي باسم لم يعرف فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه علا على كل شئ وقال عليه السلام في قوله يوم يكشف عن ساق حجاب
من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا ويبقى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
وسئل عن قوله جل وعز كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا
يوصف بمكان يجل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم محجوبون و
سئل عن قوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجيء والذهاب
والانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملكة قال هل ينظرون الا ان ياتيهم امر الله بالملكة في ظلل من الغمام
وهكذا انزلت وسئل عن قوله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله
الله يستهزئ بهم وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر
ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قوله عز وجل
نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من ينساه ويلقى
يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وقال اليوم ننساهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسئل
عليه السلام عن قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال من يرد الله ان يهديه يايمانه في الدنيا
الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من
ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة بكفره به وعصيانه له في
الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كانا نماية في التمام كذلك يحمل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ابو الصلت الهروي
قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال
ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل السماء والارض فكانت الملائكة تعرف
بانفسها والعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة
فعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونفذ فجعله فوق السموات السبع ثم خلق
السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه قادر على ان يخلق ما يشاء في طرفة عين لكنه
عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما خلقه منها شيئا بعد شئ فيستدل بحدوث ما حدث
على الله تعالى ذكره ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق
لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عز صفة خلقه علوا كبيرا وما قوله
عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته
وعبادته لا على سبيل الامتحان والخبرة لانه لم يزل عليما بكل شئ فقال المأمون فرجت عني
يا ابا الحسن فرج عنك ثم قال له يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن
الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الملحدة قالوا لرسول
الله صلى الله عليه وآله لو كرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام فكثرت
عددنا وقوينا على عدتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة ولم يحدث
الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ويرى بيأس الذين
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا اختيارا مستحقين

ليستحقوا

ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد فمات تكره النار حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على
تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله وانما امرها بالايمان بما
كانت مكلفة لها ومتعبدة بها والجائها اياها عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال
فرجت فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء
عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا
يرى بالعين ولكن الله عز وجل نبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام بالعيان لانهم
كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت
عني فرج الله عنك عز عبد العظيم بن عبد الله الحسني يعني الله عنه عن ابراهيم ابن ابي محمود
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى وذرهم وظلماتهم لا يبصرون
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم يموتون
على الكفر والضلال منهم حال بينهم وبين المعرفة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم وقال الله عز
قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فالختم هو الطبع على قلوب الكافرين
عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن
الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال لا بل يخبرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل
يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول ومات بك بظلام للعبيد
قال وحدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده
على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا عليه
ولا تعطوه من الزكوة شيئا وسئل يزيد بن جبير عن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى
الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها

احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الكتاب والمجوس وغيرهم من الصابئين وغيرهم

روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام
على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مسلمهم وغيرهم من اليعاقبة ورؤساء
ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت واساطين الروم والمتكلمين ليسمع
كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجماعهم فقال ادخلهم علي فدخلوا عليه
بهم المأمون ثم قال لهم انما جمعتكم لخير وأحببت ان تناظروا ابن عمي هذا الفتى الهاشمي
علي فاذا كان بكرة غد فاغدوا علي ولا تخلفن منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن بكرة عندك ان شاء الله تعالى فقال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن اذ
فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انا اجتمع الي اصحاب
المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع اهل الملل فوالله في البلد علينا ان
اجبت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تجشم وان اجبت وان نصير اليك حفت ذلك
علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة
ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ايأس التفت الينا فقال لنا تونفلي ايت عراق
ورقة العربية غير غلظة فاعندك فجمع ان عندنا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويجب ان يعرف ما عندك ولعله يأتي على اساس
غير وثيق البنيان ويسر والله ما اتى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحا

ب

فقد احبنا ومن والانا فما والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا
ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا
ومن ظلمهم فقد رحمنا ومن رحمهم فقد ظلمنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم
فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتحذ منهم وليا ولا نصيرا

احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الكتاب والمجوس وغيرهم من الصابئين وغيرهم

روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام
على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مسلمهم والحاليق ورؤساء الجاثليق
ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت واساطين الروم والمتكلمين ليسمع
كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجماعهم فقال ادخلهم علي فدخلوا عليه
بهم المأمون ثم قال لهم انما جمعتكم لخير وأحببت ان تناظروا ابن عمي هذا الفتى الهاشمي
علي فاذا كان بكرة غد فاغدوا علي ولا تخلفن منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن بكرة عندك ان شاء الله تعالى فقال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن اذ
فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انا اجتمع الي اصحاب
المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع اهل الملل فوالله في البلد علينا ان
اجبت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تجشم وان اجبت وان نصير اليك حفت ذلك
علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة
ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ايأس التفت الينا فقال لنا تونفلي ايت عراق
ورقة العربية غير غلظة فاعندك فجمع ان عندنا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويجب ان يعرف ما عندك ولعله يأتي على اساس
غير وثيق البنيان ويسر والله ما اتى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحا

ب

قدرية يا بجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلايق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض
والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك قلت يا بن رسول الله فما امرين امرنا فلا
وجود السبيل الى اتيان ما امر وبه وترك ما نهى عنه قلت له وهل الله عز وجل مشية
وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها
والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت
فله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء
قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة
وروي انه ذكر عن الجبر والتفويض فقال عليه السلام ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص
بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه
فان ائتمر بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس
هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من
خالفه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت يا بن رسول الله
ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك فما ترى يا مولاي
فقال يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي روي عن ابائي الائمة عليهم السلام في الجبر و
التشبيه اكثر ام الاخبار التي روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت ما تاتي
عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يقول بالتشبيه والجبر فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل
شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلام انهم لم
يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر
فهو كافر ومشرك ونحن منه برآء في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا
بالتشبيه والجبر الغلاة الذين صغر الله اعظمهم فمن اجتهم فقد بغضنا ومن ابغضهم

وقد جاءنا

الجاء طائفة

عليه السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكلام والبدع خلافا للعلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات و
المتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار وبما هذه ان تحجت عليهم بان الله واحد قالوا
صحيح واحد اينه فان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لم نجد رسالته ثم
يا هشام ان الرجل وهو يطل علينا بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذروه ثم جعلت
فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا يونس على الخائف ان يقطعوا علي يحجتي قلت لا
والله ما خفت عليك قط وانى لأرجو ان يظفرك الله ان شاء الله تعالى فقال له يا يونس
احب ان اعلم متى ندم المامون قلت نعم قال اذا صار لحم خنزير على اهل التوراة كما حل
وعلى اهل الانجيل انجيلهم وعلى اهل الزبور زبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى
الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم برومتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا
قطعت كل سيف وردحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولى علم المامون ان الملو
الذى هو بسبيله ليس يستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك
ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك فى اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمنى فاركب
الى حيث اركب ان شاء الله ثم توضا عليه السلام وضوء الصلوة وشرب شربة سويق و
سقانا ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن
جعفر بن جماعة الطالبين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام
المامون وقام محمد بن جعفر وجميع من هناك فما زالوا قوفا والرضا عليه السلام جالس
المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا اليه حتى عجب من ساعته ثم التفت
الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمى على بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
محمد بن على بن ابوطالب فاحب ان تكلمه وتناصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف
احاج رجلا يحتج على بكتاب انا منكره ونبى لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم

الذكر يجب عليك الفضل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وكتابك قال الجاثليق
ولا انكر ما قلت لك من الانجيل وانى لمقر به قال الرضا عليه السلم اشهد على اقرارك
ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم عليه السلم
كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت انما
الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكانوا افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر بافسس ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمى بن جار وعند
كان ذكر النبى صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وهو الذى بشارة عيسى عما سئلت
ثم قال يا نصرانى والله انا لنومن بعيسى الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما نقم
على عيسى كرسيا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك
ضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم وكيف
ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصلوة والصوم وانا نصوم
عيسى يوما فطر ولا نام ليلة قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلم
فلم كان يصوم ويصلى قال فخر الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصرانى
انى سئلك عن مسئلة قال سل فان كان عندى علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم
ما انكرت ان عيسى كان يحيى الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل
ان من احيا الموتى فهو اولا الاكمه والابرص مورب يستحق ان يعبد قال الرضا عليه
فان المسيح قد صنع مثل ما صنع عليى عليه السلم مشى على الماء واحيا الموتى واحيا الله
وابرا الاكمه والابرص فلم تتخذ امته ربا ولم تتخذه احد من دون الله عز وجل ولقد
صنع حزقيل النبى عليه السلم مثل ما صنع عيسى عليه السلم فاحيا خمسة وثلثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس
الجالوت اتجد هولاء فى شباب بنى اسرائيل فى التورية واختارهم من بنى اسرائيل

يا نصرانى فان احتجت عليك بانجيلك أتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به
الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفى فقال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك وسل عما
قال الجاثليق ما تقول فى نبوة عيسى وكتابه هل تكر منها شيئا فقال الرضا عليه السلم
انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقر به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى
لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق الدليل لنا يقطع
فى الاحكام بشاهدى عدل قال لى قال فاقر بشاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد
لا انكره النصرانية وسلنا عن ذلك من غير اهل ملتك فقال الرضا عليه السلم الا ان
جئت بالصفة يا نصرانى الاعقل من العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلم
قال الجاثليق ومن هذا العدل يحل لى قال ما تقول فى يوحنا الديلمى قال يخ يخ ذكرت احب
الناس الى المسيح قال فاقمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح
بدين محمد العربى وبشر فى ما تكون من بعدى نبوة بشرت بها الحواريون فامنوا به قال
الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ولم يخص متى يكون ذلك ولم نسمه لنا القوم فعرفهم قال الرضا عليه السلم فان يحيا
من يقر الانجيل قبلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته قال نعم به اقوى به قال شديدا قال الرضا عليه
لبطاس الرومى كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظنى له ثم
التفت الى راس الجالوت التسقرا الانجيل قال بلى يا عربى قال فخذ على السفر الثالث
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد على والا فلم يكن فيه ذكره فلا
تشهد على ثم قرا عليه السلم السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى صلى الله عليه وآله
وقف ثم قال يا نصرانى انى اسالك بحق المسيح وامه اتعلم انى عالم بالانجيل قال نعم
ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصرانى هذا قول عيسى بن مريم فان
كذبت ما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلم وان انكرت هذا

حين غابت المقدس ثم اضرب بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا
فى التورية بلا مرية لا اكاد اذكره فقال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال الصدق
ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلم من التورية آيات فما
يترجح لهم انه ويتعجب ثم اقبل على النصرانى فقال يا نصرانى ارهولاء كانوا قبل عيسى
ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد اجمعت قريش الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه على بن ابوطالب عليه السلم
فقال له اذهب الى الجبانة فنادى يا سباع هوبر يا ايها الرهط الذين يسالون عنهم يا اهل صرخة
يا ظلمة يا فلان يا فلان يقول لكم رسول الله محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت وايش تسالهم عن امورهم ثم اخبرهم
ان محمدا قد بعث بنبيا صالحا وقد كنا قد ادركنا فنومن به ولقد كنا لا نكذبه ولا نرضى الجاحدين و
كلمة البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذ ربا من دون الله عز وجل ولم نتخذ احدا من
هولاء فضلهم فان اتخذتم عيسى بن مريم ربا فاجدر ان تتخذوا المسيح وحزقيل دينين لانهما قد صنعا
مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم من احيا الموتى وضربه ان قوما من بنى اسرائيل من بعد موسى
من الطاعون وهم الوف خرجوا من ديارهم حذر الموت فاماتهم الله وساعة واحدة فمروا على تلك القرية
عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبى من انبياء بنى اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنطق
قال نعم يا رب قال فاوحى الله عز وجل الى نادهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله
عز وجل فقاموا احياء جميعا ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ارهيم خليل الرحمن
حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له
انا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة

Presented by: Rana Jabir Abbas

معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فما اختلفتم في الانجيل وانما
وقع الاختلاف في الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم يختلفوا
فيه ولكني مقيدك علم هذا اعلم انما افقدنا الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علما
فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقا
ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا
تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فان لوقا
ومرقا نوس وبوحنا ومتى وضعوا لكم هذا الانجيل بعدما افقدتم
الانجيل الاول وانما كان هولاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاول فاعلمت
ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي فضل عيلك بالا
وسعت اشياء ما علمته شهد قلبي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا
عليه السلام فكيف شهادة هولاء عندك قال جايزة هولاء على الانجيل وكلما
شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن
غيرهم اشهدوا عليه فقالوا اشهدنا ثم قال الجاثليق بحق الابن وابنه قال فعلام تعلم
ان متى قال ان مسيح بن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن حصرون
وقال مرقانوس في عيسى عليه السلم انه كلمة الله احلها في الجلد الادمي فصارت
انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيها
روح القدوس ثم انك تقول من شهاده عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد
الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبيا فانه يصعد الى السما ويتزل
فما تقول في شهادة لوقا ومرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق
كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد ذكرتم وشهدتم علما الانجيل
وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هولاء قال الرضا عليه السلم

الجل محمد صلى الله عليه وآله انكر هذا من التوريه قال لا ما انكره فقال الرضا عليه السلم
هل تعرف حقوق النبي عليه السلم قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكان يكرم بنطقه
جاء الله بالبيان من جبل فاران واستارات السموات من تسبيح احمد وامته تحمل خيله
في البحر كما تحمل في البر باثنا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس سموا بالكتاب القرآن
اتعرف هذا وتومن به قال راس الجالوت وقد قال ذلك جميع النبي عليه السلم ولكن انكر
قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال داود في زبوره وانت تقراء اللهم ابعث مقيم السنة
بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس
الجالوت هذا قول داود نعرفه ولكن عنى بذلك عيسى وايام هي الفترة قال الرضا
عليه السلم جملت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوريه حتى رفعه الله
اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البر ذاهب والبارقليط اجا من بعده وهو يخفف
الاصار ويفسر لكم كل شي ويشهد لي كما شهدت له انا جيتكم بالامثال وهو ياتيكم
بالتاويل اتومن بهذا من الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلم اسالك
عن نبيك موسى عليه السلم قال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبت نبوته قال اليهود
انجاء بما لم يجي به احد من الانبيا قبله قال له مثل ما ذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا
حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده البيضا للناظرين وعلامات
لا يقدر الخلق على مثلها فقال الرضا عليه السلم صدقت في انها كانت حجته على نبوته انه
جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلم لم يكن له نظير ملكا من تيم
وقريبه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به
قال الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبيا الذين كانوا قبل موسى عليه السلم ولم
يخلقوا البحر ولم يحروا من الحجر اثنتي عشرة عينا وله يخرجوا اليدهم مثل اخراج موسى عليه

فاما فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ايسالك غيري فوالله ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال اتسالني
او اسالك بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التوريه او من الانجيل او من زبور
داود وما في صحف ابرهيم وموسى قال له الرضا عليه السلم لا تقبل مني حتى الا ما ينطق به
التوريه على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على
لسان داود عليهم السلم فقال راس الجالوت من اين ثبتت نبوة محمد قال الرضا عليه السلم
شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال اثبت
قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلم تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرايل
فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان بني
اسرايل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرايل والسبب الذي بينهما من
قبل ابرهيم عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا
عليه السلم افليس قد ثبت هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصحح لي من التوريه فقال
له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التوريه تقول لكم جا النور من قبل طور سينا واضاء
للناس من جبل ساعير واستعلن من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمة
وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جا النور من قبل طور
سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله اضاء
للناس من جبل ساعير فهو جبل الذي وحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليهما السلم وهو
عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينه
وبينها يوم وان قال شعيا النبي عليه السلم فما تقول انت واصحابك في المورسرات
راكبين اضاءتهما الارض احدهما على الحمار والاخر على الجمل فمن راكب الحمار ومن
راكب الجمل قال راس الجالوت ولا اعرفهما فخبرني بهما قال راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولم يقبلوا العصا حتى قال له اليهودى قد خبرناك انه تحاجوا على نبوتهم من لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما يعجز موسى وكان على ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلام وقد كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طايرا باذن الله قال راس الجالوت بقال انه فعل ذلك قال لبئ قال فكذلك ايضا انكار الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يجر جوابا فقال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبى بعثه الله ومن اتاته انه كان نبيا فقبوا راعيا الجبر الرعيل كانا او غير ذلك الى معلم ثم رجا بالقرآن الذى فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يحجهم بالبراهين ويأتيهم فى بيوتهم وجاءهم بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يجئ عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يجئ قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذى يشهد لعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله شاهدون به لم يجر جوا بما تمرد عنا بالجحود الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرنى عن ذى القرنين الذى ذكره الله فى كتابه ما اعجبك على نبوته قال انه اتى عالما لم يأته من قبله ولم يشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه له اصل لنا لم يجئ غيره فاتبعناه قال افليس انما انكرتم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة انتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم فى ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بما ذكرت من قبل الاخبار المتواترة بالسحاب بما لم يجئ به غيره فانقطع الرجل وكان لم يكن فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام وارادان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابى وكان واحدا فى المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى

سؤالك

سؤالك لم اقدم عليك بالمسائل ولكن دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة وقعدت مجالس المتكلمين ولم اقع على احد يثبت الى واحد ليس غيره فاما ان يأتينا بما يأتيك به الواحد فنقر له او نأتيه بما يأتى به الجماعة فنبطل قوله فمن اين ان اسألك قال الرضا عليه السلام ان كان فى الجماعة عمران الصابى فانت هو قال لا انا هو قال فسل يا عمران وعليك بالضفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدى ما اريد الا ان تثبت لى شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال فسل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال اخبرنى عن الكأس الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شئ معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا فى شئ اقامه ولا فى شئ حده ولا فى شئ حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا لرأى لم يتقنه فيما خلق زيادة ولا نقصانا نعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدى قال فاعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان يتبغى ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا وكان صانعها اقوى وكان اطول السؤال والجواب بين الرضا عليه السلام وبين عمران الصابى والزمه عليه السلام الحجة ثم كثرت مسائله حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدى اشهد انه كما وصفت وكما وصفت ولكن بقيت لى مسئلة قال سل عما بدا لك قال اسألك عن الحكيم هل يأتى شيئا هو وهل يحيط به شئ وهل يحتجز من شئ الى شئ وبه حاجة الى شئ قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على الجاهلين فى مسائلهم وليس يفهمه المتقارب عقله العازب حلمه ولا يحجز عن فهمه الا العقول المنصوفون اما اولا فان الله عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة منه اليه لجاز لقائل ان يقول يحول الى ما خلق لحاجة لذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا فى شئ الا ان الخلق يسكن بعضه

بعضا ويدخل بعضه فى بعض ويخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القايمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شئ من خلقه اقرب اليه من شئ ولا شئ بعده من شئ فهمت يا عمران قال نعم فهمت يا سيدى فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووجدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا فاخذ الفضيل واسأل قال الحسن بن محمد النوفلى فما انظر المتكلمين يرجع كلام عمران الصابى وكان جدلا لم يقطعه من حجته احد قط لم يزدد من الرضا عليه السلام الا علما ولم يسأله عن شئ واسيئا ففض المامون والرضا عليه السلام وانصرف الناس ثم قال عليه السلام بعد ان عاد الى منزله يا غلام صر الى عمران الصابى فاتنى به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخوتنا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فضربت الى عمران فاتيته فرحب به ودعا بكسوة فجعلها عليه ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعلا جيدا امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشا فاجلسنى عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا فظلمت طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من الشيعة المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم ولحاه الفضل ما لا يجز ولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغايب

عن على بن الجهم انه قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لادم عليه السلام اسكن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غفله من اهلها وذلك بين المغرب والعشا فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه السلام على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لانه فعله موسى عليه السلام من قتله اياه انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينه فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بركزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينه خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى عليه السلام انك لغوي مبين قال لم اقتل رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذي بيتك واراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى عليه السلام اما اراه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق لو توفي الى مدينه من مدايني فررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا اي عندهم فهداهم اي فهداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة رضي الله عنها قال المامون بارك فيك يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام

لاكونن من القوم الضالين يقول لولم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار واقرارها افلت قال الاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس انا فوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وانا من المشركين فلما اراد ابراهيم عليه السلام ما قال ان يتبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق للعباد الحالقها خالق السماوات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وانا به كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك ما ابن رسول الله فما معنى قولنا في الصلوة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فقال الرضا عليه السلام معنى الصلوة من الله تبارك وتعالى كان وحيا الى ابراهيم عليه السلام او ملكا من عباده خليلا ان سالني احياي الموتى اجبته له فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني اتخذت عبدا من عبادي خليلا لا اسالني احياي الموتى اجبته له فوقع في نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله على كل شيء قدير فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلط لحمهن بعضهن ببعض ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا ثم جعل على كل جبل منها قبرهن من جبالها ثم دعاهن باسمائهن ووضع عند كل جبل منهن رؤوسهن ثم امسك رؤوسهن في يده ثم دعاهن باسمائهن فطرن كل طير منهن حتى انتظم الى بقيته ورأسه فخلى ابراهيم عليه السلام عن رؤوسهن فطرن فوقعن كل طير منهن على رأسه وبقيته من ذلك الطير فعلم ابراهيم عليه السلام ان الله على كل شيء قدير فقال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه فما هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينه من مدائن فرعون على حين غفلة

ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهما السلام انه قال هممت بان تفعل وتم بان لا تفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات قال الرضا عليه السلام ذا يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فغادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وقال عز وجل بتركه هذه العبادة التي قد تقربت عني بها في بطن الحوت فاسنجاب الله له وقال عز وجل ولولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوهم جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الكلة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر يعني ما تقدم من ذنوب اهل مكة وما تاخر من ذنوب بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يصد على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس جميعا اليه فصارت تلك الذنوب عندهم مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل اياي اعني واسمع يا جاره خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وانذر به امته و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل لولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال المامون صدقت يا بن رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد الى زيد بن
حارثة بن شراحيل الكلبي في امر أراده فراى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي
وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال
الله عز وجل أفاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا
عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك اذ تخذ
ولدا تحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول
الله صلى الله عليه واله وعولها سبحان الذي خلقك فلم يعبا زيد بما اراد بذلك وطلقها
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فلما انقضت عدتها قال النبي صلى الله عليه واله انطلق
سوءة وانى اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك
واتق الله وهو كان عزم عدازواجه وان ذلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم
يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا صلى الله عليه واله يقول لمولاه اذا مرتك
ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل اذ تقول للذي انعم الله عليه
يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فتزوجها زيد بن حارثة طلقها
واعتدت منه وزوجها الله عز وجل من نبيه صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرانا
فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المومنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه

يتوجها

بتزويجها فانزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري
يا بن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا فجزاك الله عن ابيك وعني الاسلام
خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ زيد محمد بن جعفر بن محمد و
كان حاضر المجلس وبعثهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال العالم لم
نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت التقى
الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي واطاب اثرة وبيتي احلام النا
صغارا واعلمهم كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجوكم من باب هدى ولا
يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد بعث
اليه واعاده ما كان من قول المامون وجوابه عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلام
ثم قال يا بن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه
احتجاجه عليه السلام فيما يتعلق بالامامة وصفات من خصه الله تعالى بها من
الطريق ان مروكا بن بعيها وذكر من يجوز اختيار الامام وامر من لا يجوز فيه وامر
الشيعة بالتورية والتقية عند الحاجة اليها وحسن التاتي ابو يعقوب البغدادي
قال ان ابن السكيت قال لابي الحسن عليه السلام لاي شئ بعث الله موسى بن عمران بالعصا
وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام
والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على
اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت
به الحجة عليهم والله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا لهم الاكمه
والابرص باذن الله وثبت له الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت
كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله من

الزمانة العاهة

مواعظه والحكام ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فما زال ابن السكيت يقول
له والله ما رايت مثلك قط فالحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به
الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا واحد
للجواب فاخبرني الرضا عليه السلام في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من
صادق من قبل الله يحتج المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب لا تتبين
على صدقه عليه تعالى الى توصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولا ما عرف الصادق
من الكاذب فهو حجة لله تعالى على الخلق اولا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم
جمعة في بدو مقامنا فاداروا الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها
فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم
ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى
لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شئ بين
الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما
فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة الوداع وهو اخر عمره عليه السلام اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامام يقوم
الدين لم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وترك
على قصد الحق وما قام عليا عليه السلام علما واماما ومات تركا شيئا محتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب
الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة يجوز فيها اختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه واله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة
وفضيلة شرفه الله بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال

الخليل

الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان
جعل في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها النبي صلى الله عليه واله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فقلدها
النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضه الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم النشور وولد علي عليه السلام خاصة الى
يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين تختار هؤلاء الجهال ان الامامة
الا بنبوة وارث الا وصيا ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام
امير المومنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين و
صلاح الدنيا وعز المومنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد وتوفير الفي والصدقات وامضاء الحدود
والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة للعالم وهي بالافق بحيث لا تناولها الايدي والابصار الامام كالقمر المنير
والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيداء القفار
لجج البحار الامام الماء العذب على الظمأ والدال على الهدى والمنجي من الردى والنار
على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقها تائه فيافي الاوعار الامام السحاب

الجلد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الماطر والعيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدة
والروضة الانام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في
الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته وقيله في بلاده
الى الهداة والذات عن يوم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب المخصوص بالعلم
الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام
واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عدل ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير
مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضال
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختيار هيهات هيهات ضلت
العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء
وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيله من فضائله
فاوقرت بالعجز والتقصير فكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد
من يقوم مقامه ويغني غناه لا وكيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد
هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم و
منهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا وحضضا نزل عنه الحضيض اقدامهم زلوا
اقدامهم الامام كالشمس الطالعة للعالم بارة ناقصة وارة مضمحلة فلم يزدد ومنه الا بعدا فا
انه اتى يكون بقدر ما وضعوا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا وتعوا في
الحيرة اذ تركوا الامام عن غير بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن ناطق
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال

لان تاب الظالمون

سمعوا وان العبد اذا اختار الله عز وجل له امرا شرح صدره للملك واودع قلبه
ينابيع الحكمة والعلم العلم الذي لا يجهل بعده بوار ولا يجر فيه عن الصواب وهو صوب موبد
موفق سديد وفد من الظلماء والزلل والعثار فخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده
وشاهدا على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمن ذا يقدر
على مثل هذا فيختاروه او يكون هذا هو بهذه الصفة بعدا وبيد الله الخلق وبيده الاكتساب
الله ولا ظهورهم كاذبة لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا هواهم
فذمهم الله ومقتهم واعمى قلوبهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان
لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فمقتهم واضل اعمالهم فقال عز وجل كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وروى عن الحسن بن
علي ابن فضال عن علي بن موسى الرضا انه قال للامام علامات ان يكون اعلم الناس
واحلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واشجع الناس وانجى الناس واعبد الناس
ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل
واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين
يتكلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويشتوي عليه درع رسول الله صلعم ولا
يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون
ريحه اطيب من ريح المسك ويكون اول الناس منهم بانفهم واشفقهم عليهم من امانهم
واسلمهم ويكون اسد الناس في اصغاء الله عز وجل ويكون احد الناس بامر هم وكف الناس
عما نهى عنه ويكون دعائه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت نصفين ويكون عنده
رسول الله صلعم وسيفه وذو الفقار ويكون عنده صحيفة اسماء شيعتنا الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء
اعدائنا الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة

jabir.abbas@yahoo.com

غز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل طبع الله
على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا
سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يأتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم
باختيار الامام والامام عالم لا يجهل هداع لا يتكل معدن القدس والطهارة والنسك و
الزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا ينعم فيه
بآدمي ولا يدانيه ذو حسب قال لبنين من قريش والذروة من هاشم والعقرة من آل الله
والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان
الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه بالا يؤتيه غيرهم فيكون
علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله ان يتبع الا ما يوحى الي وقوله ان اتبع الا ما يوحى اليّ
فالكم كيف تحكمون وقول عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل
طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله
واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلعم وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل لهذه الامة
من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولطم قد وضح فكانوا كطلاب ملك
من ملوك الدنيا يجتمعون فضله ويوقنون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش
بمعروفه والانقلاب الى اهليهم بجزيل عطائه الذي يعمهم على كل الدنيا وتقدم
من التعرض له في المكاسب وخسيس المطالب فبينما هم يسألون عن طريق الملك
ليقصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم
في جيوشه ومراكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه
ومن الاقرار بالملكة واجبه واياكم ان تسموا باسم غيره او تعظموا سواه كعظيم فيكون
قد بخستم الملك حقه وارتبتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا
نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما الشان ان علمهم لطلعة عبيد الملك في خيل قد اقبلت
اليه سيده ورجل قد جعلهم في جملته واموال قد جباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك
طالبون فاستكثروا ما راوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون
من هو المنعم عليه عما وجدوا معه عبدا فاقبلوا يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه
ويحمدون ان يكون فوقه ملك اوله ملك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسار حتى
بالويل والثبور عن ذلك والبراءة مما يتمونه ويخبرهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه
واختصه به وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه وليقوكم
كل ما املكوه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم وقوعهم فما
زال كذلك حتى غضب الملك لما وجد هؤلاء قد سووا به عبده وانزلوا عليه وملكه
ونحسوه حق تعظيمه فحشرهم اجمعين الى حبسه ووكل بهم من سوسهم سوء العذاب فكذلك
هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغروا عنده حتى انهم
ان يكون جعل عليا له عبدا واكبروا عليا عن ان يكون الله عز وجل له ربا فتموه بغير اسمه
فنابهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا مولانا ان عليا ولد بعد

مكرمون مخلوقون مدبرة لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما
ملكهم ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا سكونا الا ما اقدرهم
عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المخلوقين ويتعالى عن نعوت العبودية
وان من اتخذهم او واحدا منهم ربا بامره دون الله فهو من الكافرين وقد ضلوا سواء
السبيل فابى القوم الا جماحا واستمروا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وتباب
مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم وروينا ايضا بالاسناد المقدم ذكره عن ابي
الحسن العسكري عليه السلام ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال ان من تجاوز بامير المؤمنين
العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تغالوا
بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم الغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين
فقام اليه رجل فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا
فوصفه الرضا عليه السلام احسن وصف وحمده ونزهه عما لا يليق به تعالى
فقال الرجل يا بي انت وامي يا بن رسول الله فانت معي من يتحمل مولاك ويزعم ان هذه
صفات علي عليه السلام وانه هو رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام
ارعدت فرايصه وتصبب عرقا وقال سبحان الله عما يقول الظالمون الكافرون
اوليس كان كلا في الاكلين وشاربا في الشاربين ونائما في النائمين ومحدثا
في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا
افمن هذه صفته فان كان هذا الخلق فليس منكم احد الا وهو الله شاركته له
في هذه الصفات الدالات على كل موصوف بها فقال الرجل يا بن رسول الله انهم
يزعمون ان عليا عليه السلام لما ظهر من نفسه المعجزات لا يقدر عليها غير الله دل على
انه اله وانما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين ليس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه و
ليكونوا باعيانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما ههنا انهم

لا يفصلون من ذلك على فقال لهم الماظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفته و
فيها الضعف المحتاجون لا يكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر من المعجزات انما
كانت فعل القادر الذي لا يشبه المحدثين ولا يفعل الحدث المحتاج المشارك للضعف في
صفات الضعف وروي ان المامون كان يجد في الباطن سخطا على الرضا
عليه السلام وان عليه الحجة وظهر غير فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان
ناظروه في الامامة فقالوا لهم الرضا عليه السلام اقتدروا علي وامتحنوني فمن اين لكم ما تلزمونه
فرصوا رجلا يعرف بيحيى الضحاك السمرقندي وكان مجبرا فسالوه مسئلة فقال له الرضا عليه السلام
يا يحيى اخبرني عن صدق كاذبا على نفسه او كتب صادقا على نفسه ايكون مخطئا
مصيبا ام مبطلا محقا فامسك يحيى فقال له المامون اجبه فقال يحيى يا امير المؤمنين
من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى ان
يخبرني عن امته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب
وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم اقيلوني لست بخيركم وقال ائمته كانت بعثة فلانة
قد عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي بقتله الا القتل فمن لم يكن بخير الناس وما الخيرة
الا بعوث منها العلم ومنها الجهاد وفي فرع منها سائر الفضايل وليست فيه من
كانت بعثته فلانة يجب القتل على من فعلها مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وفي طهره
صورة ثم قيل على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا انا حطات فاقتلوني
فليسوا ائمة ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى شيء فعجب المامون من كلامه
وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يجري هذا مجراك وروي عنه عليه السلام انه قال
افضل ما يتقدم به العالم من محبينا ومولينا اذا مر بهم يوم فقره وفاقته وذلته وانكسرته
ان يبعث في الدنيا مسكينا من محبينا من يدنا صاحب عدونا ولرسوله فيقوم في قبره و
الملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنات الله فيحملونه على اعنتهم ويقولون

طوبى لك يا دافع الكلاب عن الابرار وايها المنعصب للائمة الاخيار وبالاسناد
الذي ذكرته عن ابي محمد العسكري عليه السلام قال دخل علي ابو الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال
يا بن رسول الله لقد بليت اليوم ببلية عجبت منه قال وما هو قال رجل كان معنا يظهر لنا
انه من الموالين لآل محمد المنحرفين عن اعدائهم فوافيته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو
ذا يطاف به ببغداد وينادى في المنادون بين يدي معاشر المسلمين اسمعوا توبة هذا
الرافضي فيقولون له قل فيقال اخبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فاذا
قال ذلك ضحوا وقالوا قد تاب فضل ابا بكر على علي بن ابي طالب صلى الرضا عليه السلام
اذا حلوت فاعد على هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال له انما افتراك معنى
كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة ان تقتل بهم فيعرفوه ويؤذوني ولم يقل
الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر فتكون قد فضلت ابا بكر على علي
عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فجعله نبيا
لانه ذكر لم يسم من يشبه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم ان الله
تعالى اجعل هذه التورية ممتار حوبه شيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي
محمد عليه السلام قال لما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل
عليه اذنه فقال ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي
فقال اشغول فاصرفهم نصرفهم الى اخواتها هكذا يقولون ويصرفهم شهرين من
مرو الوصول فقالوا قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب وقد تشبثنا بانا عدائنا
في حجابك لنا وغرضنا نصرفت هذه الكرة ونضرب من بلدنا نخلا وانفة ثم لحقنا وعجز
عن احتمال ما يقتضي ثم لحقنا ثانية اعداء فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن
لهم فخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما
فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باقية تبقى منا بعدة هذا فقال الرضا عليه السلم اقول واوما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير ما اقدرت الا مر في عز وجل ورسوله وامير المومنين ومن بعده بن
ابائي الطاهرين عليهم السلم عتبوا عليكم فاقدرت بهم قالوا لماذا يابن رسول الله قال لانكم
انكم شيعة امير المومنين وبكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابوذر والمقداد
وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيا من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون و
وتقصرون في كثير من الفرايض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتعصون حيث
لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو تركتم انكم موالينا ومحبونا والموالون
لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكر من قولكم ولكم هذه مرتبة شريفة اد عيتموها ان
لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تداركم رحمة ربكم قالوا يابن رسول الله
فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محتاجون ومجبوا ولينا
ومعادو اعدائنا قال الرضا عليه السلم فرجعنا بكم يا اخواني واهلي وذري ارتفعوا
فما زال يرفعهم حتى اصعقهم بغضه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة قال فاقم
اليهم ستين مرة موالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد بحوا ما كان من ذنوبهم
باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة بمحبتهم لنا وموالاتهم وتقدموا مورهم
وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات وبرات وصلات ودفع مقرات احتجاج
ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلم في انواع شتى من العلوم الالهية ابو هاشم
داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم قل هو الله احد
ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك و
صاحبه قلت فقوله لا تدركه الابصار قال يا اباهاشم اوهام القلوب ابرق
من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها

ولا تدرك ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدرك الابصار وسئل عليه السلم عن
يجوز ان يقال لله انه شئ فقال نعم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه قال
ابو هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فساله رجل فقال اخبرني
عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه وهل سماؤه وصفاته هي هو
فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو انه ذو عدد و
كثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هي الصفات والاسماء لم يزل
فان ما لم يزل يحتمل معنيين فان قلت لم يزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وان كنت
تقول لم يزل صورها ومجالها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شئ غير الله
الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه
وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والا
والصفات محلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف و
انما يختلف ويأتلف المتجزي ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لانه
ما سوى الواحد المتجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي
او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقوله ان الله قديم يعني
انه لا يتجزء شئ فيثنيه بالكلمة التي وجعلت الهيئ سواه وكذلك قولك عالم لما لم يزل
بالكلم الجهال وجعلت الجهل سواه فاذا فني الله الاشياء اعني الصور والهيا كل و
فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سميناه سميعا فقال لانه لا يخفى عليه
ما يدرك بالاسماع ولم يزل عالما بالسمع المعقول في الناس وكذلك سميناه بصيرا لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك ولم يزل عالما بسرائر
العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من
ذلك وموضع المشي منها والشهوة والسفاد والحرب على اولادها وافاته بعضها

على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار
بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سميناه
قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق فلو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع
التشبيه واحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم
وما كان غير قديم كان عاجزا وتبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيفية
ولا نهاية ولا تصاريف تحرم على القلوب ان تحمله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر
تصوره جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته تعالى عن ذلك علوا كبيرا احتجاج الريان بن
شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين
فغاظهم عليه واستنكروه منه وخافوا ان يفضي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلم
فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا تشدك الله يا امير المومنين ان تقيم
على هذا الامر الذي قد نغصت عليه من تزويج ابن الرضا عليه السلم فانا نخاف ان تخرج علينا
عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وتنزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هذا
القوم قديما وحديثا وكان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير لهم وكان
وهلة عملت مع الرضا عليه السلم ما علمت فكفانا الله المهم من ذلك فانه الله ان يردنا
الى عنف قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعلم ان من تراه من اهل بيتك
يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه
ولو تركتموه لكان اول بركم واما ما كان بفعله من قبلي بهم فقد كان وبئه قاطعا
للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا وانه
سالته ان يقوم وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي
فقد احترته لتبريزه علي كافة اهل الفضل من العلم والفضل مع صغر سنه والا يحتج
فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما عرفته منه فيعلموا ان الراي ما رايت منه فقالوا

ان هذا الفتى وان رافك منه هدية فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما
تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم انى اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله
تعالى ومواده والهامه لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن ارتياد الناصحه عرضه
الكمال فان شئتم فامتحنوا يا جعفر يا عم اسئلوه عما بدا لكم مما وصفت لكم من حاله قالوا لقد رضينا لك
يا امير المومنين ولا نفسنا بامتحانه فهل رايك وبينه النسب من يسال بحضرتك عن شئ من فقه
الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فامر ومظهر للخاصة والعامة سديد رايك في ذلك
امير المومنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في مضاء فقال لهم المامون ائتوني
بمن يسالكم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على
يسالكم مسئلة لا يعرف الجواب فيها ويعود باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون
فسالوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر
معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل وخرج
ابو جعفر عليه السلم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن
اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في مجلسه بحيث ابو جعفر عليه السلم فقال
يحيى بن اكثم للمامون يا امير المومنين ان سال ابا جعفر عن مسئلة فقال له المامون
استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال
له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر
عليه السلم قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطا احرا كان المحرم او
عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتديا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها
من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام بالنهار
محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما نخبرني يحيى بن اكثم وبان وجه الجزء والانتظار
والحج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فى الراى ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابى جعفر
عليه السلام فقال له اتخطب يا جعفر قال نعم يا امير المومنين فقال له المامون اخطب لنفسك
جعلت فداك فقد رضيت لنفسى وانا من قد علمت الفضل اسمى وان دنى قوم للدنا فقال
ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقرار بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى
الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان
اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
واما كان كونوا فقراء يغنهم من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن على بن موسى خطب
ام الفضل بنت عبد الله المامون وعد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد
عليها السلام وخمسمائة درهم جياد اهمل زوجته يا امير المومنين بها على هذا الصداق الذكر
فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتى على الصداق المذكور هل قبلت ذلك
قال ابو جعفر عليه السلام قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يعقد الناس على امرأة
من الخاصة والعامة قال الريان ولم يلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في
محاورتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة بشبه الجمال من الابريسم على
عجلة مملوة من الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت
الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم
على قدرهم فلما تفرق الناس ويئس من يجئ قال المامون لابى جعفر عليه السلام
ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه فما فصلته من وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده
فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير
وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل حمارا
فعليه حمل مدفطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فان كان من وحش
وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان

yahoo.com

كان

كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم
ما يجب عليه الهدى فيه وكان احرامه بالحج فحره منى وان كان احرامه بالعمرة فحره بمكة
وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطا والكفارة
على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم
يسقط ندمه عنه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة فقال له المامون
احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى بن اكثم عما
كنا سالك فقال ابو جعفر ليحيى اسالك قال ذاك اليك جعلت فداك فان عرفت جوابا
ما تسالني عنه والا استفدته منك فقال ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن رجل نظر الى المراة
في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت
عليه فلما كان وقت العصر حلت فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشا
الاخرة حلت له فلما كان نصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حالت
هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله لا اهتدي الى جواب
هذا السوال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه
امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع
النهار اشاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت
العصر تزوجها فحلت له فلما كانت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء
الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان
عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر من اهل بيته وقال لهم هل
فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السوال
قالوا لا والله ان امير المومنين اعلم بما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا
من العلوم بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا ينقصهم من الكمال اما علمتم ان رسول

الله

ibrr.abbas@yahoo.com

صلى الله عليه وآله فتح دعوته بدعاء امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر
سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا بايع في سنه غيره وبايع الحسن والحسين
وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما ولا تعلمون الآن ما اختص الله به
هولاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت
يا امير المومنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام
وصار القواد والحجاب والخاصة والعامة المامون وابو جعفر عليه السلام فاخرج اليه
ثلثة اطباق من الفضة فيها بنادق غسلية وزعفران ممجون في اجواف تلك البنادق
رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم
من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق
له ووضعت اليد وفتحت فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس هم اغنيا بالجوايز
وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلام معظما
لقدره مدة حيوته يوثره على ولده وجماعة اهل بيته وذكر ان المامون بعد ما تزوج
ابنته ام الفضل ابا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام و
يحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله
في الخبر الذي روى انه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فانى عنه راض
فقال ابو جعفر عليه السلام ليست هذه مسئلة فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب الخبر ان ياتي
بمثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة
ستكثر من بعدي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على
كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله
وسنتي فلا تاخذوا به ليس بواقوكما يقول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم

ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فاما ان يكون عليه رضي ابي بكر
من يسخط حتى يسال عن مكنون سره هذا ما لا يعلمه الا الله فقال يحيى اين انتم وقد روى
ان سئل ابو بكر وعمر جبرئيل وميكائيل في السماء [illegible] فقال يحيى فاين كان جبرئيل
وميكائيل ملكان الله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا [illegible]
بالله عز وجل واسلما بعد الشرك وكان اكثر ايامها الشرك بالله فمحال ان يكونا بهما فقال
يحيى وقد روى ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال ان هذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة
كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر موضوع بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى ابن اكثم وروى ان عمر بن الخطاب
سراج اهل الجنة فقال ابو جعفر عليه السلام وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد
وجميع الانبياء والمرسلين لا يخفى بانوارهم حتى يخفى بنور عمر فقال يحيى وقد روى ان
الكنية تطلق على الانسان عرفا فلم يستحق عمر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل منه وقد
قال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فان اصلحت فسددني وفي فقال يحيى قد روى ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لم اعبد عمر فقال له كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف
يمكن ان يبدل ميثاقه وكان كل الانبياء عليهم السلام يشركون بالله عز وجل طرفة عين
فكيف يجب بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى ابن اكثم فقد روى ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال
ما اخبس الوحي عني قط الا الليلة فقد نزل علي الليلة الخطاب فقال له وهذا محال ايضا
لانه لا يجوز ان ينال النبي صلى الله عليه وآله في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملئكة رسلا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن الناس فكيف يكون ان ينتقل النبوة عن اصطفاه الله تعالى منا ثم انه قال
الله تعالى يحيى وقد روى ان النبي صلعم قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر بن الخطاب
فقال هم وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم
رسول الله وما داموا يستغفرون الله تعالى الحسن رضي الله عنه قال قلت
لمحمد علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا محمد ما منا الا قائم بامر الله وهاد
دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها
قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته
وهو سمي رسول الله وكنيته وهو الذي تطوى له الارض وتذل له كل صعب ويجتمع اليه
من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله
تعالى ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمع له هذه
العدة من اهل الاخلاص اظهر الله تعالى امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف
رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال
عبد العظيم فقلت له يا سيدي فكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا
دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما

سئل ابو الحسن عن التوحيد

فقيل له لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاسماء بدءا والخالق لفظ احسن الاسماء وكل
الاسماء والمعروف معه قديمة فلم يزل الله موجودا ثم كون ما اراد لا لاراد اقتضائه ولا
معقب لحكمه تاهت اوهام المتوهمين

المتوهمين وتصرفت الطارين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل
المبطلين عن القديم لعجز شانه او الوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو الموضع الذي لا
يتناهى بالمكان الذي لم يقع عليه عيون باشارة ولا عبارة هيهات هيهات
اسحق قال كتبت الي ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام اسأله عن الرويه وما فيه الخلق
فكتب لا يجوز الرويه ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء يثبته البصر فمتى انقطع الهواء
وعدم الضياء لم تصح الرويه وفي وجوب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب
بصار الاشياء والله تعالى عن الاشتباه فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه الرويه الا
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات وعن العباس بن هلال قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال عليه السلام
هادي من في السماء وهادي من في الارض وقد اجاب ابو الحسن علي بن محمد
العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض
اجمعت الامة طائفة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند
جميع فرقها فهم في حاله الاجماع عليه مسلمون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون
لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة وخبر صلى الله عليه وآله اذا رأيتم
اجمعت عليه وامر يخالف بعضها بعضا فالحق فيما عمت الحديث لا كما تأوله الجاهلون
ولما قاله المعاندون من بطالعكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المروية والروايات
المزخرفة واتباع الاهواء الردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات
الواضحات البينات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد وقال
علي عليه السلام اذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة
وعارضته بجميعها من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب
كفارا ضلالا واصبح خبر ما عرفت تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من الرسول

حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض والفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا
في كتاب الله تعالى مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك ان المراد من
عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اباننا من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه
موعزي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على اهله
فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فلما ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار
وتحقيق هذه الشواهد فلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت
القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا كتاب الله ووجدنا
كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا لكان الاقتداء بهذه الاخبار وفيها
لا يقتدأ الا اهل العناد والفساد ثم قال عليه السلام ومن ذا وصفنا الكلام في الجبر و
التفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والاخبار
اقتفاد لما اردنا وقوة لما نحن مبتدئون من ذلك ان شاء الله تعالى
فقال الجبر والتفويض بقول الصادق عليه السلام سئل عن ذلك فقال لا
جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قيل فانا بأبي رسول الله قال الصحة الفعل
وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الراحلة والسبب الذي يجب لها فعل

على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا تفقص العبد منها خلة كان الفعل منه مطرحا لحسنه
وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب لمثله وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين
مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرعه ويشهد القرآن بحكم آياته و
تحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق ثم قال عليه السلام
فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل يجبر العباد على المعاصي ويعاقبهم عليها ومن قال
بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه وردّ عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره
ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة ومثل هذا فمن زعم
انه يجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن ظلم الله فقد
كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة المثل المضروب في ذلك
مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عضا من اعضاء ولا يملك
مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولا يملكه ثمن
يأتيه به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطيع احدا في اخذها منه الا بما يرضى
من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة و
نفي الجور فأوعد عبده ان لم يأته بالحاجة اذا بعثه فلما صار العبد الى السوق وجد
احد حاجته التي بعثه المولى الاتيان بها وجد عليها ما يمنعه منها الا بالثمن ولا
يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجة فاغتاظ مولاه لذلك و
عاقبه على ان ذلك كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته و
نصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه المدبر لا يعاقبه والكذب والظلم فيان
العادل والحكيم تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما
التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من ذهب به فهو قول القائل ان الله
عز وجل فوض الى العباد اختيار امره ونهيه وامتحانهم وهذا كلام دقيق وغور بعيد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرغبة ودقته الا الائمة الهدى عليهم السلام من عترة الرسول صلى الله عليه وآله فانهم قالوا
لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لا ثم له رضا ما اختاروه واستوجبوا
منه الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتروا العقاب اذا كان الاحوال واقعا ان تصرف
هذه المقالة على المعنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم
بارائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبد
بالامر والنهي عن ارادته فقوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم
بالامر والنهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان وسائر ذلك مثل ما
ملك عبدا اشاعه لخدمته ومعرفة له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وهو يعلم
مالك العبد انه قاهر قادر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب
وأوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره
ونهيه فاتى بما امره به او نهى نهاه عنه لرضائه على اراده المولى بل كان العبد تبع ارادة
نفسه وبغيته وبعض حوائجه وفيما الحاجة له فصدد العبد بغير تلك الحاجة خلافا
على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو
خلاف ما امره فقال العبد انكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وما اردت
المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والحظر ثم قال عليه السلام
فمن زعم ان الله فوض قول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه
قول كل ما علموا من خير وشر وباطل امره ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته
ملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره وترك ذلك
منهم ونهاهم عن معصيته وذمهم من عصاه وعاقبه عليها والله الحجة في الامر والنهي
مختار لما يريد وبامره فيما يحب ويرضى مما يكره ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده
لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه الصفة والحكمة بالغ الحجة لا عذار

والاختيار والله الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله
وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيارا موره الى عباده لاجاز القرشي اختيار
ابيه بن الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد
لما قالوا ولانزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون احدا بذلك هذا هو القول
بين القولين ليس بجبر ولا تفويض فذلك اخبر امير المومنين عليه السلام حين سالة
نوف البكالي عن الاستطاعة فقال امير المومنين عليه السلام ملكها عز وجل
اومع الله فملكت عنابه بن ربيعة فقال له قل يا عنابة قال وما اقول قال ان قلت ملكها
مع الله قتلتك وان قلت ملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المومنين قال
تقول ملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها كان ذلك من عطائه وان سلبكها
كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقتدرت اما سمعت الله
يسالون الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما انا وليها
يا امير المومنين قال لا حول منا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون
الله قال فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه وقال عليه السلام في قوله لنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ونحن في قوله سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون ونحن قوله ان يقولوا انما وهم لا يفتنون وقوله وقد فتنا سليمان وهو قوله فلما
قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك
وقوله لنبلونكم فيما اتيكم وقوله ثم صرفناكم عنهم ليبتليكم وقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما وكما
اصحاب الجنة وقوله لنبلونكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله
ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوكم بعضكم ببعض ان جميع هذه جهات في القرآن يعني
الاختبار ثم قال عليه السلام فان قال ما الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل
من يشاء وما اشبهه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الاية تقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن

تعالى قادر على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو جبرهم على احدهما
لوجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخر الهداية
منه التعريف لقوله تعالى ولما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل ما ذكره
في القرآن كانت الاية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها
وهو قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا يوم
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك
هم اولوا الالباب ونفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى
وهذا يدل ما هو لنا ولكم خير وابقى بالفعال لما يريد الحكيم المجواد المجيد حسبنا الله ونعم الوكيل
قال المامون للمتوكل يذ قته ان رزقه الله العافية ان خيذ ق عمالا كثيرا فما اسلم وعوفي اليه
الفقهاء عن حمل المال الكثير لم يكونوا فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم عشرة
الف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال له الحسن حاجبه
ان ائتك يا امير المومنين من هذا بالحق والصواب فما لي عندك فقال المتوكل ان اتيت
بالحق فلك عشرة الف درهم والا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت فاتاه الحسن العسكري
عليه السلام فساله عن ذلك فقال له ابو الحسن قل له يصدق بثمانين درهما فرجع اليه المتوكل
فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك فاتاه فساله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة تعدون اما مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغت ثمانين موطنا فرجع
اليه فاخبره فتبرم واعطاه عشرة الاف درهم ومن جمع من رزق الله قال فدعا المتوكل بكر
نصر ونخير بامرة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم فلما عاتبه
وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به ما يكون كافا فامر المتوكل كتابا
الى ابي الحسن العسكري عليه السلام يسالونه عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب يضرب حتى يموت

فلما يحيى والفقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المومنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب
ولا جاء به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم يجئ به سنة ولم
ينطق به كتاب فبين لنا ايوجب عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قرؤا باسنا فالوا انما اتاه وجد وكفرانا بما كاتبه مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا الاية قال فامر المتوكل بضرب حتى مات سال يحيى بن اكثم ابا
الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال
هي عين الكبريت وعين الملح وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة
افريقيه وعين ماحروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائله ولا يستقصى ورد
عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بابن محمد علي بن محمد العسكري عليهم السلام
ان رجالا من فقهاء شيعته كفر النصاب فانهم نجسة حتى ابان عن فضيحتهم فدخل الى علي
بن محمد عليه السلام وتحت صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد بخارج الدست
وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل
عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما
الهاشميون فقال لهم شيخهم يا ابن رسول الله هكذا توثر عامتنا على ساداتنا وشيوخها
من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم ان تكونوا من الذين قال الله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
ثم تولى فريق منهم وهم معرضون ارضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال الله
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم
قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض العالم المومن الا ان يرفع على المومن بعشر
درجات لم يرض للمومن ان يرفع عليه من ليس بمومن بخير وقد قال يرفع الله الذين اوتوا العلم
درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا اشرف النسب درجات ولم يرض الله عز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رضى لهذا المار رضعه الله
ان كسر هذا الفلان الناصب لحجج الله التى عليه اياها الا افضل له من كل شرف فى النسب
فقال العباس يا ابن رسول الله قد اشرفت علينا هو دى تقصر بنا عن ليس له نسب
كنسبنا وما ذاك منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف على من دونه فيه
فقال عليه السلام سبحان الله أليس العباس بايع لابى بكر وهو يتيمى والعباس هاشمى
أليس عبد الله بن العباس يحدم عمر بن الخطاب وهو هاشمى ابو الخلفا وغير عدوه من
وما بال عمر اجعل البعدا من ستة فى الشورى ولم يدخل العباس فان كان رضا
لمن ليس بهاشمى على هاشمى بذكرا فانكروا على العباس بيعته على ابى بكر وعلى عبد الله
بن عباس حدوته لهم بعد بيعته فان كان ذلك جايزا فهذا جايز فكانا القوم
الهاشمى حجرا وود عن على بن محمد عليه السلام انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليهم السلام
من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين ضعفا
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى احد الا ارتد
عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفا الشيعة كما يمسك صاحب
السفينه سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

احتجاج ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام فى انواع شتى من علوم الدين

والاسناد المقدم ذكره ان ابا محمد الحسن العسكرى عليه السلام قال فى قوله ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اى وسمها بسمة يعرفها من يراها من ملايكة
اذا نظر اليها انهم الذين لا يومنون وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة
وذلك انهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوه وصدوا عن ما اريد منهم حملوا انفسهم الاثام
به فصاروا كالمختوم عليه على عينه غطاء لا يبصر بها امامه فان الله عز وجل يتعالى
عن العبث والفساد وعن طالبة العباد بما منعهم بالقهر منه فلا يامرهم بعقاب ولا

بالمسير الى مقر صديم بالقهر عنه ثم قال ولهم عذاب اليم يعنى فى الاخرة العذاب المعد
للكافرين وفى الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلمه ما يئول اليه من عذاب الاستصلاح
ليصيره لطاعته ومن عذاب الاضطلام يصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد العسكرى
عليه السلام مثل ما قال هو قال وليس هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن التصادق
عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب والاسناد للعسكرى عن ابى
محمد العسكرى عليه السلام انه قال فى تفسير قوله تعالى الذى جعل لكم الارض فراشا
الاية جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرور فتحرقكم
ولا شديدة البرودة تجمدكم ولا شديدة الطيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن
فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم فى معايشكم
وابنيتكم وفى مواتاركم لكم جعل فيها من المنافع ما تنتفعون به وتتمكنون وتقلبون
عليها ابدانكم وبنائكم وجعل فيها من اللين ما تنقادون به لحرثكم وقبوركم وكثير من مئونكم
فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسما بنا سقفا لكم فوقكم محفوظا بدوره
شمسها وقمرها وبحومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السما ماء يعنى المطر ينزله من علا
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وطلا
لتشفقه ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا
لكم يعنى ما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا
من الاصنام التى لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئ وانتم تعلمون انها
لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التى انعم عليكم ورزقكم وبالاسناد الذى
مضى ذكره عن ابى محمد العسكرى عليه السلام فى قوله تعالى ومنهم امتون لا يعلمون الكتاب
الا اماني كالامى منسوب الى امة اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرا ولا يكتب لا يعلمون
الكتاب المنزل من السما ولا المتكتب به ولا يميزون بينها الا اماني اى الاكاذيب يقرا

عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرى من الكتاب خلاف ما فيه
وان هم الا يظنون أى ما يقرا عليهم رؤساهم من تكذيب محمد فى بوته وامامته على
سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلام قال الله تعالى هذا لقوم من
اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه واله وهى خلاف صفته وقالوا
للمستضعفين منهم هذه صفة النبى المبعوث فى اخر الزمان انه طويل عظيم البدن ابيض
اصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجى بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما اراد بذلك ان
لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اصابتهم ويكفوا انفسهم سوء حاسدى محمد
الله صلى الله عليه واله وعدوه على عليه السلام واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما
ايديهم من هذه الصفات المخرفات لصفة محمد وعلى عليهما السلام الشدة لهم من العذاب
فى سوء بقاع جهنم ويل لهم الشدة لهم من العذاب ثانية مضاعفة الى الاولى مما يكسبونه
من الاموال التى يا خذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله و
الحجة لوصيه اخيه على بن ابى طالب الى الله ثم قال عليه السلام قال الصادق عليه السلام فاذا
كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علمائهم لا يسعهم الا
غيره فكيف لهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهم على عوام اليهود الا كعوام اسا يقلدون علمائهم
فان لم يكن لاولئك القبول من علمائهم لم يكن لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلام من عوا
وعلمايا وبين عوام اليهود وبين علمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا
فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم وعلمائهم من حيث افترقوا فلا قال لرجل يا
يا بن رسول الله قال عليه السلام ان علوم اليهود كانوا قد عرفوا عوامهم بالكذب الصريح واكل الحرام
والرشا وتغيير الاحكام عن وجهها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم التعصب
الشديد الذى يفارقون به اديانهم واذا هم تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا

ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلمهم من اجلهم وعرفوهم بفارقون به المحقين
واضطرارهم الى معارفة ظلمهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على
الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما فلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا
انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه وحكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يعرفوا
ووجب عليهم النظر بانفسهم فى امر رسول الله صلى الله عليه واله اذ كانت دلالاته
من الكثرة والشهرة بحيث لا يمكن لهم ولكل عوام امة اذا ذاعرفوا من تقدمهم
الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك
من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا والترفع والتيه
والاختيال على من تواضع لله وان كان الاذلال والاهانة مستحقا فرقد منعوا
مثل هؤلاء الفقها، فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم
فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا
لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم
فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العوامة فقبلوا انتم
عنا شيئا ولا كرامة لهم وانما كثر التخليط فيما يحتمل عنا اهل البيت لذلك لان البيضة
تعلق عنا فيجيء فيها بالطم لهم ويضعون الاشيا على غير وجوهها لقلة
واخرى يتعمدون الكذب علينا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نارجهنم ومنهم من
نصاب لا يقدرون على القبيح فيما يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيستحسنونه
عند شيعتنا ويتقصون لنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعافا
اضعاف من الاكاذيب علينا التى نحن برآء منه فيقبل المسلم من شيعتنا على
انهم من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد
على الحسين بن على واصحابه فانهم يسلبون نهم الارواح والاموال والسلون عند

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه افضل الاهوال لما لحقهم من اعدائهم وهولاء علماء السوء الناصبون المتشبهون
بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يلحقون الشك والشبهة على ضعفاء
شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علماء الله من قليه
من هولاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه وفي هذا التلبيس كما
ولكنه يقتضي له مومنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيحكم له بذلك
الدنيا والاخرة ويحكم على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال صلى الله عليه وآله شرار علماء امتي المضلون عنا القاطعون الطريق الينا الملبسون
باسمائنا الملقبون انفسهم بالقابنا يصلون عليهم ويسمون لعنتنا ويحكمون
الله تعهدون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا تستغنون
ثم قال قيل لامير المومنين عليه السلام من خير خلق الله بعد الائمة الهداة ومصابيح الدجى
قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد
المتسمين باسمائكم والملقبين بالقابكم والاخذين لاماكنكم والمتاثرين
بما لكم قال العلماء اذا فسدوا عوام المظهرون للاباطيل المكابرون للحقائق و
فيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين الاية والاسناد
المقدم ذكره عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار انهما
قالا قال الحسن ابي القايم عليه السلام ان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان
اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وارتكابهم ما نهاهم الله عنه الدنيا وانهما
اهتما بالزهد وادارتها واثرا الملائم وقالا النفس الحرمة وان الله يعذبنا يا بابل بان
الحرة منهما يتعلقون الحق وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة
فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطافة الله فقال عز وجل لهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون وقال الله من في السموات والارض ومن عنده يعني
الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يستحسون الليل والنهار
لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
الى قوله شفقون كان الله قد جعل هولاء الملائكة خلفاء في الارض وكما
كالانبياء في الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا
ثم قال اولست تعلم ان الله لم يخلق الدنيا من نبي او امام من البشر او ليس الله
تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل
القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض لتكونوا ائمة وحكاما وانما ارسل
الى انبياء الله قال الله تعالى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من
الجن اما تسمعون الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
كان من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو الذي قال الله والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال الامام عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار
معاشر آل محمد واختار البيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه
بهم انهم لا يواقعون ما يخرجهم عن ولايته ويقطعونه عن عصمته ويتعرضون
به الى المستحقين لعذابه ونقمته فلا تفضلنا فتدروي لنا ان عليا صلوات الله عليه
لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته على قيام
وقيام من الملائكة فابوها فخيرهم الله ضفادع فقال معاذ الله هولاء الملائكة يون
علينا الملائكة هم رسل الله كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا
لا فكذلك الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل بالاسناد الذي
تكرر عن ابي يعقوب وابي الحسن ايضا انهما قالا حضرا عند الحسن بن علي الهادي عليهم السلام

jabir.abbas@yahoo.com

فقال له بعض اصحابه جاني رجل من اخواننا الشيعة فذا محتاج يجهل العامة
محتجون في الامامة ويخلقونه فكيف نصنع حتى نخلص منهم فقلت له كيف
يقولون قال يقولون لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله فلا يزالون
من ان اقول نعم والا تخوفوني ضررا فاذا قلت نعم قالوا لي فما تقول في ابنه فقلت له فيهم
وارد به نعما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا لي فقل لي اي ذلك يعني اما
فانهم لا يميزون وقد سالت فقال لي فان حققوا علي قولا قل ما شاء ربي لا
قلت قل والله يرفع الهاء فانه لا يكون شيئا اذا لم تخفض فذهب ثم رجع الي
فقال عرضوا علي ما تحلفون فقلت كما قلتني فقال له الحسن عليه السلام انك كما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك
بنيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا ومواليينا ومحبينا حسنة و
بعدد من ترك التقية منهم حسنة اذا هما حسنة اخرى بها ذنوب مائة سنة
لغفرت ولك يا رشادك اياه مثل ما له وبالاسناد المذكور عن الحسن العسكري
عليه السلام انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله
شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي
طالب حقا ولقد ورد على امير المومنين عليه السلام اخوان له مومنان اب وابن
فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما فامر بطعام فاحضر
فاكلا منه ثم اتي بطست وابريق من ذهب ومنديل ليغسل يديه فصب على يد
الرجل ما فتوضا امير المومنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على الرجل فتوضا ثم اخذ
في الثالث فقال يا امير المومنين اهذا رايي وانت تصب على يدي قال فقد وغسل
يدك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا تميز بينك وبينه فتفضل عليه و
يزيدك ذلك في حدة في الجنة مثل عشرة اضعاف ما هل الدنيا وعلى حسب ذلك في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتطيب نفسه الهي لتجمع خيرجميع خلقك بولادة الهي لتنزل البلوى هذه الاذية بعناتر الهي لاعلمنا
وانا اعلم ان هذه المصيبة الهي لتقل كريمة هذه المصيبة بساحتها فركان يقول الهي ان تقبض ولدا تحب
به عيني على الكبر فاذا رزيته فانت تحبه فرالجمعي كما تجمع محمد احبيبك بولادة فرزقه الله تعالى
يحيى ويجمعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك فقلت اخبرني يا مولاي عن
الله التي تجمع القوم من اختيار امامه لا تفقهه قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال اهل الجور ان
يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر بالقرب من مصلح او فساد قلت بلى قال فهي العلة
التي بها يتشبهان قيل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب
وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم فاهدى الى الاختيار منهم موسى وعيسى عليهما السلام
هل يجوز مع وفور عقليهما وكمال علمهما اذ هما الاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وبما يتبين انه
مؤمن قلت لا قال فهذا كليم الله مع وفور عقله وكماله وتوليه الوحي عليه واختياره من اعيان قومه
ووجوه عسكره سبعين رجلا ممن لا شك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت
خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما
وجد الخيار من اصطفاهم الله بالنبوة واقعا على الاخبث دون الاصلح وهو يظن انه
الاصلح دون الاخبث علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تحقق الصدور وما تكن الضمائر
وتنصرف عنه السرائر وان لا يحظ لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة
الانبياء على ذوي الفساد لا ترادهم اهل الصلاح قال مولانا عليه السلام يا
سعدان من ادعى ان النبي صلى الله عليه وآله وهو يختلف ذهب يختار هذه الامة مع تقدمه
الى الغار به فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته لا ينزل
يكن من حكم الاختيار ان يذهب بغيره معه وانما اقام عليا عليه السلام على بستره لانه
علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يقتل ابو بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور
الم تقض عليه بقولك او لستم تقولون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الخلافة من بعدي
ثلثون سنة وسترها سوقوفة على اعمار هذه الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايما غلام رجل الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت اليه واحمد بن اسحق وكان ان اصل
بلدنا فاستصحب احمد بن اسحق بن بدين قاما وقال يابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت البحة
نحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدتك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امتك وعلى
سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي
عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يملكك ويكيت عدوك لا جعل الله هذا آخر عهدنا
من لقائك فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلام واسبلت دموعه فتقاطرت
عبراته فقال يابن اسحق لا تكلفت في عنائك شططا فانك ملاقي على اثره في صدرك هذا
فحمد الله وشكره عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدتك الا ما اثرتني بخرقة اجعلها
كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال اخذها الا
تتفق على نفسك منها فانك ان تقدم ما سألت والله لا يضيع اجر من احسن عملا قال بعد
فلما صرنا بعد بنصر فنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلث فراسخ خر احمد بن اسحق
وتأثرت عليه علة صعبة امس من حوته فيها فلما ورد احلوان نزلنا في بعض الخانات فدعا
احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تقدم الي هذه الليلة واتركني في حق
فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما ان كشف الليل عن الصبح اصبا
فكرنا فتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن
الله اجرك عز اكرم وختم الله بالحسنى سيدك فقم فاغتسل من غسل صاحبك ومن تكفينه فتقووا
للدفنه فانه من اكرمك حملا عند سيدك ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل
حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله قال الشيخ الموثوق ابو عمرو العمري رحمه الله عليه
قال نشأ حوان ابو غانم القزويني وجماعة من الشيعة وكنت فيهم فذكر ابن ابي غانم ان بابا محمد عليه السلام
مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا واتفقوه واطلعوا عليه واجابه وانهم
فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم
من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلبين انتهى الارتياب

الا شعري رحمه الله عليه انه جاء بعض اصحابنا بعلة ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه
نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه وغيره ذلك
من العلوم كلها فاتى احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام
وصيرت كتاب جعفر في درج فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اما كان
ابقاك الله والكتاب الذي انفذت في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف
الفاظه وتكرر الخطابه ولو تدبرته حق التدبر وقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله العالمين
حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل لحقوق الا اتماما وللباطل الا
زهوقا وهو شاهد لي بما اذكره ولك عليه عما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه وليأتين
عالم لخفي فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد
من الخلق جميعا اما مفترضه ولا طاعته ولا ولاية وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا
ويحملك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وصورهم
اصنافا واشكالا وفاوت بينهم وابانهم فرفع اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يأمرونهم
بطاعته وينهونهم عن معصيته ومعرفتهم ما جهلوه من امر خالقهم وفيهم ما وانزل عليهم
كتابا وبعث اليهم ملائكته وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم
وما اتاهم من الادلة الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة منهم من جعل النار عليه
بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيا
الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء
فرفع محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه ورسله الى الناس
كافة واظهر من صدقه ما ظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه حميدا
فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارث علمه ابو الحسن علي عليه
السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احياهم دينه واقر بهم نوره وجعل
بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين من ذوي ارحامهم فرقانا تعرف به الحجة

جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فحملنا ذلك لكم لا لنا وساءنا
فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من عدمنا من صناع
ربنا والخلق بعد صناعه يا هولاي ما لكم في الريب تتردون وفي اليقين تفكرون ان نعم الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما عظم ما
جاء به الاثار مما يكون ويحدث في امتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام وما ذا بين
جعل الله لكم عاقلا دون الهما واعلاما تهتدون بها من لدن ادم عليه السلام الى ان ظهر بالماضي
عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه فظننتم ان الله ابطل
دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة وتظهر
امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلام حذو
الفعل بالفعل وقيدا وتيمته وعلمه ومنه خلفه ومن بين سدته ولا يزال يخلف في موروثه
الاكابر فالاكابر ولا يديمه دوننا الاجاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا
يعلو لظهر لكم من حقنا ما تقر به عقولكم وتزيل شكوكم ولكنه ما شاء الله كان ولكل
اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا الينا ورد وا الامر الينا فعلينا الاصدار كما ان علينا الايراد ولا
تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار ولجعلوا قصدكم
الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما اتاخ
من محبة صاحبكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكاشفتكم في مخاطبتكم وشفلت نما قد تحاباه
من مناز عة انظار العقل الضال المتتابع في غيه المضار لربه المدعى المبرله الجاحد حجة
من افترض طاعته الظالم الغاصب وفي اتباعه رسوله الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وفي
سيرتي للجاهل ردع له وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار نعصمنا الله واياكم من المهالك و
الاسوء والافات والهلكات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر عليه انا سألناه وكان لنا ولا
لكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاولياء والمومنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد
النبي وآله وسلم تسليما عن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الحجج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمه وموضع سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امرا لله عز وجل كل احد وما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعى على الله الكذب ما ادعاه فلان ذكر بآية حالة هو له رجاء ان يتم دعواه بفقه فيمن الله تواله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين عطاء وصواب ويعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ولا وقتها ام بروع فانه شهيد على تركه الصلوة المفروضة ربعين وما يزعم ذلك لطلبة الشهوة واهل خبرة ما ذكرني اليكم وهاتيك ظروف مشكوة منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل قائمة ام بآية فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها فانه لله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعايهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالقصر تولى الله توفيقك من هذا الظالم لما ذكرت لك وامتحنه وسله عن ايته من كتاب الله يفسرها او سنة ماثورة بين يديها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره وليظهر لك عواره وقصاره والله حسبه حفظا الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد اولى الله عز وجل ان يكون الامر في اخر بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا ادن الله لشانى القول ظهر الحق واضمحل الباطل والخير عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد واله محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم

ليس من الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما ابن عمي جعفر وولد جعفر فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما الموالكر فما فضلها الا التظهر واقرب شيء فيه للسمل ومن شاء فليقطع فانا انا الله خير منا واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل وكفر وكذب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلنا به فلا يتول عنه الا الملاطاب وطهر ومن المغتبة حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعون فلا يجالس اهل مقالتهم فاني بريء منهم وابائي عليهم السلام منهم برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهورنا امرنا الطيب ولادتهم ولا تجث واما ما قد قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى الصلة الشاكين واما علة ما وقع الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وانه لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ان الخبر على بن الحسين الدوال التي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الامام صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال اخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتازعوا في ذلك تنازعا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

شديدا فقال لكم مالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان نفسا لزينب عن قولكم ليس بصحيح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة باب ابي جعفر وسلمت اليه فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسالون الله تعالى فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا لمسالتهم واعطائهم ايا عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقال اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء فقال لي سل عما بدا لك فقال له قل اسمع يا ابا القسم الحسين بن علي عليهما السلام اهو ولي الله قال نعم قال فخبرني عن قاتله قال قد اعلمه الله قال فاعلم الرجل فهل يجوز ان يسلطه الله عز وجل حتى يقتل وليه فقال له ابو القسم قد رضي الله عز وجل افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بما هو خارج عن العيان ولا يناهم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم وبشر اشلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما وافقوهم وكانوا من جنسهم لم يكونوا منهم ويعيشون في الاسواق فيرون ما ياكلون منه حتى تنقطع الحجة ويثبت العذر فمن ادعى له منزلة من هذه المنازل التي لا يعلمها الا الله عز وجل من غير حجة ظاهرة وبرهان واضح فانما هو مفتر كذاب ومن ادعى مع هذه الحجج والبراهين ما يقدر عليه غيره من الخلق من اتيانه بمثله كان من تقديره ان جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال عالمين واخرى مغلوبين في حال قاهرين واخرى مقهورين

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واشهد لك ان كل من تبرأ منه فان الله تبرأ منه وملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من معه الا بكتمة من احد من مواليك الشيعة حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعلي عليه السلام فيعرفهم ان الله عز وجل يحفظ الذين ينتهون عما لا يعلمون منتهى امره لا مبلغ منتهاه وكل من بهم كاين ويرجع ان بعد مرتبه و فقد جعلت عليه اللعنة من الله ومني ذكرت من عباده الصالحين

اصحابنا السريعي

السرتي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ثم الحسن بن علي عليه السلام وصنف من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب علي الله وعلى حجته عليهم السلام وسب اليهم ما لا يليق بهم ومما هم منه براء ظهر منه ابو دلف بالكوفة والاحداث وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلام فلما توفي ادعى البنية لصاحب الزمان عليه السلام فقضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي ان رسول بن علي بن محمد عليهما السلام يقول فيه بالربوبية ويقول لا باحة المحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وكان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر بابه ابو جعفر محمد بن عثمان وخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر عليه السلام والبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذا ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني ابو الغمر وباباتهم ابو القسم الحسين بن روح خرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القسم الحسين بن روح نضر الله وجهه عن الطغاة الله بقلة دينهم وعظيم الحيرة كله وختم بعملك من تثق بدينه وسكون نفسه من اخواننا ادام الله سعادتهم وان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة واسهله فدارت عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزور قولا عظيما واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا نرغب الى الله تعالى ولي رسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعنائه عليه لعن الله تعرى في الظاهر بنا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من سمع هذا

وتأمله

ابا سهل هذا قام مقامنا قام على توليه بعده واعلمهم توكلا لله انا فوق والحاذره منه الى مسائل كاتبه عليه من تقدم في نظائرها من السويجي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وفقه الله جل ثناؤه ومع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة نثق به ثقة واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل

باباتنا الابواب الموثوق والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة فالشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضر الله وجهه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابو محمد الحسن عليهما السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما عليهما السلام ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجواباته للسائل تخرج على يديه فلما انحى بسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مكانه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القسم الحسين بن روح بن بوبخت فلما مضى هو قام بذلك ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم يقبل الشيعة قولا لاحد منهم الا بخروج التوقيع على يد واحد منهم من قبل صاحب الزمان عليه السلام بذلك على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل السمري قدس الله روحه وقربه اليه سئل ان يرشح للقيام مقامه فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال لي امرت بجمع امري والايصاء الى احد من اصحابي بعدي فاخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه

ذكر باب ما خرج [illegible]

[illegible] عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن [illegible]

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب لي فيه ما صالح فوقعت الى العمري وخدمته وأرضيته
فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال ليس الى ذلك وصول لشخصه
فقال لي اكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي
كمه شئ كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى اليه فعدلت اليه وسألته عما
عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا كمرث بها فقال لي العمري اسأله
ان يسأل فقلت فانك لا تراه بعد اذ ذهبت لا سأل فلم يستم ودخل الدار وما كلني بكثير
من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر العشاء
الى ان تقضي النجوم ودخل الدار قال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي فاتاني كتاب محمد بن علي
من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الصاحب الزمان
عليه السلام اما ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وغروبها فصل وقت ما يعلو
الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فاذا رقم انف الشيطان
الفصل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على الحسنا
وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما يجعل فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا حاجة
فيه احتاج ولم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما وجد
من اموالنا ويتصرف فيه تصرف ربه ماله بغير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه
يوم القيمة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله عليه
ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين لنا كانت لعنة الله عليه
الا لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تثبت فلقته بعد
مدة اخرى فانه يجب ان يقطع فلقته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاقلف
صباحا واما ما سألت عنه من الصلوة والنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان
الناس قد اختلفوا في ذلك فقال فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنيران ان يصلي
والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas